المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

مسابقة البحث المحدود فى
الأدب الشعبى

القصص الشعبى
فى الدقهلية

إعداد الباحث
فتوح أحمد فرج

الباب الأول

العمل الميدانى

١ ـ اختيار البحث ومجال العمل الميدانى ٠

٢ ـ أهم الرواة ٠

٣ ـ مجتمع القص ومناسباته ٠

٤ ـ الاعداد للقص

٥ ـ القص بين الراوى والجمهور ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

١ – اختيار البحث ومجال العمل الميدانى

يمكن تلخيص الأسباب التى دفعت الباحث إلى الإهتمام بالتراث الشعبى فى محافظة الدقهلية فى سببين :

أولا : حب الباحث الشديد لمسقط رأسه، وموتع صباه ورجولته ، حيث يعمل الباحث بالتدريس منذ فترة طويلة ، وقد ساعده كثرة التنقل فى مدارس الإقليم على دراسة حياة الناس ودراسة أنماط تعبيرهم ، كما ساعده إجادته وحفظه للكثير من أنماط التعبير الشعبى ، وخاصة القصص الشعبى والموال .

ثانيا : الرغبة الشديدة فى جمع مادة التراث الشعبى الأصيلة فى هذا الإقليم الذى تغزوه موجة التصنيع فى شدة ، والاحتفاظ بها حتى تكون سجلا فيما بعد يدرس من خلاله ما طرأ على الحياة الشعبية وقيمها وتراثها من تغيير .

ويعتمد الباحث فى بحثه على المواجهة الواقعية للمادة فى بيئتها معتمدا على التسجيل الصوتى والفوتوغرافى ، مع حرص على تسجيل المادة المرتبطة بمناسبتها التى تقال فيها، مع التعرف والاعتماد على الرواة المناسبين كالرجال والنساء المسنين اللذين لديهم الخبرة بالمأثورات الشعبية ، وكذلك الإعتماد على الأطفال ، وعلى الذين نالوا حظا من الثقافة المعاصرة من أهل القرى ، حيث يمثلون طبقة شعبية جديدة .

وقد جمع الباحث قصصه الشعبي من ثلاثة مراكز بالمحافظة هى : السنبلاوين وميت غمر والمنصورة ، وهذه المراكز كافية فى تمثيلها للقصص الشعبى الذى يحكى فى سائر أنحاء المحافظة .

ويشتغل الكثرة العظمى من السكان فى الدقهلية بالزراعة ، والمشتغلون بغير الزراعة يخدمون بأعمالهم النشاط الزراعى ويعتمدون عليه كل الإعتماد فالتجار يشتغل أكثرهم بالإتجار بغلات الأرض الزراعية ، والمشتغلون بالصناعات يقوم أكثرهم بصناعات متصلة بالغلات الزراعية إتصالا وثيقا ، وكذلك المشتغلون بالنقل وغير ذلك من الصناعات . وهو نفس مايحدث فى أى مركز من مراكز المحافظة .

ويروى القصص فى الدقهلية شفوياً ، وهو أما قصص شعرى غنائى مثل : المدائح النبوية والسير الشعبية والمواويل ، أو قصص نثرى يروى عن طريق السرد .

ويروى النوع الأول من القصص فى المناسبات الرسمية ، كمناسبات الأفراح والحج والميلاد والختان ، فى مجتمعات كبيرة ، ويروى النوع الثانى فى المنازل وفى الحقول فى مجتمعات أسرية صغيرة .

وبعد ، فان ما يدفع الباحث إلى الجمع والتصنيف والدرس هو الرغبة الأكيدة فى التعرف على كياننا الأصيل ، وكشف حقيقة ضمير الشعب من خلال مأثوراته ، وبيان نفسية الشعب وسلوكه وخصائصه الثقافية ، وإظهار المضامين الاجتماعية والفنية والإنسانية ، راجياً إفادة العالم فى التاريخ للفنون ، والفنان فى التطوير والاستلهام .

٢ — أهم الرواة

اسم الراوى : سعد محمد مصطفى الشهير بسعد اليتيم

السن : ٥٤ سنة . حاصل على الابتدائية القديمة ، وله أبناء من خريجى الجامعة .

البلد : ميت الكرما ، الشهيرة بميت الغرقا — دقهلية .

نوع النصوص التى يقدمها : ملاحم شعبية ، وقصص عن بطولة العرب وتاريخهم ، وخاصة (الهلالية ، والعنترية ، والزير سالم ، وسيف ابن ذى يزن) سجل للاذاعة الكثير من الأنواع السابقة . له ملاحم وقصص عن السيرة النبوية ، كقصة (فى منطق الضب للرسول ، فى منطق الثعبان للرسول ، قصة فى مدح ذاته بالذات ، قصة الجمل لما نطق للرسول) ، قصص فى مدح أهل البيت وتصوير غزواتهم ، وعملهم على نشر الدين الإسلامى .

حفظ النصوص من شعراء الربابة ومن الكتب صغيراً ، وابتدأ التأليف فى سن الأربعين .

قدم للإذاعة ملاحم من تأليفه وتلحينه وأدائه ، ومنها : ملحمة (لويس التاسع) ، ويقدمها للجمهور فى الأفراح إذا طلبها .

وقد جمع الباحث قصصه الشعبي من ثلاثة مراكز بالمحافظة هي : السنبلاوين وميت غمر والمنصورة ، وهذه المراكز كافية فى تمثيلها للقصص الشعبى الذى يحكى فى سائر أنحاء المحافظة .

ويشتغل الكثرة العظمى من السكان فى الدقهلية بالزراعة ، والمشتغلون بغير الزراعة يخدمون بأعمالهم النشاط الزراعى ويعتمدون عليه كل الإعتماد فالتجار يشتغل أكثرهم بالإتجار بغلات الأرض الزراعية ، والمشتغلون بالصناعات يقوم أكثرهم بصناعات متصلة بالغلات الزراعية إتصالا وثيقا ، وكذلك المشتغلون بالنقل وغير ذلك من الصناعات . وهو نفس مايحدث فى أى مركز من مراكز المحافظة .

ويروى القصص فى الدقهلية شفوياً ، وهو أما قصص شعرى غنائى مثل : المدائح النبوية والسير الشعبية والمواويل ، أو قصص نثرى يروى عن طريق السرد .

ويروى النوع الأول من القصص فى المناسبات الرسمية ، كمناسبات الأفراح والحج والميلاد والختان ، فى مجتمعات كبيرة ، ويروى النوع الثانى فى المنازل وفى الحقول فى مجتمعات أسرية صغيرة .

وبعد ، فان ما يدفع الباحث إلى الجمع والتصنيف والدرس هو الرغبة الأكيدة فى التعرف على كياننا الأصيل ، وكشف حقيقة ضمير الشعب من خلال مأثوراته ، وبيان نفسية الشعب وسلوكه وخصائصه الثقافية ، وإظهار المضامين الاجتماعية والفنية والإنسانية ، راجياً إفادة العالم فى التاريخ للفنون ، والفنان فى التطوير والاستلهام .

٢ — أهم الرواة

اسم الراوى : سعد محمد مصطفى الشهير بسعد اليتيم

السن : ٥٤ سنة . حاصل على الابتدائية القديمة ، وله أبناء من خريجى الجامعة .

البلد : ميت الكرما ، الشهيرة بميت الغرقا — دقهلية .

نوع النصوص التى يقدمها : ملاحم شعبية ، وقصص عن بطولة العرب وتاريخهم ، وخاصة (الهلالية ، والعنترية ، والزير سالم ، وسيف ابن ذى يزن) سجل الاذاعة الكثير من الأنواع السابقة . له ملاحم وقصص عن السيرة النبوية . كقصة (فى منطق الضب للرسول ، فى منطق الثعبان للرسول ، قصة فى مدح ذاته بالذات ، قصة الجمل لما نطق للرسول) ، قصص فى مدح أهل البيت وتصوير غزواتهم ، وعملهم على نشر الدين الإسلامى .

حفظ النصوص من شعراء الربابة ومن الكتب صغيراً ، وابتدأ التأليف فى سن الأربعين .

قدم للإذاعة ملاحم من تأليفه وتلحينه وآدائه ، ومنها : ملحمة (لويس التاسع) ، ويقدمها للجمهور فى الأفراح إذا طلبها .

أهم ما يقدمه من السيرة الهلالية للشعب ، قصة « أبو زيد » وهو يسعى للحصول على ناعسة الأجفان ، لأن موضوعها سياسى .

يقدم فنه فى الأفراح والموالد والحج والختان ، وفى إفتتاح المشاريع العمرانية . يأخذ من السيرة الهلالية ما يناسب كل مقام من مقامات الاحتفالات الشعبية .

سجل للإذاعة ملحمة (٦ أكتوبر) ، ويقدمها للجمهور فى الأفراح . ولا تفوته مناسبة اجتماعية أو سياسية إلا وغنى فيها من تأليفه . سجل لقيام ثورة ٢٣ يوليو قصة غنائية أسمها « قصة المارد » وتبدأ :

أهلا بعيد النصر والحرية   أهلا برمز النهضة العربية
أهلا بجيش النصر وبأبطاله   جيشنا اللى طهرأرضنا المصرية
الطير بلحن المجد نادى وغنى   والشعب بالعيد السعيد اتهنى
والنار طفت واتبدلت بالجنة   واتساوت الفقرا مع الأغنية

الربط بين الماضى والحاضر من مميزاته فى فن الرواية .

يعرف العزف من النوتة الموسيقية ، كما يعرف المقامات الموسيقية ويفضل الكمان على الربابة .

يحكى لكل مجتمع ما يناسبه ويدخل فى جميع قصصه حواراً من عنده . ومن رأيه أن أفراد الشعب تقدر الفن الشعبى أكثر من وسائل الإعلام الأخرى ، والدليل على ذلك تلهف الجمهور على تسجيل قصصه بالمسجلات الصوتية .

شارك فى التعبئة العامة لحرب العاشر من رمضان ، وكان يغنى كل ليلة من تأليفه :

ياللى واقفين ع الخطوط   وقفة أسود
مصر بيكم صاعدة   بتحطم قيود
اسحقوهم رجعوا   أرض الجدود

كل شبر فى أرضنا   لازم يعود
أرضنا عربى   ومهيش لليهود

وعندما تحقق النصر غنى لمعركة ٦ أكتوبر من تأليفه :

الفجر لاح وانقشعت الظلمات   لما عبر جيش العروبة قناتى
بهمة وبسالة وشجاعة   فاقت الوجود بأروع البطولات
عبر القناة مهللا ومكبراً   الله أكبر وأجابت السموات

• • •

يحكى فى الليلة الواحدة قصة واحدة من السيرة .

يقدم فى ليلة الفرح (الزواج) قصة من السيرة تنتهى بفرح .

ويقدم فى ليلة المولد النبوى قصة عن الدفاع عن الدين من السيرة أيضا .

ويقدم فى ليله الحج قصة عن أحد الحجيج من السيرة الهلالية أيضاً .

وكذلك الحال عند الاحتفال بالختان .

أحب ما يقدمه للشعب القصص الذى يحتوى على نصر الشعب على الأعداء .

إسماعيل الشريق : راوى حكايات شعبية .

العمر : ٥٨ سنة .

العمل : يعمل بمخزن للبقالة .

متزوج ، ولديه أربعة من الأولاد .

يقرأ ويكتب . ولم يتعلم بالمدارس .

يحفظ السيرة الهلالية ، كما يحفظ عشرات من الحكايات الشعبية والمواويل والمجرودات البدوية ، ويتميز فى روايتى الحكاية الخرافية بصفة خاصة . حفظ حكاياته عن الرجال والنساء منذ أن كان صغيراً .

متحدث لبق ، ومسامر من الدرجة الأولى . يتميز بالبساطة والكرم ودماثة الخلق .

يقيم بمنزل مؤجر من الطوب اللبن .
أكبر أولاده متطوع بالقوات المسلحة وأصغرهم بالإعدادى .

يقيم بحى البستان بالسنبلاوين .

الشيخ عرفه شلوفه : راوى حكايات شعبية .

السن : ٥٤ سنة . المهنة : حـــداد .

متزوج ولديه ٩ أولاد . شيخ الطريقه الأحمدية .

يحفظ عشرات من الحكايات الغنائية . أغلب حكاياته إجتماعية هادفة .

يحفظ الكثير من قصص الصوفية . كما يحفظ المئات من الموال ، والأزجال وأغلبها يدور حول الأيام . من صفاته الصبر والزهد . وضع نفسه وأولاده فى خدمه معركة العاشر من رمضان .

يمثل أبناء البلد الكرماء المتواضعين . صاحب شخصية جذابة وصوت رخيم .

إكتسب مأثوراته من اختلاطه بجميع الطوائف .

« ياما قعدت مع ناس . قعدت مع الوحش والحلو ، والشين والتعبان ، المريض والعيان ، والسليم ، أسمع منهم . ان قعدت أقول لك مسائل (حكايات) دماغى ده مايفضاش ، دماغى ده مبنى على مسائل خالص .

فتحى عبد العال على : راوى حكايات شعبية .

- السن : ٤٥ سنة .
- متزوج وله ثلاثه أبناء .

- احترف عزف الموسيقى والغناء الشعبى بعد فقد ميراثه الكبير .
- يقرأ ويكتب ، متحدث لبق ومضياف .
- يحفظ المئات من الحكايات عن والده .
- يحفظ المئات من المواويل والنوادر .
- يمتاز بحسن الأداء فى الراوية .

« كان (فلان) بك ، يدفع فلوس لابويا ، عشان يقول له حكايات » .

يقيم فى حى البستان الشعبى بالسنبلاوين .

برهوم نعناع : راوى حكايات شعبية .

السن : ٥٣ سنة .

متزوج وله أربعة أولاد . وزوجته كفيفة البصر .

المهنة : سمكرى ، يجوب الأسواق بحثاً عن رزقه .

يحفظ الحكايات المسجوعة ، ويشتهر بها بين أهله وجيرانه .

كما يمتاز بخفة الروح ، وميل إلى الفكاهة والدعابة مع جلسائه .

يغنى فى أفراح الأصدقاء أحياناً .

يعيش فى قرية (أبو داود السباخ) ، فى منزل من الطوب اللبن من طابق واحد فى حارة ضيقة جداً .

كريم . مضياف . متفائل إلى أبعد الحدود . يحب الناس ويحبونه . يكره الشر وينفر منه . له سهرة تمتد إلى فترة متأخرة من الليل كل مساء فى منزله ، أو فى منازل الجيران والمعارف فى القرى المجاورة .

ويكتفى الباحث بهذا القدر من الرواة لضيق المجال .

٣ ـ مجتمع القص ومناسباته

متى تحكى الحكايات ؟؟

يروى القصص الشعبي وفقا لظروف ومناسبات متعددة فى البيئة الزراعية فى أعمال المقاومة اليدوية لدودة القطن ، حيث يستلزم العمل ضرورة انحناء الأطفال طيلة النهار تحت شمس الصيف المحرقة يجد الأطفال - الصغار منهم والكبار - متنفسا لهم فى قص الحكايات ، أو التغنى بالأغانى الشعبية ، لعلها تخفف عنهم قسوة العمل فى جمع الدودة .

« فى الدودة الصبح بدرى وساعة القيالة ، نلعب (كنكك البابت) ونقول حكايات تسلى النهار - واحنا موطيين - تلاته حولية ، أربعة كل واحد يقول حدوته م اللى هو عارفها لما النهار يفوت »(١) ويتناوب كل ثلاثة أو أربعة من الأبناء أو البنات الذين يعملون فى مقاومة الدودة عملية القص دفعا للملل الذى يتخللهم من العمل المتواصل .

وعندما يقوم الفلاح بتنقوة الحشائش والنباتات الضارة مثل (العجيرة والنتيه) من حقول الأرز الخضراء ، يقطع الوقت بسرد حكاية على زميله فى العمل دفعا لرتابة العمل ، وتخلصا من الإحساس بالجهد الذى يبذل فى هذا العمل .

---

(١) طفل السيد محمد عياد . السن ١٤ سنة . المهنة : تلميذ بالإعدادى . الأب : صانع بلدى يحكى الحكايات أيام الصيف فى مقاومة الدودة .

« تنقوة العجيرة من الرز - طبعا أتعب حاجة ، بنقول واحنا بننقيها مسائل وحكايات »(١) .

ومن المناظر المألوفة كذلك أن يرى الباحث جماعة من الرجال أو النساء وقد جلسوا فى قناة جف ماؤها يقصون الحكايات ، بعد أن يسبقوا زملاءهم فى جمع القطن .

« نجمع القطن ونقول حواديت أما نكون سابقين تلت أربع فردات ، نقعد على البَنّ أو القناية ونقول حكاية ولا مسألة على ما الأنفار تحصلنا ، وآهو كله تضييع فى النهار »(٢) .

على أن رواية الحكايات لا تقتصر على تلك المناسبات التى يقوم فيها الفلاحون صغارهم وكبارهم ببعض الأعمال التى تحتاج لوقت طويل وجهد مضن ، بل أنهم ما زالوا مغرمين برواية الحكايات الشعبية فى الأمسيات الهادئة التى يجلسون فيها حول المدفأة ، أو فى الحقول ، عندما يتركون المياه تنساب وسط الحقول لريها بالليل وهو أنسب أوقات الرى .

« الساقية دى لها مهارى (حواديت) وشاى وجوزة ، أن متمهروش بالليل ، طبعا الواحد يكبس عليه النوم . الحكاية تاخد طولة الليل عشان إن بطلوا كلام هيناموا ، فلازم نفتح فى حكايات طولة الليل »(٣) .

وفى فصل الشتاء ، يتغير العمل كما يتغير الطقس فى الريف .

فإذا نام الفلاح وقت القيلولة فى شهور الصيف فى ظل شجرة وارفة يتقى بها

---

(١) أحمد الشوادفى طه أحمد . السن ٢٥ سنة . فلاح : يقرأ ويكتب . عمل بسلاح البحرية . متزوج ولديه أطفال ثلاثة . يمتاز بالمرح وخفة الظل والده شيخ بلد ناحية الميهى ـ دقهلية

(٢) محمد شحاته حجازى ، فلاح . السن ٥٢ سنة . له أبناء بجميع مراحل التعليم يستعمل الأدوات الحديثة فى الزراعة . صاحب مبنى المدرسة الابتدائية فى البلدة . يقرأ ويكتب .

(٣) الحاج محمد هاشم عبد النبى : فلاح من عزبة عبد النبى دقهلية . السن ٥٣ سنة ـ أب لأولاد بالتعليم ومن عائلة كبيرة العدد .

حر الهجير ، فإنه يبحث عن الشمس فى فصل الشتاء ، كى تبعث الدفء فى عظامه . لهذا يصنع الفلاح كوخا من أعواد الذرة ، يجلس فيه وجيرانه إذا أمطرت السماء ، أو يجلس بجانبه إذا سطعت الشمس ، يقص الحكايات الشعبية طيلة اليوم وحتى مغيب الشمس ، فيعود إلى داره تتبعه مواشيه بعد أن أنهى عمل يومه الذى ينحصر فى علف المواشى بالبرسيم الأخضر .

« الغيط قعدته طويلة ، فى الشتا أكتر ، عشان تعلف المواشى بنعمل عش وحرواية ، ونقعد فى حته شمساية ، لما تكون الدنيا برد نقول حكايات »(١) .

ويتخذ الناس فى المجتمع الشعبى من شهر رمضان المعظم مجالا للقص حتى تحين ساعة الإفطار ، وبعد صلاة التراويح حتى السحور ، خاصة عند الذين لا يملكون أجهزة الإذاعة المرئية وغير المرئية ، ومن الطبيعى أن تتخذ عملية القص طابعا دينيا .

وقد ظهر نوع جديد من القصص البطولى الذى يحكى بوصفه وقائع حدثت فى المعارك الأخيرة الباسلة التى خاضها أبناء الشعب ضد العدو الصهيونى . وهذا النوع جدير بأن يوليه الباحثون اهتمامهم ، إذ قد يؤلف فى مجموعه نواة لملحمة بطولية شعبية .

والقصة الشعبية لدى العمال شأن آخر .

فالمعلم « عرفه » الذى يعمل حدادا ، يدق الحديد ويطرقه ويقطعه ، من قبل مطلع الشمس وحتى مغيبها ، يروى القصص الشعبى قبل النوم على أصدقائه ومعارفه وأطفاله ، حتى يروح عن نفسه ماعاناه من تعب ومشقة طيلة اليوم .

---

(١) عوض السيد كشك . فلاح . عزبة صقر . متزوج ولديه تسعة من الأبناء أكبرهم بالتعليم التجارى . لا يقرأ ولا يكتب .

« إن مكنتش أتكلم بعد الشغل ، تبص تلاقى التعب حل على ، أروح تعبان من المغرب . يبقى الشاى فى إيدى وأبص ألاقى نفسى نعست على طول ، فلازم أقول مسألة ، أقول كلمتين .. بتاع »(١) .

ويتخذ مشايخ الطرق الصوفية من الحكاية الشعبية وسيلة من وسائل التربية الروحية ، فيقصون على المريدين من أتباعهم حكايات عن أولياء الله الصالحين ، وعن مراتب التصوف .

« أولادى بتوع الطريق ، لما يقعدوا معايا ، تكون الحكايات والمسائل كلها ع الأولياء وع الطريق ، زى مثلا كان فيه راجل شيخ .. (٢)

ويرجع تاجر الطيور والتقاوى « رشدى الزنفلى »(٣) قلة احتفاء الناس اليوم بسرد القصص الشعبى إلى انتشار الإذاعة والتليفزيون ، فقد كان فى الماضى يسافر إلى العزب والبلاد المجاورة ليستمع إلى الأغانى ويشاهد القصص المسرحى فى الأفراح ، اليوم فقد كفته الإذاعة المرئية وغير المرئية مئونة السفر إذ قدمت لهم ما يسليهم فى دورهم » .

ويتفق « اسماعيل الشريف »(٤) مع زميله السابق فى الرأى ، لكنه يضع بعض التحفظات ، فهو يؤمن بالتطور ويقول : كل وقت وله أدان » لكنه يرى أن وسائل الإعلام لم تستطع بعد أن تملأ فراغهم بما يرضيهم . ولهذا يفضل عليها جلسة الشتاء فوق قبو الفرن ، يحكى القصة الشعبية مع أولاده

(٢،١) الشيخ عرفه شلوفه . السن : ٥٢ سنة . المهنة حداد . وشيخ طريقة الأحمدية بالسنبلاوين . عدد الأولاد : (٩) . يحفظ العديد من الموال والحكايات والأزجال خير مثال على أولاد البلد الجدعان . يقرأ ويكتب .

(٣) رشدى الزنفلى : السن ٣٨ سنة . المهنة : تاجر طيور وتقاوى يحفظ الكثير من الحكايات متزوج ولديه أربعة من الأطفال .

(٤) اسماعيل الشريف : عامل بقالة . السن ٥٥ سنة . متزوج . عدد الأولاد ٤ . مسامر من الدرجة الأولى . ومشهور برواية الحكايات والموال والسيرة الشعبية وخاصة الهلالية . ويحفظ البردة العربية لا يجيد القراءة ولا الكتابة .

وجيرانه وضيوفه . أما فى الأيام الأخرى من السنة ، فأنه يقص الحكاية فى أيام الجمع وهى أيام راحته من عماه ، يستغرق القص حتى ينام الأولاد ، وبهذا تنتهى السهرة .

ويربط الحاج : (محمد هاشم عبد النبى) (١) بين انتشار رواية الحكايات الشعبية وازدهار الحالة المادية . فرواية القصص تنتشر بناء على رأيه — بين الذين يتمتعون بسعة من العيش وقلة فى المصروفات . فالبقرة المستريحة تجتر والمتعبة تلهث ، وكذلك الحال عند الانسان ، فالمكتفى يثرثر ، والمعوز يصمت ، ثم يستثنى الأطفال من رأيه هذا .

ويستمع الأطفال ، كما يستمع الكبار ، إلى القصص الشعبى (الحواديت) فالطفل (ابراهيم محمد أحمد مصطفى أبو سنه) يستمع إلى (الحواديت) عندما يغيب والده ، ويضطره البحث عن رغيف الخبز له ولأسرته إلى الابتعاد عن داره أياما ، تجوب فيها البلاد والعزب والكفور على ظهر حمار يبيع أوانى الطهى المصنوعة من الألومنيوم ، بعد أن انقرضت صناعة دق النحاس وطلائه . فتجلس الأم فى مكان النوم وأطفالها من حولها ، يقطعون ملالة انتظار رب الأسرة بسرد القصص الشعبية . فتبدأ الأم السرد ، يتبعها طفلها الأكبر فطفلها الأصغر . وكما يستمع الطفلان للأم ، تستمع الأم لطفليها . على أن سرد (حواديت) الأم رهن باعتدال مزاجها فاذا ما عكره شىء امتنعت عن السرد .

« أما أبويا يكون غايب ، أمى تقول لى حدوته ، وأخويا يقول حدوته وأنى أقول حدوته ، وأمى تسمع لى زى ما أنا بسمع لها . أمى تقول لى الحدوته ونا نايم أنا واخواتى . بس أما يبقى دماغها وجعها ، متقاش » (٢) .

---

(١) الحاج محمد هاشم عبد النبى . سبق التعريف به .

(٢) إبراهيم محمد أبو سنة . السن ١٢ سنة . تلميذ بالصف السادس الأب تاجر أوانى الومنيوم . الأم من عامة الشعب — له أشقاء من الضباط والمهندسين ، وطالبات بالجامعة .

وتسمع الطفلة « زينب السيد » (١) إلى القصص الشعبى (الحواديت) فى شهور رمضان من كل عام ، حيث تعمل والدتها بحياكة الملابس ، فتسرد الفتيات الصغيرات اللائى يتعلمن حياكة الملابس القصص الشعبى حتى لا يغالبهن النعاس .

« فى رمضان أما نيجى نسهر ، أصل ماما خياطه ، العيال ، اللى عندها يسهروا معاها لقرب السحور ، نقوم نقول حواديت وفوازير » .

وكذلك تستمع الشقيقتان (فاطمة وزينب محمد حسن) (٢) الحكايات الشعبية من شقيقتهما الكبرى (نوسة) حتى تعود أمهم إلى دارهم ، كما يستمعان إلى الحكايات والموال أيضا من والدهم ، وفى أى وقت ، إذا كان الوالد معتدل المزاج . وأخيرا يسرد الأطفال الحكايات على بعضهم فى ليالى الصيف المقمرة بعد أن يفرغوا من ممارسة ألعابهم الكثيرة المتنوعة .

« فى الصيف فى الشارع . فى الجرن ، فى حارة مقفولة ، بعد اللعب نقول لبعض حواديت (٣) .

ويمثل العرب جزءا من المجتمع الشعبى بالدقهلية . ومن العرب من ذاب فى المجتمع الريفى ، ومنهم من بقى على حالته يعيش فى خيام ، وينتقل بأغنامه وجماله من مكان إلى آخر .

فأما الجزء الأول منهم ، فقد أصبح يحيا حياة الفلاحين ويعيش على نمطهم ، فالسهرة التى يحكون فيها القصة الشعبية ، هى سهرة الليل فى الشتاء والصيف ، وفى رمضان ، كما عند الفلاحين تماما :

---

(١) زينب السيد عبد العال : السن ١٢ سنة . تلميذة بالصف السادس . الأب سائق سيارة حكومية . الأم : حائكة ملابس .

(٢) فاطمة وزينب محمد حسن : توأمتان . العمر ١٢ سنة . بالصف السادس . الأب : شرطى بالمعاش . الأم : تاجرة طيور .

(٣) إبراهيم ودويده : السن ١١ سنة . تلميذ بالصف السادس . الأب : تاجر فاكهة . الأم : تاجرة أحشاء (كرشاته) .

وأما الشاعر الذى كان يعودهم وينزل عليهم ، فيتجمعون حوله فى (المقعد) أو (الصيرة) وهى المكان المعد للاجتماع واستقبال الضيوف — فلم يعد له أثر . فقد امتزجت عاداتهم بعادات الفلاحين ، نتيجة للمدنية وانتشار التعليم بين أبنائهم ، ونتيجة تزاوجهم من الفلاحين .

وأما العرب الرحل الذين يعيشون فى خيام ، وينتقلون بها من مكان إلى آخر بالأقاليم ، فإنهم ما زالوا يحتفظون (بالمقعد) وهو مكان التجمع عندهم ، يقصون فيه الحكايات فى المساء ، ويحتفون فيه بالشعراء الذين يقصون لهم الملاحم الشعبية على الربابة .

« القعدة بتاعة بالليل ، عادت زى قعدت الفلاحين تماما . المدنية نيمت الكل . معدش قولة عربى وفلاح . بكره ييجى يوم ان بنت العربى هتتجوز فلاح (١) .

ويضاف إلى مناسبات القص السابقة ، التى تعد مناسبات شبه رسمية ، مناسبات رسمية يكون فيها جمهور القص غفيرا ، كمجتمعات الأفراح الشعبية فى مناسبات الزواج بجميع مراسيمه (خطبة — قران — زفاف ..) وفى مناسبات الحج أو العمرة ،وفى مناسبات الختان ، وعند الاحتفال بالموالد كالمولد النبوى الشريف ، وموالد أولياء الله الصالحين .

ومن مناسبات القص الرسمية أيضا ، احتفال بعض القرى بدخول المياه النقية أو النور الكهربى ، أو إنشاء طريق زراعى ، أو إقامة كوبرى يوصل بين بلدين .

وأخيرا فأن من المناسبات الرسمية للقص ، الاحتفال بالنجاح والحصول على الشهادات ، والاحتفال بميلاد الذكور من الأبناء ، والاحتفال بحصول

---

(١) الحاج حسين حسن حسين . شيخ عرب الضبايه . بعزبته : التل الأحمر دقهلية . العمر : ٨٠ سنه . أبناؤه : من خريجى الجامعات الأزهرية ودور المعلمين ، وقد تزوجوا من بنات الفلاحين . أحفاده . خريجى الزراعة والصنائع وبجميع مراحل التعليم .

أحد المتهمين على البراءة فى قضية من القضايا .

ويحيى جميع هذه المناسبات الشعبية ، أما الشاعر الذى يقص السيرة الشعبية ، أو المداح الذى يحكى السيرة النبوية والقصائد الدينية والحكايات الأخلاقية والاجتماعية غناء ، أو المطرب الشعبى (البلدى) الذى يحكى للناس المواويل القصصية التى تحكى أحداث حدثت ، أو يمكن أن تحدث ، مثل : حكاية الشرقاوى وحسن ونعيمة ، وإلى جانب هذا ، يوجد الممثل الشعبى الذى يقدم للجمهور الغفير قصة تمثيلية يستغل فيها الرقص والموسيقى إلى جانب التمثيل .

الاعداد للقص

يختلف الإعداد للقص وفقا لظروفه ومناسباته .

في موسم تنقية دودة القطن أو النباتات الضارة من الأرز، أو في أثناء جمع القطن : تدفع الظروف الناس إلى التسلية بالقصة الشعبية دون سابق إعداد .

وتكون جلسة القص معدة إعداداً طبيعيا ، عندما يكون الفلاح مضطر للسهر الطويل عندما يقوم بدرس القمح أو الأرز ، أو عندما يقوم بحراسة محصول الخيار أو القثاء ، أو السهر عند محصول الذرة الأخضر .

فمجال قص الحكايات يناسبه السهر الطويل في الليالي القمرية حول الساقية ، ويعد الفلاحون لهذا السهر عدته ، من إعداد للطعام وشرب الشاي والدخان ، وبهذا يحلو السهر مع جو الحكايات .

وكذلك يتهيأ الجو للقص عندما يقوم الفلاحون بدرس الأرز بالنورج فهم يصنعون من القش مايشبه الكوخ الذي يحتمون فيه من تقلبات الجو ، ويأخذون في سرد الحكايات :

وقد شاهد الجامع مجتمعاً من مجتمعات القص، يتوسطه عباس يوسف عبدالنبي(١) والتفت نظره كيف يتهيأ الناس لهذه الجلسة التي يمتعهم فيها الراوي بحكاياته .

(١) عباس يوسف عبد النبي ، خفير حكومي وفلاح ، من الميهي دقهلية ، متزوج =

وقد بدأ الأعداد لهذه الجلسة عندما أقبل الراوي عباس وجلس وحده في ردهة منزله المبني من اللبن ، وأخذ يشعل النار في الموقد في ليلة من ليالي الشتاء الماضي، عند ذلك أخذ الناس يتوافدون عليه واحداً تلو الآخر، حتى اكتظ المكان بالجالسين .

وبعد ذلك أخذ الجميع يستمتعون بشرب الشاي والتدخين اللذين أعدهما الراوي عباس ، فلما ساد الجو نوع من الارتياح بدأ الراوي بقص حكاياته .

وقد شاهد الباحث عشرات من مجتمعات القص تسير على هذه الوتيرة في جميع الأحياء الشعبية بمدن الأقليم ، وكذلك في جميع قراه .

ونستنتج مما تقدم أن القص في المناسبات شبه الرسمية بين الكبار يحتاج إلى تهيئة الجو لذلك ، وهذه التهيئة تكون بمثابة إيقاظ الرغبة في جمهور المستمعين للقص، هذا إلى جانب اختيار المكان المناسب للقص في الصيف أو في الشتاء .

ففي الصيف يجتمع الرجال ومعهم الصبية في مكان طلق : وفي الشتاء يجلس أهل البيت فوق قبو الفرن ، بعد أن يشعلوا فيه النار ثم يغلقون فتحته حتى لايتسرب منها الدخان ، ومتى انتهت السهرة ناموا على نفس القبو الدافىء حتى الصباح .

ويختلف الإعداد للقص في مجتمع الأفراح والموالد عن مجتمع المنزل والحقل ، باختلاف شهرة الفنان الشعبي ونوع الفنون المقدمة في الاحتفال .

= من امرأتين . وله (٦) أولاد . كريم ، دمث الأخلاق ، مرح ، بسيط متواضع ، ينافس أغنياء الناحية في كرمه ، رغم رقة حاله . متفائل إلى أبعد حد . تحس الأصالة في جميع أقواله وأفعاله يحفظ من الحكايات والموال والنوادر مايفوق الحصر.

ومن المعروف أن البيئات الشعبية تحتفل بمناسبات الميلاد ، والسبوع والختان والخطبة والقران والزواج والحج والعمرة ، إلى جانب الاحتفال بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكذلك الاحتفال بمولد أهل بيت رسول الله : وأولياء الله الصالحين ، وافتتاح المشاريع العمرانية كاقامة الكبارى وإمداد القرى بالمياه النقية والنور الكهربائى وتمهيد الطرق .

وبناء على ماتقدم ، تتنوع الفنون القولية الشعبية التى تقوم فى تلك المناسبات .

فمن الناس من يفضل المداحين لإحياء الفرح ، فيتغنون بالقصة النبوية الشريفة وبالقصص الدينى الذى ذاع وانتشر انتشاراً لكثرة المداحين بالإقليم .

وقد أحصى الباحث عدد المداحين فى مركز السنبلاوين وحده ، وهو أحد المراكز التسعة التى تتكون منها المحافظة ، فوجدهم يزيدون عن العشرين وربما كان أشهرهم الحاج محمد البنا ، وهو من كفر الروك .

وفى هذه المناسبات الرسمية ، يجتمع الرجال والصبية فى مكان رحب فى القرية ، فيجلسون على الحصر ملتفين حول موقد فخارى قد وضع فوقه وعاء الشاى . أما النساء فيجلسن فوق أسطح المنازل . وفى العادة تبدأ عملية القص بعد العشاء ، وتستمر حتى الفجر .

ولا يختلف الإعداد للإستماع إلى المداح فى المدينة عن القرية إلا اختلافا طفيفاً ، حيث يستبدل الشعب الكراسى بدلا من الحصر ، وتستبدل النساء شرفات المنازل بدلا من أسطحها . .

ويلى المداحين فى الأهمية ، المطرب الشعبى الذى يحفظ عادة بعض مقتطفات من السير الشعبية والمواويل القصصية : التى يتغنى بها بمصاحبة الربابة ، وأهم من يمثل هذا النوع من المغنين الحاج سيد حواس ، وسعد اليتيم ، والمهيب . . .

ويطلق العامة على المطرب الشعبى الذى يتغنى بمصاحبة الربابة ، اسم : (الشاعر) للتفريق بينه وبين المطرب الشعبى الذى يغنى بمصاحبة الأرغول .

ويحكى (المغنى البلدى) بمصاحبة الأرغول ، الموال الغنائى الذى يدور حول حادثة غرامية راح بطلها أو بطلتها ضحية للعشق والغرام .

وأشهر من يغنى هذا النوع عباس المهدى من « تمى الأمديد » ، وأحمد مشالى بمنية سمنود ، والتهامى النمار بقرية « دنديط » مركز ميت غمر .

وقد يحيى الحفلات الرسمية فرقة الرقص والغناء والتمثيل الشعبى ، أى أن القصة فى هذه الحالة تروى عن طريق التمثيل وبمصاحبة الرقص والغناء .

القص بين الراوى والجمهور

نخلص مما تقدم ، إلى أن القصص الشعبى يؤدى إما عن طريق الغناء أو السرد أو التمثيل .

أما القصص الغنائى فيقوم به المداحون الذين يقدمون القصة النبوية والقصص الدينى والاجتماعى والأخلاقى ، وشعراء الربابة الذين تخصصوا فى تقديم السيرة الشعبيه وخاصة الهلالية ، ومطربو الغناء البلدى الذين تخصصوا فى تقديم الموال بأنواعه ، وحكايات الحوادث كأدهم الشرقاوى وخلافه ، بمصاحبة الأرغول .

كما تختص فرق التمثيل الشعبية ، بتمثيل القصص الشعبى المسرحى .

وأما القصص الذى يروى عن طريق السرد ، فهو الذى يحكى فى مناسبات شبه رسمية كأن تجلس الجدة أو الجد مع الصغار ، تحكى لهم ، أو أن يجلس الصغار بعضهم مع بعض فى المناسبات السابق ذكرها .

ويبدأ المداح قصته الدينية الشعبية ، بتوحيد الله والصلاة على النبى محمد صلى الله عليه وسلم معدداً مناقبه وفضله على العالمين، ذاكرا معجزاته ؛ ثم ينتقل إلى القصة الدينية يحكيها لجمهور الشعب غناءاً . ويصاحب المداح فى العادة فرقة موسيقية وترية (عازف على العود وآخر على الكمان وثالث على الناى ثم ضابط للصيبج والإيقاع) .

ومن المداحين من يستعيض عن الآلات الموسيقية بالبطانة التى تردد بعض العبارات الدينية .

أما شاعر الربابة ، فيغنى السيرة الشعبية كالهلالية وغيرها ، بمصاحبة الموسيقى الوترية ، ودور الفرقة الموسيقية فى هذه الحالة يكون أكثر ثراء وتنوعا من تلك التى تصحب المداح الشعبى ، كما أنها أكثر استجابة للتطوير من الفرقة الأخرى . ومثال ذلك ، أنها قد استبدلت آلة الكمان بالربابة .

وقد شهد الباحث أكثر من حفل شعبى فى صيف هذا العام أحياه الشاعر (سعد اليتيم) والشاعر (الحاج سيد حواس) .

وفى حفل من هذه المحافل ، استمع الباحث إلى الراوى (سعد اليتيم) وهو يحكى قصة (صبرة وشبان) إحدى قصص السيرة الهلالية .

وقد بدأ الاحتفال قبل مغيب الشمس ، حيث ركب العريس جواداً مزدانا وسار به أمام العروس التى ركبت سيارة مزدانة ، وطافوا شوارع القرية حتى وصل الركب إلى منزل العريس .

فلما انتهت صلاة العشاء ، تقدم العريس ، وجلس فى مقدمة الصوان الذى أقيم فى الميدان ، وقد اعتلى منصة عالية ، ووضعت أمامه صينية الحناء المزدانة بالشموع ، وعلى مقربة منه جلس الحلاق يجمع « النقوط » وكذلك شقيق العريس ، يجمع مايقدمه أهل البلدة من نقوط ويدونها فى دفتر صغير .

وعندما انتصف الليل خرج « سعد الشاعر » على الناس ، يرتدى الملابس البلدية و (الطربوش) تتبعه فرقته الموسيقية ، ثم اعتلى مسرحا مرتفعا أعد لهذا الغرض من أرائك المنازل ، وعلى الرغم من أن الحشد كان كبيرا ، فان السكون كان يعم المكان إلى حد كبير .

واستهل الشاعر تقديم قصته بتوحيد الله والصلاة على النبى ثم أخذ بعدذلك يحيى أصحاب العروس، ثم شيخ البلد والخفراء وأعضاء الاتحاد الاشتراكى ثم جميع الضيوف الذين حضروا من البلاد المجاورة للمشاركة فى الحفل. وأخيراً أنهى تلك المقدمة بالدعاء لنصرة العرب والمسلمين على أعدائهم .

ثم انتقل الشاعر بعد ذلك إلى القصة يحكى الموقف الواحد مرة نثرا وأخرى شعراً ، وهكذا حتى نهايتها ، مستخلصا كل الوسائل التى يستثير بها رغبة الجمهور وشوقهم للاستماع إليه .

ونحن نستدل هنا ببعض هـذه الأساليب التى تدخل فى صميم فن الرواية الشعبية.

١ – من ذلك إشباع قصته بمواقف العشق والحزن والفرح ، وهى مواقف قريبة كل القرب من نفوس الناس ، فبعد أن ترك (صبرة) – (أحد شخصيات السيرة الهلالية) – ركب السلطان حسن فى الحجاز ، وسار إلى (تيدمة العظمى) ، وهى جزيرة فى البحر الأحمر بالقرب من اليمن ، استفسر (شبان) من شقيقه (صبرة) عن سبب تحمله لكل مشقات الطريق فيرد (صبرة) مغنيا :

قال له : أنا عاشق وقلبى مولع وأهل الهوى دايما مساكين
اللى يشوف مرضه يلقى له دوا أما العشق ياناس دواه مع مين؟؟
حتى اللى رحت أشكى له قال لى أنا عاشق
يا ابنى اللى قال لك تحب الصبايا مين ؟

وهنا يهتف الجمهور بصوت عال (الله الله يانور النبى الله أكبر يانور جمال النبى . يصلح حالك . صلاة النبى . وحدوه . شواقا من زمان ياحاج خالص . وحشتنا) .

وكلها ألفاظ تعبر عن الإعجاب الخالص .

فاذا انتقل الشاعر بعد ذلك إلى موقف حزين أوموقف مفرح كان صوته وغناءه معبرين عن ذلك تماما ، وتشاركه فى هذا أنغام الكمان .

٢ – من ذلك أن يحاول الشاعر إشراك الجمهور معه فى حوار الحكاية حتى يضمن الانصات الدائم ، والمتابعة المستمرة لأحداث القصة .

فعندما أخذ (صبره) يوصى شقيقه (شبان) بآداب الغربة والطريق قال الشاعر المغنى :

(الغربة تحتاج لتلت حاجات ، الأوله : الطهارة والأمانة . مش تخش بلد غير بلد أهلك وأبوك ، وترفع عينك ،ولا تحترمش اللى يراعوك بعدين يضربوك لا ينفعك أمك ولا . .

وهنا يقول جمهور النظارة أبوك) .

والتانية (يكون عندك أمانة فى الأخد والعطا . وتحب للغير كما تحب لنفسك) .

والتالتة (تسمع شتمتك بودنك ، وكأنك مسمعتش) .

قال له شبان : ليه ؟؟

قال له الشاعر بيقول : (وهنا يستشهد المغنى بالشعر) .

كم غربه زلت فتى عبهور بعدما كان وسط الرجال مشهور
غريب البلاد يبقى مقصوص جناحه
كأنه غريب داخل فى وسط طيور

وعندئذ يصيح الجمهور : الله أكبر . الله أكبر .

ومن وسائل إشراك الجمهور فى متابعة أحداث القصة كذلك، أن يطلب الشاعر منهم بين الحين والآخر أن يوحدوا الله ، فاذا بالحشد يهتف فى صوت واحد : لا إله إلا الله.

أو يطلب منهم الصلاة على النبي قائلا : صلوا على من بقميصه نطق المداح . وتارة يقول قبل الغناء : « وتسمعوا صبره هيقول إيه ؟ ؟ والعاشق فى حضرة النبى يزيدلى م الصلاة والسلام عليه » :

« بعد الصلا والسلام ، على المظلل بالغمام ، هجم عليه (شبان) والآخر هجم عليه ، والنبى يتمم فى اللى يصلى عليه » .

ويعمد الشاعر إلى الحديث المباشر مع بعض المشاهدين كوسيلة أخرى من وسائل إشراك الجمهور ، حتى يضمن التفاعل بينه وبين المستمعين كأن يقول لأحدهم :

« إيه ؟؟ وبعدين بقى ؟؟ يعنى محدش فصيح إلا أنت ؟؟ متيجى هنا ويانا » :

أو يطلب من المستمعين الإنصات فيقول (السمع ياللى ورايا) .

٣ – ومن الوسائل الفنية فى القص كذلك ، استخدام المغنى للأمثال الشعبية المصرية فى أثناء سرده للقصة ، مؤكدا بها المعانى التى تدور حولها ومقربا بها القصة إلى نفوس الناس .

فعندما يمنع (صبره) شقيقه شبان من تناول لحم الضأن المشوى يقول : « اسنى ياوله . عينى رفت وقلبى ضرب) .

يقول الشاعر على لسان شبان بلغة العارف بطبيعة النفس المصرية ، (يعنى عينك وقلبك مايجوش إلا فى الحايفة وبتصدروا » دا أنا ميت من الجوع) .

وقد أحصى الجامع العديد من الأمثال والكتابات التى استشهد بها الشاعر أثناء غنائه لقصة (صبره وشبان) منها :

اللى له ضهر ماينضربش على بطنه
اللى بيبجى فى الريش يبقى بقشيش

يا قاعدين يكفيكوا شر الجايين

« مثل سمعنا عليه من مدة سنين وأيام : من ابتلى بالغرام لوسبع مينمشى » .

شم على حنكة لقاه زى الحميرة القاطعة
لحسن الضرب اللى يفيض منا يحمل جمال

٤ – وقد يسعى الراوى إلى مشاركة جمهوره فى مشاكله اليومية فيقول المغنى على لسان (صبره) :

صبره : « فاكر أيام الولائم اللى كان بيعملها السلطان حسن ؟؟ »

شبان : ولائم إيه ؟ .

صبره : « فى أيام مولد النبى ، كان يدبح ، الناس تاكل ، وتيجى الشعراء تنشد وتقول ، وتيجى الناس ياكلوا ، وينبسطوا .

قال اه : كان زمان يا أخى (قبل كيلو اللحمة مايبقى بجنيه دلوقتى الناس بيصوروا الحروف فى الورقة ، ويحطوه قدامهم » وعندئذ يضحك الجميع .

٥ – وكثيرا مايضمن الشاعر قصته الموال الذى يناسب المقام ، وكذلك الأقوال المأثورة ، وغالباً ماتكون هذه المواويل ارتجالا من وحى القريحة ، فهذا موال يغنيه على لسان « صبره » فى أثناء سجنه :

« إذا أمسيت ياسبع بيت عند ماحكمت
ياما ليالى على أولاد الأصول حكمت
ماتجزع من الدنيا والأيام إذا حكمت
وإذا سألت لاتسأل سوى ربك
ولا تسأل اللى هى شنبه المره حكمت »

ويؤكد الراوى فضل الدعاء فى تفريج الكربات ، فيقول على لسان (صبره) هذا القول الذى يقلد فيه دعاء الصوفية :

« يامن تنزهت عن عال وعن دون

أنت الكريم الذى قد قلت : أدعونى

أنى دعوتك مضطرا فخذ بيــدى

يا من أمره بين الكاف والنون »

٦ ــ وكثيرا ما يلجأ الشاعر إلى الاستعانة بوسائل التمثيل للتأثير فى جمهوره ، ومن ذلك تقليده للهجة الأجانب وأصواتهم فى أثناء سرده للقصة ، فيقول بلهجة نوبية مقلدا العبد فى القصة : « سيد بيقول لك ، كلى الطعام دى ، واهمدى الله على ما هداك من النعم » .

كما يعمد الشاعر إلى تضخيم صوته بما يناسب المقام ، فعندما أراد تذكير السامعين بالهلالى سلامه ، نطق باسمه بأعلى صوت : « أبو زيد » وصحب النطق دق على الأرض ، فأحدث هزة للعازفين والجمهور مما أثار ضحكهم وحرصهم على متابعة الغناء فى تيقظ .

دور الموسيقى :

تساعد جوقة الموسيقى ، المغنى فى تصوير ملبهدف إليه ، فعندما صور المغنى هجوم الأمير بسطام على قبيلة سليم بن سلمان العقيلى ، علا صوت الايقاع بحيث أصبح مناسبا لجو الحرب ، وشاركت المغنى الموسيقى الصاحبة فحمل عصا الكمان ولوح بها كأنها السيف ، وقال على لسان (صبره) مخاطبا (ست الأهل) .

« قولى لأخوك يسمح ويجيب الخيل ويسيب الحروب يانور عيونى على » ميبلغ الأعجاب بالجمهور ذروته ، ولهذا يعيد المغنى هذا المشهد أكثر من مرة . ولايقتصر دور الموسيقى على مصاحبة المغنى الشاعر وتصوير المواقف فحسب ، بل أنها تبعث النشوة فى نفوس المستمعين إذا ملوا . ولهذا تعزف الجوقة الموسيقى الشعبية الراقصة بين الحين والآخر فتتمايل الأجساد ويتجدد

نشاطها وتتهيأ للاستماع من جديد . وعلى هذا النحو يمضى المغنى الشاعر حتى نهاية القصة ونهاية الليل معا .

وأخيرا فإن من الجدير بالذكر ، ذلك التشابه الكبير بين أداء الشاعر وأداء المداح للقصص الغنائى .

وإذا عدنا فى النهاية إلى القصص الشعبى الذى يسرده عامة الشعب ودون الاستعانة بالغناء ، وهو كما قدمنا ، أكثر أنواع القصص الشعبى شيوعا ، فسنجد أن لهذا النوع كذلك مشاهير من الرواة .

وقد سأل الجامع أحد جيران الراوى عباس يوسف عبدالنبى ، عن سبب شهرة الراوى فأجاب :

« عباس قعدة حلوة تلذ . ولـه معنى فى الكلام بتاعه كده ، مش مهرجل .

لوقعدت معاه يوم اتنين ، متزهقش .

عباس له نظام وترتيب .

مسائل عباس مش معقول حد يقولها .

انت تسمع منه حواديت عن هارون الرشيد أو خلافه ، لما تسمى كده حاجة زى جنينة الملاهى .

تسمع الحواديت من عباس ، ولو سمعتها منتاش قايم من جاره .

حواديت عباس بتسهى العالم .

وصحيح الواحد بيسهى فى الحواديت إزى اللى بيلعبوا السيجة » .

وعندما سأل الجامع المواطن الراوى فتحى عبدالعال عما يتميز به عن غيره فى قص الحكاية الشعبية : قال :

راجل يقول لك حكاية ، ومتحبش تسمعها .

المهم فى الحكاية الالقاء نفسه . كلام حلو ومهرجل ، هل ينسمع ؟ طبعا لأ .

وعندما سأل الجامع الراوى إسماعيل الشريف ، عما يشد المستمع إلى الراوى أجاب :

« الواحد طولة مايسمع كلام مناسب فى الحكاية ، يدنه معاها عايز يجيب نهايتها . أما اللى يقول أى كلام ، كلمة من الشرق وكلمة من الغرب مسمعلوش » .

وبناء على ذلك يمكننا أن نلخص صفات الراوى الأصيل فيما يلى :

أولا : تميزه بشخصية جذابة تجعل له مكانة بارزة بين الناس .

ثانياً : تحكمه فى نفوس الناس بموهبته فى طريقة السرد ، وحفظه للرواية .

ثالثاً : وقد راقب الباحث أحد الرواة ، ويدعى إسماعيل الشريف ، وهو يروى حكاية (الاخوة الحاقدون) فوجد أنه يعبر بصوته تعبيرا يجعله فى مصاف كبار الممثلين بالإذاعة ، إلى جانب التعبير الجسدى .

فالراوى يستطيع أن يعطى بصوته نبرة التعجب والتوسل والاندهاش والخوف والمسكنة والثقة بالنفس والاستسلام والترجي والحزم والقوة والرفض والموافقة والرهبة والاطمئنان والهلع والانبساط والسرور أثناء السرد .

هذا إلى جانب قدرته الفائقة على التعبير الجسدى .

كما سجل الباحث طريقة الراوى : الشيخ « عرفه شلوفه » فى أثناء روايته لحكاية (خضرة) فوجد أن الراوى يتميز بمقدرته فى التعبير بانفعالات درامية إلى جانب مقدرته على الغناء .

فالراوى صاحب صوت رخيم ، ويفضل رواية القصص الذى يحتوى على الأغانى على غيره من القصص .

أما الراوى « برهرم نعناع » فهو يشارك من سبقه من الرواة فى التعبير بانفعالات درامية ، إلى جانب المقدرة على الغناء ، لكنه يتميز عنهم بالقاء القصص الشعبى مسجوعا ، حيث يلتزم السجع من بداية الحكايه إلى نهايتها . وقد قدم الراوى « حكاية الراجل الفقير » فى ليلة من ليالى صيف هذا العام ، فحكاها بانفعالات درامية تخللها الغناء ، هذا فضلا عن أسلوبها المسجوع. (ارجع إلى حكاية الرجل الفقير فى الملحق)

الباب الثانى

الدراسة والتحليل

١ ـ حكايات خرافية

٢ ـ حكايات ذات طابع واقعى

١ - الحكايات الخرافيه

الشكل والبناء :

تمثل الحكايات الخرافية (٤٢٪) من مجموع الحكايات التى جمعها الباحث وهى أكثر أنواع الحكايات شيوعاً بين الأطفال . وفى هذا الجزء، يلخص الباحث القوانين الشكلية للحكاية الخرافية ، لما يلخص بناءها :

تتبع الحكاية الخرافية فى البناء قواعد شكلية محددة وثابته ، لخصها (أكسل ولريك) (١) الباحث الدانمركى فيما يأتى :

١ - قانون البداية وقانون النهاية .

٢ - قانون العدد ثلاثة .

٣ - قانون القوة الأمامية ، وقانون القوة ذات الاعتبار .

٤ - القانون العام للمشهد .

٥ - قانون التناقض .

---

(١) يرجع إلى كتاب : الحكاية الخرافية . تأليف فريد ريش فون دبرلاين . ترجمة د . نبيلة إبراهيم . مراجعة دكتور عزالدين اسماعيل . الألف كتاب . (٥٦١) إشراف الإدارة العامة للثقافة بوزارة التعليم العالى . ص ١٣١ وما بعدها .

ويعنى قانون البداية وقانون النهاية ، أن الحكاية الخرافية لا تبدأ فجأة كما أنها لا تنتهى فجأة ، بل لابد أن تتسلسل الحوادث تسلسلا متصلا من البداية حتى النهاية دون فجوات .

كما يعنى قانون العدد ثلاثة ، تكرار الفعل ثلاث مرات ، أو وجود العدد ثلاثة بصفة عامة . فالشخوص فى معظم الحكايات ثلاثة (الشاطر محمد والشاطر حسن والشاطر على) والطرق ثلاثة (سكة السلامة وسكة الندامة وسكة اللى يروح مايرجعش) ومحاولات البطل ثلاثة ، وعدد أفراد الأسرة ثلاثة كما فى حكاية (بنت الحطاب) على سبيل المثال .

وقانون القوة الأمامية ، وقانون القوة ذات الاعتبار ، يعنى أن من بين مجموعة الشخوص أو الأشياء يحتل المكانة الأولى أضعفها منزلة ولكنه فى النهاية يكون أقواها كما فى حكاية الأخوة الحاقدين ، فقد نجح الشاطر محمد أصغر الأخوة فى الوصول إلى ما حاول أن يصل إليه إخوته الست دون جدوى وبهذا احتل منزلة الأخ الأكبر .

ويعنى القانون العام للمشهد ، أن كل كائن فى الحكاية الخرافية شخص له سلوكه الخاص ووظيفته فى الموضوع سواء كان هذا الكائن إنساناً أو حيواناً أو جماداً أو شكلا شيطانياً . وتظهر هذه الكائنات فى الحكاية لكى تدفع الموضوع إلى الحركة .

وأخيرا يعنى قانون التناقض تصوير الشخوص والصفات تصويرا متطرفاً ، فالأخ الأكبر فى مقابل الأخ الأصغر (حكاية الأخوة الحاقدين) والفتاة الجميلة المحبة (مليحة) فى مقابل الفتاة الغبية الكسولة (خشنة) (حكاية مليحة وخشنة) والفلاح الطيب فى مقابل صاحب الأرض الشرير (حكاية صاحب الأرض) والأعرابى الفقير فى مقابل صاحب الملك الغنى (حكاية كل عين يكرمها ألف عين لأجل عينك) ، والانسان الفقير فى مقابل العفريت الطويل (حكاية عفريت العلبة) .

« وقد أعطى (بروب) من خلال دراسته الحكايات الروسية دراسة استقصائية إلى أن عدد الوحدات الوظيفية التى تتحكم فى جميع الحكايات الروسية بل فى كثير من حكايات الشعوب الأخرى ، تبلغ إحدى وثلاثين وظيفة »[1] هى :

١ – تغيب أحد أفراد الأسرة من البيت .

٢ – هناك تحذير يوجه إلى البطل يدعوه لكى يتجنب فعل شىء محدد .

٣ – ارتكاب المحظور .

٤ – الشخصية الشريرة تقوم بمحاولة استطلاعية .

٥ – الشخصية الشريرة تتلقى معلومات عن ضحيتها .

٦ – الشخصية الشريرة تحاول أن تخدع ضحيتها .

٧ – البطل الضحية يستسلم لخداع الشخصية الشريرة .

٨ – الشخصية الشريرة تسبب الأذى لأحد أفراد الأسرة .

٩ – أحد أفراد الأسرة يشعر بأن هناك شيئاً ما ينقصه فى حياته ، أو أنه يرغب فى الحصول على شىء .

١٠ – البطل يعتزم الحصول على ضالته .

١١ – البطل لا يترك أسرته ويخرج للمغامرة .

١٢ – الشخصية المانحة تختبر البطل .

١٣ – رد فعل البطل رضى الشخصية المانحة عنه .

١٤ – البطل يحصل على الإدارة السحرية .

١٥ – البطل ينتقل إلى العالم المجهول حيث تكون حاجته .

---

(١) ارجع إلى كتاب : قصصنا الشعبى من الرومانسية الى الواقعية . د. نبيلة ابراهيم . دار العودة بيروت ١٩٧٤ الطبعة الأولى .

١٦ ـ مقابلة البطل الشخصية الشريرة ونشوب الصراع بينهما .

١٧ ـ البطل يصاب بجرح نتيجة هذا الصراع .

١٨ ـ البطل يهزم الشخصية الشريرة فتهرب منه أو تقتل على يديه .

١٩ ـ زوال خطر الشخصية الشريرة وحصول البطل على حاجته .

٢٠ ـ البطل يتخذ طريقه قافلا إلى بلده وبيته .

٢١ ـ الشخصية الشريرة الأولى ، أو شخصية شريرة أخرى تقتفى أثر البطل .

٢٢ ـ هروب البطل من المقتفين لأثره .

٢٣ ـ البطل يصل إلى بيته أو إلى بلد آخر دون أن يتعرف عليه أحد .

٢٤ ـ البطل المزيف يدعى الحق لنفسه ، وغالباً ما يكون هذا البطل المزيف أخا البطل الحقيقى .

٢٥ ـ ٢٦ ، ٢٧ البطل يكلف بمهمة عسيرة التحقيق ولكنه ينجح فى أدائها ، وعند ذلك يكون التسليم ببطولته .

٢٨ ـ البطل المزيف يكتشف أمره .

٢٩ ـ البطل الحقيقى يبدو فى وضع جديد .

٣٠ ـ الشخصية الشريرة تعاقب .

٣١ ـ البطل يتزوج ، أو يتزوج ويعتلى العرش معاً

هذه هى الوظائف التى تتحرك فى نطاقها الحكايات الخرافية بصفة عامة وليس من الحتم أن ترد هذه الوظائف أو بعضها متسلسلة على هذا النحو .

فإذا طبقنا الوحدات السابقة مرة ثانية على الحكاية الخرافية (الأخوة الحاقدون) أى حللناها تحليلا بنائياً (مورفولوجيا) لوجدناها تتحقق فيما يلى :

البداية الاستهلالية :

الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء السبعة .

(٩) الأشقاء السبعة يرغبون فى الحصول على شىء ما .

(١) خروج الأشقاء بحثاً عن سبع أخوات شقيقات .

(٤) ظهور الشخصية الشريرة فى حياة البطل وهى تتمثل هنا فى اللصوص .

(٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧) البطل يكلف بمهمة وهى قتل اللصوص وينجح فى ذلك ويعترف به بوصفه بطلا .

(٣١) زواج البطل من الفتاة .

(١٦) مقابلة البطل للشخصيات الشريرة فى الطريق .

(١٢) ظهور الشخصيات المساعدة متمثلة فى عروسه وفى المرأة العجوز.

(٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧) البطل يكلف بمهمة ، وهى فك السحر عن أخوته .

(٢) تحذير (ست الحسن) للبطل .

(٣) البطل يخالف المحظور فيسقط فى بحر السم .

(١٢) ظهور الشخصية المساعدة متمثلة فى عروسه

(٨) الشخوص الشريرة تسبب الأذى للبطل .

(١٨) البطل يهزم الشخوص الشريرة بمساعدة القوى المساعدة المتمثلة فى ثلاث من بنات العرب .

(٢٤) البطل المزيف ـ الشقيق الأكبر للبطل الحقيقى ـ يدعى الحق لنفسه .

(٢٨) اكتشاف أمر البطل المزيف .

(٣٠) معاقبة البطل المزيف بالطرد والحرمان من الميراث .

(٣١) البطل يتزوج ويعتلى العرش معا .

وقد حاولت أن أدرس أكثر من نموذج من الناحية البنائية وفقا لمنهج (بروب) ، فوجدت أن ـ الوحدات الوظيفية ـ ، حسب تعبيره ـ التى تستخدمها الحكايات الخرافية التى جمعتها لا تتجاوز الوحدات الوظيفية التى إنتهى إليها (بروب) . ويعنى هذا أن الحكاية

الخرافية ، كما تلتزم بقوانين محددة فى شكلها ، تلتزم كذلك ببناء
واحد . أى أن الحكاية الخرافية كما تلتزم بقوانين محددة فى شكلها ،
تلتزم كذلك ببناء واحد . أى أن الحكاية الخرافية تعد فى الحقيقة
نمطاً عالمياً .

أما عن سبب التزام الحكاية الخرافية بهذا البناء ، فهذا ما سنوضحه فيما بعد عندما نبحث عن سر استمتاع الطفل — وهو يعد المستمع الأول والقاص الأول لهذا النمط — بهذه الحكايات .

(وظيفة الحكاية الخرافية)

يستطيع الباحث أن يستنتج من أقوال الصغار والكبار ، وظائف محددة للحكاية الخرافية ، يجملها فيما يلى :

١ — إغراء الأطفال على الصمود فى العمل فى الحقل .
٢ — قطع ملالة الانتظار — انتظار رب الأسرة الغائب على سبيل المثال .
٣ — الهروب من عالم الواقع الكئيب إلى عالم السحر الرحيب .
٤ — استرجاع الطمأنينة إلى النفوس الخائفة .
٥ — الاستجمام والترويح عن النفس عقب المجهود الناتج من مزاولة الأطفال للألعاب الشعبية فى ليالى الصيف المقمرة .

ونستطيع من خلال النماذج الآتية أن نلخص الملامح الأساسية لبطل الحكاية الخرافية تمهيداً للدراسة سر إعجاب الطفل بهذا البطل . ففى حكاية (ملبسة وخنفسة) الخرافية ، تتوالى الأحداث على النحو التالى :

١ — ملبسة طفلة جميلة تعيش مع والدها بعد موت أمها .
٢ — يتزوج والد (ملبسة) من امرأة أخرى .
٣ — تنجب زوجة الأب فتاة دميمة (خنفسة) .
٤ — تسىء زوجة الأب معاملة (ملبسة) .
٥ — بقرة أم (ملبسة) تعوضها حنان الأم المفقود .
٦ — زوجة الأب تدبر مكيدة : فتذبح البقرة .
٧ — ملبسة تحزن على بقرتها .

٨ — زوجة الأب تطلب من (ملبسة) احضار المنخل من عند الغولة ، أملا فى إيذائها .
٩ — تحنو (ملبسة) على الطبيعة وتسق أشجارها وهى فى طريقها إلى بيت الغولة .
١٠ — تكسو الطبيعة (ملبسة) جمالا على جمالها .
١١ — تتعرض (ملبسة) لامتحان الغولة وتنجح فى ذلك ، وتعود إلى زوجة أبيها محملة بالذهب .
١٢ — زوجة الأب الحاسدة تبعث بابنتها (خنفسة) إلى الغولة أملا فى أن تعود كما عادت (ملبسة) محملة بالذهب .
١٣ — (خنفسة) تعود إلى أمها وقد ازدادت قبحاً على قبح .
١٤ — يعجب الأمير بملبسة ويخطبها .
١٥ — تستبدل زوجة الأب الشريرة ابنتها (خنفسة) بابنة زوجها (ملبسة) فى ليلة زفافها .
١٦ — قط ملبسة الأسود يذيع المؤامرة وتنكشف اللعبة .
١٧ — يخلص العريس (ملبسة) ويتزوج منها .

وتتوالى الأحداث فى حكاية (وديعة) الخرافية على النحو التالى :

١ — وجدت الطفلة وديعة عقداً مسحوراً أثناء حملها للقش .
٢ — العقد يتحول إلى غول .
٣ — الغول يخطف (وديعة) ويصطحبها إلى قمة الجبل .
٤ — يتصادف مرور ابن عم (وديعة) يرعى الغنم .
٥ — ابن العم يصعد إلى قمة الجبل متسلقاً ضفائر وديعة .
٦ — ابن العم يخلص (وديعة) من أسرها .
٧ — الرق (الدفت) ينبىء الغول بهروب « وديعة » .

٨ ــ الغول يتبعهما يريد الفتك بهما .

٩ ــ ابن العم يستعمل كلمات سحرية .

١٠ــ تصنع الكلمات السحريه بينهما وبين الغول بحارا من ماء وأشواك .

١١ــ يأكل الغول الأشواك ويشرب الماء .

١٢ــ الكلمات السحرية تصنع بينهما وبين الغول بحراً من سم .

١٣ــ الغول يشرب السم فيموت .

١٤ــ عودة (وديعة) إلى منزل والديها فى صحبة ابن عمها .

١٥ــ وبعودتها يعود النور إلى عيون أبويها .

١٦ــ ابن العم يتزوج من وديعة .

وتتوالى الأحداث فى حكاية (الإخوة الحاقدون) الخرافية على النحو التالى :

١ ــ دأبت حية عظيمة على الفتك بأبناء الملك صغاراً .

٢ ــ الملك يبعد أولاده فى حجرة حديدية تحت الأرض .

٣ ــ صبيان الملك السبعة يتربون فى الحجرة الحديدية .

٤ ــ أبناء الملك يضيقون بالحياة تحت الأرض ويفكرون فى حيلة للخروج .

٥ ــ يتبع الابن الأصغر (الشاطر محمد) الخادمة إلى قصر الملك خلسة .

٦ ــ يستأذن الشاطر محمد ، والده الملك ، فى خروج أشقائه من أسفل الأرض ، كما يطلب من والده تزويجهم .

٧ ـ الشاطر محمد ، يستأذن والده فى السماح لهم بالبحث عن سبعة أخوات شقيقات .

٨ ــ الصبيان السبعة يرحلون .

٩ ــ الصبيان السبعة يقابلون بستانياً ، فيكرم ضيافتهم ، ويطلبون منه السماح لهم بقضاء الليل بالبستان .

١٠ــ البستانى يحذرهم من حية ضخمة فى الحديقة، تظهر فى الليل ، وتفتك بمن تجده .

١١ــ أبناء الملك لا يأبهون بتحذير البستانى ، وخاصة الشاطر محمد .

١٢ــ الحية تظهر فى شكل مرعب ومخيف .

١٣ــ الشاطر محمد يتغلب على الحية ، ويشطرها بسيفه .

١٥ــ يدخل الشاطر محمد وسط لصوص فى نهاية الحديقة دون أن يشعروا به .

١٦ــ اللصوص يوزعون الغنائم .

١٧ــ الشاطر محمد يستولى على نصيب أحد اللصوص .

١٨ــ يكتشف اللصوص غريباً بينهم .

١٩ــ يعين اللصوص ، الشاطر محمد رئيساً لهم ، بعد أن يختبروه .

٢٠ــ يطلب اللصوص من الشاطر محمد ، سرقة قصر ملك المدينة ، وهتك عرض بناته السبعة .

٢١ــ الشاطر محمد يتظاهر بالموافقة ، ويخطط لسرقة القصر .

٢٢ــ يصعد الشاطر محمد سطح القصر ، ويدخل حجرة أصغر بنات الملك ، ويطمئنها .

٢٣ــ يقطع الشاطر محمد ، رقبة كل لص يصعد إلى سطح القصر .

٢٤ــ يودع الشاطر محمد ، صغرى بنات الملك ويرحل .

٢٥ــ صغرى بنات الملك ، تخبر الملك بحكاية اللصوص والشاب الذى أنقذهم .

٢٦ــ الملك يأمر بإحضار جميع أهل المدينة حتى تتعرف الأميرة على الشاب البطل .

٢٧ــ الأميرة لا تعثر على الشاب البطل بين أهل المدينة .

٢٨ــ الملك يأمر بإحضار الغرباء عن المدينة .

٢٩- الأميرة تتعرف على الشاطر محمد .

٣٠- الشاطر محمد يحكى قصته للملك .

٣١- الملك يزوج الأشقاء السبعة، من بناته السبعة ، إكراماً للشاطر محمد .

٣٢- الصبيان السبعة يصحبون زوجاتهم إلى مملكتهم .

٣٣- يدبر الإخوة الستة مكيدة للشاطر محمد ، نتيجة لحقدهم عليه .

٣٤- تفكر (ست الحسن) عروس الشاطر محمد فى حيلة لإنقاذه .

٣٥- تتصنع (ست الحسن) البكاء ، وتطلب من الشاطر محمد الرجوع إلى منزل والدها وإحضار مكحلتها .

٣٦- الشاطر محمد يعود لإحضار المكحلة

٣٧- يتابع الإخوة الحاقدون السفر .

٣٨- يلتقى الإخوة الحاقدون فى الطريق بأحد السحرة الأشرار فيسحرهم جميعاً تاركاً (ست الحسن) .

٣٩- يطلب الساحر من ست الحسن الزواج .

٤٠- ست الحسن تبكى .

٤١- يعود الشاطر محمد بالمكحلة ، ويستفسر من عجوز عن أخوته وزوجاتهم .

٤٢- العجوز تخبر الشاطر محمد بما فعله الساحر بهم .

٤٣- العجوز ترسم خطة للشاطر محمد للوصول إلى زوجته وإخوته .

٤٤- الشاطر محمد يطلب من (ست الحسن) أن تستفسر من الساحر عن كيفية إجراء السحر ، وكيفية فكه ، وذلك مقابل زواجها من الساحر .

٤٥- الساحر يوقف (ست الحسن) على طريقة السحر وطريقة إبطاله ، كما أوقفها أيضاً على طريقة التخلص منه شخصياً .

٤٦- (ست الحسن) تخبر الشاطر محمد بما علمت .

٤٧- الشاطر محمد يخالف تعليمات (ست الحسن) فيسقط فى بحر من السم ، وتلتقطه أحد الأرواح الخيرة وتنجيه .

٤٨- يعاود الشاطر محمد المحاولة فى الطريق الصحيح ، ويحضر العلبة التى تحتوى على روح الساحر ، ويتخلص منه .

٤٩- الشاطر محمد يفك المسحورين من الناس ، ومنهم إخوته .

٥٠- إزدياد حقد أشقاء الشاطر محمد عليه ، بعد أن فك سحرهم .

٥١- إتفاق الإخوة الستة على ترك الشاطر محمد فى بئر للتخلص منه .

٥٢- تهديد الإخوة الحاقدين لعروس الشاطر محمد بالقتل إن هى تكلمت .

٥٣- يصل الإخوة الحاقدون إلى مدينتهم .

٥٤- الاخوة الحاقدون يزعمون لوالدهم أن الشاطر محمد قد تركهم منذ خروجهم من منزلهم أول مرة .

٥٥- الإخوة الحاقدون يعرضون عروس الشاطر محمد (ست الحسن) على والدهم .

٥٦- ثلاثة من بنات العرب ينقذن الشاطر محمد من قاع البئر ،ويعرضن عليه الزواج بهن .

٥٧- الشاطر محمد يستأذن زوجاته الثلاث فى العودة إلى وطنه .

٥٨- يشرح الشاطر محمد لوالده الملك ظروف رحلته من أولها لآخرها.

٥٩- وكذلك تصرح (ست الحسن) للملك بما حدث لها ولزوجها .

٦٠- الملك يكتشف خيانة أولاده الستة وغدرهم .

٦١- الملك يطرد أبناءه من مملكته .

٦٢- يجعل الملك من الابن الأصغر الشاطر محمد - وريثاً للعرش .

٦٣- يلتقى الشاطر محمد بزوجته ويتعانقان .

يمكننا أن نلخص الملامح الأساسية لبطل الحكاية الخرافية من خلال هذه النماذج الثلاثة فيما يلى :

فالبطل لا بد أن ينتصر فى نهاية الأمر على الشخوص الشريرة بمعاونة الشخوص الخيرة التى تمثلت فى أول الأمر فى بقرة أمها التى عوضتها حنان أمها المفقود – كما تمثلت فى الغولة الخيرة التى أعادتها إلى زوجة أبيها محملة بالذهب، بعد أن أدت مهمتها بنجاح. وأخيراً تمثلت الشخصيه الخيرة فى القط الذى أذاع المؤامرة التى دبرت ضد (ملبسه) والتى انتهت بزواج ملبسة من الأمير .

وقد حدث نفس الشىء فى حكاية (وديعة) التى خطفها الغول المسحور واصطحبها إلى قمة الجبل، ولم يخلصها من الأذى سوى ابن عمها الذى استطاع عن طريق الكلمات السحرية أن يقتل الغول الشرير، ويعود بوديعة إلى والديها ويتزوج منها.

وفى حكاية الإخوة الحاقدين، انتصر الشاطر محمد على الشخصيات الشريرة التى تمثلت فى إخوته الستة، ، والحية المؤذية ، والساحر الشرير، بواسطة العجوز الطيبة، كما انتصر عن طريق الروح الطيبة التى أنقذته من الموت فى بحر السم وبمساعدة الكلمات السحرية التى تعلمها من زوجته .

وهكذا يتوقف نجاح البطل على ظهور القوى المانحة والمساعدة له، أى القوى الخارجية، ومن أجل هذا نراه يعيش تجاربه بدون عالم داخلى وهو بعد هذا، نمط مسطح لا يحمل ملامح محددة، فهو (ملبسة) فى الحكاية الأولى، و (وديعة) فى الثانية، والشاطر محمد فى الثالثة، ويشترك الجميع معاً فى مقدرتهم على الحركة والتنقل من العالم المجهول إلى العالم المعلوم، دون إحساس بفارق بين العالمين، نظراً لأن العالم المعلوم والعالم المجهول فى الحكاية الخرافية متداخلان كل التداخل، أى أن عالمه، ونعنى به عالم البطل، ذو بعد واحد، ولهذا لا يفزع البطل من الشخوص الغريبة التى يلتقى بها فى العالمين، كما أنه لا يتساءل عن ماهية الوسيلة السحرية التى تمنحها له الشخصية التى يحصل بها على حاجتة، حيث يكون البطل فى هذه الحالة مدفوعا للوصول إلى حاجته .

ولا غرابة بعد ذلك فى أن لا يمتلك البطل طاقة من الذكاء، وإنما يمتلك الموهبة المقدرة له من قبل، والتى من خواصها أنها مؤقتة تظهر فى أوقات الأزمات التى يمر بها البطل .

وأخيراً، تميز بطل الحكاية الخرافية عن شخوص العالم الواقعى خاصية التسامى التى اكسبته المقدرة على إمتلاك الحياة والتعلق بها لا النفور منها ورغم انعزال البطل إلا أنه يتحرك فى إنسجام مع العالم كله، حيث أنه شخص خفيف الوزن والحركة، وهو على أهبة لأن يخوض مع شخوص الحكاية الخرافية غمار كل الحوادث مهما كانت بعيدة عن تصورات الإنسان فى عالم الحكاية الخرافية السحرى العجيب(١) .

تبين للباحث بعد طول البحث والتنقيب فى العمل الميدانى، أن الطفل حتى سن العاشرة، يميل أكثر ما يميل إلى الإستماع أو رواية الحكاية الخرافية دون غيرها من أنماط القصص الشعبى .

والحكاية الخرافية – وفقا لما حددها الباحث فيما سبق–نمط قصصى له بناء تركيبى محدد يقوم فيها البطل بالدور الرئيسى،ويخوض التجارب فى سبيل البحث عن شىء (أميرة أو شىء سحرى) فى العالم المجهول بمعاونة الشخوص المانحة والمساعدة، وغالباً مايتزوج البطل فى النهاية .

وقد حاولت التأكد من ظاهرة تفضيل الأطفال الإستماع أو رواية الحكاية الخرافية دون غيرها من أنماط القصص الشعبى حتى العاشرة من عمرهم، فطرحت على الأطفال من الجنسين المختلفة أعمارهم، بداية حكايات نابعة من الواقع، كنت قد جمعتها من الإقليم، وطلبت ممن لا يعرفها من الأطفال تكملتها من عنده حتى نهايتها التى يختارها لها. أى أننى أعطيت للطفل بداية الحكاية التى لا يعرفها ثم تركت له حرية تكملتها حتى النهاية .

(١) يرجع إلى الكتب الآتية بخصوص هذا الموضوع .

أشكال التعبير فى الأدب الشعبى . تأليف د. نبيلة ابراهيم . دار نهضة مصر ص ٦٢ وما بعدها.

قصصنا الشعبى من الرومانسية إلى الواقعية . تأليف . د نبيلة ابراهيم ١٩٧٤ دار العودة بيروت ص ١٢٤ وما بعدها .

وكانت النتيجة التى حصلت عليها تنحصر فى أن الطفل قد طور النمط الواقعى إلى نمط خرافى ، كما صور شخصية البطل الخرافى أحسن تصوير .

ويقدم الباحث فى الصفحات المقبلة حكاية (قمر بين حيطتين) كنموذج من عشرات الحكايات التى قام الأطفال باستكمال بدايتها حتى نهايتها ، والحكاية فى الأصل تنحصر فى الأحداث التالية :

١ ـ تحدث إحدى عجائز النساء الشاطر محمد وتخبره بأنه لا يضاهى (قمر بين حيطتين) جمالا .

٢ ـ الشاطر محمد يصمم على البحث عن قمر هذه .

٣ ـ والد الشاطر محمد ينهى ابنه عن عزمه .

٤ ـ الشاطر محمد يسافر للبحث عنها ويلتقى بغول إسمه محمد .

٥ ـ الشاطر محمد ينقذ الغول من الموت .

٦ ـ الغول يساعد الشاطر محمد ويوصله إلى قمر .

٧ ـ قمر تساعد الشاطر محمد فى الزواج منها .

٨ ـ الشاطر محمد يصطحب عروسه ويعود إلى بلاده .

٩ ـ يخطف أحد السحرة « قمر » فى الطريق .

١٠ـ الغول يصل إلى مكان اختطافها .

١١ـ الغول يقف على سر الساحر وكيفية موته .

١٢ـ الغول ينقذ قمر والمسحورين من أيدى الساحر .

١٣ـ والد أحد المسحورين يكافىء الغول ويطلعه على سر معرفة لغة الطير .

١٤ـ يفهم الغول لغة طير أسر إليه بأن هناك من يدبر قتل الشاطر محمد وعروسه .

١٥ـ الغول يقتل أم الساحر وأخته فى أثناء محاولتهم قتل الشاطر محمد وعروسه .

١٦ـ الشاطر محمد يصر على معرفة سر العملية .

١٧ـ يبوح الغول بالسر فيموت .

١٨ـ الشاطر محمد يحزن ويدور هائماً .

١٩ـ أحد الفلاحين ينصح الشاطر محمد بسكب دم طفل مذبوح على الغول الميت ليصحو .

٢٠ـ يفعل الشاطر محمد ما نصح به الفلاح ، فيصحو الغول من جديد .

وقد حكى الباحث هذه الحكاية من بدايتها حتى تصميم الشاطر محمد على البحث عن قمر ، لطفل فى العاشرة من عمره ، فأكملها الطفل على النحو التالى :

١ ـ الشاطر محمد يطلب من والده أن يسمح له بالقيام بمغامرة للوصول إلى (قمر بين حيطتين) .

٢ ـ الأب يشفق على الإبن من مشاق الرحلة ، ويطلب منه البقاء بجانبه .

٣ ـ الشاطر محمد يرحل فى طلب قمر .

٤ ـ إعتراض عفريت للشاطر محمد فى الطريق ، ورفضه مساعدته .

٥ ـ الشاطر محمد يفض نزاعاً قائماً بين إمرأتين فى الطريق على كومة من السمسم فتكافئانه بحفنتين من السمسم .

٦ ـ يصادف الشاطر محمد (أم الغول) فى الطريق ويسألها مساعدتها فى الوصول إلى (قمر) .

٧ ـ تبدى الغولة إستعدادها لمساعدة الشاطر محمد ، إذا جمع لها ما برأسها من قمل .

٨ ـ الشاطر محمد يجمع قمل الغولة ، ويتظاهر بأكله ، لكنه يأكل السمسم بدلا منه .

٩ ـ الغولة تعطى الشاطر محمد عصا سحرية يستطيع بها عبور البحار السبعة التى فى نهايتها قصر (قمر) .

١٠- يصل الشاطر محمد إلى قصر (قمر) بمساعدة العصا السحرية ، ويعرض عليها الزواج .

١١- يفاجيء والد قمر ، الشاطر محمد وقمر ، فتضطر قمر إلى سحر حبيبها على هيئة جلباب تضعه فى الصوان .

١٢- والد قمر يريد تغيير ملابسه بعد رحلة صيد ، فتنهاه قمر عن أخذ الجلباب المسحور ، وتبدله بغيره .

١٣- والد قمر يخرج ثانية للصيد والقنص .

١٤- قمر تعيد الشاطر محمد إلى حالته الأولى ، فيصطحبها إلى الطريق إلى بلده .

١٥- الشاطر محمد يضل الطريق ، ويستفسر عنه من العفريت الذى قابله فى أول رحلة .

١٦- العفريت يرفض مساعدة الشاطر محمد ، بل ويهدد بإيذائه .

١٧- الشاطر محمد يلجأ إلى (أم الغول) ويستعطفها لتدله على الطريق .

١٨- يعود العفريت ليأكل الشاطر محمد ، أو يأخذ « قمر » منه .

١٩- (أم الغول) تعطى الشاطر محمد عصاها السحرية التى يضرب بها العفريت فيسقط ، ويقع فى النهر .

٢٠- يعود الشاطر محمد فيجمع القمل من رأس (أم الغول) مقابل أن تدله على الطريق .

٢١- أم الغول تعطى الشاطر محمد عصاها السحرية لهدايته وحراسته .

٢٢- ظهور العفريت مرة أخرى ومحاولة خطف قمر من الشاطر محمد.

٢٣- الشاطر محمد يضرب العفريت ، فيقتله ويرميه فى النهر .

٢٤- العفريت يعاود الظهور من جديد ، وعلى فترات متقطعة .

٢٥- عودة الشاطر محمد إلى « أم الغول » مستنجداً .

٢٦- العفريت يتابع الشاطر محمد، ويطلب منه أشياء بسيطة ولكنها مستحيلة.

٢٧- الشاطر محمد يصل إلى (أم الغول) بعد جهد فيستنجد بها من العفريت .

٢٨- (أم الغول) تفشل هى كذلك فى قتل العفريت الذى يموت ويصحو.

٢٩- تقذف (أم الغول) والشاطر محمد شجرة ضخمة فوق العفريت لكنه سرعان ما يقوم من جديد .

٣٠- (أم الغول) والشاطر محمد يلقيان فوق رأس العفريت آلاف الأحجار.

٣١- العفريت ينجو مرة أخرى ويتحداهم .

٣٢- ظهور اليأس فى قلب قمر .

٣٣- الشاطر محمد يشجع قمر .

٣٤- العفريت يسحر نفسه على هيئة والد الشاطر محمد ليخدعه ، ويخطف قمر منه .

٣٥- يذهب الشاطر محمد لتجهيز طعام لوالده (العفريت) بينما العفريت يحاول خطف قمر .

٣٦- عودة الشاطر محمد بسرعة مستنجداً بأم الغول ، فتعطيه عصاتها السحرية.

٣٧- الشاطر محمد يصارع العفريت بعصا الغول السحرية .

٣٨- حضور الغولة شخصياً لمساعدة الشاطر محمد ، واخباره أن ما يظنه والده ليس سوى عفريت .

٣٩- العفريت أو الأب المزيف يتظاهر بالموت .

٤٠- يخرج من باطن الأرض رجل بوجهين نتيجة لضربة العصا السحرية على الأرض .

٤١- يضرب الشاطر محمد الرجل ذا الوجهين ، فيموت ويخرج له رجل بثلاثة وجوه .

٤٢- يقتل الشاطر محمد الرجل ذات الوجوه الثلاثة ، فيخرج له رجل له أربعة أوجه ، وهكذا حتى يخرج له رجل له سبعة أوجه .

٤٣– يشعر الشاطر محمد باليأس ويبكى .

٤٤– يظهر والد (قمر) فجأة ، فيقتل العفريت بسهم .

٤٥– إلتقاء الوالد بابنته وبالشاطر محمد .

٤٦– قمر تسحر الشاطر محمد قطعة من العملة لتخفيه عن والدها .

٤٧– والد قمر يذهب لإحضار صيد تأكل منه ابنته .

٤٨– اصطحاب الشاطر محمد لقمر ، والزواج منها عند (أم الغوق) وبواسطتها يحتفل بزواجه .

٤٩– تحول (أم الغول) الصحراء الى جنة فى أثناء الإحتفال بزواجهما .

٥٠– ينتحل العفريت المقتول شخصية راقصة لإيذاء العريس وعروسه .

٥١– (أم الغول) تكتشف أمر العفريت للجميع .

٥٢– (أم لغول) تقتل العفريت وتلقى به فى النهر .

٥٣– عودة الشاطر محمد الى والده الذى أصيب بالعمى جزعا عليه .

٥٤– الشاطر محمد يعيد الأبصار إلى والده عن طريق لمسة من عصا (أم الغول) السحرية .

٥٥– الإحتفال بزواج الشاطر محمد من (قمر) فى منزل الوالد .

وقد طرح الباحث بداية هذه الحكاية بعينها على طفل قد تجاوز العاشرة من عمره فأكملها على النحو التالى :

١ – تخطى الشاطر محمد « السبع الأول » بواسطة مهر أصيل سريع .

٢ – السبع الثانى يجرح الشاطر محمد .

٣ – الشاطر محمد يقابل ثعالب وذئاب ، فلا تؤذيه .

٤ – الشاطر محمد يلتقى بسبع ثالث ، ويفكر فى حيلة للنجاة منه .

٥ – الشاطر محمد يستعين بسيارة ويركبها وفرسه ، وينجو من السبع .

٦ – الشاطر محمد يستريح وفرسه بجانب نهر .

٧ – الشاطر محمد يسأل الناس عن مكان قمر .

٨ – الناس يرشدون الشاطر محمد عن مكانها .

٩ – الشاطر محمد يلتقى بقمر .

١٠– الشاطر محمد يقص حكايته على قمر ، ويطلب الزواج منها .

١١– قمر توافق على الزواج ، وتقبل الشاطر محمد .

<u>الإستنتاج :</u>

نستنتج من هذه التجربة ما يلى :

١ – سيطرة النمط الخرافى على عقول الأطفال حتى نهاية من المدرسة الإبتدائية .

٢ – إلحاح الأطفال على ظهور القوى الشريرة أكثر من مرة فى الحكاية . والانتصار عليها أكثر من مرة أيضاً .

٣ – حرص الأطفال على إنهاء الحكاية نهاية سعيدة .

<u>بعد ذلك نتساءل :</u>

ما سر استمتاع الطفل بهذا النمط الخرافى من الحكايات ؟

وتدفعنا الإجابة عن هذا السؤال إلى البحث فى التكوين النفسى للطفل ، ومن دراسة للحكاية الخرافية وخيال الطفل(١) نستنتج ما يلى :

يندمج الطفل إندماجاً كلياً مع شخوص الحكاية الخرافية الذين يكونون فى الغالب من الأطفال .

ومقدرة الطفل على التجريد محدودة للغاية ، ولذلك فإن تصوير الشخوص تصويراً متطرفاً يلائمها كل الملائمة (قانون التضاد) ، كما

(١) الحكاية الخرافية وخيال الطفل : ترجمة عن الألمانية للدكتوره : نبيلة ابرهيم لم تظهر بعد . تألف شارلوت بروهلز أستاذ مساعد للدراسات النفسية بجامعة كليفورنيا وتقديم الأستاذ هليد يجارد هيتز الأستاذ بمعهد الدراسات التربوية بمدينة فيابرج .

أن الطفل لا يهمه تحليل الشخصية وإنما يهمه منطقها .

ويرجع إعجاب الطفل بقصص الحيوان إلى حبه للحيوان أولاً ، ثم أنها تحكي عن أمور واقعية تحدث في الحياة اليومية ، وهذا يثير الطفل إثارة كافية .

كما يرجع إعجاب الطفل بالحكايات الخيالية بعوالمها السحرية ، حيث تحرك فيه القصة الرغبات إلى تحقيق الشيء بالتخيل والخيال ، والشخوص الخيرة هي وحدها التي توصل البطل إلى تحقيق مآربه ، أما الشخوص السحرية الشريرة فليست سوى تعبير عن العقبات النفسية التي تعترض طريقه في سبيل تحقيق تلك الرغبات .

ويعني عدم تحديد الحكاية الخرافية للوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه شخوصها تحديداً دقيقاً كما هو الحال في عدم تحديدها لملامح الشخصيات يتيح وخيال الطفل الذي ينساب في سرعة مع مجرى الحوادث ، ليعرف الكثير ويعيش تجارب جديدة توصله في النهاية إلى الهدف الذي يسعده ويجلب له حالة من الرضاء النفسي ، هو إنصاف الضعيف من سطوة القوي الجائر . ولعل هذا هو سر حب الطفل لبطل الحكاية الخرافية ، ذلك البطل الذي يتحرك في خفة ورشاقة دون أي معوقات مكانية أو زمانية ، حتى يصل إلى هدفه بمعونة القوى الساحرة والقوى السحرية .

وتلعب موضوعات الحكاية الخرافية المتنوعة التي تدور حول ميلاد الطفل والأفعال السحرية بكافة أنواعها : أعمال البطل ، والتحولات وتصرف البطل إزاءها ، تلعب دوراً في إثراء خيال الطفل كما تشبع رغبة نفسية عنده . وربما كانت هذه الرغبة مصدرها الحياة الواقعية أو يكون مصدرها خياله وأحواله النفسية التي تتطور بسرعة .

ولمعرفة (يونج) في تفسير أشكال التعبير الشعبي خدمات جليلة وتتلخص نظرية يونج في اللاشعور في أن اللاشعور يحتوي على مستوى الكبت النفسي ،

كما يحتوي على القوة الدافعة التي تكيف الإنسان لحياته بصفة عامة ، وهذه القوة الدافعة هي التي تثير القدرة على التخيل ، وهي التي تنعكس على نحو ما يظهر في أشكال التعبير الشعبي ، وهي التي تقف وراء اختلاف أشكال السلوك البشري في الحياة اليومية .

(ويتكون اللاشعور عند يونج من عنصرين : عنصر فردي وعنصر جمعي ، وهو ملك الناس جميعاً ، ويحتوي نتاج صور من التمثل موازية مع الإنسان ، وهو ما يسميه يونج بالأنماط الأصلية ، وهي التي تكون العنصر الحقيقي للروح الإنساني . وتلك الأنماط هي التي تكيف الشعور وتحركه وتجبره على أنها كذلك تكيف الغرائز . وعلى الرغم من أن الأنماط الأصلية والغرائز متعارضة للغاية ، إلا أنها مرتبطة بنظام معين ، ذلك أن القوة الخلاقة في الإنسان إنما تنجم عن هذا التعارض البالغ بين قوة الأنماط الأصلية من ناحية ، وقوة الغريزة من ناحية أخرى[١]) .

وقد قدم (يونج) تفسيراً لظاهرة ميلاد البطل التي تعد من أهم الظواهر التي تصادفنا في الأدب الشعبي العالم كله ، نتيجة لنظريته في اللاشعور . وتتلخص نظرية (يونج) حول ميلاد البطل فيما يأتي :

« أن ميلاد الطفل الوحيد ، ومثله الطفل البطل الذي يولد في ظروف غريبة لا تعوقهما العقبات عن خوض المغامرات ولا عن السير إلى الأمام ، وكل منهما يعد صدى للنموذج الأصلي الذي يعيش في الإنسان ويدفعه إلى الحياة الكاملة وإلى الشعور بالانسجام مع الوجود كله .

وكما أن الطفل ينشأ معلقاً بأبويه ، ثم تفرض عليه الحياة حينما يكبر أن ينسلخ عن سيطرتهما حتى يصل إلى الاستقلال والشعور التام بذاتيته فإن الطفل في الحكاية الخرافية يبعد عن أبويه حيث ترعاه القوة الخيرة

(١) أشكال التعبير في الأدب الشعبي : تأليف د نبيلة إبراهيم . الفصل الخامس : ميلاد البطل في الأسطورة والحكاية الشعبية والخرافية . ص ١٢٥ وما بعدها .

وهى رمز القوة الإلهية فيما يقول (يونج) وإذا يجوب الأقطار ويجتاز المخاطر بفضل القوى السحرية التى تظهر له فى الوقت المناسب لكى تنقذه وتحطم له العقبات . وليست تلك القوى السحرية بدورها سوى تعبير عن النزعة العارمة فى الإنسان التى تدفعه إلى تحقيق رغباته فاذا تعرّف الطفل بعد ذلك على أهله ، فليس ذلك سوى تعبير رمزى آخر عن خروج الابن من قوقعته التى اختبأ بها زمنا يعانى أزماته النفسية ، ثم أصبح بعد ذلك يقظا يشعر باستقلاله وذاتيته .

ويتضح تأثير اللاشعور عند الطفل أكثر من غيره ، حيث تتحرك بداخله الدوافع الداخلية التى تدفعه إلى تحقيق الشىء الكبير . وهذا لايتم فى سهولة ويسر ، ولكنه يعتمد وبالدرجة الأولى على القوة الايجابية التى تتمثل فى الأنماط الأصلية .

فاذا طبقنا الكلام السابق مرة ثانية على الحكاية الخرافية وعلى التجربة التى قمنا بها ، نجدها تتحقق فيما يلى :

١ – إصرار الطفل على تكرار المعوقات التى يقابلها البطل (العفاريت والغيلان ، الأجسام ، ذو الوجوه المتعددة ، السباع ، الثعالب ، الذئاب ، الدقمر) يعد تجسيداً للمعوقات الداخلية فى نفسه سواء أكانت هذه المعوقات مصدرها الصراع الداخلى الذى يدفعه إلى الإحجام مرة وإلى الإقدام مرة أخرى ، أم كانت معوقات خارجية تعرض له بحكم كونه صغيراً فى عالم كبير .

٢ – إصرار الطفل على أن يجعل البطل منتصراً يعد تجسيدا لإصراره الداخلى على تحقيق الشىء الكبير لكى يصل إلى التطور والنضوج والاكتمال والاستقلال .

٣ – تزويج البطل من البطلة ، رمز لاكتمال الشخصية ورمز لاستقلالها .

٤ – تجسد القوى الشريرة القوى المعوقة النفسية فى العالم اللاشعورى للطفل ، ومن ثم فهو يكرهها ولكنه لا يخافها وهو يحكى الحكاية ، فى حين أن الأم من الممكن أن تجسم القوى المعوقة وتخيف الطفل منها ، مستغلة الاعتقاد الشعبى فى هذه الشخوص .

فالأطفال يعتقدون فى وجود العفاريت، ويزعمون أنها تعيش فى الأماكن الخربة ، وفى الحقول والمقابر ، وفى الأماكن التى أشيع أن شخصاً قد قتل فيها ، كما يعتقدون أنها تعيش فى التّرع وفى آبار السواقى المهجورة .

كما يعتقد الأطفال أن العفاريت كانت تعيش مع الناس ، تراهم ويرونها ، ثم آثرت الاختفاء بعيداً عن الأعين ، وكذلك يعتقدون فى إمكان زواج الإنسان من العفاريت والإنجاب منها .

ويحكى الأطفال عن تجاربهم مع العفاريت، ويدعون أنها حدثت لهم .

حدثنى أحد الأطفال قال: « (العفريتة قالت لى ، وناكنت رايح أودى الغدا لابويا ، أنا واختى ساعة القيالة فى الضهر : « لو مكنش معاك أبو حافر ، لكنت خليت دم أبوك يسافر » فماذا فعل الطفل إزاء تهديد العفريت له ؟ ؟ لقـد قال على الفور » : (معايا أبو حافر ، اللى مربى الضوافر) .

وهو يعنى بهذا رد تهديد العفريت بتهديد آخر مؤداه أنه لو اقترب منه العفريت رفسه حماره الذى ينهق حتما عندما يرى العفريت فيولى هارباً ، وهذا اعتقاد شعبى وهو أن العفريت يهرب عندما يسمع نهيق الحمار .

وقد وقف الباحث على أن استعمال الأطفال للعبارتين السابقتين راجع إلى استغلالها فى القصص ، ومن ثم كان لها تأثيرها على الأطفال .

ويقول طفل آخر : إنه شاهد العفريتة وقد جلست على الساقية تمشط شعرها ومن حولها أولادها يمرحون .

وقال طفل ثالث : ان العفريتة سارت وراء سيدة كانت تتوضأ فى الصباح الباكر ، ولم ينقذها منها سوى قراءتها للقرآن على طول الطريق إلى دارها .

وحدثنى طفل رابع فقال : سار العفريت وراء أمى ، ولم ينقذها منه سوى حجاب به آيات من القرآن كانت تحمله ، وكذلك البسملة التى كانت تتلوها على طول الطريق .

وحدثنى طفل خامس فقال : جلست العفريتة بين الحقول تمشط شعرها فمر عليها رجل ونظر إليها فقالت له ساخرة « أملك تكد بمشطاية ، وأنا أكد بعضماية » وهذا يعنى أن أمه تمشط شعرها بمشط من قرون الحيوان ، أما هى فتمشط شعرها بمشط من عظام البشر . ففطن الرجل على الفور إلى أنها عفريتة ، فولى هارباً .

وحدثنى سادس فقال : سحرت العفريتة نفسها حماراً ركبه أحد الفلاحين ، وعندئذ سخرت منه وأوقعته على الأرض .

ويجمع الأطفال فى حى البستان بالسنبلاوين - وهو حى العمال - على أن العفريتة ذهبت إلى من يدعى « متولى أبو زكى » وطالبته بأن يمنع أولاد الحى عن الاستحمام فى الترعة ، وإلا خطفت منهم مائة من الصبيان وكذلك مائة من البنات .

كما يجمع أطفال الحى نفسه ، على أن العفريتة إذا خطفت إنساناً خيرته بين نفسها ووالديه ، فان فضل والديه ، عاجلته فقتلته ، أما إذا فضلها على والديه ، ساقته مغمض العينين فى طريق يصل إلى العالم السفلى ، وهناك تزوجه واحدة من أبنائها .

وتصور الأطفال العفريتة على هيئة عنزة سوداء طويلة للغاية ، ولها أظلاف مشقوقة يخرج الشرر من عينيها اللتين تبدوان على هيئة شق طولى ،

وهى تعيش فى الظلام ، ولها أظافر طويلة على هيئة حلزونية ، وشعرها طويل مشعث وآذانها طويلة وتبدو للناس على هذه الهيئة ، ومن أجل هذا يحرص الأطفال على عدم التفوه باسم العفريت فاذا أرادوا ذكر إسمه ، ذكروا بدلا منه : البسملة فقالوا : بسم الله الرحمن الرحيم . وعندئذ يدرك السامع أن محدثه من الأطفال يقصد العفريت . هذا بالإضافة إلى أن الأطفال يتصورون أن العفاريت تظهر فى صورة آدمية أو حيوانية ، وهى قادرة على تحويل شكلها إلى أشكال حيوانية أو إنسانية ، أو إلى أى شىء من الأشياء .

ويعرف الأطفال كذلك « الغولة ، والنداهة ، والشيطان ، وعروسة البحر » ولكل منهم شكل ووظيفة .

فالغولة عندهم على هيئة امرأة ذات فم واسع ونهود كبيرة تتدلى من خلفها وفوق ظهرها ، ولها عينان حمراوان فى شدة ، وهى ذات أظفار طويلة ، وتجلس أولادها على ظهرها لترضعهم .

وأما « النداهة » فهى مخلوق غريب ، يوقظ الناس قبل الفجر ، وتوهم من توقظه أنها شخص معروف لديها ، خاصة وأنها تنطق باسم هذا الشخص ، فاذا استيقظ الشخص أخذته وألقت به فى النهر . والشيطان مثل الكلب فى الهيئة ، وهو أسمر له شعر طويل ، وعيناه واسعتان ، وقد يأتى على هيئة خيال .

وأخيراً : تعيش عروس البحر فى الترع ، وتقوم بخطف الأطفال الذين يستحمون فى الترعة ساعة القيلولة لتزوجهم من بناتها . ويعتقد الأطفال أن الله يقيد كل هذه المخلوقات بالحديد فى شهر رمضان فتكف عن العمل .

وقد استطاع الباحث الوقوف على الطريقة التى تستعملها إحدى السيدات فى تخويف أطفالها ، حيث كانت تجرد الشخصية المخيفة من الحكاية وتذكر

صداعوة أن ترعبه في تسيح من الفوائت ، مع تلوين الصوت بلهجة المترعبة ، ولا تكف الأم المرد حتى يحل الظلام ، كما تقف دلالات مبنية على أن ... أو على أرباب الإحداث مع التأثير البالغ على الخوف ومنشئة يسمع الطفل من صعوبات قد .

ومن هنا كان إيهام الحكاية الخرافية بأنها تخيف الطفل قائم على غير أساس علمي ، وانطلاقاً من هنا التربية ، حيث تحاول الأم أن تزرع خوفاً من الطفل تستغل وجود هذه الأشكال والقوى المخيفة ، وتحرفها عن نسيج الحكاية بل وتضعها في أماكن معينة كبئر السلم المظلم ، وتخوف بها الطفل .

والحقيقة أن الطفل يحل إلى تجسيم المخوفات النفسية في أشكال حسية مثل : الغول المارد ، وهذه الأشكال وإن كانت من صنع المخيلات الشعبية إلا أنه يستقبلها في الحكاية بوصفها مجرد مخلوقات .

ونستنتج من هذا ما يلي :

١ - أن القصص الخرافي الذي يستمتع به الأطفال يحتوي على هذه الأشكال المرعبة التي تمثل في الواقع اعتقاداً شعبياً سائداً بين الأطفال ، ويعني هذا أن هناك صلة نفسية بين شخوص هذه القصص وما يعتمل في نفوس الأطفال من خوف .

٢ - أن الأم قد تستغل هذه الشخوص فتنتزعها من الحكاية لتخيف بها الأطفال حتى تتخلص من شرهم .

٣ - أن هذه العلاقة الكريهة بين الطفل وهذه الشخوص تعد المهاد النفسي الذي يرتكز عليه عدم استمتاع الطفل بالحكايات الخرافية حيث يتعرف الطفل على هذه الشخوص وصفاتها .

نتيجة البحث :

١ - لا أحد يحرم الطفل من النمط الخرافي .

٢ - للطفل تراث خرافي غني .

إذن هناك رغبة ، وهناك تراث .

فهل تراعي وسائل التربية في المدارس هذا الميل أو تلك الرغبة وذلك التراث الثري الذي ينبع من صميم البيئة حاملاً معتقداتها وتصوراتها ؟؟

النتيجة : لا

لماذا ؟؟

قد يرجع السبب إلى عجز الذين يتصورون تربية الطفل عن فهم نفسيته ، وعجزهم عن فهم طبيعة القصص الخرافي ووظيفته ، وعجزهم عن فهم العلاقة المتبادلة بين الطفل وهذا القصص .

لذلك فإن ما يقدم للطفل بالمدارس معزول تماماً عما يقدم له في البيئة ، أي أن الطفل يعيش حياتين بفكرين مختلفين : علم يقدم له في الكتب ليمتحن فيه ، وتراث يشبع رغبته ويلبي حاجاته وينشط ذهنه ويبعث حيويته ويتبعه في البيئة .

وأخيراً : لقد اهتمت الدول المتحضرة جداً بجمع التراث القصصي الخرافي بأنواعه ، وقدمته وما تزال لأطفالها في كتبها المدرسية ، لعلمها أن هذا هو ما يرغب الطفل في سماعه وما يفيده في تربيته . ومثال ذلك : مجموعة الأخوين (جرم) عند الألمان ، ومجموعة الحكايات التي بنيت عليها ملحمة (كاليفالا) الوطنية عند الفنلنديين ، ثم مجموعة الحكايات الأيرلندية والإنجليزية والرومانية ، إلى غير ذلك .

وفي النهاية : أملي كبير في أن أرى مستقبلاً ، كتباً تضم حكايات خرافية نبعت من بيئتنا يقرؤها أطفالنا .

الحكايات ذات الطابع الواقعي

ثانياً :

تعتبر الحكايات ذات الطابع الواقعي – أو حكايات الحياة اليومية كما يسميها بعض الدارسين – من مجموع الحكايات التي جمعها الباحث.

وتشمل الحكايات الشعبية على الأنماط الآتية :

١ – حكايات الواقع الأخلاقي.

٢ – حكايات الواقع الاجتماعي.

٣ – حكايات الواقع السياسي.

٤ – حكايات الشطار.

٥ – نوادر وحكايات مرحة :

وسوف يتحدث الباحث عن كل نمط من الأنماط السابقة في الصفحات القادمة.

في حكاية (الحرامي وخاله) تتوالى الأحداث على النحو التالي :

١ – عزم أحد اللصوص على سرقة ملك المدينة ثم التريث بعد ذلك :

٢ – يسرق اللص خزانة الملك بواسطة آلة صنعها خصيصا لذلك .

٣ – ثم اللص خطته ، أن يصطحب خاله العجوز إلى السرقة في المرة الثانية .

٤ – يضع الملك خطة للإيقاع باللصوص .

٥ – يصطحب اللص خاله إلى قصر الملك ، فيقع الخال في الفخ .

٦ – يقطع اللص رأس خاله ، ويسرق النقود ، ويعود للأبناء .

٧ – يدفن اللص رأس خاله بمنزله .

٨ – يأمر الملك بتعليق الجثة المقطوعة الرأس في ميدان عام وإلقاء القبض على من يبكي عليها .

٩ – بنت الملك تصمم على اكتشاف اللص ، وتتنكر في زي رجل وتخرج للبحث عنه .

١٠ – اللص يدعو بنت الملك المتنكرة إلى منزله بعد أن يسكرها .

١١ – يكتشف اللص أنوثة الرجل المتنكر بعد أن يسقط (الطربوش) من فوق رأسه .

١٢ – يعتدي اللص على الفتاة أثناء نومها .

١٣ – بنت الملك تضع علامة على بيت اللص ، وتعود إلى والدها .

١٤ – يكتشف اللص العلامة ، فيصارح البنت بكل شيء قبل أن تروح .

١٥ – يضع اللص على كل بيت من بيوت الحي علامة مشابهة لعلامة بنت الملك .

١٦ – البنت تبلغ الملك باكتشاف اللص .

١٧ – جنود الملك يتعقبون لاكتشاف اللص فلا يقدرون ، نظرا لأن جميع بيوت الحي عليها علامات متشابهة .

١٨ – أم اللص تطلب من ابنها اصطحابها إلى مكان جثة خاله لتبكي عليه .

١٩ – يتظاهر اللص بأنه يبيع اللبن الزبادي ، وكذلك أمه ، ويصطدمان فيقع اللبن عند جثة خاله ، فتتظاهر بأنها تبكي على اللبن وهي في الحقيقة تبكي أخوها

جثة خاله .

٢٠ ـ الأم تطلب من اللص إحضار جثة خاله .

٢١ ـ اللص يفكر فى حيلة لإحضار جثة خاله .

٢١ ـ يصل اللص متنكراً بلحم القتلى ، مع زجاجيات خمر ، ويتوجه إلى مكان جثة خاله .

٢٢ ـ يحاول اللص إقناع حرس جثة خاله بتناول اللحم والخمر .

٢٤ ـ يستولى حرس الجثة على اللحم والخمر ، فيأكلون ويشربون .

٢٥ ـ الحرس يسكرون ، فيغالبهم النوم .

٢٦ ـ يستولى اللص على الجثة ويهرب .

٢٨ ـ يصل الملك خبر اختفاء جثة اللص .

٢٨ ـ الملك يؤمن اللص على حياته ، نتيجة عجزه عن اكتشافه أو القبض عليه .

٢٩ ـ يتقدم اللص إلى الملك ، ويصارحه بما فعل ، ويخبره بأن المقتول خاله ، ويطلب منه أن يسأل ابنته عن صحة ما يقول .

٣٠ ـ يصفح الملك عن اللص ، ويزوجه من ابنته :

وتتوالى الأحداث على النحو التالى فى حكاية (صاحب الأرض) :

١ ـ اتفق صاحب الأرض مع مزارع له على اقتسام محصول القمح مناصفة .

٢ ـ استولى صاحب الأرض على القمح وترك القش (التبن) للمزارع عند القسمة .

٣ ـ باع المزارع القش (التبن) بمبلغ كبير لأحد المزارعين الذين يقومون بتربية الماشية وتسمينها .

٤ ـ مشترى القش يهدى الفلاح زوجة .

٥ ـ يعود صاحب الأرض من جديد ليقتسم ثمن التبن مع المزارع ، كما يصر على اقتسام زوجته معه .

٦ ـ يتفق صاحب الأرض معه على أن يستحوذ على نصف الزوجة الأسفل ويترك للفلاح نصف الزوجة الأعلى .

٧ ـ الزوجة تحمل وتضع .

٨ ـ الزوجة تمتنع عن إرضاع الطفل ، لأن الثدى من نصيب الفلاح .

٩ ـ صاحب الأرض يطلب من المزارع أن يأذن لزوجتهما بإعطاء الطفل ثديها .

١٠ ـ الفلاح يرفض أن يفعل هذا إلا بعد أن يقدم له ثمنا من عينيه .

١١ ـ صاحب الأرض يذعن لطلب المزارع .

١٢ ـ يرضع الطفل لبن الثدى الأيمن ، ثم يجوع مرة أخرى .

١٣ ـ صاحب الأرض يستسمح المزارع فى إرضاع الطفل من الثدى الأيسر .

١٤ ـ المزارع يطلب من صاحب الأرض أن ينحنى ليركبه فى مقابل إرضاع الطفل .

١٥ ـ صاحب الأرض يذعن لرغبة المزارع وينحنى .

١٦ ـ المزارع يركب صاحب الأرض ويهتف : جاء اليوم الذى يركب فيه الحق الظلم .

وتتوالى الأحداث على النحو التالى فى حكاية (العبد وسيده) :

١ ـ خرج شاب من داره يبحث عن تجارة يستثمر فيها ماله حتى يتزوج .

٢ ـ وفى الطريق يشارك الشاب فى تشييع جنازة مسلم ميت .

ومع العبد القرار ، يحضر (خوانه) ويحتجز المسلم الميت فداه عن مقداره ٢٠٠ جنيه .

٤ ـ الشاب يبيع كل ما ورثه عن والده .

٥ ـ تقول الحكاية بضرورة [illegible] كون الشاب وحده .

٦ ـ يجلس الشاب في المسجد ليصلي فلا يكلمه أحد لدعوته .

٧ ـ يعود الشاب إلى والده ، فيسلمه الوالد ٢٠٠ جنيه أخرى .

٨ ـ يشترى الشاب بالمال عبدا أسود كما (ورد في الترجمة ويتصلو) وهو يعلم ذلك .

٩ ـ يأمر العبد سيده بالسير معه في (سكة الندامة) .

١٠ ـ الشاب يرفض السير في طريق الندامة ، فيجبره العبد على ذلك .

١١ ـ يتألم الشاب من التعب ، ويقوم العبد بحراسته .

١٢ ـ يترك العبد سيده ويسير في الليل ويندس وسط أربعين لصا ، ويشاركهم عشاءهم .

١٣ ـ يكتشف شيخ اللصوص وجود العبد بينهم ، فيعطيه على المروءات بعد أن يأنس فيه القوة والذكاء .

١٤ ـ شيخ اللصوص يوافق العبد على خطة سرقة قصر ملك المدينة .

١٥ ـ يتقدم العبد اللصوص ، ويصعد القصر وبيده سيف .

١٦ ـ العبد يقطع رقبة كل من يصعد السلم حتى يقضي عليهم جميعا .

١٧ ـ يعود العبد إلى مغارة اللصوص ويقف على ما فيها من مال كثير .

١٨ ـ يعود العبد إلى سيده ويوقظه من نومه ويطلب منه التوجه إلى ملك المدينة لخطبة ابنته .

١٩ ـ العبد يطلب من الشاب ـ في حالة موافقة الملك ـ أن يبيت في حجرة الشاب ليلة الزواج .

٢٠ ـ يوافق الملك على زواج الشاب من ابنته ، على أمل أن تقتله الحية التي تخرج من بطنها في أثناء نومها .

٢١ ـ يحضر العبد ما يوازي وزن العروس ذهبا من مغارة اللصوص .

٢٢ ـ الشاب يدخل بالعروس ، بينما يختبئ العبد أسفل السرير ومعه بطيخة .

٢٣ ـ يضع العبد نصف البطيخة أسفل رأس العروس .

٢٤ ـ يخرج ثعبان كبير من بطن العروس ويحوم حول البطيخة .

٢٥ ـ العبد يجتذب بقية الثعبان من بطن الفتاة .

٢٦ ـ يدخل والد العروس في الصباح على العروس .

٢٧ ـ العبد يصارح الملك والملكة بما كان يحدث لعرسان الأميرة السابقين .

٢٨ ـ يحاول الملك أن يغدق على العبد من أمواله ، لكن العبد يرفض .

٢٩ ـ يستولى العبد على أموال اللصوص جميعا ويعود بها إلى سيده .

٣٠ ـ السيد يصحب عروسه وعبده ، ويعود راجعا إلى بلده .

٣١ ـ العبد يستأذن سيده في الذهاب معا إلى حافة البحر بحجة الاستحمام .

٣٢ ـ يندفع العبد إلى الماء بعد أن يفهم السيد بأنه فعل كل هذا في مقابل صنيعه بجثة المسلم الميت .

٣٣ ـ السيد يكتشف أن العبد ليس سوى (ملاك) روح خيرة هيأتها الأقدار لترد إليه معروفه السابق .

مما تقدم نستطيع أن نجمل الملامح الأساسية لبطل الحكاية الشعبية فيما يأتي :

بطل الحكاية الشعبية إنسان واقعى لا يقف ضعيف الحيلة فى انتظار الشخوص الخيرة التى تقدم إليه العون ، بل هو يعمل مستفيدا من تجارب الناس وسلوكهم فى الحياة . وهو على عكس بطل الحكاية الخرافية الذى ينتظر الشخصية المانحة التى تمنحه الوسيلة السحرية التى يحصل بها على حاجته .

ويتميز بطل الحكاية الشعبية بأنه نموذج للانسان الشعبى الذى يعيش الحياة الواقعية بكل ما فيها من آلام وآمال .

فقد رأينا فى النماذج الثلاث السابقة ، كيف يعيش اللص ، وكيف يفكر وكيف ينفذ ، وكيف يتعرض للمخاطر عند سرقة خزانة الملك دون معاونة من أحد .

كما رأينا فى حكاية (صاحب الأرض) كيف تصرف المزارع البسيط مع صاحب الأرض الطاغية . أن الفلاح لم يقف مكتوف الأيدى . لقد حارب الظلم وحده ، وانتصر عليه دون معاونة من أحد . لقد وقف الفلاح الأجير موقف الند من الإقطاعى الظالم . وهذا ما لم نجده فى الحكايات الخرافية .

وإذا ظهر لبطل الحكاية الشعبية شخصية مانحة مثل شخصية العبد فى حكاية (العبد وسيده) فانها تكون على النقيض من الشخصية المانحة فى الحكاية الخرافية . فالشخصية المانحة فى الحكاية الشعبية تمنح البطل الحكم التى يستطيع بها أن يستكشف الحياة المستغلقة على فهمه ، كما اكتشف السيد فى نهاية الحكاية أن المعروف لا يضيع وأن لكل عمل جزاءا .

١ – حكايات الواقع الأخلاقى :

تدعو الحكاية الشعبية إلى تأصيل القيم الأخلاقية الإيجابية وتأكيدها . كما تكشف عن القيم الأخلاقية السلبية . ومن أجل هذا ، يحث المجتمع الشعبى أفراده على التحلى بالأخلاق الكريمة التى من سماتها حسن انتقاء الألفاظ ، وبهذا المعنى عبرت أمثالهم « لسانك حصانك ، إن صنته صانك ، وان هنته هانك » .

وتؤكد النادرة القادمة (١) نفس المعنى السابق .

فقد توجه أحد الناس إلى مكان الوضوء فى المسجد ليتوضأ ، فغسل وجهه ويديه حتى وصل إلى قفاه ، وعندما أراد مسحه خطرت له خاطره.

فقال بصوت عال – إن أحد لم يضرب على قفاه .

فى هذه اللحظة تحرش به جار له فى دورة المياه ، وطلب منه أن يترك له صنبور المياه الذى يتوضأ منه ، حيث أنه قد اعتاد الوضوء منه يوميا . فترك الرجل الصنبور له ، وكرر الجار نفس المطلب عدة مرات ؛ وكان الرجل يذعن لمطلبه . وأخيرا ادعى الجار أن الرجل قد نثر الماء عليه ، فأنكر الرجل قوله . عندئذ صفع الجار الرجل على قفاه .

وهنا استدرك الرجل فقال . « لولاك يالسانى ، ما انسكيت يا قفايا ».

والهدف من النادرة واضح . ألا وهو : صون اللسان .

ويحث المجتمع الشعبى أفراده على أن يعامل بعضهم الآخر معاملة حسنة ، وبهذا المعنى عبرت أمثالهم :

« من خد وادى ، صار المال ماله » « تراعينى قيراط ، أراعيك قيراطين » وتؤكد النادرة القادمة ، حرص الشعب على حسن المعاملة :

فقد توجه رجل إلى جار له يطلب منه أن يقرضه جنيها . فوافق الجار لكنه وضع الجنيه فى فجوة بالحائط ، وطلب من الرجل أن يمد يده إلى الفجوة ليأخذه .

وبعد أيام رد الرجل الجنيه إلى الجار الذى طلب منه أن يضعه فى نفس الفجوة التى أخذه منها .

---

(١) ارجع إلى نادرة « لولاك يالسانى » فى الملحق .

(٢) ارجع إلى نادرة « النصاب » فى الملحق .

وتكرر اقتراض الرجل من جاره عدة مرات بعد ذلك ، إلى أن أخذ الرجل الجنيه من جاره ذات يوم ولم يرده لصاحبه .

وبعد أيام عاد الرجل إلى جاره يطلب منه جنيها . فأمره الجار أن يأخذ الجنيه من الفجوة التى بالحائط ، لكن الرجل لم يجد بالفجوة شيئا .

عندئذ صاح الجار بالرجل « اوكنت جبته ، كنت التقيته » والهدف من النادرة واضح ، حيث تدعو إلى حسن المعاملة .

وتؤكد الحكاية الشعبية صفة القناعة ، وتدعو الشعب إلى التحلى بها كما فى حكاية (عين بنى آدم) (١) فقد عثر صياد على عظمة ، فرغب الملك فى شرائها بما يوازى وزنها ذهبا ، لكن ذهب الملك رغم ثقله وكثرته لم يرجح كفه العظمة ، وأخذ الملك العظمة وذهب إلى الحكماء ليقف على سرها ؛ حتى أخبره أحدهم بأنها عظمة تجويف عين بنى آدم والتى لا يعد لها سوى التراب ، ثم قام الحكيم — ليؤكد ما قاله — فوضع قليلا من التراب فى كفة ، والعظمة فى الكفة الأخرى ،وعند ذاك رجحت كفة التراب ، فقال الحكيم للملك ، « ان الإنسان طماع كطبيعته ، وطمعه لا حدود له ، ولا يملأ عين الطماع سوى التراب الذى يغطيه ميتا، ولهذا السبب رجحت كفة التراب ، ولم ترجح كفة الذهب (٢) .

وقد تكشفت الحكاية الشعبية عن القيم الأخلاقية السلبية التى تهدد المجتمع ، ويتضح هذا فى حكاية (الطاء والميم والعين) (٣) .

---

(١) ارجع إلى ملحق الحكايات ، حكاية (عين بنى آدم) .

(٢) وردت هذه القصة فى حكاية الأسكندر الأكبر وفيها قابل الاسكندر فى أثناء رحلته إلى العالم المجهول شيخا مجهولا قدم إليه حجرا صغيرا وقال للاسكندر زنه فان لى فيه عظة وعبره فأخذ الاسكندر يزن الحجر بأثقل منه ، ولكن كفه الحجر الصغير كانت ترجح دائما . فلما عجز عن تفسير ذلك عاد إلى الشيخ الذى وضع حفنة من تراب فى مقابل كفة الحجر ، فرجحت كفة التراب فى الحال . عند ذاك قال له الرجل : ان هذا الحجر يمثل عين الانسان التى لاتشبع حتى يغطيها التراب أنظر أشكال التعبير فى الأدب الشعبى . د . نبيلة ابراهيم ص ١٠٦ ، ص ١١٢ ، ص ١١٥ .

(٣) ارجع الى حكاية (الطاء والميم والعين) فى الملحق الحكايات .

وتحكى هذه الحكاية أن واعظا مر بجانب مستشفى المجاذيب ، وكان أحد النزلاء يطل برأسه من السور ، فسأل النزيل الواعظ عن الأحرف الثلاث التى تضر بالإنسان إذا عمل بهم ؟ فاحتار الواعظ ولم يجب .

عندئذ قال النزيل : الطاء والميم والعين ، ويعنى الطمع .

ثم حكى النزيل حكايته للواعظ ، وأخبره بأنه من عائلة ثرية ، وأن أهله قد أدخلوه المستشفى وهو فى كامل عقله حنقا عليه وغيظا .

وعندما توطدت الصداقة بين النزيل والواعظ ، طلب النزيل من الواعظ الذهاب إلى داره وإحضار مبلغ مائتين من الجنيهات من شقيقة له وعده أن يعطيه نصف المبلغ إن أحضره .

ولكن النزيل عندما نظر فى عينى الواعظ قرأ فيهما الجشع ، فتوسل إليه أن يبقى مكانه حتى يذهب بنفسه لإحضار المبلغ .

عند ذاك دخل الواعظ المستشفى وتبادل مع النزيل ملابسه . ومكث فى مكانه ، وخرج النزيل من المستشفى بملابس الواعظ ولم يعد .

وعندئذ أدرك الواعظ أنه قد وقع فى الفخ ، وعبثا حاول الخروج ، فطلب الاتصال بزملائه ، وعندما حضروا إليه ، ابتدروه سائلين :

من الذى أحضرك إلى هنا ؟؟

فرد آسفا : « الطاء والميم والعين » ويعنى الطمع .

وهكذا تكشف الحكاية الشعبية عن القيم الأخلاقية السلبية فتنفر الشعب منها .

٢ — حكايات الواقع الاجتماعى :

تكشف هذه الحكايات عن الصراع الطبقى ، وعن علاقة الجماعات الشعبية بعضها ببعض . وغالبا ما تنصف هذه الحكايات الشعب الكادح من الظالمين له كما هو الحال فى حكاية اللص وخاله .

إذ تحكى الحكاية عن اللص الذى سرق بيت الملك مرة ، ثم عاد إليه ليسرقه فى المرة الثانية مصطحبا خاله الذى يقع فى فخ أعده الملك ، فيضطر اللص إلى قطع رقبة خاله .

ويعلق الملك الجثة أملا فى القبض على من يبكى عليها ، لكن اللص يتحايل حتى يعود بجثة خاله . وتتصدى ابنة الملك لاكتشاف اللص ، لكنها تفشل بل وتقع فى قبضته ، ويضاجعها . وإلى هنا يؤمن الملك حياة اللص الذى سرعان ما يظهر حتى يتزوج من ابنته .

فالحكاية هنا ، تنتصر لابن البلد الذى استطاع أن يستغل ذكاءه فى سرقة القصر مرتين ، والإيقاع بابنة الملك ، وتخليصه جثة خاله ، مع إظهار الملك فى صورة الشخص الضيق الأفق قليل الذكاء ، والحيلة . كما تصف الحكاية شخصية اللص وأخلاقياته ، فتنعته بشدة الذكاء ، وحدة الذهن ، وسرعة الخاطر واعتصامه بالمرح ، وإقباله على الحياة ، وتشبثه بالتفاؤل ، وحرصه على عدم اكتناز الأموال ، بالإضافة إلى وسامته وجاذبيته للنساء . ولا غرابة فى ذلك ، (فقد ظل الشطار) يؤكدون الاحساس القوى بالمواطنة ، ويعبرون عن كراهة الضيم والمبادرة إلى رد الظلم مع النزعة القوية إلى التفوق (١) .

وبالرغم من كون السرقة فى المجتمع الشعبى من المحرمات ، إلا أن صياغة الحكاية على هذا الشكل يدعو إلى توكيد تفوق المصرى ابن البلد على الحكام الأجانب الذين كانوا ينحدرون من أصول تركية أو مملوكية ، حتى ولو كان التفوق سلبيا .

وحول موضوع الصراع الطبقى تدور حكاية (بنت الغول) ، وحكاية (القرداتى) كذلك . حيث تؤكد الأولى أن ذكاء الإنسان الفقير يفوق

(١) مجلة الفنون الشعبية العدد التاسع يونيو سنة ١٩٦٩ . ابن البلد شخصيته وأخلاقياته فى الحكايات الشعبية . مقال الدكتور عبد الحميد يونس ص ٦ . وزارة الثقافة . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر .

فى قيمته ثروة الرجل الغنى ، وتكشف الثانية عن موقع الطبقة الشعبية الفقيرة من الطبقة البرجوازية الغنية .

وقد تكشف بعض حكايات الواقع الاجتماعى عن موقف جماعة تحرص على التميز على جماعة أخرى .

ومن المعروف أن بعض القبائل العربية الوافدة على مصر قد دخلت المجتمع الريفى واشتغلت بالزراعة وما تزال تعتز بأصلها العربى ، وفى هذا تحكى حكايات كثيرة تبين موقف الفلاحين من هؤلاء الأعراب ، تبرز تفوق الأعراب على الفلاحين .

وفى هذا يحكى أن فلاحا استضاف أعرابيا ، وقدم له خروفا مشويا وبينما كان الأعرابى يلتهم الطعام ، أخذ الفلاح يتحدث عن نفسه معددا الأفدنة التى ورثها عن والده وأماكن زراعتها ونوع غلاتها ، وكان الأعرابى يستمع إليه ويهز رأسه دون أن يتوقف عن الطعام حتى التهم الخروف بأكمله .

وذات يوم استضاف الأعرابى الفلاح ، فأراد الفلاح أن يفكر فى حيلة يشغل بها الأعرابى عن تناول الطعام عله يستطيع أن يجهز عليه كما أجهز الأعرابى على طعامه من قبل .

فسأل الفلاح الأعرابى عما ورثه من والده . فرد الأعرابى ، باقتضاب « جدى مات » فطن الأعرابى إلى غرض الفلاح ، ولكنه لم يمكنه من الإجهاز على الطعام وحده كما فعل هو من قبل .

وواضح من الحكاية أنها تؤكد صفة ذكاء الأعرابى وتميزه بها عن الفلاح (١) .

(١) ارجع إلى حكاية الفلاح والأعرابى فى ملحق الحكايات .

٣ – حكايات الواقع السياسى :

طبقتان "لا ثالث لهما" ، كونتا المجتمع الزراعى فى الأقاليم حتى قيام الثورة فى يوليو عام ١٩٥٢ وإصدار قانون الإصلاح الزراعى : طبقة الملاك الاقطاعيين أصحاب الأرض ، وطبقة الأجراء المعدمين العاملين فى الأرض .

وطريقان لا ثالث لهما ميزا العلاقة بين الإقطاعيين والأجراء ، أولهما : طريق الثورة على الإقطاع ، والآخر : طريق القهر والاستسلام.

وطريق الثورة لم يكن يسلكه سوى القلة القليلة من الفلاحين على فترات متباعدة ودون أن تغير ثورتهم وتمردهم من النظام الإقطاعى للأرض شيئا. وأما طريق القهر والاستسلام ، وإخضاع الجباه ، فكان طريق الأغلبية العظمى من الفلاحين الأجراء الذين استكانوا وتذرعوا بالصبر حتى يغير الله الوضع من حال إلى حال .

وتشرح الحكاية الشعبية (صاحب الأرض)(١) علاقة الفلاح الأجير بمالك الأرض ، وتبين مقدار ما كان يعانيه من ظلم صارخ ، دون أن يستطيع له دفعا من سلطة أو قانون ، حيث سيطر الإقطاع فى وقت من الأوقات على كل شىء ، وسخر كل الأنظمة والمؤسسات فى البلد لخدمته. فليس عجيبا إذن أن تصور لنا الحكاية استيلاء الإقطاعى على محصول القمح، وترك التبن للفلاح ، قوة واقتدارا ، وتبعث الأقدار للفلاح بمن يشترى التبن ، ويقلده الثمن مرتفعا إلى جانب إهدائه إحدى الجوارى ، ويعود الإقطاعى صاحب الأرض ليقتسم المبلغ من جديد مع المزارع ، كما يقتسم المرأة الهدية أيضا ، فيحصل منها على نصف جسدها الأسفل ، ويبقى للمزارع نصفها الأعلى .

وإزاء هذا الظلم الصارخ ، وحتى هذه اللحظة لم يحرك الفلاح ساكنا ،

(١) ارجع الى حكاية صاحب الأرض فى ملحق الحكايات .

فلم يحتج ، ولم يضج بالشكوى ، إلا أن ثورته بدت فى الحكاية عندما امتنعت المرأة عن إعطاء ثديها لطفلها ، حيث كان النصف الأعلى من جسدها من نصيب الفلاح الذى منعها من إرضاع الطفل ، ومقابل هذا وحتى يرضع الطفل الثدى الأيمن للمرأة ، تحتم على الفلاح أن يفقأ عين الإقطاعى اليمنى . وعندما جاع الطفل مرة ثانية لم يسمح الفلاح بإرضاعه إلا إذا امتطى الطاغية صاحب الأرض الذى أذعن لرغبته ، وبهذا يعلو الحق على الباطل .

فبالرغم من تصوير الحكاية فى أولها للسلبية التى ظللت حياه المزارعين تجاه الإقطاعيين أصحاب الأرض – وهو نفس ما كان يحدث فى الواقع – إلا أننا نجد الحكاية تنتصر للأجراء المستضعفين فى النهاية . وهذا ما لم يتحقق إلا بعد ثورة يوليو ، وصدور قوانين الإصلاح الزراعى ، وعودة الأرض إلى أصحابها الفلاحين الحقيقيين ، وكأن الحكاية تجمع بين أحداثها قصة العهدين .

٤ – حكايات المعتقدات :

يعتقد المجتمع الشعبى فى العالم الغيبى اعتقاده فى المجتمع المرئى ، وهو يرى الكائنات الغير منظورة – كالأولياء والجان والملائكة – حقيقة واقعة، كما يرى الشعب لشخوص المجتمع الغيبى صفات البشر الجسمية عامة، بالإضافة إلى النوازع البشرية والعواطف .

ولكل ولى من أولياء الله لدى الشعب ، قصص وحكايات تدور حول الكرامات والمقدرة الخارقة والصفات المذهلة . حيث يتصور الشعب الأولياء الواسطة بين الإنسان وخالقه ، كما يتصورون لهم مسلكا فى الحياة لا يسلكه الأفراد المعاديون من الشعب ، وكذلك يقرر الشعب أن وصول الأولياء إلى هذه الدرجة لا يتأتى إلا عن طريق الإخلاص لله ، ذلك الإخلاص الذى يؤدى بالضرورة إلى كشف الحجاب عن بصيرة الولى ، فيعرف الغيب

والماضى . كما يقرر أفراد الشعب أن باستطاعة أى إنسان الوصول إلى مرتبة الولاية إذا أصبح مريدا من المريدين ، وسلك طريقا معينا فى القول والعمل . وما انتشار الطرق الصوفية وتنوعها إلا دليل على ذلك .

وتهتم الحكاية الشعبية بتصوير عنصر القوة الخارقة التى تنسب إلى الولى فى حياته وبعد مماته .. وتبين لنا حكاية (الدرويش) (١) عنصر القوة الخارقة التى تصل إلى حدود المعجزة وتؤكدها .

فبينما كان أحد أفراد الشعب فى طريقة إلى المسجد ليصلى الجمعة ، سمع درويشا يتحدث عن قدرة الله فى أنه يستطيع أن يدخل الدنيا فى قشرة بندقة ، فجادل الرجل الدرويش فى ذلك ، ولم يكتف بهذا ، بل آذاه ثم دخل المسجد ليصلى الجمعة ، ونزل (المغطس) البئر ليتوضأ ، فانقلب امرأة اصطحبها صياد إلى داره وتزوجها وأنجب منها ولدين وبنتا .

وذات يوم خرجت المرأة من دارها إلى (المغطس) البئر لتستحم ، فعادت رجلا من جديد ، وحضر صلاة الجمعة فى المسجد الذى كان قد دخله من قبل . وعند خروج الرجل من المسجد ، يتقابل مع الدرويش الذى يتحدث عن قدرة الله فى أنه يستطيع أن يدخل الدنيا فى قشرة بندقة .

وتبين الحكاية هنا ، المعجزة التى صنعها هذا الولى فى لحظات ، كما تؤكد سلطان الأولياء على أبناء الشعب ، إذ تمكن الدرويش من تحويل الرجل المنكر إلى امرأة تتزوج وتنجب ثلاثة أبناء ، ثم يعود الرجل إلى حالته الأولى فيصدق المعجزة ويقر بقدرة الولى .

وعن مسلك الأولياء فى الحياة كما يتصوره المجتمع الشعبى ، نعرض حكاية (المؤذن والدرويش) (٢) .

دأب أحد الدراويش (المتصوفة) على نعت أحد المؤذنين بالكذب

(١) ارجع إلى حكاية (الدرويش) فى ملحق الحكايات .
(٢) ارجع إلى حكاية (المؤذن والدرويش) في ملحق النصوص .

كلما سمعه يؤذن فوق المأذنة للصلاة ، بحجة أن المؤذن لا يعرف معنى للفظة الله أكبر التى يرددها فى اليوم مرات . فشكى المؤذن الدرويش للملك ، فحكم الملك على الدرويش بالإعدام ، وأودعه السجن لحين التنفيذ .

وتصادف أن كان درويش آخر يبحث عن معنى للصبر الحقيقى والزهد الحقيقى والعفو الحقيقى لدى علماء مصر . فدله العلماء على أئمة المساجد الكبيرة كى يستفسر منهم على مطلبه . ودفع أحد الأئمة الدرويش إلى الذهاب إلى السجن والاستفسار من الدرويش المحكوم عليه بالإعدام . وادعى الدرويش بأنه شقيق المحكوم عليه بالإعدام ، فسمح له بزيارته فى السجن ، ولما دخل عليه ، وسأله مستفسرا عن الزهد والصبر والعفو الحقيقى ، أشار السجين إلى أرض الحجرة الصلدة التى يجلس عليها فانشقت وظهر منها الذهب والزمرد والياقوت . ثم قال السجين للدرويش الآخر : « بالرغم من أنى أستطيع أن أحيا بهذه المعادن النفيسة فى نعيم ، إلا أننى زاهد فيها جميعا ، وهذا هو الزهد الحقيقى » .

ثم أشار السجين بإبهامه على حائط السجن فانشق الحائط ، وظهر منه الشارع الخارجى ، وقال السجين للدرويش « أنه يستطيع أن يخرج إلى الحياة دون أن يراه أحد من الناس ، لكنه صابر على حكم الله وقضائه . وهذا هو الصبر الحقيقى .

بعد ذلك طلب السجين من الدرويش أن يستولى على جثته بعد إعدامه وأن يلقى بها فى بركة دماء بالقرب من مجزر البلدة بعد أن يلفها بخرقة كان يجلس عليها فى السجن . بعد ذلك طلب السجين من الدرويش أن يتوجه إلى ابنة له كى تطلعه على العفو الحقيقى .

وبعد أيام ، حصل الدرويش على جثة السجين ، لكنه تراجع عن إلقائها فى مستنقع الدماء ، نظرا لما رآه من كرامات لهذا الرجل . فسار بالجثة إلى المقابر ، لكنه فوجده باثنين من الملائكة يأمرانه بدفن الجثة فى المستنقع كما أمر صاحبها من قبل .

وعاد الرجل إلى المستنقع ، وبينما يهم بإلقاء الجثة فيه ، ظهرت بنتان من بنات الحور ، التقطتا الجثة منه ، ونزلتا بها إلى قصر عظيم منيف .

ثم عاد الدرويش إلى ابنة الدرويش الراحل ، فرحبت به ، وبينما هى تعد للضيف الشاى ، سمعت المؤذن يؤذن للصلاة من فوق المأذنة فصاحت مكذبة إياه ، كما كذبه والدها من قبل .

فجرى المؤذن وشكى الأبنة إلى الملك ، فسألها الملك عن السبب . فاشترطت على الملك أنه فى حالة ما إذا استطاعت اثبات كذب المؤذن ، سوف يحكم على الملك بالإعدام كما حكم على والدها من قبل . فقبل الملك شرطها ، ووقع لها على هذا وأشهد الوزير .

واصطحبت الفتاة الدرويش والملك والوزير والمؤذن إلى قمة الجبل فوق القلعة ، وطلبت من المؤذن أن يؤذن . فارتفعت عقيرته بالأذان دون أن يحدث شيئا .

فقادت الفتاة ، وصاحت بالآذان الشرعى : الله أكبر . الله أكبر . فخر الجبل صعقا ، وصار الجميع فوق الأرض بعد أن كانوا فوق قمة الجبل . فلما حاول الملك أن يستفسر من الفتاة عن سر ذلك ، لم تجبه بل أمرته أن يضع رقبته فى حبل المشنقة ، فامتثل الملك لأمرها ، نظرا لأنه كان قد تعهد لها بذلك من قبل . ولكن الفتاة عادت وعفت عن الملك ، ثم نظرت إلى الدرويش قائلة : هذا هو العفو الحقيقى . عندئذ عاد الملك للاستفسار عن السر فيما حدث للجبل . فقالت الفتاة للملك ، أن السر يكمن فى الإخلاص لله ، ومتى نطق الإنسان « الله أكبر » خالصة لوجه الله ، خر الجبل أوطار .

وهكذا عددت الحكاية الشعبية بعضا من المراتب التى يسلكها الصوفية للوصول الى الله ، فذكرت الزهد الحقيقى ، والصبر الحقيقى ، والعفو الحقيقى .

( ) ارجع الى حكاية (المؤذن والدرويش) فى ملحق النصوص .

وإذا كانت الحكاية السابقة قد أكدت القدرة الخارقة لولى من أولياء الله ، فإن حكاية « العبد وسيده » تؤكد القدرة لروح من الأرواح غير المنظورة والتى تشكلت فى هيئة بشرية .

ومن الجدير بالذكر ، أن العالم الغيبى لدى عامة الشعب ، يتكون من القادر باعتباره قوة خفية أو غيبية ، إلى جانب الأولياء والجان والملائكة .

وتؤكد حكاية « العبد وسيده » عقيدة الشعب فى أن من يفعل خيراً فانه يلاقى جزاءه بصورة أو بأخرى . فقد ضحى السيد فى هذه الحكاية بنصف ثروته — ابتغاء مرضاة الله — لينقذ جثة مسلم ميت من أيدى رجل آخر أراد الاستيلاء عليها لقاء دين على الميت . وتسخر الأقدار للسيد عبداً يشتريه بالنصف الباقى من ثروته ، رغم ما للعبد من عيوب لا تشجع على شرائه أو حتى مصاحبته . ويسير السيد مع العبد الذى يستطيع أن يقهر اللصوص ويستولى على أموالهم ويمنحها لسيده لكى يتزوج من ابنة الملك . ولا تقف مواهب العبد عند هذا الحد ، لكنه ينقذ سيده من حية طالما أودت بحياة كثير من الرجال الذين تقدموا لابنة الملك .

وفى النهاية ، يعود السيد إلى بلاده محملا بالخيرات ، إلى جانب العروس ابنة الملك .

وتأتى النهاية التى أراد بها القاص الشعبى تأكيد قيمة الجزاء على الأعمال ، حيث يصارح العبد سيده ، بأنه إنما فعل كل هذا ؛ وجلب كل الخير لسيده جزاء ما قدمه لجثة المسلم التى أنقذها من يدى رجل على غير الملة ، ثم يودع العبد سيده ليختفى فى النهر .

ويكتشف المستمع فى النهاية ، أن العبد لم يكن سوى روح خيرة هيأتها الأقدار لترد المعروف لمن صنعه . ولما تحقق لها ما أرادت ، غاصت فى النهر .

للضحك حظ مشترك بين الصغار والكبار . ويتخذ الشعب من الدعابة وسيلة لإسعاد الطفل وتهيئته لاستماع الحكايات الشعبية متى كان لديه الميل إلى ذلك .

ومن أوليات ما يسمعه الطفل من الحكايات المرحة ما يرويه الراوى على هذا النحو : « صلى ع النبى . كان فيه واحد سقا ، ولابس خلقه زرقاء ، (فترة صمت وتفكير من الراوى) أجيبها ، وأوديها ، وأجيبها من أولها ؟؟ » .

فيرد الطفل المستمع بالإيجاب « آه » . ويعنى : نعم .

فيعيد الراوى الكلام نفسه على الطفل الصغير الذى لا يقدر على متابعة أحداث حكاية طويلة ، ولكنه يلح على سماع حكاية . ولهذا فإن الراوى أو الراوية توهمه بأنها سوف تقص عليه حكاية كاملة عندما تبدأ بالصلاة على النبى ، والحقيقة أن ماترويه له بعد ذلك لا يتعدى كونه خبرا .

وموضوعات الحكاية الهزلية مرحة بطبيعتها ، ليس فيها موضوعات تتصل بالعالم الآخر ، وعالمها منطقى ليس له صلة بعالم السحر ، وجوها طفولى مرح متفائل ، وتحكى بطريقة شائقة مشبعة بأسلوب المبالغة فى التصوير الحلوى للعناصر الخيالية .

ومن الممكن أن نلاحظ فى النوادر ولوعا بالنكتة وبالتلاعب اللفظى والتوريات .

كما تتضمن الحكايات المرحة حكايات الأمور المستحيلة أو حكايات « الفشر » كما يسميها الشعب ، وتحتوى على العديد من المبالغات التى يستمدها الخيال الشعبى من واقع حياته ومعيشته .

وتتميز الحكايات المرحة والنوادر عن غيرها بأنها قصيرة ممعنة فى القصر فى معظمها ، وقد تطول أحيانا ، ولهذا النوع من الأدب الشعبى قواعد مرعية فى طريقة السرد . فهى تبدأ كغيرها من الحكايات بالصلاة على النبى ، ولا تنتهى بالصيغة المشهورة :

« وعاشوا فى التبات والنبات وخلفوا صبيان وبنات » .

وتختلف وظيفة الحكاية المرحة أو النادرة باختلاف النمط الذى تنتمى إليه . فقد يكون الغرض من الحكاية هو الإضحاك فى حد ذاته . أو الإضحاك إلى حد « الصهللة » أو الاستغراق التام كما يسميه البعض ، ولا يخفى ما للإضحاك الخالص من أثر على النفس عندما تعتورها هموم الحياة وتغلقها المشاكل الطاحنة .

وتفوق الحكايات الهزلية التى تدور حول الفقى ــ وهو معلم الأطفال فى القرية ، وقارئ القرآن فى المنازل وعلى المقابر ــ حكايات جحا والنواس ، وهى تضع الضحك فى المرتبة الأولى من الوظائف ، أما بقية الوظائف ففى مرتبة ثانية .

ومن الوظائف الأخلاقية والاجتماعية التى تحملها حكايات « الفقها » إلى جانب الإضحاك المحض ، ذم الكبر والاستعلاء ، وذم الإحتيال والاختلاس والحنث بالنذور وذم الطمع ، وفيما يلى نماذج على ذلك :

ففى حكاية « الفقى الأعمى[1] » ، دأب فقيه أعمى على توبيخ كل من يدله على الطريق السليم . ومن أجل هذا امتنع أهل القرية عن تحذيره لطول لسانه .

وذات يوم خرج « الفقى » من المسجد إلى داره ، وتصادف أن كان بالطريق كومة كبيرة من الطين يصنع منها صاحبها الطوب (الأخضر)

(١) ارجع الى حكاية (الفقى الأعمى) فى ملحق الحكايات من فضلك .

أو اللبن . فعثرت قدم (الفقى) فى حافة الكومة ، فقفز ليتجنبها فسقط فى وسط الطين . وعندئذ تظاهر بأنه يختبر الكومة حتى لايضحك عليه المارة والواقفون من الناس ، فانحنى وأخرج من طينها بيديه ، ثم اعتدل وقال «بين بيقول دى ناقصة خلط ؟ والله ماتقل عن تسعة آلاف» . وهو يعنى طين الكومة قد خلط جيدا بالقش المندوف ، وأن طينها يوازى تسعة آلاف من الطوب .

ولايخفى المغزى من هذه الحكاية على أحد : فالفقى متكبر متغطرس ولهذا تظاهر بأنه يختبر كومة الطين ولم يقع فيها .

ويذم المجتمع الشعبى الحنث بالنذر فى الحكاية الهزلية (النذر) (١) على النحو التالى :

ذهب رجل إلى شيخ فقيه وأخبره بأنه قد نذر لله خروفا ، ويريد الاستفسار من الشيخ عن كيفية توزيعه . فنصح (الفقى) الرجل بأن يذبح الخروف ويعلقه فى سقف منزله ويأكل لحمه وأولاده حتى ينتهى ، وإن سأله أحد من الناس عن الخروف فليخبره بفقده .

ففعل الرجل بالخروف كما أفتى (الفقى) ، وأكل فى اليوم الأول أحشاءه ، ثم علق لحمه فى سقف المنزل للأيام المقبلة .

وأوعز (الفقى) إلى إبنه أن يسرق لحم خروف جاره المعلق فى سقف المنزل فى أثناء الليل . ففعل الإبن ذلك وسرق الخروف . وفى الصباح افتقد الرجل لحم خروفه فأسرع إلى الفقى يخبره بضياع خروفه المذبوح .

فابتسم الفقى وطلب من الرجل الثبات على هذا القول كما قال له من قبل وكلما أعاد الرجل سؤاله ، أعاد الفقى جوابه :

(١) ارجع إلى حكاية (النذر) فى ملحق الحكايات من فضلك .

ولا يخفى على السامع ما ترمى إليه الحكاية من عقاب جزاء الحنث والذى يعد من الصفات السلبية فى المجتمع والتى يجب التنفير منها .

ومن الأهداف التعليمية التى يرمى إليها المجتمع الشعبى فى حكاياته الهزلية ، الدعوة إلى العمل وإلى احترام المهن وتقدير الأعمال أيا كان نوعها ، حيث أن « الإيد البطالة نجسه » كما يقول المثل الشعبى . وحول هذا تدور حكاية (كسر) (١) الهزلية .

كما أن من الأهداف التعليمية أيضا حث الإنسان على استعمال المداهنة وإظهار الاستسلام والضعف حتى تحين الفرصة للانقضاض والنصر فى النهاية فإذا كان الواقع ينفى انتصار الفأر الضعيف على القط القوى ، فإن حكاية (الفار اللى مخاصم أمه) (٢) الهزلية تجيز ذلك ، بشرط استعمال المداهنة وإظهار العجز حتى تحين فرصة الانقضاض والنصر فى النهاية . وليس هذا بغريب على المجتمع الشعبى ، فمن أمثال العامة (إتمسكن لما تتمكن) .

وتحكى الحكاية أن فأرا صغيرا خاصم أسرته جميعا ، وسار وحده ، فالتقى به القط وأراد التهامه حيث أنه يحس بالجوع الشديد .

فطلب الفأر رغيفا ، ولكنه اشترط على القط أن يغلق باب المكان على الفأر بعد أن يدخل فيه ، فوافق القط على ذلك . ودخل الفأر إلى مكان الخبز ، وأحكم القط إغلاق مدخل هذا المكان وراء الفأر ، ولكن الفأر لم يعد ثانية . وعندئذ استبطأه القط فصرخ مناديا إياه . « يافار يامخاصم أمك » فرد الفأر عليه ساخرا ، لقد تصالحت معها .

وتضم الحكاية الهزلية ضمن ما تضم حكايات عن الصراع السياسى بين الأجانب المتمثلين فى اليهود ، وبين العرب المتمثلين فى أبناء البلد .

وحول هذا الموضوع تحكى حكاية (كذب فى كذب) (٣) الهزلية

(١) ارجع إلى حكاية (كسر) فى ملحق الحكايات من فضلك .
(٢) ارجع إلى حكاية (القط والفار اللى مخاصم أمه) فى ملحق الحكايات الهزلية .
(٣) ارجع إلى حكاية (كذب فى كذب) فى ملحق الحكايات الهزلية .

والتى تتلخص فى أن أحد اليهود أراد الاحتيال على الأخوة الثلاثة : محمد وعلى وحسن ليستولى على سفنهم التى تعمل فى البحر · ومن أجل هذا طلب اليهودى من الأخوة الثلاثة أن يقصوا عليه الواحد تلو الآخر حكاية كلها كذب ملفق ودون أن يبدؤوها بالصلاة على النبى ، فان هم فشلوا استولى على سفنهم ، وإن هم نجحوا أعطى الواحد منهم سفينة ·

وفشل الأخ الأول والأخ الثانى فى الاختبار لأن كلا منهما كان يبدأ حكايته بطلب الصلاة على النبى ·

ونجح الأخ الأصغر فى امتحان اليهودى لأنه كان متيقظا للغاية حيث حكى الحكاية دون أن يصلى على النبى · وقال لليهودى أنه بينما كان سائرا شاهد نخلة بلح فصعد فوقها مصطحبا بهائمه ومحراثه ليزرع أرضها · ثم صعد بعد ذلك بجوال من السمسم ونشره بأرضها ، ثم استجاب لنصيحة أحد أعيان بلده وزرع الأرض بطيخا بعد أن جمع السمسم المنثور وما أن زرع لب البطيخ فى نهاية الأرض ، حتى جمع ثمار البطيخ من أول الأرض ، وبينما هو يفتح ثمرة للبطيخ ، أبصر بداخلها مدينة ، والشباب يلعب الكرة بسوقها والناس تجرى ، وحكى لبعضهم حكاية كلها كذب فى كذب ·

وعند هذا الحد سلم اليهودى سفينة للأخ الأصغر الذى نجح فى الامتحان وسقط اليهودى ·

النصوص

حكايات خرافية

أولاد الفلاح[1]

صلى ع النبى

كان وحدوا الله .

كان فيه واحد ، كل يوم بيجى ، على عتبة الجامع بتاع البلد ، يعيط ، يقول « آه يانى . النار خلفت تراب » يعيط ويقول « آه يانى . النار خلفت تراب » الناس تقول : الله إيه الحكاية ؟ .

قام واحد زى (خطاب) راح نفحه قلم ، وقال له ايه اللى النار بتخلف تراب ، ايه اللى النار بتخلف تراب ؟ انت إيه ؟ قال له « انا حدايا تلت عيال ، والنار خلفت تراب » .

قال له « ادى لكل واحد ١٠٠ جنيه وقول له ، روح تاجر وتعيش من تجارتك . والشاطر فيكو اللى يجوز من تجارته » قام راح قال يايوسف » قال له نعم . قال له « خد يابنى » آدى إيه ؟ ١٠٠ جنيه واطلع تاجر واتجوز من الـ ١٠٠ جنيه » وياحامد خد ايه ؟ ١٠٠ جنيه أهم ، واطلع تاجر واتجوز من تجارتك » وانت يامحمود خد ١٠٠ جنيه أهم ، واطلع تاجر واتجوز من تجارتك » .

---

(١) ـــ اسم الراوى : أحمد البدوى عطا .

المهنة : فلاح – السن ٤٤ سنه (أمى) الحالة الاجتماعية : متزوج ولم ينجب . يحفظ الحكايات والموال ، وهى تسليته الوحيدة له وازوجته . من الميهى ـــ دقهلية .

قام ده خد ١٠٠ جنيه وطلع ، وده خد ١٠٠ جنيه وطلع ، قام يوسف ماشى كده ، وصل لحد (السماره) قام لقى واحد بيلدرس فى رمية غلة كده . قال له « الرمية الغلة دى متكلفة أد ايه ياعم الحاج » ؟ .

قال له « متكلفه ياابنى ١٠٠ جنيه لغاية طلوعها هنا هه . ونابلدرس فيها أهه » .

قال له « يعنى لما تأخذ خمسين ... ابقى شريك فيها ؟ قال له ، ماشى قام راح دافع له إيه ؟ خمسين ، وقعد يرخى ع الفرقلة .

قال له « الله لك (اللالك) نص الدعوة لك (الدعوا لك) متقوم تركب النورج ، يتقوم ترد الرمية . قام ركب النورج ، وضرب الفحله دى رخو والبقرة دى رخو . البهايم خدت بعضها ودنتها طالعة ع الشارع بالنورج .

قام دهسوا عيل — قاموا اتلموا عليه . عزقوه علقة ، هج ، وساب الإيه ؟ الفلوس بتاعته ودنته جاى ع البلد (الميهى) .

« إيه يا ابنى ؟ قال له « حصل كذا وكذا ، قال له تعالى انت من التراب ... يرجع مرجوعونا لحامد » .

حامد خد إل ١٠٠ جنيه ودنته طالع ، وصل السنبلاوين ، قام قال إيه ؟ « تعالى ياعم الدكان بتاعك ده فيـه بضايع بأد إيه ؟ قال له بـ ٢٠٠ جنيه » .

قال له « يعنى لما تأخذ ١٠٠ جنيه ، يبقى لى النص ؟ قال له « آه » هات إل ١٠٠ جنيه . خد إل ١٠٠ جنيه يوم فى اتنين فى تلاته . . . طرده . قال له ياابنى . شوف لك شغله ملكش حاجة حدايا . . .

دنته جاى على إيه ؟ على أبوه . قال له « تعالى ياابنى انت راخر ، من ضمن الإيه ؟ من ضمن التراب » .

محمود خد إل ١٠٠ جنيه ودنته متعنطز وطالع على إيه ؟ وطالع على مصر . ماشى كده فى مصر قام لقى واحد دلال شايل صندوق وماشى يقول « يامين يشترى الصندوق دهه بخته رزقه ؟ » .

قال « الله إيه الصندوق ده . بختك رزقك » فضل يتفرج عليه قام الراجل راح كبشه كده قال له « محلش هياخد الصندوق ده إلا انت « معاك ١٠٠ جنيه قال « الله » أهه خد إل ١٠٠ جنيه أهم ياعم . ونا خدت الصندوق بختى رزقى » خد الصندوق وإيجا شاله لقاه تقيل ، قام حطه فريح الإيه ؟؟ التلتوار وقعد يعيط ، مسى عليه الوقت قعد يعيط . هيبات بيه فين ؟ قام فات عليه راجل كده قال له « الله . ايه ياعم بتعيط ليه ؟ قال له أنى عايز أبات ومش لاقى حته » قال له « ماانت فريحك لوكاندة أهى ياعم . متطلع تبات فيها » .

ممهش ولا صاغ . والصبح تفرج قال « خيرتك ياواد تطلع تبات فى اللوكاندة والصبح تبيع الصندوق وتدى للراجل حق اللوكانده وخلاص .

قام خد الصندوق على كتفه وطلع بات فى اللوكانده دى ، قام حوالى الساعة ١٢ بالليل الصندوق خبط قال أيوه« الصندوق فيه عفريت وهيقبض روحك يامحمود الليلة » يستنى شوية الصندوق يخبط .

قام قال « هه ، يا منجية الشباب م العذاب يا أم هاشم » وراح ضارب الصندوق راح طالعة منه صبية ، تبارك الله فيما خلق وصور ، قالت له — انت بتعيط ليه يامحمود ؟ « انت زعلان على ١٠٠ دفعتها ؟ »

خد ٢٠٠ اهمه وحطنى فى الصندوق وسد على تصبح الصبح تقبض كمان ، ١٠٠ يبقوا ٣٠٠ ولا تزعلش » .

قال لها « أنى خلاص . لعدت عايز لا ١٠٠ ولا عدت عايز حاجة ، لا فراق ولا بالخناق » قالت خد ٣٠٠ ، ٥٠٠ قال لها خلاص «قالت» بس عن شرط . قال لها إيه الشرط بتاعك ؟ قالت هعيش وياك زى أملك

والعشك ، قال ، ماشى ، مصورة عليك زى بز أمك ؟

قال ماشى ، خلاص ؟ ، وراحت معطاه ١٠ جنيه وقالت انزل هات بكرة كدا وحرير كدا ومش عارف إيه ، وهات لنا أكل وتلك جاى ، نزل عد العشرة جنيه ونزل جاب أكل وجاب اللي هي قالت له عليه ، وطلع هو نام وهي فضلت تمش في عروسة طول الليل ، جه الصبح ، قالت له عد وانزل اديها الدلال واقبض قيها ١٠٠ جنيه ، وتعالى .

عدها ونزل للدلال إيه ؟ ياسيدى — ١٠٠ جنيه وراح قابض الـ ١٠٠ جنيه وواخدها وجاى ماشى .

كل يوم تمش عروسة بـ ١٠٠ جنيه — وبعد ماتوحدوا الله — يوم في اتنين في تلاتة ، السعد عطاه ويحلبين قامت قالت إيه ؟ هنقعدتنا قاعدين في الوكالة دى لامتى ؟ احنا عايزين نروح نشوف لنا بيت ، تطلع ع القهوة التلاتية ، أو ع البورصة التلاتية تشوف بيت بيتباع في المزاد العلنى ، تحش فيه ، قال لها ماشى . معاش فلوس ؛ . قالت يألف اتنين تلاتة اللي انت عايزه عنده ، طلع تطلع ع البورصة إلا ويحلبين إيه ؟

إيا طلال بيقول ، بيت بخمسالة جنيه ، ومش عارف أيه ، قام قال أشترى البيت ده قام خش البيت اشتراه واستلم مفاتيحه .

الدلال من ساعة ماادى له المفاتيح قص ملح وداب . راح لشغله ، وورّاه البيت قام قال لها ، أنى اشتريت بيت أهوت ، والناس خوفتنى منه ، بيقولوا اللي يبات فيه ليلة يصبح ميت ، ومش عارف إيه ! قالت وديني البيت ده .

خدها ودته رايح ع البيت — بعد ماتوحدوا الله — خشت على البيت ،

ابتديته أثرى ، من ينوع زمان فيه حصيرة أثرية ، ومزيرة أثرية ، وكل حاجة ، قامت قالت ، نادى لى السقا من بره ، نادى لها السقا من بره . واشترى لها صفيحتين . قالت ، اغسل لى دهوه كله ، واملا لى الزير ، سيحه ميه كده . واملال الصفيحتين دم نشرب منهم ، غسل لها كله ، وملا الصفيحتين ، وقالت ، مطرحش نواحى الزير خالص ، نشرب م الصفيحتين دهمت ، ونغسل منهم ، ولا ترحش نواحى الزير خالص ؛ .

وهى قاعدة بالليل بتشتغل قامت لقت آفة طالعة من تحت الزير . بحثت فى الزير ، ورجعت إيه ؟؟ نامت تحت الزير .

عملت بالها منها يوم فى اتنين . الحية لما ملقتش الزير عص قامت راحت معيطة ع الزير وكرت ع الزير راح الزير نازل جواهر بعد ما توحدوا الله — نزل جواهر قامت هى راحت جايبه إلا إيه ؟ اللحاف والبطاطين اللى حداها ودلوت الجواهردى علشان هو مهما شاف ، وهيقوم يشوف ده ، إيه ؟ ؟ هيتجبل ولا عقله يروح ولايتاع .

وداوته منه كل يوم يبقى الصبح ، ييجى صاحب البيت يخبط . وجايب الكفن تحت باطه ، مين ؟؟ ، قال لها أنى فلان صاحب البيت ، طيب مش عايزين حاجه ؟؟ قالت لامش عايزين حاجه . الله كفى الله الشر : ، انت شايل الكفن ده ورايح فين ؟؟ ، قال والله أنى طالع أصلى الصبح بلدى والأسعاف طالعه خبطت واحد ، واخدله مترين قماش أكفنه ،

قالت ، الله يعينك ع الخير ، . تانى يوم راح يخبط والكفن تحت باطه ، قالت ، الله . . انت واخد الكفن ورايح فين ؟ ؟ ، قال ، أنى طالع الصبح بلدى ، بابور المطافى طالع خبط واحد قلت خد كفنه ، .

قالت يوم خير — انت واخد الكفن ده ورايح فين ؟؟ قال ، والله بابور الدورى مموت واحد ورايح اكفنه ، .

قالت « سيبك من الموضوع ده ، تعالى وقع لى ع البيع النهارده » لما حصل لها المطب للى شافته ؟

خش وقع لها ع البيع ، وقبض فلوسه ، وتنه ماشى — بعد ماتوحدوا الله — بعدها بشوية ، قالت له انزل بقى ع البورصة شوف المصنع ده يتباع اشتريه ، الشركة دى بتتباع اشتريها ، أى حاجة .

قام نزل . قعد ع البورصة ، يسمع بيت يتباع يشتريه ، ماهى فلوس بكتره . اشترى شارع فى مصر ، قام راح مصر ناس بلدياته ولقوا مكتوب ، ع الشركة دى ، محمود ... من ... ، وكل مايمشوا يلاقوا شركة مكتوب عليها محمود .

قالوا إيه « دا شارع فى مصر ، إيه الحكاية ؟ ميكنش هوه محمود ابن ... ، لا يا أخى هوه ابن فلان ... حلته إيه ؟

قالوا « إحنا نكفى ع الخبر لقان ، لما نوصل البلد نسأل فلان عن ابنه محمود ، إن لقيناه غايب من زمان يبقى هوه . ملأنهش غايب من زمان يبقى مش هوه ، دانتهم راجعين لغاية مانزلوا على كوبرى البلد ، لقوا أبو محمود ، لابس الشاروخ والبشت والمغزل وبيرعى الجوز البهايم فى الحلفا — وحدوا الله — « ياعمى أبو محمود ، محمود فين » ؟

قال والله محمود بقالى حوالى من خمس سنين مشفتوش ، قالوا الحبايب ياخويا على محمود دا له شارع فى مصر ، كله محمود .

الله إزاى ؟ طب والنبى تدينى جلابيتك يافلان « اداله جلابيه — ماهو مستعجل معتش عاوز يرجع البلد — هات جنيه يافلان خد من فلان وراح طالع رايح على إيه ؟ رايح على مصر .

كل ماينزل محل يلاقيه مكتوب عليه ، محمود ... قام استغرب ... كل بتوع المحلات ، مشفوش الست اللى هى إيه ؟ مرات محمود .

قام راح لحد ما وصل البيت . محمود عتر فيه ، وقال يابا « دى سبب سعدى ، ودى سبب غنايا ودى سبب هنايا ، ومش عارف إيه ؟ وأساسها ، شاريها بـ ١٠٠ جنيه فى الصندوق ، ومش عارف إيه » ؟

قال له « طيب يا ابنى . أنى هعيش وياك هنا ، قال له وماله » قعد نسيب محمود ، ونسيب أبوه ويرجع مرجوعنا للشام . البنت دى بنت ملك وطافشة من أبوها — بعد ماتوحدوا الله — ولما طفشت من أبوها اتحطت فى صندوق واتباعت عشان محدش يعرف عنها حاجة ، الملك والوزير جايين متخفيين عشان يدوروا على بنتهم ، قاموا شافوا المحارم بتتباع فى الشارع — شافوا المحارم دى ، قاموا قالوا « الله » المحرمة دى، مش هى .. ياوزير ؟ قال هى ياملك . قام قال « فين اللى بتشتغل المحارم دى ؟ .

كان أبو محمود قاعد . مين اللى بتشتغل المحارم دى ؟ قال له « إذا كنت عاوز أكبر من كده ، ولا أوسع من كده نجيب لك » قال له « لأ » أنا عاوز أشوف اللى بيشتغل المحارم دى علشان أدى له الرسم المطلوب » .

قال له تعالى « خدهم ودنته رايح على إيه ؟ ع البيت قال له « أهه الست ... هى من ساعة ماشافتهم ، حتروح فين » قامت إدارت منهم ومش عارف إيه ، قال له متبعش لنا الست اللى بتشتغل المحارم دى ؟ قال له « اشترى » بـ ٥٠٠ ، بـ ٦٠٠ ، بألف .

قال « الله يبارك لكم — بعد ماتوحدوا الله — « الله يبارك لكم » راحوا مدين إديهم ، وخدوها ، ودنتهم ماشيين » عباد الله لخلق الله حتى توحدوا الله .

قام إيجا محمود ، من لفته بيدور « الست راحت فين يابه » ؟

قال له شوف المكسب اللى جاى لك يا ابنى ؟ إنت شاريها بـ ١٠٠

أنى بعتها لك بألف . الله بعت إيه يابا ؟ قال له بعت الست اللى انت شاريها بـ ١٠٠ أنى بعتها بألف » قال له : « طيب ودى عملية دى . طيب يابه حداك كل حاجة ، دنى سيبنى بق أمشى عباد الله لخالق الله » ساب له كل حاجه ، ودنته ماشى عباد الله لخالق الله حتى توحدوا الله .

قال خبرتك ياوله ، انت تخطى بر الشام . ابعد عن إيه ؟ عن الحته دى خالص « راح يا مركبى خطبنى » قام خطاه ع المينا بتاعة بر الشام .

قعد نام على كنبة ، قدام دكان واحد فطاطرى ، نام عليها كده لما للصبح . قام إيجا الفطاطرى يفتح ، قال له « الله » ماتصحى يا أخينا قوم غسل ولا صلى « قوم » ؛ قام غسل ولا صلى وإيجا قعد ، قام لما قعد ، نهاردى الفطاطرى كان بيبيع فطيرتين ولا تلاته فى اليوم ، النهارده باع شوال وهو قاعد قدامه . قال له : متخلنى اشتغل حداك قال له « يامرحبا يا ابنى تعالى » .

خده يشتغل حداه يوم فى اتنين فى تلاته ، الواد كان بيشتغل فى الدكان وينام فى الدكان ، مروحش البيت .

روح قال لست بتاعته إحنا جالنا واحد مملوك مصرى وكل يوم بيبيع شوال ، إمبارح بعت اتنين ، النهارده بعت تلاته ، النهاية كل مادا مافى الزايد . قالت « طيب ياشيخ ، متعزمه وتجيبه ، ما احنا حدانا تلت بنات أهم نجوزه واحده منهم .

قال لها « طيب » تانى يوم تعالى هنروح حدانا البيت ، خده وروح البيت قاموا التلت بنات إيجو . قال له « آه » قال له « أنى عمرى ماأجوز أبدا إلا إذا كان من بتعب دراعى » قال له إزاى ؟ قال له اتجوز من بتعب دراعى — بعد ماتوحدوا الله — .

قال له « طيب » وإيه هواك ؟ قال له أنا هوايا أفتح لى دكان شربتلى أعمل فيه شوية شربات وخلاص .

وبعدين اللى أدبقبه أتجوز منه ، قال له : سهلة « فين دكان ؟ فين دكان ؟ قال : الدكان اللى قصاد قصر بنت الملك « فين ده ؟ قال هناك هناهه . مطرح واحد بتاع شربات وسده » .

راحوا أجروا الدكان وقعد فى الدكان وعمل شوية شربات العيان فى المدينة ، ويشرب من تحت إيده كباية شربات يطيب — بعد ماتوحدوا الله — قام الوزير كان حداه علة ، وكل يوم ياخد كباية وهورايح الوزارة وهو جاى م الوزارة ياخد كباية .

قام فايت عليه الصبح كده ، قام يقول له « انت حداك شربات حلو النهاردة ؟ قال له « دنى حدايا شوية شربات والله معدن » قال له : أخ . . والله لولا علاتى طابت على إيدك . لكان دماغك طار دلوقتى ، ليه ؟ إيه اللى حصل ؟ » قال له بنت الملك قعدت طفشانه خمس سنين ومالقيتهاش إلا فى مصر ، وانت مصرى ، وهى اسمها معدن . يبقى اللى بيجى يقول معـــدن . يبقى هو عارفها . . . انها هى اللى كانت حداه » .

قال أنى مالى ياعم . لابنت ملك ولا شفت بنت ملك . دنى مترنى هنا ، ومش مترنى هنا ، قال له « خلاص . وتنته ماشى بعد ماتوحدوا الله — راح لها الدسايس ، قامت هى طلت من القصر ، شافته وعرفته .

الملك كان موقف عبيد ع السلم « طب » ميعرفوش ربنا إلا بالإشارة قامت قالت للعبد الفوقانى ، قالت له « انت بتاخد فى الشهر كام جنيه ؟ قال لها باخد خمسة جنيه « قالت هلى لك جنيه . أهه . وتطلع الواد الشربتلى اللى هناك ده ، كل يوم يجب لى كباية بنفسه . هو اللى يجيب لى الكباية بنفسه ، أشربها .

قال « طب وماله » ونى هطول جنيه ؟ « مروح لها » راح له قال له « هات كباية شربات وتعالى للست اسقيها لها » قام خد كباية شربات ودنته رايح ، من ساعة ما وصل الست ، الكباية وقعت من إيده وخلوا بعض بالحضن وراحوا إيه ؟

« ياست ياسيد ؟ نزل عليهم ضرب بالكرباج « خوشوا ياولاد » قامت هى قالت له خد « قامت حطت له فى الكباية عشرة جنيه ونزل .

وقالت له كل يوم هات لى كباية « قال » بقى دهه يبجى عشان مروة ماجاب الكباية ياخد فى الكباية عشرة جنيه ونى آخد جنيه عمره ماعاد يجى هنا » .

راح دسيسة للملك . قالت له إحنا مش هنفصل كده بقى ياحلو على طول . انت تروح تطلب إيدى من أبويا . أبويا هيطلبنى عشان أكون راضية ولا مش راضية ، ملكش صالح ، وسيب دى عليه . « طيب أروح أقول له إيه ، دلوقتى ونا لسه ... ؟ قالت له « هوه ماضى منه يمين ، عمره مايروح له طلب ع الصبح ويرده أبداً .

قال « مهلة . راح بات على السلم اللى هو بتاع المملكة فى طلعته ، راح طالع وراه . العبيد بتحوشه والعساكر ، قال سيبونى .

راح خاشش عليه . دكها لسه بيقعد ع الكرسى ، وده ضرب له تعظيم ، صباح الخير يامولانا « قال له ، صباح النور يا ابنى ، إيش عايز ؟ » .

قال له « طالب القرب منك » فى مين يا ابنى ؟ قال له فى بنتك . بنتى مين ؟ قال له معرفهاش . أنى طالب القرب منك فى بنتك وبس .

قال له طيب يا ابنى أما أبقى أرد . آجى لك امتى ، يامولايا ؟ قال له بعد يومين .

بعد يومين راح له . قام طلبها . ابجت بنها وبينه ستاره كده قام قال لها تريدى يكون الشربتلى لك بعل ؟ قالت أريد يا أبى .

قال لها لماذا ؟ قالت أنت ياوالدى ، متعرفش حاجة فى جسمى ، ده قعدت فى حضنه خمس سنين ، منكشفتش عليــه ولا شاف حته من جتى ، أريد . قال « آه » كتب كتابه عليها وجبها ودنته جوّى .

قعد على حاله قال له يابه . ترجع تانى البلد لمواشيك يا الله ــ وقعد فى الشارع بتاعه والشركة بتاعته ، وعاشوا فى تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات .

اعمل الطيب فى أهله وفى غير أهله (١)

واعمله وارميه البحر

تصلى ع النبى .

كان فيه راجل غنى فى مدينة ، وبعدين عاوز يعنى يوصى ابنه بوصية ، عشان يعمل بها ، أو عشان يحط فى دماغه بأن بنى آدم كله وحش ، فساب وصية له كده ، كلمتين مكتوبين ، قال « اعمل الطيب فى أهله وفى غير أهله ، واعمله وارميه البحر » .

فبعد وفاة الراجل ، الولد بيفتح الخزنة ، فالتقى الوصية دى . فحلف يعمل بنفس الوصية ، فكان كل يوم يعمل صينية محترمة قوى ، ويروح فى عين ، مثلا زى عين اليوعية دى القناطر دى — ويروح رامى الطبيخ ، وهو واللى كان مشرف بنفسه على نفس الأكل عشان يرميه هو ماأكله .

وبعدين حب يعنى يعمل الطيب فى غير أهله ، وفى أهله قام مشى ، عنده حصان كويس ، ركبه ، وعاوز ياخد جولة عشان يشوف الوصية بتاعة ابوه .

(١) اسم الراوى : فتحى السيد عبد العال . المهنة : عازف أوكورديون (شعبى) . السن : فوق الأربعين . الحالة الاجتماعية : متزوج — عدد الأولاد ٤ . يروى نص الحكايات التى حفظها عن والده التى كان مشهورا بروايتها — من البستان بالسبلاوين .

فالتقى راجل قاعد فى الجبل ، محروق خالص ، غليان هدومه مقطعه كده ، وغليان قوى . فقال ده أهله . اعمل الطيب فى أهله فى مين غير ده ؟ وده أهله ؟ فراح نازل مقوم الراجل وراح شايله مركبه ورا منه ع الحصان وخده وداه السراية وأمر العبيد اللى عنده قال لم ، عملوا حموا دعوت ونضفوه تنضيف كويس وغيروا له وهاتوه لى هنا فخلوه ، حموه ووضبوه ومش عارف إيه وبتاع ، لبسوه أفخم لبس وودوه له .

قال له انت الوقتى قام شغلتك هنا إيه ؟ قال له وهتكون إيه ياسعادة البيه ؟ قال له « انت هتكون شغلتك ، العبادة بس »

تصلى وتعبد ربنا وأحسن أكل عندك ، وأحسن لبس عندك ومنامتك أهى ، حاجه يعنى ... لاتسائل حد ولا حد يسألك ؟ :

قال له « حاضر » العز كويس ، وبعدين الراجل لما كل وارتاح ونضف ، بقى كويس .

قابلنا بلور على غير أهله . فمشى التقى حية ، إنما الحية تعبانه قوى يعنى عيانة ، وملموم عليها النمل ومتكومة كده ومش غادره تقاوم المرض ، ف ... قال ده غير أهله . طبعا دى عدوة بنى آدم ، ودى الوصية اللى هتم ، فاهعمل فيها الخير ؟ فراح نازل وواخدها فى منديل كويس وراح حايش عنها النمل ، وراح واخدها قدام منه وخدها وطلع ع السراية . وراح مسيبها ع البلاط كده ، البتاعه لما لقت البلاط ساقع فيعنى ابه ؟ راقت شوية وروحها ردت وبتاع .

فجاب لها بعض من الأكل م المطبخ وحطه قدام منها ، فالبتاعة اتلحست كلت ، استطعمت بالأكل طبعا ف . . . ادت الأمان وحبت انها تعيش ، يعنى ابه ؟ بكل أمان ومفيش خوف ولا حاجة ، ف . . . جت عاوزة تهادى الراجل اللى خلصها ده .

فقالت فى دماغها : انت هتروحى فين يابت ؟ لاانت رايحه ، ولا جيه ولا انت لاقيه عيشه ممتازه زى دى فى حياتك .

فى عايزه أفرحه بأى حاجة أفرحه بايه ؟ أفرحه بالجوهرة اللى أنى يمشى على ضى النور بتاعها .

هكمها له على السرير بتاعه وييجى كده يلاقى الأوضة منورة ومنظرها غريب مشافوش قبل كده فهيفرح قوى قوى ، ونى ولانى رايحة ولاجايه أدينى قاعده ، وخلاص ، فراحت مترله الجوهرة ع السرير بتاعه ، قام الراجل اللى هو جابه عشان يعمل فيه الطيب ده .

بص لقى الأوضه منورة وحلوه قوى ، اتأمل التقى حاجه ع السرير بتوهوج ، فبسرعة جاب طاقيه أو طربوش ، وراح رميه على ايه ؟ ع الجوهرة دى فالبتاعة قعدت تلطش ، فكرت إن إيه ؟؟ إن البيه ده اللى جه خدها .

فراح الراجل واخدها وراح حططها فى جيبة ، وطلع ع الملك بتاع المدينة . قال له انت عندك م النوع ده ؟ قال له ابداً مين اللى عنده النوع ده قال له أوضة عند البيه ، فلان الفلانى أوضه .

قال له « أوضه يا حرس . هاتوه » قال له يامولاى قبل ماتبعت له . متعرفوش إن أنى اللى جيت لك ولا انى اللى عملت كده .

طبعا دكها معندوش خبر إن الحية عملت كده ، ومعندوش فكرة بأن الراجل هيعمل كده . فيخونه ؟ مش معقول . فجابوه الحرس ، عندك م النوع ده كتير ؟

قاله : إيه ده ؟ « جواهر » قال له لا . أنى عندى فلوس معلش . عندى دهب ، وعندى فضة وعندى ورق وعندى كل حاجة ، عندى ملك كويس ، بس الصنف ده معنديش .

« هتنكر ؟ »

أيوه يامولاى ، أنى بنكر ، كرامة لأننى معنديش مش يعنى بنكر وعندى ؟ معنديش « اخلص مخلصش » معنديش ، بتاع قال لهم كتفوه وارموه فى البحر ، فراحوا مكتفينه الحرس ، وجم فى عين البوهية تقريبا ، وراحوا رميينه .

فالتقى ناس تستقبله بكل احترام وبكل واجب وفرصة سعيدة قوى اللى انت جيت ووصلت لنا . احنا عاوزينك من زمان ، الأكل اللى بتحدفه كل يوم عاوزين نرد لك فيه أى جميل ، محناش طايلينك ، قال لهم « والله الموضوع صفته كذا كذا ، كما اتفق ، بس إيه ؟ الوصية بتاعتكم والخدمة بتاعتكم طلعونى فوق وش الدنيا » .

طيب ياسيدى أؤمر ، نعمل لك فى الملك ده ايه ؟ نأدبه لك ، نوديه ورا الشمس ؟ قال لهم لا سيبوه لوحده كده ربنا اللى هينتقم من كـل واحـد » .

« يعنى مش عاوز غير خروجك فوق وبتاع . . . « قال لهم » مش عاوز أكتر من كده .

فراحوا مطلعينه . فالراجل شافه راح منسحب وراح للملك ، قال له الحرس بتاعك خد برطيل م الراجل وسابه ع البحر ، محدفوش « ازى مش ازاى ؟ فراح إيه قبضوا عليه تانى .

وقال « أنى اللى هباشر رميه بنفسى » فكتفوه وراح الملك مع الحرس ، وراحوا رميينه تانى بعد ساعتين ، كان طالع تانى . فراح الراجل قال له طلع تانى يامولاى « قال له يبقى الحكاية فيها سر » .

فالملك جاب الجوهرة معاه — واخد بالك ازاى — وخش عليه . قال له موضوعك إيه بالزبط ؟ انى حدفتك بنفسى فى البحر وطلعت تانى .

أكن انت معنداكش م الصنف ده . وحطها قدام منه ع الطربيزة بص

اللى حاجة راحت طالعة من تحت الكتبة راحت اقطاها ، زى ما يكون واحدة ست سايبه ابنها أو متشوقة لابنها ، اهى دى السر اللى بتمشى عليه وراحت لفه على رقبة الملك بسرعة ، إيه دا ياراجل انت ، حوش اعمل معروف ، اعمل ... قال له أعمل معروف فى إيه ؟ يبقى هى دى صاحبتها ودى بتاعتها وجت تهاديبى ، فهادتنى من ورايا مشفتهاش ، كمت لى الجوهرة اللى بتمش عليها ، إيه اللى وصلها لك من هنا ؟ .

قال له الراجل اللى عندك فى البيت ده — قال له يبقى أنى عملت الطيب فى أهله وغير أهله وعملته ورميته البحر .

غير أهله خلمنى ، وفى البحر خلمنى ، وأهله اللى عاوز يعلمنى قانت اعلم الراجل ده . فراح عادم الراجل وراح مطلع الحية من على رقبته ، قال لها تعالى راحت جاية بهواده ، وقال له اتوكل على الله . وخلصت الحدوته .

الشاطر محمد[1]

صلى ع النبى .

كان فيه واحدة ست ، عاشت مع جوزها ، أكتر من تلاتين سنة ، ولا خلفتش ، جوزها يطلقها ، وبعدين يرجع يردها ، ويتجوز غيرها ، وبعدين متنفعش بردها تانى قال لها : « ياشيخة أنى عايزك تخلفى بقى ، هتفضلى على كده لامتى ؟ كل ما اتجوز واحدة متخلفش متخلفش » .

فجه اليوم اللى حملت فيه . جوزها ضربها وطلقها وهو ميعرفش انها حامل . فراحت كشفت عند الدكتور قام اتلقاها حامل . رجع جوزها يردها فهى مكنتش راضيه ترجع له تانى . فقال لها انت حامل ؟ قالت له : « آه » هومكنش مصدقها فراح سأل الدكتور ، فقال له مراتك حامل . فهو فرح ، قال لها : متعمليش شغل ومتشليش حاجه تقيله ، يعنى ستتها .

الست دى كانت خايفة م الولادة قوى ، لكن ربنا جبرها ، وولدت جابت ولد ، سمته الشاطر محمد . فضل بقى — ولاد الحواديت دول

---

(١) اسم الراوى : وزه فتحى عبد العال . السن : ٢٢سنه . أمهه . تهوى الفناء . من أسرة من الفنانين الشعبيين (العوالم) تحفظ الحكايات عن والدتها . من الهستان — السلهلاورين .

بيكبروا بسرعة — سنة فى سنة ، ودته الملوصة . كل سنة يسقط ، كل سنة ، يسقط يسقط ، لما بقى فين ، يسقط برضه قام أبوه انضايق منه قوى . مع إنه كان مشوق الخلف ، ونفسه يبقى له خلفه ، وابجا كرهه بقى .

قال له : « انت ضيعت كل ثروتى ، وضيعت كل مالى عليك . وكل سنة تسقط تسقط ؟ مقشوف زملاتك يا أخى ، ومن الكلام ده اللى الناس بيقولوه ده .

قال له : « أنى مش عدت عايز أعيش معاك بقى » .

قال له : يا الله اتفضل خد هدومك وامشى ، بلاد الله لخلق الله . « قام خد هدومه ، ومشى بلد تشيله ، وبلد تحطه الواد كان شجيع قوى ، وفيه صحة كويسه ، وان مسك فى أى حد ، هو اللى يغلب . وبعدين فات على طرب ، فبا يطلع كام حرامى ، فبا يطلع تسعين حرامى ، والمعلم بتاعهم قال « سلام عليكم » . الحرامية . فمحدش رد . قال : « بيقول سلام عليكم ، مبتردوش علينا ليه ؟ انتوا إيه بعنى ؟ » .

فشيخ الحرامية قال له : خد أما أقول لك قال له : « نعم » قال له : « انت جاى منين ، ورايح فين ؟ قال له : « والله أنى حكايتى كذا وكذا وماشى بلاد الله ، لخلق الله .

قام قال له ، « ممكن تشتغل معانا ؟ .

قال : « شغلتكم إيه ؟

قال : حراميه . وانت لا هتسرق معانا ولا حاجه . هنقعدك فى الطرب واللى نجيبه ، تطبخه لنا وخلاص ، على بال ما إحنا نيجى . قال « خلاص موافق » الحرامية عايزين يموتوه ، بس مستحرمين ان هم اللى يموتوه .

قالوا بدل مانموته ، سيبوه هو يموت لوحده . كانوا كل مايجيبوا حد غريب ، تطلع عفريته من الطرب ، يموت اللى هم سيبينه .

هو قعد فى الطرب ، وهم راحوا سارقين جاموسة ، هو راح دبحها ومقطعها ، وحطها فى قزان كبير ، أد الأوضه ، وحاططها على الكانون هو بولع ، واللحمه بتغلى ، بيطبخ لهم ، على بال ما ييجوا . فطلعت له دى (بسم الله الرحمن الرحيم) دى طلعت له . شعرها طويل ، وشكلها جميل — جميلة جدا — فقعدت جنبه كده . تقول له « هات حته » يقول لها : « أما تستوى » كل ده ، ولا يبصش فى وشها . وعينه فى الطبيخ ، وع الولعه . تقول له « هات حته » يقول لها « أما تستوى » « هات حته » ، « أما تستوى » والآخر بقى أما دايقته خالص . قال لها « قلت أما تستوى » وراح باصص فى وشها كده « اتلقاها هى راح لاوى شعرها على إيده ، وراح مسكها ضرب ، وهى تقول له « سيبنى ياشاطر محمد » فقال لها « عرفت اسمى إزاى » قالت له « إحنا كده بنعرف الأسامى » « سيبنى وعاهدتك بعهد الله ، ماعدت اعمل الطرب دهى سكنى بعد الليلة دى . » قال لها : يعنى خلاص معدتيش هتيجى هنا ؟ قالت له « خلاص » راح سايبها ، وكمل الطبيخ لهم ، واستنى على بال مايبجوا . هم بقى سرقوا ، وتتهم جايين .

— « طبخت ؟ » قال لهم « طبخت » .

قالوا « طيب . اغرف لنا » ، « مفيش حاجة . طلعت لك كده ولا كده ؟ » .

قال : « لا » مفيش حاجة ليه ؟ .

قالوا : « مفيش » .

فهو عرف انهم عاوزين يقتلوه ، فزعل ، ومشى بلاد الله لخلق الله. بعدين لقى مركب ، وناس راكبين فيه ، وواقفين فى نص البحر ، ومش عارفين يعدوا . كان فيه — بسم الله الرحمن الرحيم : (العفريته) واقفه فى نص البحر ومش عاوزاهم يعدوا . فلما شافوا الشاطر محمد قالوا له : « عدينا النص التانى » قال لهم « إيه السبب ؟ » قالوا له « ان بسم الله الرحمن الرحيم

العفريتة لازم تاخد واحد من اللى فى المركب ، والباقى بعدى » .

قام قال لم : أنى هستغنى عن نفسى بس واحد يرمينى على شعرها . فرماه واحد على شعرها ، قام لاوى شعرها على إيده ، وعدى بها النص التانى .

قالت له . سيبنى قال لها : أسيبك إزاى ؟؟ عشان كل مره يرموا لك نفر تسيبيهم . وتانى مره برضه تعملى كده بالنظام ده ، حرام عليكى ونزل فيها ضرب قالت له سيبنى . عاهدتك بعهد الله ، ما عنت أعمل ايه البحر ده سكنى خالص ، ولاعنت هتشوفنى طول ما انت عايش على ضهر الدنيا.

ـ خلاص ؟ خلاص قالت سيبنى ، خلاص سابها .

لما سابها فضل ماشى بلاد الله ، لخلق الله .

فنزل بلد ، البلد دى لما بيلاقوا حد غريب بيتشاءموا فيه .

فقعد جنب حيطه . الحيطة دى جنبها سراية بتاعة الملك . والملك ده له بنات ، وهنده بنت جميلة قوى . والملك ده مبيحبش الغرب . وبدل مايجى يخبط واحد خبطة تموته ولاحاجه ، هنده حمام والحمام ده اللى يبات فيه ليله يصبح ميت ..ع الطرب على طول .. فقات الغفير قال له انت منين ياأخ ! قال له والله انى حكايتى كذا وكذا ومسى على الوقت و هبات هنا قال له ممنوع حد يبات هنا مفيش أى حد غريب يخش المدينة « تعال معايا» مودينى على فين قال :له هوديك للملك يتصرف معاك قال طيب يالله فراح للملك قال له : انت منين ؟؟

قال له : أنى م البلد الفلانية حكايتى كذا كذا كذا وحكى حكايته للملك :

فالملك استنى لما الدنيا ليلت ، وقال « خدوه بيتوه فى الحمام » .

ولما بات فى الحمام . طلعت له دى بالليل . وكانت البلد محضره له ، النعش ، والكفن ، والناس جايه ، ومش عارف إيه . يعنى موضبين كل حاجة الميت . يعنى ، هيطلع م الحمام على طول ع الطرب . الناس قاعده تقول « ياحول الله » كانوا سامعين صوته جوه بيتناقش ، هو وهى . هى

تقول له سيبنى ، وهو بقول لها مش سايبك إلا لما معنتيش تعملى الحمام ده سكنك خالص .تقوم تقول له : طيب ، يقوموا الفلاحين من بره يقولوا « ياحول الله ياعينى ياشاطر محمد . ياعينى ياشاطر محمد .

شوف دلوقتى بتناهد فيه . هو الوقتى بيموت هى الوقتى بتضربه .

ففتحوا عليه الحمام ، اتلقوه هو اللى إيه ؟ ؟ هو اللى مقابلهم قالوا : الله ! !

كانت بنت الملك بصه من فوق ، قام عجبها قوى . هو عجبها وهى عجبته . فالشاطر محمد قال للملك ، « إيه رأيك ، أنى حبيت بنتك ، وعاوز اتجوزها ، وهو محلتوش حاجه. قال له : «وهجوزها لك ببلاش» قال له : « شغلنى فى أى حاجه عندك على ما أدبق مهرها ، واتجوزها » .

الشاطر محمد كان معاه فردة خلخال ، خدها منها ، وهو بيتناقش معاها فى الحمام خدها وراح للجواهرجى يفصلها ، قال له بميت جنيه . خدهم وراح ع الملك . قال له : « دول شبكة أنا عايز المهر بقى » .

وكان التلت عفاريت اللى طلعوا له ، بنيين تلت خيم فى الجبل ، وكل خيمة ، فيها صينية وعليها فرخـة وقلة مايه ، يعنى موضبين التلت صوانى ، فهو راح استخبى تحت الكرسى ، وخد م (الصينيه) الطبق ده معلقة ، وم الطبق ده معلقة ، وم الطبق ده معلقه ، ومن دى حتة فرخة ومن دى . . . وبعد ماراح واكل، راح مستخبى لهم . هو بيستخبى لا يه ؟؟ عشان يشوف اللى لابسه الفردة الخلخال ، يقلعها التانية .

فلما جم هما التلاته ، دى تقول لها « بنت ياأم فلان » « تقول لها نعم » تقول لها « تصدقى ، مش عارفه مين اللى واكل م الطبق بتاعى مكرونة ،ونسى ... وقعدوا يتكلموا . فبعد ما خلصوا أكل ؛ راح ماسك رجلين اللى لابسه الخلخال دى . قالت « ياخرابى » بسم الله الرحمن الرحيم

العفريته دى . وبعدين قالت له : انت الشاطر محمد ، طول ما أنت عايش هنا ، مش هعمل الخيبة دى . قال لها : « تعمليها ، ما تعمليها ، أنى عايز فردة الخلخال اللى فى رجلك دى ، وإلا هتموتوا . » هما قادرين يموتوه ، بس هم بيخافوا منه . فقالت له « ع الفردة الخلخال خد أهى » وراح باعها ، وقال للملك « مهر بنتك أهوه ، وعايز أتجوزها » . قام قال « خلاص » راح متجوز بنته ، فضلت معاه ع الزمان ، لما افتقر . خد بنت الملك دى بهدلها اشتغلت بقى فى جميع كل حاجه . وعاشت معاه يوم بسيبها من غير أكل ، ويوم يضربها ، يوم تشحت ع البيوت ، وهى مستحمله ، لم يوم شكت ، ولا راحت لابوها ، عنظرها ده . وبعدين قال لها : « أنى زهقت منك خالص » فراح مطلقها . كانت شبكة منه بعيال وخلفة ، واتبهدلت آخر بهدلة . فراحت لابوها الملك ، وعاشت معاه . وهو مشى فى الدنيا ، ومش سائل لا فى مراته ، ولا فى عياله .

ولاده كبرو . أما هو فبقى راجل عجوز وكبر واتبهدل وبنت الملك علمت ولادها فى المدارس — والعيال طلعوا كويسين وغنوا أمهم وراحت — برضه — مجوزاهم جوازه كويسه وعاشوا فى التبات والنبات وخلفوا صبيان وبنات»

الزوج المسحور(١)

صلى ع النبى .

كان فيه سلطان وملك . وبعدين الملك له تلت بنـات والسلطان ملهوش حد . قامت مرات السلطان بتصلى والسلطان واقف ، قام قال « يارب مراتى تخلف جمل » قامت مراته خلفت الجمل — ما هو مش لاقى حد خالص يجى له — وبعدين كل يوم يحط له الأكل فى الديوان ، ويحط له حاجات حلوة .

وبعدين ، جه فى يوم ، قام حط له أكل جديد ، قام الجمل مكلش كبر بقى ، قام راح السلطان قال للملك . « دبرنى يا ملك » ، قال له « التدابير من الله يا سلطان » قال له « الجمل مبيكلش » قال له عايز يتجوز . « قال له » وجوزه مين ؟ ؟ « قال له » أنى هجوزه بنتى . « قال له مش ممكن » قال له « لا » . وبعدين قام جوزه .

قامت مراته قالت له « أنى حروح الحمام » قامت راحت . قامت واحدة عجوزة قابلتها ، قالت لها : « هو أبوكى كان عمى عشان يجوزك للجمل ؟ »

---

(١) اسم الراوى : نور منصور يوسف . السن : ١٢ سنة . (أميه) . المهنة : شغالة . من أسرة المزارعين ، تحفظ الحكايات عن عمتها . البلدة : الزهايرة دقهلية .

قالت لها : ياختى اسكتى ، قطيمه أبو الجمل ، وأم الجمل ، وأهل الجمل ».

والجمل سحر نفسه راجل وراح وراها ، وبعدين قام راح ، قام بارك فوقها ، وموتها لما روحت . وحطوا له الأكل تانى ، قام مرضاش ياكل ، قام السلطان راح للملك ، قام قال له هجوزه بنتى التانيه ، وأمرى لله . قام جوزها له وبعدين ، قام قالت له : « انى حروح الحمام » . راحت العجوزة قابلتها ، قامت قالت لها « هو أبوكى كان عمى ، لما يجوزك للجمل ؟ ؟ » .

قالت لها : « يا اختى قطيمه أبو الجمل ، وأم الجمل ، وأهل الجمل . قام موتها زى التانية . قام ايجا السلطان لبنت الملك الأخيرة وقال له : « أنى عايز بنتك تتجوز ابنى » قام اتجوزها . قامت هى راحه بقى الحمام قامت قابلتها العجوزة ، وبعدين قالت لها « اسكتى يا وليه انتى هو الجمل ماله ؟ ؟ دا أحسن الرجالة وهو اللى هيحكم البلد » . وبعدين الجمل مموتهاش زى اختها .

فيه بلد تانية ، هتحارب أبوه . قام راح الجمل ، هو اللى حارب ، وانتصر ، لكن رجله اتعورت ، قام راح الجمل للست قامت الست غسلاله وجابت شال من الجيران ، وبعدين لفت رجله ، وربطته وبعد ما طاب والجرح نشف ، الست غسلت الشال ، فايجا سيدها م البلد اللى كان فيها ، وقال لها : انت بتحبى واحد غير الجمل ، « عشان سيدها شاف الشال اللى هى جيباه من الجيران — قالت له : لا والله ، « قالت له حقه أنى يا جمل بحب واحد غيرك ؟ ؟ » قام هو هز دماغه ، وبصوا ملقوهوش . زعل وهرب .

وبعدين قامت هى فتحت حمام ، وراحت كل واحده تقول لها سرها قامت قالت لها : « أنى فايته أنى وبنتى ، قامت بنتى قالت شفتوش دى العجب ، الديك بيحمل الجمل حطب » ؟ ؟ قام الجمل قال لنا « تعالوا ورايا »

قام لما خدهم ، قام حط لهم أكل وشرب ، بس ايجوا يشربوا من أكل الجمل . الحله تقوم ضرباهم ، تقول لهم ، « استنوا أما سيد ييجى » أى حاجه والصحن برضك . قامت قالت لها . « خدينى معاكى وبعدين الجمل مسك مشطها . يقول : « المشط مشطها ، شغلتنى بجبها ، ياعساكر ياضباط ابكوا على بعدها » يعيطوا .

وبعدين ، قامت قالت « خدونى » قامت راحت معاهم . قامت البنت قالت مشفتوش دى العجب ، الديك بيحمل الجمل حطب » . ؟ ؟

قام قال لها : « تعالى ورايا تعالى » قاموا راحوا هم التلاته .

قام الجمل حاطط لهم الأكل والشرب تيجى تشرب الأول — مراته الحقيقية — تقوم الحاجة تتفتح لها : تقول لها : « انفتحى لستك ، كل حاجة تقول لها : انفتحى لستك » . وبعدين قام الناس عرفوا .

قام ايجا الجمل ، مسك مشطها ، يقول « المشط مشطها ، شغلتنى بجبها ، ياعساكر ياظباط ، ابكوا على بعدها » . . يضحكوا ... كل حاجة يضحكوا .. قام الجمل قال أى هقتل نفسى . لسه ماسك السيف بقى على رقبته ، قامت هى مراته — طلعاله قال لها : « كده انت خاينة ؟ قالت له لا . ماهو أبوك هو السبب قام ساحر لها راجل تانى بقى .

عاشوا فى تبات ونبات ، وخلفوا صبيان وبنات .

التفاح المسحور [1]

صلى ع النبى :

كان فيه ست جوزها صياد ، والست إيه ؟؟ نفسها تخلف لكن مبتخلفش . وبعدين ، وهى رايحه ، تملا البلاصى ، لقت راجل بيقول ، « التفاح التفاح اللى بحبل الصبايا الملاح » قامت قالت له « هات ياعم » قامت خدته ، وراحت حطته تحت الطشت قام إيجا جوزها ، صايد ، وجعان ، قام كشف الطشت لقى تحته التفاح ، قام واكله . قامت جت مراته قالت له « أجيب لك تاكل ؟؟ » قال لها « لا دنى كلت التفاح اللى كان تحت الطشت » قالت له : إيه ؟؟ دانت هتحبل ، دنى جايباه لى .

قال لها « واعمل إيه فى المشكلة دى ؟؟

قالت له « روح ، خد متر حرير معاك . ومتر خيش . إن جت بنت لفها فى الخيش ، وسيبها ، وان كان ولد ، هاته فى المتر الحرير وتعالى ، قام قعد تسعة أشهر وبعدين قام ، جاب بنت ، من بطن رجله الشمال قام حطها فى الخيش وسابها ، الحيوانات اللى بيطيروا ، صعب

(1) اسم الراوى : نور منصور يوسف . السن : ١٢ سنة . لاتقرأ ولا تكتب . العمل : شغاله من أسرة زراعية . تحفظ الحكايات عن عمتها . من الزهايره ـ دقهلية .

عليهم ، وبعدين قاموا خدوها ، وحطوها فوق النخلة العالية قوى ، خدوها كبروها ، ولبسوها ، وصيغوها ، وبقت أحسن واحدة بقى .

وبعدين ، كان ابن السلطان رايح يسقى الحصان بتاعه من البحر ، قام الحصان شاف الخيال ، قام خاف من الخيال ، قام رجع بص ابن السلطان لقى نور فوق ، مقدرش يبص . قام رجع عيان جابوا له دكاترة كتير محدش عرف يطبيه . وكان عندهم ، الداده بتاعته العجوز ، قالت له « انت عيان يابنى » . قال لها « آه »

قالت له : « لكن انت عياك حب » قال لها : « جدعة يا أمنا العجوزة » . وبعدين قالت له : « هات لى خروفين ، خروف محشى جير ، وخروف حقيقى » . وبعدين جاب لها ، وقالت له : « هات لى سكينة ، مش حامية ـ تلمه ـ » وبعدين قام جاب لها . قامت راحت قدام النخلة ، وتجز . قامت البنت اللى فوق النخلة ، تقول لها « جزى من من رقبته يأمنا العجوزة ، من رقبته » قامت قالت لها : يا اختى انزلى ، أصل ماعرفش أجز ، جزى انت بدالى » قامت قعدت تقول ، يانخلة أبويا ، اقصرى ، اقصرى ، لحد الأرض ، واوصلى ، يانخلة أبويا اقصرى اقصرى لحد الأرض ، واوصلى .

قامت النخلة نزلت لغاية الأرض .

قام ابن السلطان ، خدها ، وطار بقى ع الحصان ، ومشى وراح لامه قال لها « يامه ، دى ، فى عنيك ... » .

قالت له « حاضر يا ابنى ، دامرات ابنى ، وكده ... »

وقال لها « وأنى هروح أحج ، وعيبه لما آخد مراتى ، واحنا لسه عرسان » . قامت قالت : « يابنى ، مراتك فى عنيه ، وكله ... »

ابن السلطان سابها وراح .

هى قالت لستها « حماتها » « انى جعانه » .

قالت لها : « ادينى الغوايش اللى فى إيدك ، وأنى أديكى رغيف وخرطة جبنه » .

قامت ادتها . تانى نوبه قالت لها « ادينى هدومك » ادتها شعرها . ادتها . لغاية عينها ، خدتهم . قامت بتقول لها : ادينى « قالت لها » انت معتش فيكى حاجه ، ياالله وقامت رمياها م الشباك . البنت وهى قاعدة جنب الحيطه ، تلم العيش الوحش ، تحطه فى جنب ، والحلو تاكله وبعدين : وهى بتاكل كده قام لقت خاتم ، قال لها : « شبيك ، لبيك أطلبى من بين اديك » . قالت له : أطلب ، عنيه ، وشعرى ، قام جالها . قالت له أطلب لبسى ، وغوايشى ، وسيغتى ، جالها . قالت له بقى أطلب قصر عالى ، فى وسط بحر كبير ، ملهوش أول ولا آخر ، ويكون فيه جنينة فيها كل حاجه .

قصر أعلى من قصر الملك ، ومفهوش زى حاجات الملك . قام قال لها طيب . بصت لقت نفسها فى قلب القصر ، والقصر مفروش ، وكله .

ابن السلطان جه م الحجاز . واتجوز أمه . عشان قالت له ، أمك ماتت ، ونى مراتك لبست لبسها ، والعنين ، والصيغة ، وكله . . .

بقت هى . . . . وبعدين ، قامت حبلت منه ، وهى لسه مولدتشى قامت ، اتوحمت على إيه ، على قطف عنب .

قام شيخ بربرى م اللى عنده ، راح يتول لها : « ياست ياستنا يااللى قصرك أعلى من قصرنا .

هاتى حته عنابه ، للوحيمه اللى عندنا . قام البربرى راح قال لها .

قامت قالت له : « أنى أبويا حبل فى بى بى » .

والغربه ، والصقرة ، عششت على . ضى ضى
وابن السلطان حبنى ، واتجوز أمه على
يامقص قص طرف من لسانه ، ليروح يفتن على .

قام راح ، ميعرفش يتكلم ، يضربه ، ميعرفش ، والتانى ، والتالت ، والرابع قال : « أما أروح أنى ، يمكن آجى كله » قام راح يقول لها : ياست ياستنا » .

يا اللى قصرك أعلى من قصرنا .

هاتى حتة عنابة ، للوحيمة اللى عندنا » .

قالت له :

أبويا حبل فى بى بى .
والغربه ، والصقره ، عششوا على ضى ضى .
وانت يا ابن السلطان ، حبتى و اتجوزت أمك على
يا مقص ، قص ، طرف من شعره ، ليروح يفتن على .

قام قال لها : انت مين ؟ ؟ » .

قالت له « انى مراتك اللى كنت فوق النخلة » .

قام قال لها أمال التانية دى مين ؟ ؟ »

قالت له « دى أمك ، وخدت عنيه ، وشعرى و غوايشى ، وهدومى ورمتنى تحت القصر » .

قام قال لها « طيب » .

وخد السيف ، وراح قتل أمه ، وعاش معاها فى التبات والنبات وخلفوا صبيان وبنات .

انتهت

الأخوان الثلاثة(1)

صلى ع النبي :

كان فيه تلت أخوات صبيان ، التلات اتفار دول بقى — أبوهم خلفهم وبعدين لما توفى بقى : الشاطر محمد — زى ما تقول — عند فدان . والشاطر حسن — الراجل كان عنده طاحونة — مخلطة والشاطر (على) خليفت واحد منهم إيه ؟ ؟ بخيل جداً جداً . وواحد منهم إيه ؟ ؟ حيله ودبله على الناس كل ما واحد يقول له « اديني لله » يعطيه « اديني لله » يديله لما شطب على حاجته خالص . وبعدين لما شطب راح لإخواته . راح لأخوه ، وقال له : « اعطيني لله » أنى معنديش حاجة ، وولادى عايزين ، ومش عارف إيه ؟ ؟ قام قال له « وفين حاجتك ؟ » قال له : « طلعتها لله » قال له : « طب روح على الله يدى لك » وبعدين إيه ؟ ؟ ولاده عاوزين ياكلوا ، وعايزين يشربوا مش لاقيين أبداً .

وبعدين راح لأخوه التانى ، وقال له : « معيش » قال له : « أمال فلوسك راحت فين ؟ »

---

(1) اسم الراوى : نبوية المصرى ، السن : ٦٧ سنة تقرأ وتكتب . الحالة الاجتماعية : أرملة ثرية . عدد الأولاد : ستة . تحفظ الموال والأزجال وألف ليلة وليلة وتحكى الحكايات لأحفادها .

قال له : « راحت بالجهنم » . قال له : « طب على جهنم تعطى لك » راح واحد بعضه ودته ماشى بقى — الشاطر حسن — فى بلاد الله ، ودته ماشى فى قلب الجبال كده ، لقى غوله ، وبعدين قال لها : « السلام عليكم يا أمنا الغوله » قالت له : « لولا سلامك ، غلب كلامك ، كنت كلت لحمك قبل عضامك . إيه اللى جابك هنا يا شاطر حسن ؟ » .

قال لها : « والله أنى اللى جابنى هنا الفقر » .

قامت قالت له : « طيب ما تزعلش . خد القشتين (المكنستين) دول وروح . تكنس على اليمين يطلع فضه ، تكنس على الشمال يطلع دهب . كده ؟ وخد السبع شمعات دول ، بعد ما تأكل ولادك ، وتنبسط انت ومراتك وعيالك تنتهم (تشعلهم) يطلع سبع بنات يرقصوا ، وبعد ما يرقصوا كل بنت هترمى لك كيس ألماظ ، وتطفى الشمع » .

الشاطر حسن خد القشة ، والسبع شمعات عانهم وقال لها ، « طيب ياستنا الغولة ، لك منى كل سنة زيارة ، يعنى ح أودك وهاجى أزورك » .

وبعدين خدهم وراح ع البيت لقى أولاده جعانين خالص ، ميتين م الجوع — إيه يابابا ؟ ؟ إنت كنت فين يا بابا ؟ ؟ قال لهم « طولوا بالكم ، خلى بالست فلانه — وامراته بقى راحت جايبه القشة — كنست كده — تلاقى الإيه ؟ ؟ الفضة ، كنست ع الناحية التانية ، تلاقى الدهب .

وبعدين آد (أشعل) السبع شمعات ، طلعوا السبع بنات قعدوا يرقصوا ويغنوا ، عملوا حنلة ، بحظوهم بقى . وبعد ما عملوا الحفلة كل واحدة راحت رامية كيس دهب وكيس ألماظ من الحاجات الجواهر الجميلة دى ، وراحوا طافيين الشمع ، الراجل من عطفه على إخواته ، راح لهم ، لقى حالتهم سيئة جابهم ، عزمهم عنده وبسطهم ، وبعدين آد لهم الشمع يفرجهم ع الحظ . وبعدين البنات ، يرضوا راحوا رميين سبع أكياس دهب وفلوس ، وبعدين طفى الشمع .

إخواته لما شافوا العز ده جه لاخوهم ، حقدوا عليه وقالوا « والله لحرميته من العز ده » راحوا فتنوا عليه عند الملك . جه الملك بعت له : قام هو عزم الملك والوزير عنده دبح لهم دبايح كبيرة ، وعمل لهم احتفال عظيم وآدلهم الشمع عشان يتفرجوا ويتحظوا — سبع بنات من الجميلات — قعدوا يرقصوا ، وبعدين لما خلصوا الحظ بتاعهم ، راحوا البنات حادفين كل واحدة كيس من الجوهرات العظيمة . قام الملك بقى لما شاف الحاجات الجميلة اندهش ، وطلب الشمع منه ، عشان يفرح مراته والعيلة كلها . فالشاطر حسن ادى له الشمع وبعدين الملك بعد ما اتعشى وانبسط وبله يولع الشمع عشان يتفرج ، على البنات اللى شافهم فى بيت الشاطر حسن ، طلعوا سبع عبيد بكرابيجهم ، وفين يوجعك كسروهم . كسروا الملك وأولاد الملك ، وكلهم راحوا مطفيين الشمع بسرعة .

راح الوزير يسأل الملك عن الشمع ، وطلب من الملك الشمع ، قال له ، خد الشمع ، وفرحان بقى فراح البيت ، وولع الشمع اللى جرا للملك جرا للوزير ، نفس البرابرة ، طلعوا له كسروه .

الوزير راح يسأل الملك ، يقول له إيه اللى جرالك ؟ قال له : « اللى جرالك» وقال له : دا واحد موعود بالسعادة ، فاحنا ندى له الشمع بتاعه ، وردوا له الشمع بتاعه ، والآخر بقى الشاطر حسن بقى يعطف على إخواته وعاش فى التبات والنبات .

الاخوة الحاقدون(١)

صلى ع النبى

كان ياما كان ياسادة ياكرام ، ما يحلى القول والحديث ، إلا بذكر النبى عليه الصلاة والسلام . كان فيه واحد ملك — ماملك إلاالله — والملك ده كل مايخلف عيل لازم يموت ، بعدما يتربى ويبقى كويس يصوا يلتقوا — جاله كده يصبحوا يوجدوه ميت . فاكتشف الخبر والأمر للملك بأن بتيجى آفة و الآفة دى يعنى معناها — حية — من اللى متلقين — من زمان ، اللى بييجوا من الجبال وقاطعين الطريق ، تيجى تنفخ عليه يموت فلما الملك اكتشف الخبر ده ، فراح عامل لهم أوضه فى الأرض ، والغطا بتاعهم من الحديد ، ودخل لها نور وهوا ، ومراوح وحاجة ملكى بقى حاجة مقدرة . فكل عيل مايتولد ، يودوه الأوضه دى ، ويودوا له المرضعة ، والخدامين ، وبعدكده يودى لهم المدرس ، يوصلهم وكل حاجة تحت . دنه بهذا النظام يخلف لما خلف سبع صبيان أولاد — سبع صبيان

(١) اسم الراوى : اسماعيل الشريف . السن : ٥٥ سنة المهنة : عامل بقالة الحالة الاجتماعية : متزوج وعدد الاولاد ٤ . سامر من الدرجة الأولى ومشهور برواية الحكايات والموال الشعبى وخاصة الهلالية كما يحفظ المجرورة العربية يقيم فى حى البستان بالسنبلاوين .

من أم وأب ، ودن الأولاد دولى والمدرسين والمعلمين ، يعلموا فيهم لغاية مابقوا رجاله ، بقو رجالة تمام لايعرفوا عن الدنيا حاجة ، غير اللى بيدرسوا وخلاص .

فعلى كده ياسيدى ، طبعا الخدامين يجيبوا لهم الأكل فى طقة الضهر والصبح ، والمغرب ، وهم مالهمش إلا الأكل ييجى ، ومايعرفوش الخدامين تيجى منين ، بيصوا يلاقوا الطعام حضر وياكاوا ، وبعد الأكل ياخدوا راحتهم ، وبعدين يروحوا للدراسة بتاعتهم .

فكان الولد – اللى هو الصغير فيهم السابع ، طلع واد نمرود قوى واد مدردح قوى ، قال لهم : اسمع ياخويا انت وهو ، قالوا نعم قال احنا هنفضل ساكتين على كده ؟ يعنى لابنشوف لنا حاجة ولا محتاجة ، هنفضل كده ؟؟ يعنى أبونا مش سائل عنا ولا حد منهم سائل عنا وهنفضل على كده لامتى ؟؟ فقال لهم « تسيبوا الأمر لى ، ونا اللى اتصرف وابقى رئيسكم ؟؟ ولاحد فيكم انتم يقوم بالعملية » قالوا له : « لا » انت اتصرف ، واللى تعمله ، كده ؟؟ يعنى كل اللى هتعمله ، هيبقى عن أمركم ، وهتنفذوه ؟ ؟ قالوا له « طبعا » مش هنطلع من إيدك « فجه يوم خلى البنت الخدامه نازله بالأكل الضهر – وحطت الأكل طبعا هى كل يوم توضع الأكل لهم وتروح طالعه ، ميعرفوش هى طلعت منين أو جات منين ؟؟ قالوا خلاها حطت الأكل وراح طالع وراها وشافها بتطلع منين ، وجايه منين فتحت الباب ، وطلعت ، وجايه تسد ، كان هو مسك الباب منها (الله انت رايح فين ياشاطر محمد ؟؟ ارجع ياشاطر محمد بابا يزعلنى) قال لها : ملكيش دعوة . استنى مستناش ، راح متغلب عليها وراح طالع معاها . طلع معاها ، قال لهـــا « تعالى وريني » بابا قاعد فين ؟؟ وأخد بعضه ، ودنته رايح لحده ، وراح مسلم عليه «وازيك يابابا » الله انت الشاطر محمد ؟ ؟ ايه اللى جابك ؟ ؟ وجاى ليه ياشاطر محمد أنى خايف عليكم بالابنى . . . « قال له » هتخاف علينا ،

احنا عدنا رجاله ، ابن يوم مبيعش اتنين ، وابن اتنين مبيعش تلاته ، احنا عدنا رجاله « احنا جايين لك ، عشان خاطر ، قصدى أقول لسيادتك بأن الغلة فى المخازن بتسوس واحنا عدنا رجاله ، يعنى معناها طالبين الجواز . . . قال له « طيب وعايزين إيه ؟ ؟ قال له احنا دلوقتى سبع جدعان من أم وأب ، قال له « بعدين ؟ ؟ قال عايزين نتجوز سبع بنات من أم وأب زينا » قال له انت جاى بناه عن كلام اخواتك ؟ ؟ قام قال له طبعا » فقال له «خلاص» مادام بناء عن اخواتك اتفضل بقى هاتهم وتعالوا نخطب لكم .

فراح طالب اخواته ، راحوا طالعين ، جالهم الأمر بالخروج راحوا خارجين وطالعين ، راحوا طلقين منادى ينادى فى المدينة ، كل اللى عنده أولاد بنات ، يعرض ع الملك – من الناس الأعيان ... يلتقوا لحد خمسة، لعند سته ، وعلى كده خلاص فقال «طبعا ياابنى احنا دلوقتى مش لاقيين فى المدينة بتاعتنا أحد يوافق لكم أكتر من ستة ، ومن خمسة ، قال له « لا » احنا عايزين سبعة من أب وأم ، زى ما احنا سبعة من أم وأب « قال » خلاص « قال له » نستسمح منك ، تطلق لنا الحرية ، واحنا نروح ندور على العرايس بتاعتنا « قال لهم » اتفضلوا « فطبعا جهزوا أنفسهم من الزاد ، ومن الزواد ، وراحوا راكبين ، ومسافرين».

أول مرحلة مشيوها ، أتوا على مدينة واحد ملك زى أبوهم ودخلوا فيها ، وبعدين فى طبتهم فيها كان مسى عليهم الوقت يعنى دخلوا فى وقت من الليل ، فبصوا لقوا واحد جناينى فى جنينة الملك ، قاعد وفارش – لمؤاخذه حتة قياس (حصير) وقاعد فوق منه ، عند الجنينه بتاعته ، فراحوا آتيين عليه سلام عليكم « عليكم السلام » راحوا قاعدين معاه وفضلوا يتكلموا وياه ، ودى مدينة مين؟ ؟مدينة فلان الفلانى ، والجنينة دى بتاعة مين ؟ بتاعة فلان ، وقعدوا يتكلموا وياه ، وبعدين قال لهم وأنتم دستور منين ؟ قالوا « والله احنا ناس أغراب » قال لهم « طيب أنتم ضيوف الليلة على قد حالى ، مثلا إنى ان راجل جناينى ، وآهنتو ضيوفى وخلاص

قالوا له ياسيدى ، والله ضيوفك واحنا راضيين بالمضافة بتاعتك ، أحسن من الناس الغناى ، قعد يتكلم وياهم لغاية العشا وجه العشا واتعشوا ، واتبسطوا وبعدين جه وقت البيات ، قال لهم « ياالله اتفضلوا نروح البيت » قام الشاطر محمد قال له (احنا مش هنروح من هنا ، انت تجيب لنا غطا ونجيب لنا فرشة وهنام هنا ، إزاى ؟ الضيف ؟ قال مش ممكن هنام هنا » قال لهم بالعربى ان محدش بيبات فى الجنينة دى لأن اللى يبات فيها يصبحوا على طول يكونوا مجهزين له اللازم وعلى الدفن على طول ، يصبح ميت .

الله ، إزاى ؟ قال « فيه فى الجنينة دى آفه قطعت الحته وقطعت كل الدخول فى الكرم ده ، وخصوصى البيات ، يعنى — حية — فأنى بنبهكم بأن البيات فيها يكون خطير جدا « قالوا زى بعضه ياسيدى ، مش ضرورى نبات كلنا حسبة تنعس ، وحسبة تسهر ، ونحرس بعض يهديكم يرضيكم . . . « قال له » مش ممكن احنا هنبات هنا ، يعنى هنبات هنا ، قال على كيفكم ، وعمل اللازم وياهم وخد بعضه وروح ، وهم باتوا ، قام الشاطر محمد قال لهم اسمعوا بقى . احنا هنقسم الليل كومين ، أنا على نص الليل لوحدى ، وانتم الستة ، نص الليل لوحدكم قالوا له « والله ياسيدى عداك العيب ، قال لهم تسهروا فى أول الليل ولا فى آخره ؟ قالوا له « على كيفك » قال لا أنا هسهر فى أول الليل عشان هشوف ايه اللى هيحصل من الكلام اللى قاله الجانينى :

قالوا « أمرك » وراحوا نايمين الستة ، وهو فضل صاحى . فضل صاحى وحريص جدا للسؤال اللى قاله ، له الجانينى ، هو قاعد كده ، ماشاف إلا اللى جايه عماله تزغرط وعماله تطلق شرار حاجة صعب جدا ، جاية تبعاهم على طول بالذات — اللى هى الآفة — الحية — قام راح مسمى باسم الله — سبحانه وتعالى وقال ياقوة الله ، ويابسم الله معايا ، وراح شايل السيف وراح خبطها ، راح شطرها نصين ، شطرها نصين شق

كده بالسيف ، وبعدين لما انتصر عليها راح مقطعها جزل جزل ، وراح مكومها وراح سايبها اطمن ، حصل له اطمئنان .أنارى دى اللى كانت — خد بالك معايا — بتموت اخواته ، فيما قبل كده . لسه نص الليل اللى محدد له فى السهر ، مخلصش ، قام ساب اخواته نايمين ، وشطح يمر فى الجنينة وكان ماشى فى الجنينة ، من داخل السور بتاعها ، قام سمع من ناحية بره من السور ، حديث ، ناس بتتكلم ، ناس بكترة ، يتهمهسوا كده ، هو لابس الحتة البشت ، كان خدها من الجناينى ، ولبسها فى اكتافه كده ، وبعدين قام دنه ماشى على صوابعه ، لغاية ماوصل لحد السور ، بقى بينه وبين اللى بيتكلموا بره سور ، قام لقاهم فرقة حرامية على رأى مابيقول لك أربعين حرامى إلا حرامى . (منصر) وجايين بعددهم جواهر وسارقينهم من خاصة ملكية . وجايين قاعدين فى الحتة بيقسموا الجواهر . رئيسهم عمال يقسم كل واحد واحدة قام هو عمل كل حيلة وراح معدى ، وراح غاطس فى وسطهم ، محسوش بيه ، قاموا قعدوا يقسموا قاموا لقوا واحد منهم ناقص واحدة . قام واحد فيهم قال « إنى مخدتش » « قال إزاى : داحنا جايبنهم أربعين واحدة إلاواحدة بعددنا ، إزاى انت مخدتش لموهم تانى » راحوا لمينهم ، لقوهم أربعين واحده . راحوا مفرقين ، طلع واحد من غير واحده ، قال « إنى مخدتش » ازاى الكلام ده ؟ ؟ خمس ست مرات اتكررت ، قام شيخ الحرامية قال : ايه يعنى فينا واحد زيادة ؟ ؟ اذا كان حد فى وسطنا هنا غريب ، اظهر وبان وعليك الأمان .

قال « أنى أهه » قال الله انت جيت منين ؟ » قال « انى قعدت فى وسطكم الوقتى . « وأصلا جاى منين » قال أنى حرامى زيكم صاحب كار زيكم « وبتعرف ؟ » قال قوى قال له « طيب وبنود السرقة ازاى مثلا » قال له « بنود السرقة من كذا ومن كذا ومن كذا » قال له « دانت نبيه خالص دانت أصول تعمل رئيسنا تتحمل انت المسئولية بتاعة الرئاسة ، وتبقى

رئيس علينا ، قال « انا على استعداد » قالوا طيب تعالى بقى اما نجربك الليلة فى سرحة عند الملك فى الخاصة الملكية ؛ هناك خزانة وهناك عنده سبع بنات من أم وأب تبارك الخلاق فيما خلق ، ساوورين العالم من جمالهم نروح نسرق الخزنة ونهتك عروضهم ، قال : والله دى صيدة كويسه عاوزين تجربونى فى دى ؟ ؟ قالوا « آه » ، قال يا الله بينا « ياالله بينا راح سايب اخواته نايمين وراح واخد بعضه معاهم وراحوا على القصر الملكى ، قال لهم « اسمعوا بقى احنا عايزين نكون منظمين فى دخولنا وفى عملنا » إيه ؟ ؟ قال لهم «أنى هاخد عددكم فى عبى — زلط — وانى مطلع اكشف الخبر دلوقتى انتم عيتونى رئيس فانى اللى اطلع للخطر الأول ، انى راح اخش ان لقيت الطريق أمان ، والسكة كويسه والناس نايمين ، راح أروح زاقل زلطه ، بروح طالع لى إيه ؟ ؟ رئيسكم — اللى هو كان معين الرئيس الأولانى عليكم بكشف الخبر معايا . وبعدين لما نلتقى الجو رايق ؛ نروح زقلين زلطة لازم نجيب نفر بنفر بدل مانطلع مهاجمين كلنا ونموت كلنا أو نتمسك كلنا ، أو ننضر كلنا ، لا نفر ، نفر كل مانلتقى الجو رايق نزقل زلطة ونفر يطلع طولة الجو ما هو رايق نشدكم نفر بعد نفر وننزل سوا كلنا ، قالوا : والله دا تخطيط عظيم جدا راح حاطط فى عبه عددهم زلط وراح طالع ، طلع وراح مارر فى القصر السيف فى كتفه — لقاهم كلهم نايمين ما خلا البنت الصغيرة اللى فيهم السابعة — هى اللى صاحية .

راح داخل لقاها اترعبت واتخضت ، قال لها « عليكى الأمان متخافيش — أنى جاى عشان أمان ، وأحرسكم . عشان هيحصل لكم الليلة دى حاجات مش تمام ، وانى اللى جيت عشان أفديكم . وآدى انت هتبقى صاحية ، وشايفه إيه اللى هيحصل . أقصد من كده إنك أنت متخافيش أو متنطريش » فسكتت ، نايمة صاحية ساكتة خايفة برضه طبعا — وبعدين راح زاقل زلطة ، وراح طالع الرئيس السابق ، بتاعهم الأولانى ، فى طلعته قال له « الجو هادى كويس

آهه » قال له : آه كويس » تمام قال له خد ازقل زلطة لواحد منهم يطلع ، خلاه خد الزلطة ، لواحد منهم زقلها من الشباك ، راح مطير رقبته بالسيف ، وركنه . وراح زاقل زلطة طلع الثانى ، راح ضربه بالسيف ، زقل زلطة ، طلع الثالث راح ضربه بالسيف ، زقل زلطة ، طالع الرابع . . . . . لوبعين . لما كومهم فى القصر بقى كوم لحم . والدم جرى من ع السلم قال لها شفتى دول . دول كلهم كانوا جايين عاشان يهتكوا عرض الخاصة الملكية كلها .

ويسرقوا الخزنة ، وأنا ادخلت معاهم وقلت لهم انى شيخ الحرامية وانى ، وانى عشان أفديكم ، واتمسى بالخير بقى «قالت : انت هتسبنى وتورح فين ؟ » قال لها « انى هكون برة ، ومباشركم وحارسكم لما النهار يطلع . متخافيش » .

الواد تبارك الله العظيم فيما خلق — إبن ملوك — وبعدين عمل لهم خدمة كويسه ، ونزل على كده .

وبعدين طلع النهار . كان الملك متعود انه يصلى الفجر وخدامه بتطلع تروح مصحياه ، وتجيب له الطشت والأبريق ويتوضا ، وتوضيه ويصلى .

فهى رايحه عشان تجيب له المايه راحت مدعوسة فى الكوم اللحم اللى فى القصر ، راحت مصوته « ايه يابت » ؟ ؟ كوم لحم ياسيد ، لحم بدم ياسيد . طلع الملك والملكة يجروا ، لقى الحادثة دى شنيعة جدا . أربعين نفر ؛ مرمين فى القصر ، هم أربعين ايه ؟ ؟ فرخة « الملك انحروس واتلبخ ، قامت البنت الصغيرة قالت له يابابا « تعالى وأنا أقول لك ع الحكاية » انت يابنتى . عندك خبر باللى حصل ده ؟

قال له : أبوه انى كنت صاحية ، وحصل كذا كذا كذا ، وتم واتفق وهو واحد اللى فدا عرضنا الليلة دى ، وقصرك من الضرار « فين يابنت ؟ » قالت له « يفوت على أشوفه ، لو فات على « أعرفه ، وأقول لك هو ده » فصبح الصبحية — الملك راح طالب أهل المدينة كلهم لازم ييجوا يفوتوا ع الملكة الصغيرة عشان تعرفه ، كل جميع العالم اللى فى المدينة . فاتوا عليها ، قالت مهواش فيهم قالوا معدش حد فى المدينة خلاص ؟ ؟ قالوا « معدش غير سبع أنفار ضيوف ، عند الجنايني فى الجنينة » الجنايني اللى ايه ؟ ؟ أعلن عنهم قال أنى عندى سبع أنفار أغراب ضيوف عندى فى الجنينة .

قال الملك « هاتوهم » راحوا جايبنهم ، وهو لما ورى انه هم انطلبوا عرف قام لبس الحتة البشت اللى كان عليه — مهوا اللى كان عليه النوم بقى ، دكهم صاحيين — راحو مصحبنه ، وعرف الطلب فلبس الحتة البشت وادلدل قوى ورا واتاخروا الستة اخواته سبقوا .

راحوا فاتوا على بنت الملك . قالت يابابا ، دهمت شكله تماما ، حتة واحدة لكن هو مش فيهم ، شوية إلا وهو جاى ، بصت له كده قامت عرفته قالت له بابا قال لها « نعم » « قالت له » انت شايف اللى جاى لابس البشت دهة قال لها « آه » قالت هوده ، دنهم ساكتين لغاية . ماحصل ، وراح فايت عليهم ، قالت هوده يابابا قال تعالى ياشاطر ، قال له نعم .

قال له « انت عملت ايه الليلة ؟ » قال له مفيش يامولاى « قال له عليك الأمان ماتخفش » قال له حصل كذا كذا كذا ، وتم واتفق ، وإنى ماشى فى الجنينة ، سمعتهم بيقولوا كذا كذا كذا ، وبعدين دخلت فى وصتهم « وراح شارح له الموضوع اللى حصل » فانى رحت داخل فى الموضوع لما سمعت الكلام ده ، ومرضتش ان ناس زى دول

يعملوا كده فى الخاصة الملكية ، مقبلتش فدخلت نفسى فى الخطر لغاية ماربنا نصرنى عليهم ونجيتكم .

قال له « اتمنى على تعطى ياشاطر » قال له « أتمنى عليك أعطى ؟ » احنا سبع صبيان من أم وأب ، وولاد ملك زيك ، وجايين عشان عايزين سبع بنات من أم وأب نتجوزهم فيبقوا أولادك عرايسنا .

واحنا فدينا عرايسنا « قال له وهو كذلك ، هنيت بما عطيت ، راح طالب الصبيان وكتب كل واحده بسن عريسها ، الكبيرة ع الكبير والصغيرة ع الصغير ، واتجوزوا عرايسهم وانكتب كتابهم عليهم بسنة الله ورسوله . وبعدين قال الملك على كل حال ، راحتكم ايه ؟ .

قالوا له نأخذ عرايسنا ونروح نخش عليهم ، عند أهالينا ، أمنا وأبونا « قال انتم عايزين تأخذوهم طبعا ، وتروحوا تفرحوا عند أهاليكم ؟ قالوا طبعا .

فراح جايب لكل واحد وعروسته حصان ، خيل بقى ، خيل الخاصة الملكية، وحاجة دندشة وحاجة كويسة ، وراح مركب كل عريس بعروسته ع الحصان ، بزادهم بزوادهم ، واتكلوا على الله ، سافروا السبعة ، لربعتاشر نفر ، ساعات يتأخر هو وعروسته وساعات يمشى ويا اخواته ، وبعدين قام هو اتأخر ورا عشان يفك حصر (يتبول) أو حاجة زى كده . قامت هى عروسته ماشيه كده ، قام اخواته فى فكرهم أنها مش واخده بالها من الكلام اللى هيقولوه أو حاجة زى كده ، قاموا بيقولوا لبعضهم « ايه رأيكم بقى دلوقتى هو قام بكل رساله ؛ هو أصغرنا وقام بكل رسالة عملها ، طبعا هيروح يشرح لابوه كل اللى حصل ده ، طلع من الأوضه اللى كان فيها تحت الأرض ، نفذ عملية الجواز ، وبعدين خدنا ومشى وراح عمل كذا وعمل كذا وعمل كذا ، وهيروح يقول لابوه انى عملت

وتركت ، وسويت ، وهياخد ايه ؟ . الوش بقى عند أبوه ، واحنا يبقى احنا الستة ، ولا لينا أى قيمة ملناش أى قيمة خالص « قالوا » امال نعمل ايه ؟ قالوا احنا نعمل أى طريقة للدرجة ان احنا نموته ، ونخلى من سيباه خالص ، وبدال هو مايبقى له الوش عند أبونا ، واحنا الستة ملناش قيمة خالص ، لا .

بدال السبعة خلينا ستة ، قامت هى ودنها لهم وهم بيتكلموا مع بعض ، وحطين فى دماغهم انها مهياش سمعاهم ، أرمش واخده بالها من الكلام ده . فزعلت ، قام هو على ماحصلها ، لقاها بتعيط .

قال لها « بتعيطى ليه ياست الحسن ؟ » قالت له « مفيش قال لها بتعيطى ليه بس ؟ قالت له « والله انى بعيط علشان ماماتى كانت جيبالى مكحلة ، ومرود للمكحلة ، جايين لى هدية ، من الحتة الفلانية فانى نسيتهم ، اكمنهم من ريحة ماما ، افتكرتهم عزو على فعيطت » قال لها ياسلام ودى مزعلاجى ، طيب ايه رأيك ان أنى راح ارجع اجيبهم وتسبقونى ، تسبقونى وهحصلكم .

قالت له وانى لى كيف ترجع تجيبهم « هى تقصد من كده أيضا انها توزعه .

فرجع ، رجع علشان يجيب المرود والمكحلة ، وهم مشيوا هم ماخدوش بالهم ، هى قالت له إيه ؟ أو رجع ليه ؟ « أمال الشاطر محمد فين ؟ قالت « والله آهو اتاخر ورا معرفش إيه اللى جرا . فمعرفوش هو اتاخر ليه .

فسكتوا فكل واحد ربنا بيرميه فى نيته . وهم ماشيين كده غلطوا عن الطريق ، هو كان فهمه وعارفه . غلطوا عن الطريق قاموا فاتوا على حته دى فيها واحد ساحر من السحرة بتاعة زمان ، والكهان بتاعة زمان ، وواطن فى الحتة دهى ، وقاطع الطريق أى حاجة تفوت عليه ،

يسحرها ، ويأخذ أموالها ، كل ما تملكه ، يأخذه غصبية ، بعد سحرهم . فاتت عليه حفلة فرح ، حفلة مولد ، أى حفلة من الحفلات ، تصدف وتفوت من الطريق ده ، يروح سحرهم كلهم ، وياخد كل مايحكموه من أموال ومن ركايب ومن خيل وبس .

فبالظروف فاتوا من الطريق ده . فراح ماسكهم سحرهم وبعدين بص للبنت الصغيرة لقاها حلوة ، عجبته ، قام مسحرهاش . سحر الست صبيان والست بنات ، وهى . لا . وطلب منها الزواج ، تقوم تعيط وتقول له « طيب » وبعدين هو من كتر السحر بتاعه مقعدش صاحى كتير . ينام أكثر حياته ، فيقعد يتكلم وياها شوية ويتناهد وياها شوية ، يقعد يشاغبها شوية ، يكون ايه ؟ ؟ النوم جاله ، يروح نايم ، يقوم مينمش إلا على رجليها ، من خوفه لحسن تهرب منه ، ولابتاع . فكان فيه واحدة عجوزة متونسة ، وقاعدة عنده وخلاص ، مهوش شاكك فى أمرها فى حاجه ، أبتاع أومهيش مستهلها حاجه ، آهى قاعدة وخلاص فى حته عشة ، وشايفه الوضع اللى يحصل كله .

إلا وصاحبنا جايب الكحلة والمرود وجاى تابع الطريق على أثرهم ، فلقى الأثر انقطع منه هنا ، قام بص لقى الست دى صاحية قام حود عليها ، قال لها ياست انت ، تسمحى تفيدينى لله « قالت له عن ايه ياحبيبى قال لها جماعة كانوا فايتين من هنا ، سبع بنات وست صبيان راكبين خيول تعرفيش وصلوا فين أوفاتوا من هنا ولا مافاتوش ؟ ؟ قالت تعالى هنا عندى يا ابنى وانا اقول لك راح لها . قالت له : الراجل الكاهن ده سحرهم ماخلا البنت الصغيرة حبها من حلاوتها مبينمش إلا على رجلها .

هم يقربوا لك ؟ ؟ قال لها اخواتى قالت له « طيب انت تقعد عندى وأداريك لغاية هومايصحى وينام تانى لعاود أقول لك روح ، يكون صاحى ، يضرك انت كان » قام ابه ؟ دارته . كان دكها صحا وقعد الحبة اللى بيقدهم فى الصحيان .

وبعدين لطشه النوم نام قالت له « روح بقى ، وشوف انت هتقول

لها إيه ؟؟ وتستفنى منها إيه ؟ ؟ فراح لقاه نايم على رجلها قال لها الله ينم بالطريقة دى ؟ ؟ قالت له « غصب عنى هعمل ايه ؟ ؟ غصب عنى . مش راجل ساحر ؟ ؟ مش أساليس نفسى معاه ؟؟ قال لها « هو طالب منك ايه قالت له طالب منى الزواج » قال لها « طيب لما يصحى اعلنيه بالموافقة ، انك وافقتى على زواجه (وقولى له) بس على شرط إن كنت انت عايز إن أوافق على زواجك ، أنا وفقت بس على شرط تكون حياتى معاك كامله ، تعلمنى بتسحر ازاى وبتعمل ازاى وعيشة حياتك ازاى وطريقتك ازاى فخليه يعرفك هو بيسحر ازاى وبيفك السحر ازاى وعايش ازاى وحياته ازاى ؟؟ . قالت له « طيب » على ماخلص لها الكلام خد بعضه وراح عند العجوزة وبعاين هو صحا .

قال لها هيه ؟؟ عملتى ايه ؟ ؟ قالت له خلاص انى وافقت على جوازى منك هو أنى هلتقى حد أحسن منك ماهى حياة وبس على شرط تعلمنى انت بتسحر ازاى وبتقعد ازاى حياتك ازاى ؟ قال لها حاضر دى حاجة سهلة . وافقتى على زواجى .

قالت له « وافقت من دالوقتى » قال لها حاضر ياستى انت شايفة الأوضتين دول ؟ قال لها « تخشى من الأوضه دى تروحى ذقلة منها شوية رمل من الرمل اللى تحت رجليكى فى الأوضه دى ، تسحرى ، كل اللى يفوت عليك يتسحر ، وبعاين ترجعى تانى على الأوضه اللى زقاتى فيها الرمل وسحرتى تروحى موطيه جايبه شوية رمل من تحت رجليكى وتروحى زقلاهم فى الأوضة التانية ، كل اللى سحرتيه يتفك خالص ؟

« طيب وحياتك ازاى ؟ قال لها « السلك اللى متعلق ده ، ماتمشى عليه ، تقعى فى بحر السم . معمول بالحكمة برضه ، بالسحر تموتى .

أنا بنصحك عشان متطلعيش علية فى يوم من ذات الأيام ، أما الشريط الحرير دهه ، لو طلعتى عليه ، تلتقى فى آخره علبة معمولة بالسحر

بالحكمة ، فى آخر الشريط ده علبة العلبة دى فيها روحى ، يعنى يتضرب فى سيف ، يتضرب فى بندقية ، يتضرب فى مدفع ، يتضرب فى عيار ، ممتش ، إلا ان جات العلبه دهى وروحى فيها ، اللى يمسك العلبة دى ، يموتنى خلاص .

على ماخلص الشوية الكلام دول وياها ، والتعليم ده كان نعس . جاء لها ، قال لها « عملتى إيه ؟ » قالت له « بيقول لك كذا : كذا ، كذا ، وتم واتفق » .

قال « الله . انت بتغشينى ؟ انت حبيتيه ؟ بقى السلك ده اللى يطلع فوقه ، يقع يموت ، والحته الفتله الحرير دى اللى يطلع فوقها مابقعش ، ويجيب العلبة راح سايبها وطلع جرى على السلك . قام وقع ، فى وقعته قام شقطه قطب الرجال المتولى ، قال له : انت مبتسمعش كلامها ليه ؟

الكلام اللى تقول لك عليه اسمعه ؟ قال له حاضر أنى غلط ، قال له ارجع واطلع زى ماقالت لك . اطلع بسرعة .

راح طالع على فتلة الحرير ، وراح شابط ووصل للعلبة راح جايبها وراح نازل فى جيبه العلبة ، وجابها وجه دكها صحا — ماهى العلبة اللى فيها روحه .

قال « آه » يانى ؛ مين اللى مسك روحى ياروحى . مين اللى خد روحى ؟ قال له « أنا » قال له أنا فى عرضك ؟ قال له انت خليت فيها عرض ؟ .

خليت فيها عرض ياخاين فى جميع الدول كلها ؟ قال له « انى طنيبك كل اللى تقول لى عليه أنفذه . إن كان لك حد قرايبك ولا أخواتك هنا أنا أطلعهم » قال له لا . خلاص . انتهت . دى روحك ؟ « قال له « آه » قال له آدى روحك آهه .

وراح حططها تحت الحزمة راح فعصها ، راح خلصان . أنقذ العالم منه .

وراح داخل على الأوضه اللى هى قالت عليها . وراح ، جايب شوية رمل ، وراح زقلهم فى الأوضه التانية ، بص لقى — ناس طالعين — من يوم ربنا ما جابه فى الحتة دى ، وهو عمال يسحر ويجيب هنا — اللى حفله حفلة ، واللى فرح فرح ، واللى مولد مولد . أم هما جايبين كرامى هما لتنين وجابوا الولية العجوزة ، وياهم ولبسوها وهيأوها وقعدوا على كرسى ، وهم التلاتة قاعدين ، كل اللى يطلع من السحر على بره جاله الفرج ، يحب (يقل) على إيديهم وهم فايتين .

كل اللى طالع يحب على ادين الشاطر محمد والستات اللى قاعدين ، كل اللى طالع بهذا النظام ، لغاية آخر ناس طلعوا ؟؟ أخواته وعرايسهم ، كانوا آخر ناس انسحروا ، وهم آخر ناس طالعين ، فبصوا لقوا اللى قاعدين ع الكراسى ، وسلموا عليهم ، أخوهم وعروسته ، وهم اللى طلعوهم من السحر برضه .

قالوا « اسودت » حتى متنا ، وأنقذنا . دا اسودت أكتر . راحوا طالعين ، وخد بعضه ودنته طالع وياهم ماحسش باللى قالوه ، وراحوا راكبين ردنتهم ماشيين .

قعدوا يتدولوا مع بعضهم ، ويتهمسوا مع بعضهم كده من وراه ، نعمل إيه ؟ ؟ نسوى إيه ؟ ؟ .

قالوا : « طيب . فى الطريق شفنا واحنا جايين ، فيه بير ، احنا نيجى عند البير ونقول إن احنا عطشانين وجعانين فنقعد ناكل عند البير ده ، وبعدين فينا واحد يعمل انه زوران ، وندور مين اللى يجيب لنا مية « ماء » ؟ هو طبعا — خدام لنا — هينزل يجيب لنا ميه ، فنزقه فى البير ده ، ويقع ، ونسيبه ونمشى . مفيش له حيلة بقى قدمنا غير هى الحيلة دى .

فمشيوا لغاية ما حصلوا البير ، قالوا ياشاطر محمد قال لهم « نعم » قالوا احنا عايزين ناكل هنا ، اقله نشرب من البير ده « قال » وماله ياإخواتى اتفضلوا « راحوا قاعدين وفرشين الزاد اللى وياهم ، وقعدوا ياكلوا ، قام فيهم واحد عمل انه زور « أنا عطشان . أنا عطشان. أجيب ميه فى ايه ؟ ؟ »

كان زمان — طبعا انت عارف ان كلهم بيلبسوا طرابيش فقالوا « ياأخى — هات شوية مية لاخوك ، أحسن زوران ، ان شاء الله يكون فى الطربوش حتى ، طيب وانزل ازاى ؟ ؟ قالوا ، ننولك كده حتت حبل ولا حاجه امسكه ، وانزل هات الشوية الميه .

فنزل ، لغاية ما وصل لوش الميه ، وبوطى عشان يملى الميه ، راحوا سايبين الحبل ، راح مكفى على وشه ، وراحوا سايبينه ، وشدين الصرع ، ودنتهم طالعين وركبوا ومشيوا

جات تتكلم هددوها بالقتل — عروسته — سكتت ومشيت وياهم من سكات ، خدوا بعضهم ، كانوا استقربوا على المدينة خدوا بعضهم وراحوا على هناك .

وبعدين قالوا لابوهم « احنا جبنا لك ويانا عروسه » قال وفين أخوكم ؟ ؟ قالوا أخونا هجص . وبعد ما طلعنا من هنا ورجعنا عشان ندور على عرايس لنا سابنا ومشى .

وندور عليه فى سلقط فى ملقط منلقهشى ولا شفناه من نهاريها ولا إتلم علينا ، ولا شفناه ومنعرفش راح فين ؟ ؟ ولاسوى ايه ؟ ؟ وقلبنا عليه الدنيا .

فقلنا العروسة اللى احنا كنا جايبينها له معانا مادام ملقنهشى آهى تبقى لابونا بقى خلاص ؟ قال يعنى بيرموا له دى طعمه ، عشان ايه ، بيفرحوه

بالعروسة عشان يلفت أنظاره عن صاحبنا ، وخلاص الراجل سكت على كده . سكت .

وبعدين يرجع مرجوعنا لصاحبنا ، البير ده فيه ولاد بنات عرب ، من البنات العرب اللى هم عرب العاربة . اللى هم بنات تسمى بنات صحيح . صبايا من بتاعة زمان . بتاعة العرب دى فكانوا دائما ، التلت بنات دول متعودين كل يوم ييجوا ياخدوا من البير ده دورين ، على قد الشرب بس فجم فى الميعاد اللى هم بيملوا فيه . فلقوا ده فى البئر واقف حاجة تبارك الخلاق العظيم فيما خلق .

فبصوا . انطربوا . خافوا . كل يوم بيملوا من البير ده . مشفوش حاجة زى . دى . وبعدين ده بنى آدم . قالوا انت ايش هاضا فى البير ؟ ؟قال لهم أنى بنى آدم . عليكم الأمان متخافوش . فيه جماعة عندهم غيظ منى . أوكيد منى فى حاجة .

وبعدين عملوا على حيله زى دى ، ورمونى فى البير ، قالوا نطلعوك ، وتبقى من نصيبنا ؟ ولانطلعوك وتسيبنا وتمشى لحالك ؟

قال « والله زى ما تريدوا ؟ ؟ » قالوا « احنا نريد زواجك فينا » قال لهم « خلاص طلعونى ، واتنازلوا لبعض ، هوانا هكتب كتابى عليكم انتم التلاته ؟ » قالوا « لازم تكتب كتابك علينا التلاته »قال لهم «ماشى » فطبعا انت عارف ان العرب بيبقوا يلبسوا بتاع على راسهم يبقى يجرجر ع الأرض توب طويل كده .

فراحوا مسكين دول ومعقدينهم فى بعض وراحوا مدلدلينهم له راح ماسك فيهم راح التلاته شدينه . طلعوه وملوا . وخدوه .

وراحو على ايه ؟ ؟ على خيشهم دى تقول « هييجى عندى الأول ودى تقول « هييجى عندى الأول » والغرض قالوا « احنا عايزين نتفق مع بعضنا وناخدها كده مثلا . كل واحد ياخده أسبوع وآهو يراضينا كلنا .

فراح كاتب كتابه عليهم هم التلاتة وبات عند دى أسبوع ، عند دى أسبوع عند دى أسبوع .

وبعدين قال لهم — أنا هستاذن منكم — بدال ما امشى من وراكم همشى برضاكم . أروح أعرف أهليتى برضه ان أنى لسه طيب ولسه موجود ع الحياة واطمنهم وآجى لكم . لاعدت هستغنى عنكم ولاانتم هتستغنوا عنى « قالوا ان كان الأمر كذلك إحنا نسامحك » فخد بعضه ودنته ماشى لغاية ماوصل المدينة ، إيه ؟ ؟ بتاعتهم ، راح داخل على أبوه « سلام عليكم » « عليكم السلام » أهــلا وسهلا (وسلم عليه) ازيك ياشاطر محمد . أمال كنت فين ياابنى كل المدة دى ؟ ؟ تبقى انت اللى قايم بالعملية وقايم بالتخطيط وقايم بكل حاجة ، وبعدين تيجى تسيب اخواتك ويروحوا يعملوا كذا ويعملوا كذا والآخر ميتلموش عليك ولايشوفوك .

قال « مين اللى قال لك كده ؟ ؟ قال هم « قال لا هم كدابين يابابا » .

أنى اللى قايم بكل حاجة ، وبعدين حصل كذا كذا كذا وبعدين انت تداربنى ، ومتبلغش إن انا جيت ومتزعش ان أنا حضرت ، وهات اللى هم جابوها لك وقالوا لك دا عروستك خليها تحكى لك الموضوع . وتاريخ الحياة اللى هم خططوه لى .

فراح طلبها ، هو ماسألهاش فى كلام زى ده خالص هو طلبها فى الجواز تقول له « لما ـ معاد الجواز » .

عندها أمل . قالت يمكن ييجى . فراح طلبها قال لها : قولى بقى ياستى . انت عندك نيه ان أنا أتجوزك ؟ ؟

فقالت له « ياملك احنا تحت أمرك ، وافعل كيف تشاء » قال لها « طيب تصارحينى بكل اللى حصل ، وعليكى الأمان ، تصارحينى بكل اللى حصل ايه فى قصة الحياة بتاعتكم وانتم جايين ؟ » .

قالت له واللى حصل . انت كان لك ولد اسمه الشاطر محمد . أصغر أولادك ، فحصل كذا ، كذا ، وراحت قايله له ع الحكاية م الأول ، وبعدين هواتاخروا يقك (يتبول) بصيت لقيتهم بيدبروا له فى موته ، وهو اللى طلع لابونا من الأوضه الحديد ، وراح قال له كذا وكذا ، وهو اللى قام بالعملية بتاعتنا وبعدين جه جوازنا ، وعمل اللازم كله .

دلوقتى ياعدوش عند أبوه بالحاجات دى ، واحنا الستة ملناش قيمة ولاحاجة ، فاحنا ايه وأيكم أما نبقى ستة ونخسر السابع ده ، وبلاش اللى بروح بيهلل كرامتنا عند ابونا ويقول له أنى اللى عملت وأنى اللى سويت .

أنى لما لقيت النية بتاعتهم من بيته وحشه ، فانى عيطت عشانه ، ودبرت له حيله ، إن أنى أهربه منهم ، فرحت مرجعاه تانى لامى وقلت له : نسيت المكحلة بتاعتى والمرود ، فلى ماراح يجيب المكحلة والمرود ، فكل واحد يرآتيه من ضميره وربنا .

فكان فيه واحد ساحر فى الحته الفلانية قاطع الطريق ، فكل اللى يفوت عليه لازم يسحره ، فراح ساحرهم .

ومرضيش يسحرنى ، عشان كان بقصد انه يتجوزنى وكل مايداولنى فى أمر جوازى ، أقعد أضيع له الوقت لغاية ماينام .

دن لما الشاطر محمد جه وحصل ، واتصل بواحده فريح ـ الراجل ـ عجوزة لابابدها ولاياتجل ، سألها دلته على اللى حصل لنا ، وركن عندها أودارته شويه على ماحنا استقتينا الساحر بعد ما انى عرضت عليه موافقتى على جوازى منه ، فاطمأن لى وعلمنى السحر إزاى علىماخلص الكلام كان نعس ، فجه الشاطر محمد وقلت له ع اللى حصل .

فزى ماقلت له عمل ، وبعدين موته ، وفكينا كل المسحورين ، من ضمنهم اولادك ، رجعوا فكروا له تانى ، ووقعوه فى البير ، جيت اتكلم هددونى بالقتل .

وبعدين واحنا ماشيين قعدوا يتسامروا معايا ، هنديكى لابونا يتجوزك ومش عارف ايه ، وقعدوا يهددونى ، فانى طبعا من خوفى متكلمتش . ومن خوفى برضه أنى مزعتش لك وعلى طول الأيام أنا عندى أمل بان الشاطر محمد برضه بيجى ، يحكى لك على اللى حصل .

فالأولاد الستة دول خاينين . فبدام يخونوا أخوهم ، يخونوا أبوهم قال لها ، كده ... يعنى عندك أمل ان الشاطر محمد جاى ؟ قالت له ، أيوه عندى أمل أن الشاطر محمد جاى ، قال لها ، طيب استنى وانتظرى راح فاتح الباب ، راح الشاطر محمد طالع ، قال لها ، هوده ؟؟

راحت واخداه بالحضن ، ماهو عريسها . راحت واخداه بالحضن بقى ، وعملت زى عزيزة ويونس أزقليه يامى على صدرى .

أزقليه يامى على صدرى .

أبوه قال له ياشاطر محمد . هنيت بمـا عطيت ، وهم جزاءهم أخواتك ـ ملهمش عندى فى السلطة والمملكة حاجة .

أنت المملكة تكون لك بعد وفاتى ـ انت اللى تستحقها .

وهنيت بما عطيت .

الكبدة والقنصة (١)

صلى ع النبي :

كان فيه راجل حطاب ، والحطاب دهوه كل يوم يعقد عقده حطب ، عشان يبجى يبيعها ، ويجيب رغفين عيش له ولمراته .

الحطاب ده فى يوم مراته وضعت بالليل ، قام خد بعضه وطلع الصبح بدرى ، عشان يعقد عقدة حطب ، عشان يجيب لها رغيف تأكله .

قام توكل على الله وراح . قام طل .... لقى (طرفاية) بعيدة كده قال اما اروح اقطع الطرفاية دهه ، واجيبها اروح أبيعها وأجيب رغيف عيش المره تكله ع الصبح .

راح عشان يقطع (الطرفاية) .. طار من تحتها جوز حمام ، طل تحت الطرفاية لقى بيضتين . قال خد البيضتين دول ياوله وتروح عشان تبيعهم وتجيب رغيفين للمره .

خد بعضه ونزل ع السوق عشان خاطر يبيع البيضتين ، قام لقى واحد خواجه . خد ياشاطر ، خد ياشاطر ، تبيع البيضتين دول ؟ .

(١) اسم الراوى : أحمد البدوى عطا . المهنة : فلاح . السن : ٤٤ سنة (أمى) . الحالة الاجتماعية : متزوج ولم ينجب . يحفظ الحكايات والموال وهى تسليته الوحيدة له ولزوجته .

قال له « آه » اشترى ياخواجه « الخواجه فكران هوه عارف قيمة البيض قال له البيضة بجنيه » قال له « اصطبح ياخواجه هو مفكران الخواجه بيتنقور عليه ، والخواجة بيحسب ان هو عارف قيمة البيض ، اصطبح ياخواجة » قال له بجنيه ونص .

من هنا لهنا ، باع البيضة بتلاته جنيه وراح متوكل على الله وواخد عربية ومروح .

قال « ايه اللى يطلعك الصبح بدرى عشان تروح تعقد ؟ الضحا كده روح هات الجوز البيض ، راح لقى بيضه ، وجابها .... وابجا اداها للخواجه وخد الايه ؟ التلاتة جنيه .

فضل على الموال ده . قام اغتنى شوية «حب يرفص النعمة » بعد — ماتوحدوا الله — قال الله . طب منى اروح اجيب الجوز الحمام احطه فى الدار هنا ، ويبيض هنا واخد البيضه من تحته وروح أبيعها وخلاص ؟ الطمع ابتدأ وياه شويه ، راح ادحلب الصبح ومسك الجوز الطير وخده ودته رايح على ايه ؟ ع البيت .

بعد ماتوحدوا الله . يتحايل ع الطير علشان ياكل مش راضى ياكل « حط له مايه بسكر » شرب . جاب له لوز مقشر أكل . ابتدأ بقى كل يوم يبيض بيضه يروح يبيعها بالتلاته جنيه .

قام الراجل اتسعت المالية بتاعته اغتنى وبنى فله . ومش عارف ايه . ايجت مراته أم الولد والواد اللى هو جاى على وشه الجوز الخير دول ، بقى تلميذ كويس فى المدرسة .

قام الراجل قال . . . « ياشاطر محمد » قال له « نعم » قال له عايز أجوز ، قال له « اجوز يابه » — اجوز — فعلا — الراجل وبعد ماجوز . قال ياشاطر محمد أنا عايز اطلع الايه ؟ الحجاز .

قال له « وماله يابه » اطلع . طلع الحجاز . الراجل غاب ، بالبيض ع الخواجه .

قام راح عشان يشوف الحكاية دى فالخواجه راح ، قام حب الوليه والولية حبته – اللى هى مرات الحطاب – قام قال لها فين الجوز الطير ، اللى بيبيض كل يوم بيضة ؟ قالت أهه ... شافه . قال طيب . خش فى مزارق الوليه . قال لها « تدبحيه لى وتاخدى ١٠٠ جنيه » قالت « أدبحه » ايه الطير أبو ١٠٠ جنيه « هدبحه » راحت دبحاه . وحطته فى الحله . ايجا الشاطر محمد من المدرسة .

طبخالنا ايه ؟ ومش عارف ايه ؟ خش ع الكانون . شال الايه ؟ الغطاطل لقى الحمام بيشيل ويحط فى الحلة .

قام شاف الكبده القنصة ، راح شاطهم ووكلهم ، وطلع يلعب مع الايه ؟ مع العيال بره . قام إيجا الخواجة ، جابت له الحمام حمرته ، وجته الاو بعدين قال فين الكبده والقنصة ؟ قالت الظاهر الشاطر محمد كلهم .

قال دنا بدور ع الكبدة القنصة . شيلى الحمام بتاعلك . دنى كل ده بدور عالكبدة والقنصة بس .

قالت « الله » والشاطر محمد طلع « قال تعرفى تجيبيه ندبحه ، ونخدهم منه ؟ قالت « نجيبه ندبحه نخدهم منه ؟ قامت قالت البت الخدامة اللى خداهم اجرى نادى الشاطر محمد من بره .

طلعت قالت : ياشاطر محمد ياالله نطفش .

ليه يابنت ؟ قالت لحسن الخواجه ومرات ابوك هيدبحوك وياخدوا منك الايه ؟ الكبدة والقنصة « الله ونى هطلع دلوقت امشى من غير أكل ومن غير شرب ، وجعان . قالت بخاطره « طب استنى اما اروح اجيب لى جلابيه قالت لامتاش رايح البيت ، يا الله نطفش من هنا .

خدوا بعض ودنتهم ايه ؟ ماشيين عباد الله لخلق الله حتى – توحدوا الله – قاموا قربوا على حته زى (مواسير الباشا دى) قام جسمه حمى والعافية جت له وغلبت على مخه قام حود على سجره صغيره مسكها قلعها بايده وهو ماشى .

إلا وطل لقى الخواجه جاى يرمح وراه بالحصان استنى وطلع السيف عشان يقتلوا وياخدهم . قام ده راح هاجم عليه ومسكه منفضه ع الأرض وركب الحصان ومشى بعد ما توحدوا الله ودنته ماشى عباد الله لخلق الله حتى توحدوا الله .

قام قرب على بلد زى (الحصاينة) قام لقى البلد بتعتع فى صخره ، مشى لبجين يتعتعوها . قام نزل تعتعها لهم قاموا قالوا إيه الشهامة دى ومش عارف إيه

هتودوه فين ياجماعة ؟ ؟ قالوا هنوديه ع البير بتاع الجامع دنته يتعتعه لما وداه ع البير بتاع الجامع – قالوا بقى احنا بلد ملمومة حواليه مش لايجين نتعتعه وهوه ييجى لوحده يتعتعه ؟ ؟ استغربوا .

قام واحد قال له استنى ياعم « قال له نعم » قال له أنا بينى وبين اخواتى تركه ، وعاوزين نتفاصل فيها ..... ومحدش هيحل المشكل ده إلا انت قال إيه التركة قال له بساط . وساقيه بتدور ع اليمن تخر دهب ، وتدور ع الشمال تخر فضة . وطاقية لخفا .

قسمهم لنا ، قال « الله سهلة هاتوا لى شقفة ونا هكتب لكو عليها وهحدفها ، اللى هيجى الأول هياخد الساقية واللى هيجى التانى ياخد البساط ، والتالت ياخد طاقية لخفا .

قام راح كاتب على شقفة وشوحها على طول عزمه سافرت دوروا الجرى وراها ، راح جايب الساقية فربح منه ع البساط ولبس طاقية لخفا وقال شيل بى يابساط حطنى على نخلتين فى الجبل – ميعرفش النخلتين دول

فين – ودنت البساط شايل به وراح حطه على نخلتين فى الجبل ، ساعة ما حط – جعان – اتلفت كده واتلفت كده ، لقى إيه ؟؟ نخله فيها إيه ؟؟

بلح أصفر حلو كده أكل مخ بلح راح طالع له قرن حديد فى دماغة ، أكل كمان مخ طاع له التانى ، قال الله دى مش مفضوضه قام راح على النخلة التانية أكل مخ بلح م اللحمر سقط قرن . أكل التانى سقط التانى ، قال طيب – ديه عال ، ساب دول فى الجبل ودنته ماشى عباد الله لخاق الله .

نزل مدينه بعد ما توحدوا الله – نزل مدينة قام طل لقى روس متعاقة ، يافطة مكتوبه اللى يليح بنت الملك ويبوقعها ، يلابطها ويوقعها يتجوزها؟؟ واللى تغلبه يتاخد دماغه ، قال الله : راح لوليه قاعده بتاعة ترمس ، قال لها إيه دول ياخاله ؟؟

قالت ياخويا ده بمعدن وده بنكله وده بصاغ « ياخالة أنا مش بقول لك على الترمس . أنى بقول لك ، دول اللى متعلقين فوق « قالت ياخويا ده ، بمعدن ، وده بنكله ، وده بصاغ » قام غمزها بخمس برايز .

قالت « عين على ياخويا » وشالت وقالت له « انت بتسأل على إيه ؟؟

قال أنا بسأل ع الروس اللى متقطعة ، ومتعانه على باب القصر ده « قالت الملك عالن ، اللى يغلب بنت الملك يتجوزها ، واللى ميغلبهاش ، يتاخد دماغة ، ويتعلق التعليقة دى .

العافية غالية عليه شوية . راح خبط ع الملك وخش للملك قال له انا طالب منك القرب ، قال له انت عارف مهر بنتى يابنى قال له ، آه عرفه قال له عرفه ؟؟ قال له ، آه ، قال له أمال جاى ليه ؟؟ ادى انت عارف ، اللى يغلب بنتى يجوزها واللى ميغلبهاش يتاخد دماغه ، قال له يا ابنى انت جاهل وروح انت جاهل ، وخساره فى الموت ، قال لا هلبطها

يابنى اسمع معروف قام ايه قال له « دبرنى ياوزير . . . ، قال له التدبير لله ياملك » آهى راس من ضمن الروس .

بعد ماتوحدوا الله – آهى راس من ضمن الروس « نادى بنته وقال لها ترضى يكون دى لك بعل ؟؟ .

قالت ودا كلام يابابا ، انت هتجيب لى عيال بقى . . . . العبها فى الشارع . . قال : يا الله يابنتى . آهو راس من ضمن الروس .

قالت « تعالى ياخويا » وايجت تمسكه لقته حديد وحطت زندها راح قلبها فى الأرض . قالت ده فرش حصير .

قال لها « فرش حصير » وتانى لبط راح هففها فى الأرض ، قالت دى كمبلة ، قال لها التالت تابت ، التالت تابت ، راح هففها فى الأرض .

فالملك قال خلاص تتوكل على الله ونكتب كتابه عليها « كتب كتابه عليها وخش بيها . قعد تلت اربع أيام ، كل يوم تعين من تحت راسه عشرة جنيه دهب ، تستنى يسأل عليهم ميسألش . . يسأل عليهم ميسألش قامت قالت « الله . بيستمحنى ولا إيه حكايته ؟ وعايزه أشوف إيه ده ؟ . انت تسيب الفلوس تحت دماغك ليه ياشيخ ؟؟ مبتلمهمش ليه وانت نايم؟؟.

قالت « الفلوس ، اللى كل يوم تسيبها عشرة جنيه تحت دماغك ، قال أبدا محصلش ، الكلام ده ازاى؟؟ قالت له إيه حكايتك بالضبط ، من عادة أولاد الملوك تفهم شوية – بعد ماتوحدوا الله .

قال لها ع الحكاية من نهارما الخواجة ماجرى وراه . قالت آه . يبقى هوه م الكبده والقنصة « أحسن طريقة .... » فكرت فكره وجوعته طول النهار .

كل مايقول لها هاتى اما آكل ، تقول له : العيش جاى م الطبونة العيش جاى من الطبونه « الفرن » وفضل من غير أكل يوم طول النهار.

قامت جهزت له شالية لبن رايب وبعدين قال لها لسه الأكل مجاش ؟ ؟ قالت ابدا لسه مجاش « حداك شالية لبن فى الدولاب اشربها على ما ييجى الايه ؟ ؟ العيش من الفرن » راح على الشالية جعان – شرب الشالية بحالها شربها وبعدين قامت هى راحت ضحكت وياه ضحكتين ، وقالت يالله اما نروح الجنينه نفسح شوية ، على ماالايه ؟ ؟ الطابونه تشيع العيش .

طلع وياها فى الجنينه مشوا كده ، قامت قالت « والنبى تمرجحنى شوية » قعد يمرجحها ع المرجيحة شوية . وبعدين قالت ايه ؟ ؟ استنى بقى . . متهجى اما تمرجح انت راخر شوية ، قال لها انى جعان ، قالت له « والنبى الا اما تتمرجح شوية ياشيخ ، طلع علشان يتمرجح زرت على رجليه وراحت زقه الكرسى من تحت رجله ، اتشعلق ، هزته هزتين ، راح متزل الايه ؟ ؟ الشلية اللبن من ضمنهم الكبدة والقنصة . قامت راحت غسلاهم ونضفتهم ، وطردته ، وراحت فى الدولاب ، وطردته بره .

قام يفكر . . . افتكر الساقية والبساط وطاقية لخفا اللى على ايه ؟ ؟ اللى ع النخلتين وافتكر النخلتين بعد ما ضاق به السبيل ، دنته ماشى راح لحد النخلتين فكر يتصرف ازاى ولايمشى ازاى قام جاب شويه بلح صفر ودنته جاى ، نازل تحت قصر بنت الملك ، وزعق وقال «حيانى يابلح ، يامش عارف ايه ؟ ؟ » .

قامت هى طلت من فوق : شيع لى بقرشين بلح « حط لها البلح اللى وياه فى السبت وطلع « دوق الأول » كلت . . . . دماغها اتكبس قرون حديد اتكبست بهم فى الأرض . ودا نزل خد بعضه ودنته رايح ع الجبل . قعـد هناك وعاش هناك شوية ايام ، وبعدين نزل يستدل لقى يافطه متعلقة على ايه ؟ ؟ على قصر الملك اللى يطيب بنت الملك يجوزها . . جميع الدكاتره ايجت معرفوش يطيبوها .

قام ده خد بعضه وجاب شوية بلح من اللحمر ودنته جاى «انى طبيب» وراح على الملك .

قال له « انى أطيب بنتك » قال له يابنى « انت تعرف مهر بنتى ؟ ؟ قال له « لايامولاى ، معرفوش . . . » قال له : اللى يطيبها يتجوزها ، واللى ميطيبهاش يتقطع دماغه .

بعد ماتوحدوا الله – قال طيب خلاص روح لها ، راح لها الأوضه بتاعتها قشر بلحه كده بالمطوة حلاوة واداهلها ، قامت كلتها وقع قرن حدفه لهم بره ، المزيكة دقت ، دقة ، وراها بلحه لما خلاص القرون .

راحت وخداه بالحضن ومش عارف ايه . وراحو كاتبين كتابها وخش عليها ، عينه وعبادته على الدواليب بيفتش فيها ، لقى الكبدة والقنصة ، كلها – بعد ماتوحدوا الله – بعدها بتلت ايام قال خيرتك ياوله ترجع بقى لبوك زمان ابوك ايجا ، وترجع لبوك بقى خش على الملك قال له يانسيبى قال له نعم قال له « صباح الخير ، صباح النور » قال له انى من الحتة الفلانية وعايز اروح لبويا « يابنى ادى انت قاعد ويانا ، ادى انت مش عارف ايه . . » قال له لا لغاية داوقتى عايز أروح . قال له كده . . يالله مع السلامة . خد مراته وطلع ع الجبل خد الغزال اللى له فى الجبل وطلع من عباد الله لخاق الله – تلت اربع أيام لغاية ماوصل أبوه .

أبوه لما ايجا بقى – وملقاش الجوز الحمام ولالقى الشاطر محمد ولا ، ولا . عمى بعيد عنك ، قام من ساعة مشافه قال له الله يابا انى الشاطر محمد ، ولقاه جاى معاه متاع كويس ومتجوز كويس ، وراح الراجل مفتح وعاشوا فى تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات .

الأستاذ الغول(1)

صلى ع النبي :

كان فيه أستاذ . الأستاذ ده غــول ، المدرسة موظفـــاه . بس ميعرفوش يعني . انه غول ، فبعدين قام قال للعيال ، اللى هيبجى بدرى ، هنجحه فى المدرسة ، فجبة تلامذه جم بدرى ، قام حبسهم فى الفصل ، وقعد ياكل فيهم :

قام جت (فرع الرمان) وفى رجلها قبقاب كويس ، قام بصت من الخرق ، كانت واخده له شالية لبن ، بصت من الخرق ، لقته بياكـــل العيال ، هو لحها ، قامت جريت ، القبقاب وقــع منها ، ، سابته ومشيت مقلتش حاجه ، وبعدين الغول بق ييجى لها ، وهى نايمة ، يشق لها الحيط ويدخل ، وبعـــدين يقول لهـــا : « شفتينى ، بعمل ايــه فى العيال ؟ ؟ . » قالت له « مشفتش » قال لها : « قولى الجــد » قالت له : مشفتش و بعدين يسيبها ويمشى . وكل يوم ييجى لها ، قامت زهقت.قامت راحت بقى لعيله ، قالت لهم ، « بيتونى مع المواشى بتوعكم ، أنـــام معاهم » أصل أنى حكايتى كذا كذا ، فراحت وبيتوها .

---

(1) اسم الراوى : نور منصور يوسف . السن : ١٢ سنه لاتقرأ وتكتب

المهنة : شغالة : تحفظ الحكايات عن عمتها .

البلد : الزمايره — دقهليه

جالها الغول بالليل ، قال لها « شفتينى بعمل ايه بالليل ؟ ؟ » قالت له « مفيش حاجة » لا . قولى ، قالت لـــه « معرفش » و بعدين ، قتل البهايم وطلع .

صبحوا الصبح ، ضربوها ، وتهموها فيها ، قامت هى كبرت ، ومشيت ، وهى حلوه قوى ، لكن ابن السلطان شافها ، طلب من ابوه انه يتجوزها قام ايه ؟ ؟ اتجوزهـــا . وبعدين ، خلفت أربعه . كل ما تخلف عيل ، الغول ييجى ياخده ، وهى فى اسبوع ويعوص بقها دم ، وبعدين جوزها يقول لها : « انت بتكليهم ؟ ؟ تقول لـــه أبدا » و بعدين قـــام قال « أنى هتجوز واحده غيرها » . كان سيدها (حماها) بيسافر بلاد بعيده . قال لها « عاوزه ايه من البلاد يافرع الرمان » قامت قالت له « هات لى علبة مر ، وعلبة صبر » .

وبعدين جاب لها . تحطهم قدامها ، وتقول : « ياعلبة المر مررتينى ، ياعلبة الصبر صبرينى » وبعدين قام الغول ، شق الحيطه » ودخل لها وهى قاعدة ، وفى ايده ولادها ، بق كبار قوى ، واتوظفوا ... دكتور ... قامت قالت له « دول ولاد مين ؟ »

قـــام قال لهـــا : « ولادك انت » قامت قالت له « هـــو انت مكلتهمشى ؟ ؟ قال لها « لا » . وبعـــدين قامت قالت لولادها « انتوا عارفين الفرح اللى هناك ده ؟ » قالوا لها « آه » قالت لهم « فرح أبوكم » قاموا العيال ، راحوا بقى ياخدوا تراب ، ويزقلوا .

وقولوا الفرح أبونا ، والغرب يطردونا ؟ ؟ .

قام أبوهم قال ، احنا لازم نروح نسأل فرع الرمان ، قاموا راحوا يسألوا فرع الرمان ، قامت قالت له « دا دول ولادى ، والحكايه بتاعتهم كذا كذا كذا »

وتوته توته ، خلصت الحدوته .

الفقير والغنى[1]

صلى ع النبى :

كان فيه واحد فلاح ، والفلاح ده كان فقير خالص ، قابله واحد غنى وهو رايح يزرع ، عشان يجيب حاجه لعياله . الفلاح ده كان فقير آخر ما يكون ، الغنى خلا الفلاح الفقير ماشى وراح جاى الغنى ضارب الفقير قلم . قام راح لواحد شيخ ، وقال له أنى كنت ماشى ، ولقيت واحد غنى ، راح جاى ضاربنى بالقلم .

قام قال له : « اعمل طيب ، وارميه البحر »

الفلاح ، ميعرفشى يعنى ايه ، اعمل طيب وارميه البحر ، راح جاى حكى لمراته ع الحكايه ، بعدين قالت له : « أنى عرفتها » قال لها « ايه » قالت له : « خد لحوقى معمر أهو ، وارميه البحر ، ودى تبقى اسمها « اعمل طيب وارميه البحر » . عملت له لحوق المعمر ، وراح الراجل جاى واقف على شط البحر ، وراح راميه فى البحر . وبعدين ، فى الليله دى كان ابن الملك كان بيجوز وقاعد فريح عروسته ، وبعدين ايه ؟

(١) اسم الرواى : ماريا كساب عبد القدوس . السن : ١٣ . تلميذه بالصف السادس. تحفظ الحكايات والأغانى عن والدتها . من عزبة صقر . السنبلاوين

اللحوق نزل بقى فريح فرحه ده . ابن الملك قال للخادم اطلع شوف مين اللى هدانى ليلة فرحى بده » قام لما طلع ، لقى الفلاح قال له : « تعالى » قال له « يهديك ، يرضيك ، سيبنى » قال له : « تعالى » قام وداه لابن الملك . قال له : « أطلب منى زى ماأنت عايز . زى ما أنت هدتنى ليلة فرحى ، زى ما أنى أهديك زى ما أنت عايز » قام قال له « بس سيبنى لعيالى » قال له » لا وما دام انت منتاش راضى تطلب لا مال ولا أى حاجه روح وأنت هتعرف لغى الحيوانات بتتكلم ازاى — تعرف لغاها . وبعدين قال له : « طيب » وروح ، وهو فى الطريق ، قعد يفكر فى الكلمة دى : يعنى ايه ؟؟ (مش فلاح) ؟ وبعدين وهو ماشى ، قام لقى جمل وحماره ، فى العشه بتاعته — اللى هو كان زمان بيزرع فيها — وبعدين قام لقى الجمل بيقول للحماره ما هو قاله ، هتعرف لغى الحيوانات بتتكلم ازاى . — لقى الجمل بيقول للحماره : « اسمعى الراجل ده ، هيكشفنا » وهوى ماشى وسامعهم ، قامت قالت له : «طيب بس اسكت انت » . راح جاى الراجل ، داخل ، ولقى تحت الجمل ، دهب كثير . وبعدين دنته ، يحول يحول ، لما خاص خالص .

وبعدين الجمل بيقول للحماره : « اسمعى . . . : » وهو ماشى وراهم وسامعهم ، بعدين بيقول لها : « اسمعى ، احنا طفشنا من واحد ، معذبنا طول النهار م الشيل ، والراجل ده كمان ، جاى علشان يطهقنا أكتر منه ، اسمعى ياحماره ، انت قصيره غنى ، تيجى عند القهوه ، وهو طبعا هيملينا دهب تروحى جايه مبعزقاه ، الناس هتتلم ، يقولوا : ايه ده ؟ ؟ دهب هيروحوا جايين عكشينه ، واحنا نجرى فى مكان تانى بقى »قامت قالت له : « طيب » صبحوا الصبح ، راح جاى الراجل يعبى قام الجمل قال لها : خلى بالك . قالت له : « طيب » .

راح جاى الراجل ، معبى الجمل دهب ، والحماره تراب ، وبعدين لما جت الحماره عند القهوه ، راحت جايه ، مبعزقاهم ، اتلموا الناس ،

قال لهم « ايه ايه ياجماعه متيش حاجه ، دا تراب » .

قال الجمل بيقول للحماره : أخ مش ناقصه فكرتنا دنته يحول عليهم لما خد مشياته ، وقال لهم : « يالله ، مع السلامه » وبعدين بقى قصر كبير . وبعدين كان عنده مهره كبيره والدت مهره صغيره ، وبعدين مراته ، قالت له : « اسمع يابوفلان » قام قال لها : « نعم » قالت له : أنى « عايزه أروح أزور أهلى » .

قال لها : « طب مش نزور أهلك ، وناخد حاجه معانا ؟؟ قامت قالت له « آه » خدوا كيس دهب ، وروحوا يزوروا أهلها . قامت المهره الصغيره اللى لسه بترضع محليه أمها الكبيره بقى اللى راكبين فوقها وماسكين الكيس الدهب علشان يروحوا ، قامت المهره الصغيره بتقول لامها والنبي ياأمه (قطه) والنبي يامه (قطه) يعنى أرضع تقول لها : ياختى . الناس مستعجلين وعايزين يروحوا تقول لها : والنبي يامه ، أمسكه بس كدا هه . قالت لها : « لما توصل هناك هيربطوق ، وارضعى زى ما انت عاوزه » وبعدين الرجل لما سمع كلامهم واح جاى ضاحك طلعت مراته بقى : « اسمع يابوفلان ، إن مكنتش تقولى ، انت بتضحك عليه ؟ ؟ . . . هو أنى عملت ايه ؟ ؟ ان مكنتش تقول لى بتضحك على ايه ؟ ؟ هتفارق على طول » قام قال لها : « طيب ياستى ، أما توصل بيت أهلك هقول لك كده ، فى جنب لوحدك » وبعدين لما وصلت ، اتلبخت بقى مع أهلها ، ازيك ياختى ، ومش عارفه ، واتلبخت بقى ، صبحوا الصبح الراجل ومراته ، تانى يوم ، راحوا ماشيين ، فى نفس الحته ، اللى ضحك فيها الراجل ، قالت له : « اسمع بقى لسه بيت أهلى قريب أهه ان مكنتش تقول لى ، لسه بيت أهلى قريب عشان أروح » .

قام قال لها : طيب ياستى ، خليه منى عهد أما تروح هقول لك . دنتهم ماشيين ، لما روحوا . وبعدين بقى ايه ؟ عمل ليلة قد ، لأن

الملك ده هيروح منه . صبح الصبح الخدام ، عمالين يكنسوا ويرموا فى الشارع ، يكنسوا ويرموا فى الشارع ، والكلاب بقى بتتلم كان عنده كلب ابيض كده رومى ، كان واقف مع الخدام اللى بيرموا من البلكونة ، كانت فيه كلاب تانية من الشارع ، ملمومه على الأكل اللى هو بيترمى ده ، قام الكلب بتاعهم ، لما شاف الكلاب كده عماله تاكل ، قعد بزوم ، كان صاحبه ، قاعد كده فى البرانده ، وحاطط ايده على خده ، وقاعد ع الكرسى . قام قال له : « مترمشى ، كلها ساعه وهنبقى زيك زيهم » .

قام الكلب قال له : « لايااخويا ، طيب مانت متقلهاش ع السر ، وتطلقها وتتجوز واحدة غيرها » .

وتوته توته : خلصت الحدوته .

الست تـــتر (١)

صلى ع النبى :

كان فيه تلات بنات ، والتلاتة دول ، كان فيهم واحدة حلوة ، والبنت الحلوة دى ، كان عندها أربع فراخ ، والبنات كانوا منحورين منها قوى وبعدين قالت لهم : « خلوا بالكم أما أروح أجيب أكل للفراخ . قالوا لها « طيب روحى . واحنا هنقفل الباب . وتيجى تلاقينا كنسين وكله » قالت لهم « طيب ما اعلمكوش » وطلعت بقى ، لما هى طلعت ، قاموا جايبين السلم . ورموا الأربع فراخ عند بيت الغول . وبعدين لمـــا رجعت . بتقول لهم : الفراخ فين ؟ قالوا لها : « طاروا عند بيت الغول » قام قالوا لها : نحط لك السلم . وتجيبيهم . قالت : آه . هاتوا السلم . ونا أجيبهم . طلعت فوق ولسه بتمشى تانى خطوة . قاموا شايلين السلم . لما طلعت فوق ، كنست ، وضبت البيت . وعمات كل حاجة . ونامت تحت الماجور . قام دكها الغول جاى يقول إيه ؟ « اظهر وبان وعليك الأمان » كان العرب ، رميين خروف وجايبه ، وبعـــد ما كل ، وشرب قام لسه بيعين الماجور ، قام لقاها . قال لها « بنى . بنى . بنى »

---

(١) اسم الراوى : إبراهيم أحمد مبارك . المهنة : صبى كواء . السن : ١٦سنة يقرأ ويكتب . يحفظ الحكايات عن والده وشقيقه . من أسرة عمالية فى حى البستان بالسنبلاوين .

وبعدين ، اداها شوية مفاتيح ، وقال لها : « اوعى تفتحى من الأوض دى حاجة » . قامت قالت له : « طيب » هى بقى خلته مشى من هنا وفتحت .

لسه بتفتح ، اللى تلاقيه متعلق فى العرش من راسه . واللى تلاقيها متعلقة من بزازها . وتقول لها : « حوشينى » تقفل . ايجت بقى فتحت آخر باب ، لقت غزالة ، ونعامـــة ، ولمـــا قعدت كده ، قامت النعامة بتقول للغزالة : « غزالة ياختى » قالت لها : « نعم يا نعامة ياختى » قالت لها : شوفى بنت الغول ، بيكبرها ويسمنها ، وبكرة يدور عليها ياكلها .

والبنت تعيط . تعيط . الغزالة والنعامة ، كانوا بتوع ابن الملك . وكان مقعد عليهم حارس وبعدين لما أبوها رجع ، قالت له « يابه » أنى فتحت الأوض . وبعدين لقيت فى الآخر . غزالة ونعامة ، وهى تقول إيه : « غزالة يا اختى » ، وهى تقول لها : نعم يا نعامة يا اختى . تقول لها : شوفى بنت الغول بيكبرها ويسمنها ، حيدور عليها وياكلها . قام قال لها : « قولى دا بيكبرنى وبيسمنى ، وحيلبحكوا ليلة فرحى » قامت هى راحت ، وقعدت كده ، لقتها بتقول لها : « غزالة يا اختى » قالت لها « نعم يانعامة يا اختى » قالت لها : « شوفى بنت الغول ، بيكبرها ويسمنها ، وحيدور عليها ياكلها » . قالت لها : « دا بيكبرنى ، ويسمنى ، وحيلبحكوا ليلة فرحى » .

الغزالة ، لمـــا سمعت الكلام ده ، قعدت تجرد ، تجرد ، تجرد ، تهرش لما جابت من جتتها دم . إيجا ابن الملك لقاهم ع الحالة دى ، قام ماسك السيف ، وكان لسه هيطير رقبة الحارس ، قام قال له : استنى ، استنى قبل ما تطير رقبتى هقول لك ع الجد . قام قال لسه « قول » قال له : « بنت الغول بتيجى هنا ، وهى واحدة ، حلوة قوى قوى قوى » . وتيجى تقول لها : شوفى ياغزالة يا اختى . . . وكده » . قام قال له : طيب

أنى هقعد هنا » هى كانت بتعمل لبوها الأكل ولما مشى ، جت . وبعدين لمـا شافها ، شتمه وشتم الغزالة ، والنعامة وراح بق لبوه ، عيان ، قام قال له : « بنت الغول ، لازم تجوزها لى . قام قال له يا ابنى عيب ، يا ابنى عيب ، أنى هناسب غول . قال له : لازمن . لازمن . ابن الملك تعب ، بات عيان . احتاروا فى عياه ، لما واحدة عجوزه ، قالت لهم : « جوزو ه ، بنت الغول ، ولو ما جوزتهوش بنت الغول هيموت . الملك قال : يا الله أمرى إلى الله . أروح للغول . ولما راح للغول ، قال له : « بتقلها دهب » . قال له ، بم كده ؟ قال له : « هو كده » فراح لم الدهب من هنا ومن هنا ، ومن هنا ، ولما جابه ، حطوها فى الكفة ، والدهب فى كفة ، وبعدين الغول ركن الميزان بصابعه الصغير ، وحطوا الدهب كله ، الكفة مطبتش ، قام قال له : شوف الدهب ده فين ، يعنى الدهب ده كله ، ميجيش فى صابعى ده ، وبعدين خدوها ، ولما ودوا الغزال ، قام قال لها : لو نادوكى بأى اسم متردبش عليهم ، إلا لو قالولك « ياست تتر » ياللى أبوكى الشمس ، وأمك القمر ، ردى على ، أصل قلبى انفطر . تردى عليهم .

وبعدين لما راحت لبيت عريسها ، ناداها بكل الأسامى ، عشان ترد ، متردش . العريس قال لبوه : « يابه جوزنى بنت عمى » .

جاب له بنت عمه . أهل العروسة ، قالوا : أما نروح نشوف بنت الغول اللى بيقولوا عليها دى . قامت العروسة طالعة معاهم . قالت لها : « تعرفى تعملى زى العروسة » قالت لها : « أعرف ونص » قامت قايلة « ياطاست الزيت تعالى . ياوابوراقدح الزيت قوى قوى قوى » .

قامت بنت الغول حطت صوابعها العشرة فى قلب الطاسة ، طلعوا عشر خواتم ، فرقت على كل واحد خاتم دهب . وبعدين العروسة لسه بتعمل زيها ، قامت نايمة جنب البابور . انحرقت . ماتت . جه العريس ،

بقول لها : ردى على بق ، ردى على انت موتى لى واحدة آهى مردتشى برضه .

راح لبوه ، قال له « يابه جوزنى بنت خالى » راح جوزه بنت خاله . قامت علية العروسة — عيلة خاله — قالوا « أما نشوف بنت الغول » قالت للعروسة تعرفى تعملى زيى » ؟

العروسة قالت لها : « أعرف ونص » .

بنت الغول قالت : « يا فرن تعالى ، وخلى الصاجة مولعة نار » ودخلت بالفستان الدهب من المحمة طلعت من الشاروقة . لسه العروسة بتعمل زيها ، نامت جنب الفرن . قال لها : « ردى على » . مردتش .

قال لها : « روحى عند بيت أبوكى بق » . « إنت موتى لى نفرين »

وبعدين وهم بيودوا العزال ، كان لسه القلة والأبريق . الأبريق يخبط القلة فى دماغها . تقوم القلة تقولها : « كده ياست تتر ، ياللى أمك الشمس » وأبوكى القمر ، ردى على أصل قلبى انفطر أخويا الأبريق ضربنى ، تقول له : « أسكت » بقدح اللبريق ، ويضرب القلة ، وتقول لها : « كده ياست تتر ، ياللى أمك الشمس ، وأبوكى القمر ، ردى على أصل قلبى انفطر ، أخويا الابريق ضربنى » قام هو سمع . قال لها : ياست تتر ، ياللى أمك الشمس ، وأبوكى القمر ، ردى على أصل قلبى انفطر ، قامت ردت عليه ، قام قال : ياعزال تعال يا سرير .

وعاشوا فى التبات والنبات ، وخلفوا صبيان وبنات .

تـوته . . تـوته .. تـوته ..

خلصت الحـدوته . . .

الغويشـــه

صلى ع النبى

كان فيه تلاتة ولاد عم . التلاتة دول ، تلاتة غناى وعندهم مال كتير جدا ، من كتر المال اللى عندهم ، عينينه فى سحاحير ، بيطلعوا شغلهم التلاتة ، ويرجعوا ، يلاقوا المال بيخس . مين اللى بييجى يسرق منتا المال ؟

مهماش عرفين . احتار أمرهم . فواحد منهم قعد فى البيت اتربص كدة — عشان يشوف مين بيسرق ميشفش .

فى نفس اليوم اللى دم قاعدين متربصين فيه . كشفوا على الفلوس ، لقوها ناقصة ، قالوا أحسن طريقة ، انا نسرح فى البلد كدة ، نشوف إيه ؟ ؟

أخبار الناس ، والمال دة بيروح فين . قالوا يا الله زى بعضه فخدوا بعضهم هم التلاتة ، ومشيوا لما طلعوا برة البلد فى جبال . وجدوا بير ، البير ده بطلوا فيه . . . مش لقيين آخره ، ظنوا بأن اللى بيسرق الفلوس حطهم فى البير ده .

---

(١) اسم الراوى : محمود غنيم . السن : أكثر من اربعين سنه .
المهنه : عامل بالتربية والتعليم يقرأ ويكتب . راوى ممتاز ويحفظ الكثير من الحكايات التى يقصها على أولاده .

قالوا مين فينا ينزل يشوف البير ده فيه إيه ؟ قال ابن عمهم الصغير أنا ، ابن عمهم الصغير ده اسمه حسن ، وهو اللى نزل وربطوه بحبل أنهم يجيبوا آخر البير ، خلص الحبل اللى وياهم جابوا حبل تانى ووصلوا الحبال ببعضها لما سقط فى آخر البير نزل فى البير لقى نفسه فى دنيا تانية ، وفى مملكة تانية ووجد واحدة متعلقة من شعورها فى ركن من المدينة دى .

فسألها : إنت هنا ليه ياصبية ، متعلقة فى شعورك ؟ .

قالت له ابعد عنى لحسن فيه هنا مارد لو جه هيموتك ، طب والمارد ده معلقك ليه من شعورك ؟ والله المارد ده بيجى كل سنة يخطف واحدة م البلد علشان يتجوزها .

إن قالت له « لاه » بيعلقها من شعورها ، ويسيبها كده على طول متعلقة فى شعورها .

قال لها : طب واللى يموت لك المارد ده . قالت : طب يا ريت .
قال لها : طيب وقت ما ييجى المارد خليه يحلك وقولى له هجوزك وادى له الأمان ، طب وانت هتستخبه فين ؟ لحسن يشوفك ، ويشم ريحة بنى آدم ؟ .

قال لها : مفيش صندوق من الصناديق دول تخبينى فيه ؟ قالت له دا الصناديق دى فيها حال ، فضى صندوق ، واستخبى فيه .

ففضى الصندوق واستخبى فيه ، وجه المـــارد حلها وادت له الأمـــان .

فقعدت دى على الصندوق . وقعدت تتسامر وياه ، وتسليه وتكلمه كلام . وتدى له ياكل لما نعس .

هو نعس وقامت من على الصندوق فاتحه له . وطلع الشاطر حسن من الصندوق وقام بالسيف بتاعه ، شاطط المارد ده .

فانبسطت جداً وقالت له أنا وباك مطرح مفروح . قال لها : والله ولاد عمى فوق وأنا خايف اطلعك انت الأول يطمعوا فيك ، وياخدوكى . ولو طلعت أنا الأولى ، وجيت أشدك هيقولوا انت هتجيب لنا إيه ؟ وجايز يضربونى . ويموتونى وياخدوكى ، قالت له « لا » اطلع أنا الأول ، وأنا اتصرف فربطها فى الحبل ، وقام شادد الحبل عشان يشدوه فقاموا شدنها.

فأولاد عمه شافوها انبسطوا جدا . تركوا ابن عمهم ده ، وقاموا إيه؟ ده يقول أنا اللى هجوزها ، وده يقول أنا اللى هجوزها ، سابوا ابن عمهم ومشيم .

فهى لمـــا عرفت إن الشاطر حسن ، هو اللى حلها وهوه اللى جبته ، اتغاظت جداً .

معاها فردتين غويشة ، فرمت غويشة البير فوصلت له فخدها .

وخدوها ومشيوا وراحو بيتهم وحصل خلاف ، ده عاوز يتجوزها وده عاوز يتجوزها . قالت اللى يتجوزنى منكم فيه شرط ؟ قالوا إيه هو الشرط ؟ قالت اللى يتجوزنى منكم يجيب لى فردة غويشة زى دى ، كل واحد اتسوح من جنب عشان يجيب فردة الغويشة دى مفيش فايدة أبداً . نرجع للشاطر حسن ، مشى فى المغارة من بلاد الله لخلق الله ، راح فى مدينة تانية ، تحت الأرض ، المدينة دى برضه فيها عروسة البحر كل سنة ييجى الدور على واحدة من المدينة ، تروح تقف ع البر . على مييجى إيه ؟ الدور بتاعها تنزل البحر .

فهوه قابل واحدة شايلة صينية . والصينية دى عليها دكر بط محمر ، وشيلاها وواقفة .

« سلام عليكم » إنت إنس ولا جن ؟ قالت له أنا إنس وانت مين سيادتك ؟ « قال لها : الشاطر حسن . قالت له ، إيه اللى جابك هنا ؟ قل

لها : والله أنا حكايتى كبيرة قوى . وربنا عالم بأن أنا جيت هنا ، بس معرفش أنى رايح فين ؟ قالت له : انت هنا فى دنيا تانية . انت منين ؟ قال لها . أنا بنى آدم من فوق الأرض : قالت له دا احنا هنا . فى البلد بتاعتنا — كل سنة بياخدوا منتا واحدة عروسة البحر . وأنى جه على الدور « وانت بنت مين » .

قالت له : أنا بنت ملك المدينة قال لها طيب هو بياخدك إزاى ؟

قالت له : بييجى — ياكل الأكل اللى ع الصينية ده وبعد الأكل بينزل بى البحر .

قال لها طيب أنا هداره هنا وادى له الأكل ومتخلهش ياكل بنفسه ، اقعدى أكليه . واحدة واحدة وانا هتصرف .

فجه برضه بسلامته ، الشاطر حسن : من وراه وقام قاطع رقبته بالسيف .

كانت البلد بق محتارة فى أمر مين ؟ المارد ده اللى هو بياخد عروسة البحر كل سنة — ونفسهم يقتلوه .

فصاحبنا خد راس المارد ، وراح المدينة مسرور . فالملك دعى أهل المدينة ودقت الطبول لأن الشاطر حسن جاب راس المارد ، ومعتش هياخد عروسة كل سنة .

فالملك قال للشاطر حسن : يا شاطر حسن أنا عايزك تتمنى على . تعطى قال له : والله . أنا عايز أطلع أشوف ولاد عمى على وش الدنيا . قال له : اتمنى على مال . اتمنى أجوزك بنتى . اتمنى أى حاجة . قال له والله أنا عاوز أطلع وش الدنيا .

قال له انت فى ضيافتى هنا . قال له : أنا هفضل فى ضيافتك . بس عاوز أطلع على وش الدنيا وده المنى بتاعى .

فالملك خده فى ضيافته لمدة تلات أيام . فى التلت أيام بنت الملك هى كان عليها الدور — حبت تفسح وياه . وتاخده توريه الجناين بتاعة المملكة بتاعتهم — فشاف خيرات كتير فى الجناين . أكل منها الشاطر حسن ماعدا إلا شجرة واحدة .

كان نفسه ياكل م الشجرة دى فهى منعته . قام قال لها: إنت بتمنعينى ليه ؟ قالت له : « الشجرة دى محرمة » .

قال لها محرمة ليه ؟ قالت له : أصل الشجرة دى النبات بتاعها سحرى؟ ترغب تشوف ؟ قال لها أشوف .

البنت بنت الملك جابت حبتين من الشجرة وقالت له : امسك الحباية دى فى إيدك . والحبايه دى هخدها . وقت متشوف منظرى انغير . إلحقنى بالحباية التانية .

عاوز تسيبنى زى بعضه . قال لها : إزاى أنا أقدر أسيبك . أنا عاوزك تبقى فى الصورة بتاعتك . فقامت بنت الملك واخده الحباية جت فى صورة نعجة كبيرة محترمة . قام قعد يضحك وحب يغيظها شوية فسابها شوية . وقعد يضحك عليها . والآخر ادى لها الحباية . طلعت فى صورة بنى آدم تانى .

فانبسط من الشجرة دى وحدته دماغه . إنه ياخد أربع حبات من الشجرة دى فى جيبه . فخد أربع حبوب فعلا . من الشجرة دى . وعانهم فى جيبه . وبعد كده قعدوا يتسوحوا لما اتمسى عليهم الليل . فروحوا وبات وصبح عشان يروح .

فالملك قال له : إنت برضه مصمم إنك إنت تطلع متفضلش ويانا فى المدينة بتاعتنا . وجوزك بنتى . وتفضل انت هنا ماسك الملك .

قال له : والله كان بودى . لكن أنا عايز أشوف إخواتى ولاد عمى —

احنا كنا طالعين التلاتة مع بعض ، وبعدين اختلفنا عن بعض ، وانا بقى الى وصلت المكان ده .

قال له طيب يابنى ، انا تحت أمرك « وقام مدى له شوية مال ، وقام ملبسه بدلة كويسة وايه ، وفضل معاه لما طلعه من المدينة بتاعتهم وطلع فوق فى البر بتاعهم وهو ماشى جعان — كان عايز يشتغل ، قبل مايوصل فراح عند جماعة يشتغل عندهم ؛ رغم ان معاه فلوس — عايز ميكلش بالفلوس دى — الفلوس دى جاية له بدون تعب — وحب يشتغل عند واحد قال له « والله انا معنديش شغل انت راجل بيه ؛لابس أحسن منى . . » قال له انا عايز اشتغل صحيح ياعم عشان اتعلم صنعة قال له لا ، قال له طيب « امرك » ومشى وبعدين اتى واحد غنام . قال له « متخدش » البدلة بتاعتى دى وتدينى الجلابية الزرقة بتاعتك دى ؟؟ .

قال له ياعم روح بلاش تريقة على . . ؟

قال له « والله ياريس ان انا بتكلم جد » قال له جد ازاى ؟ ؟

الغنام اتبسط . هياخد بدله جديدة ويدى له جلابية زرقا ، فقال طب خد : قال له « هات » هوه حب ياخد الجلابية الزرقا عشان ايه ؟ ؟ اما يروح يشتغل عند حد يستغلبه . . . . يشتغل . فلبس الجلابية الزرقا وراح يشتغل عند واحد ؛ فقال له « معنديش » « شغل » راح عند التانى « ياعم روح أنا عارفك منين ؟؟ » .

فقام راح لواحد صايغ . قال له تعالى والله انا عايز واحد تعالى . تبقى تروح تجيب لى الأكل ؛ ولا تروح تجيب لى حاجه ؛ ولا تاخد بالك م الزباين وهى واقفه .

قال له « اقعد أنا رزقى على الله »

فى الفترة دى بقى ولاد عمه بيدوروا ع الغويشة عشان يعملوا زيها

فوصلوا للصايغ ده ، وهو عرفهم ، وهم مش واخدين بالهم منه ، ايه اللى هيجيب ده هنا ؟؟ دكها خلاص مات سبناه فى البير .

فصاحب المحل قال له « لاوالله مقدرش اعملها » قال له ان كنت تقدر تعملها زى ماتطلب ؟ ؟ قام الشاطر حسن قال له انا اعملها . قال له : ايش عرفك ؟ ؟ .

قال له أنا كنت بشتغل صايغ قبل كده ، أنا اعملها قال له زى بعضه.

هتعملها فى كام يوم ؟ ؟ قال له فى تلت أيام « فردة الغويشة دى فنية جدا ، تاخد اسبوع — قال له : زى ، بعضه . انت هتاخد فيها كام ، قال له هاخد فيها ٣٠٠ جنيه ، قال له يعنى ٣ ايام ، واليوم بـ ١٠٠ جنيه ؟ ؟

قال له « آه » قال له يعنى توكلنا على الله ، ١٠٠ عربون آهه ، وبعد يومين آجى ادى لك ٢٠٠ جنيه .

الفردة الغويشة وياه ، ومحتفظ بها فى جيبه ، وهوكان عايز يطلع عشانها — قال لصاحب المحل « انا هشتغل » فى الغويشة دى بالليل على رواقه ومش عاوز حد يفضل ويايا .

قال له ولا أنا ؟ قال له ولا انت . . مش لك فردة غويشة بعد تلت ايام تتعمل ؟ ؟ قال له آه .

فصاحب المحل — بيته فريح الدكان — فطلع ينام وصاحبنا طلع جاب شوية سودانى وشوية مكسرات وشوية لب وبتاع .

قعد طول الليل يتسلى ويكسر صاحب المحل نايم قلقان « بقى يسمع كده بيعمل ايه ؟ ؟

لقى دقه ع السندال « وهو عمال يكسر سودانى ولب . . . بعد ماطلع

النهار . . . صاحب المحل جه قال له : « عملت إيه يا حسن » قال له : « إنشاء الله هتخلص » قال له النهارده تانى يوم . وبكره هيجى .

قال له : « متخفش » فجه الميعاد المحدد ، فالشاطر حسن طلع الغويشة وقال له : هى زى دى ؟ أدى المواصفات تمام .

انبسط جدا صاحبنا — جاب الغويشة عشان بروح يتجوزها أصلها جميلة جدا — فلما وصل هناك فعرفت الغويشة ، فقالت له : « الراجل اللى عملها ده تجيبهولى . هى دى الغويشة صحيح . بس أنى عايزه الراجل اللى عملها تجيبهولى . إذا كنت عايز تتجوزنى ؟ » فصاحبنا عارف المحل فراح لصاحب المحل وقال له : « يا اسطى أنا عايز الصبى اللى عندك ، عشان الست عايزاه .

الراجل صاحب المحل مبسوط . عشان الست هتدى هدية له كمان — جايب رزق له — قال له روح وياه ، قال له : « لا أنا مش رايح إلا لما تفرش لى الأرض حرير من هنا لهناك عشان أمشى .

قال له : « والله ، أروح أشورها » البلد دريت بأن إيه . الصايغ فلان ، عنده واحد اللى كان جاى يشتغل عندنا راح اشتغل عنده ، وعمل فردة الغويشة الفنية بـ ٣٠٠ جنيه دا كان بيعرض على نفسه الأول ياريتنى خدته .

المهم . صاحبنا راح للست وقال لها : دا الراجل بيقول لى افرش لى الأرض حرير على ما أوصل للست ؟

قالت له : « افرشها زى ما يطلب افرشها »

جاب كام توب حرير وقعد يفرش من المحل لما للبيت ، كل مايخلص

توب يقوم يجيب توب غيره وقال لصاحب المحل تعالى يا عمى الأسطى لم ورايا الحرير ده .

البلد شافت المنظر ده قعدت تستعجب . . وده يتكلم معاده ، وده يتكلم معاده . . تصور الواد أبو جلابية زرقا ده . هو اللى عمل فرشة الغويشة وبعدين الست صاحبة الغويشة فرشاله الأرض حرير ، على مايوصل لها .

شوف الرزق ؟ هنياله صاحب المحل اللى عملها . فصاحبنا مشى ع الحرير لما وصل لها .

قام هى عرفته . وقالت له أنا عايزه أقعد وياك . على انفراد فقعد وياها قالت له : انت فلان ؟ قال لها « آه » قالت له : بعدين هنعمل إيه ؟ دول طمعوا فى وحلوفى قال لها : منى قلت الك .

وقال لها : « طيب إنى لازم أعمل فيهم أكتر من كده ، وانت هتجوزى مين بقى ؟ هتجوزى اللى جاب الغويشة ؟ قالت له : لأ مش متجوزة حد إلا أنت قال لها طيب .

فجابهم وقال لهم انتوا عايزين تعرفوا سر المهنة دى . وانا عملتها إزاى ؟ وانتوا عايزين تجوزا الست دى ؟ آه . اللى عايز يتجوز الست دى منكم ياخد حباية من دول . . . وده قعد يقول أنى وده يقول أنى . . قام ادى لكل واحد منهم حباية — من الشجرة اللى كانت فى المملكة المسحورة .

وبعدين كل واحد خد الحباية . . بصينا لقينا إيه ؟ بقوا فى شبه الخرفان لتين .

قعدت تستعجب من الحبوب المسحورة دى .

قام آمر الخدام ، وجايب الطباخ ، وقال : ادبح الخرفان دى .

واعلن خطوبته والفرح على الست دى ، وعملوا زينة وقاموا الأفراح ، واتجوزها الشاطر حسن .

وعاشوا فى تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات . .

الفار والقط والكلب[1]

صلى ع النبى :

كان فيه واحـــد متجوز واحده . وبعدين الوليه قالت يارب احبل واولد أعيل ؛ اسميه الشاطر محمد ، ولدت عيل سمته الشاطـــر محمد .

كان كل مايروح المدرســـة ؛ يفرق فلوس ع الناس الغلابة . كل مايروح المدرســـة ، يفرق فلوس . وبعدين أبوه جه مات ؛ وعاشوا فقرا خالص .

فعندهم أوضه مبيفتحوهاش خالص — كان الراجل ابوه محلف أمه إن هى متفتحاش . قام هو جاى فاتح الباب قال لها « مادام هو محلفك » . جوه الأوضه ، لقى ديك قام جاى واخـــد الديك ورايح السوق ، قابله واحد خواجه ، قال له « تبيع ياحبيبى » قال له « آه » . بكام ؟؟ « قال له « بتسعمية » :... ايه ؟؟ » .

الشاطر محمد مهوش مصدق ، فيه ديك بتسعميت جنيه ؟؟ احتار قال له « طيب بألف قال له ياعم ابعد عنى » قال له « طيب » خد الألف

(١) اسم الراوى : عادل أحمد محمد عثمان السن : أربعة عشر سنة تلميذ بالصف السادس . والده صانع بلاط — يعرف الحكايات عن أبناء الجيران ، وفى أيام المقاومة اليدوية لدودة القطن .

جنيه أهم « خدهم وفرح وراح على امه ؛ قال لها «خدى — خمسمية وانى آخد خمسمية .

وبعدين طلع يجرى ورا الخواجه تانى الخواجه راح لواحد صاحب مطعم قال له خد نصف الديك ده ، واسلقه وحمره وحافظ ع اللى فى بطنه ، ونى هبعت لك ابنى يقول لك ، هات رغيفين والديك ؛ وتاخد خمس برايز منه .

الشاطر محمد كان واقف ورا الباب قام طالع وقايل له ابويا بيقول لك خد الخمس برايز وهات رغيفين والديك قال له طيب خد أهم

الشاطر محمد فرح وطلع ماشى بلد تشيله وبلد تحطه ؛ بلد تشيله وبلد تحطه الشاطر محمد مسك الديك وجه عند الصدر كده قام لقى خاتم ؛ لما لقى الخاتم نزل يغسل ايده فى البحر ، ويغسل الخاتم . قام جه فعص الختم . لقى اللى بيقول له شبيك . لبيك . كل اللى تطلبه بين اديك «قال له» عايز لوكانده اسمه ماتوجدتشى فى البلدى قام بص لقى اللوكاندة .

وبعدين بص لقى واحد بيبيع قدام اللوكانده واقف بيبيع قطط وفيران وكلاب . وبعدين ايه ؟ ؟ اشترى قطة وفار وكلب ياكلوا ويابعض ، ويشربوا ويابعض ؛ ويلعبوا ويابعض ؛ ويعملوا كل حاجه ويابعض . الناس وهى نافدة بيقولوا يارب ولا الكلب بيقبل القطة ولا القط بيقبل الكلب ولا الكلب بيقبل الفار.

الناس بقى قعدت تستعجب . الشاطر محمد صاحب اتنين ، قام جاى قايل لهم « عايز اتجوز بنت الملك الليلة » و قالوا له ياشاطر محمد انت مش هتقدر عليها » قالوا لهم انى هقدر عليها ونص » .

راحوا للملك ؛ قالوا له « ياحضرة الملك الشاطر محمد عايز يتجوز بنتك » .

قال لهم « هو مش معاه حقها » قالوا له « بيقول معاه حقها » قام جا قايل له « قدامك مدة شهر ، هتحوش الجبل اللى حاجز الهوا عن البلد

وتبنى مطرحه سراية ، وجنهنه من حواليها ، وتطرح الجنينة مدة شهر » .

فات أسبوع وكمان أسبوع يبقى لسه اسبوعين ، اصحابه بقى يقولوا له « ياشاطر محمد رقبتنا هتطير وأنت لسه معملتش حاجه ؟ يقول لهم « بس ملكوش دعوة . فات كمان أسبوع . احتاروا بقى . فات أسبوع إلا يومين أصحابه قالوا ناكل اللى فى نفسنا ؛ ماإحنا هنتقتل .

راح جاى ايه واخد الخاتم ودخل وراح فعصعه ، فقال له « شبيك لبيك كل اللى تطلبه بين اديك » قال له : عايز الجبل ده ينحاش ، ويتحط بداله سراية ؛ ومن حولها جنينه ، وتطرح » قام قال له غمض عنيك ، راح مغمض عينه وبعدين قال له اشرع عنيك .

ففتح عنيه ، بص لقى نفسه واقف فيها . الملك بقى ، قام جاى يجوزه بنته .

ولما اتجوزها لبسها الخاتم ونسى يقول لها أوعى تدى الخاتم لحد . جه الخواجه ، بص كده قال ده صنع الخاتم اللى كان فى الديك .

قام جاى شايل نخله وبعدين قال ايه انى هعمل حرفه بقى حلوه « قام جاى واخد فى جيبه خواتم دهب كده . وقال ايه : اللى يجيب خاتم ، ياخد خمس خواتم دهب ، ومش عارف ايه

قعد بقى يعمل شوية همبكة . لما بنت الملك نزلت الخدامة بالخاتم وقالت له ، خد وهات الخواتم ، فرحت بقى بنت الملك .

قام الخواجه ، جاى فاعص الخاتم لقى اللى بيقول له شبيك لبيك ؛ كل اللى تطلبه يكون بين اديك قال له عايز سراية ، تتبنى فى قلب البحر ده على أعمدة ، وبنت الملك تتعلق من شعورها ع البوابه .

وبعدين الملك بص ملقاش بنته ، خد الشاطر محمد وقال له مدة اسبوع لو مجبتش بنتى هتتقتل رقام سجنه فى السجن ، الفار بقى والكلب والقطة يجيبوا

له كل حاجة ويقولوا له خد ياسيدى مة علش الفار يجيب له الأكل ، ويخش من تحت الباب وهو ياكل .

وبعدين كان لسه يومين قام الفار والقطة والكلب مشيوا . الفار لقى سراية بعيدة قال ايه السراية دى الخاتم هو اللى صنعها قام الفار راح عايم لقى الخواجه حاطط الخاتم فى حنكه قام الفار جاى ملعب ديله فى حنك الخواجه ، قام جاى قال « أوعى ..... »

وطلع يجرى يتمضمض ، الفار قام جاى واخد الخاتم فى حنكه وطاير . وقام جاى عايم فى الميه .

وبعدين الكلب يقول له « هاته » يقول له « لا أصل انت هتوقعه » يقول له « بس هاته » يقول له ياكلب يابن الكلب هتوقعه . قام ادهوله ، جـاى موقعه فى المايه . قام قـال له ياكلب يابن الكلب مش أنى قلت لك « ألفار قام جاى غاطس وراء لخاتم فى الميه ، بيحسب انه هيجيبه .

قام لقى سمكه كبيرة بلعته . لمـا السمكة الكبيرة بلعته ، طلع من الميه وقال للكلب كده . واحـد صياد قام جاى رامى الشبكة طلع السمكة الكبيرة اللى خدت الخاتم ، الراجـل الصياد يرمى لهم السمـك الصغير ، ميرضوش ياخـدوه ، يرمى لهم أكبر شـوية ، ميرضوش يخدوه . أما السمكة الكبيرة مرضيش يرميها لهم .

الصياد مشى ؛ فضلوا ماشيين وراه . لمـا راح بيته قـال لمراته خدى نضفى السمك ده « قامت جايه منضفاه لسه بتفتح السمكة كده قامت لقت الخـاتم ، فرحت ؛ قامت حطاه فى حجرها ، قام الفار جاى حضضها فى رجلهـا ؛ قالت ياأختى ياأختى ونطرت هـدومها راح وقع منها ع الأرض ؛ قام الفار جاى واخده وقام طالع .

الكلب يقول له هاته الفار يقول له ياكلب يابن الكلب هتوقعه . قام جاى واخده ومرضيش يدهوله . وراح الشاطر محمد فى السرايه اللى هو كان محبوس فيها . قال له هات الخاتم اهه قام الشاطر محمد داعك الخاتم ، لقى اللى بيقول له :

شبيك لبيك ؛ كل اللى تطلبه يكون بين اديك قال له عايز السراية تتبنى تانى والجنينة حوالين منها والخواجه يتعلق من شعوره ع البوابه فى غمضة عين لقى كل حاجه قدامه والملك مقتلوش وعاش هو وبنت الملك فى تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات . وتوته توته خلصت الحدوته .

بنت الحطـــــاب[1]

صلى ع النبى

كان فيه واحد حطاب ، وبعدين الحطاب ده فقير خالص ، محلتوش حاجه ، يلم شوية حطب ويروح يبعهم ويسترزق منهم ، وبعدين ، بجوز واحده مخلفتش خالص ، وقاعد معاها يطلع كذا سنة . .

وبعدين ايجت الواحدة دى قالت : يارب اخلف بنت ، أو اللى ربنا يبعتهو لى ، خلفت وجابت بنت بس البنت طلعت جميلة . سنة فى سنة ، البنت كبرت ولما كبرت بقت متطلعش م البيت ، اتزقت بقى ابوها يجيب الشوية الحطب ويتصرف فيهم .

وبعدين فى يوم من الأيام قالت : يابابا ، أنا نفسى اطلع معاك أساعدك.

فقال لها انت مخرجتيش م البيت ، البيت أصل تتغيرى ونا بمشى فى الجبل وبلف ، فقالت له « مش ممكن لازم آجى معاك » فقال لها : « طب تعالى » راحت لابسه وطالعة معاه ، كل يوم يلف فى الجبل ميجيبش حاجه ، ويوم ما راحت معاه اتلق حمل حطب كبير قوى ، فضل يعقد فيه وهى تودى وهى تشيل .

---

(١) اسم الراوى : وزه فتحى السيد عبد العال السن : ٢٢ سنة (أمية) . تهوى الغناء ومن أسرة من الفنانين الشعبيين . تحفظ الحكايات عن والدتهـــا – من البستان . السقبلاوين .

وبعدين فى آخر عقدة طلع لهم واحد ، وساحب كلب قام قال له : أقف عندك البنت راحت واقفه جمب ابوها وقالت فيه ايه يابابا ؟ ؟ قال لها : مفيش وراحوا واقفين جمب بعض ، قام قال له « تختار تجوز بنتك لى ، ولا للكلب ده ؟ قال له « ونا معقول أجوز بنتى للكلب ؟ قال له « دا مش كلب دا ملك ونا الخدام بتاعه .

قال له « طب وان جوزتها للكلب ، وحبيت اشوفها – اشوفها إزاى ! قم راح الكلب ده بقى ملك وبقى راجل واقف يكلمه قام قال له انت هتجوزنى بنتك قال له (بس أنى محلتيش إلا هى وامها تزعق لى ؛ واو روحت قال له مش ممكن . » ياكده يا نقتلك ! !

قام قال طب خلاص أمرى لله هتجوزنى يابابا قام قال لها « خلاص » وعملوا لها الفرح واتجوزت – قام قال طب لما احب اشوف بنتى اشوفها ازاى ! ! :

قال له الجريدة دى لما تحب تشوفها تيجى تخبط هنا خبطة . وهنا خبطة . وتشوف بنتك .

قام الراجل راح مدى لها الجريدة ، والبنت اتجوزت وخلاص ، وهوه روح من غيرها .

روح ، الست بتاعته مسكته – بنتى فين ؟ وديتها فين ؟ ياحبيبتى ...... وكلام بقى من ده .

وبعدين قام قال لها (بنتك متجوزه جوازه كويسه مش مصدقه ، تعالى معيا لما أوريها لك قالت يا الله .

راحوا لابسين وراح خابط هنا خبطة ، وهنا خبطة ، راحت الأرض مفتوحة بقى راح نازل اتلقاها جميلة قوى ومتجوزة جوازة حلوه ، وجوزها ملك قاعد كده ، لاشغلة ولامشغلة ، وهى آخر جمال قامت ايجت الولية

ياحبيبتى يابنتى ، ازيك ، انت اجوزتى إزاى ؟ قالت لها والله ياماما دا جوازه كويسه ، مرتاحه ، وآخر راحة ، عندها بقى صيغه كتير وحاجات حلوه ، تجيب من دولابها وتلبس امها وبعدين جات قالت يابابا انت حالتك مش عجبانى قال لها اعمل ايه يابنتى ؟ نصيبى كده . . قالت اه روح للراجل هناك – لجوزى قول له مراتك بتقول لك هات الرحاية .

قام قال لها : يا بنتى آخد الرحاية أعمل بيها إيه ؟ عندنا رحايات كتير . قالت له : بس روح يا بابا قول له كده :

« صباح الخير يابيه . صباح النور . مراتك بتقول لك ادينا الرحايه يا مخزنجى إدى له الرحاية . خدها وحط الرحاية فى جيبه وخرج بقى .

وبعد ما أخد قعدته وخرج . عليه بقى فلوس . مديون للناس اللى عليه لهم فلوس إيجم .

فين يا عم الفلوس اللى عندك . يا كده يا نقبض عليك ونبيعك البيت وكده .

قال لهم « طب تعالوا اتفضلوا . مستعجلين ؟ اتفضلوا ، راحو الناس قاعدين ، ساب الرحاية قدام منهم . ودخل يعمل لهم الواجب بتاعهم ، راحوا واخدين الرحاية حطنها فى جيبهم . وجايبين الرحاية بقى من الكبيرة دى حطنها مطرحها . الراجل جه يكلم الرحاية . راحوا مدينه علقه وموديته المركز .

قام قال بتضربونى ليه يا جماعة ؟ قالوا : عشان انت تهمت فينا الرحاية قالوا : انتوا اللى واخدينها . فضل محبوس يومين وراحوا مطلعينه . مخدش الرحاية :

قام قعد شوية أيام . وراح لبنته تانى . قالت الرحاية فين يا بابا ؟ قال لها والله يابنتى أنا سبتها قدام الناس اللى جونى ، وبعدين خدوها ؟

جيت اتكلم ضربونى ؟ قام قالت يا بابا معنتش تفرط فى حاجه . قام قال لها حاضر . روح لجوزى وقول له « مراتك بتصبح عليك وبتقولك هات – لمؤاخذه الحمار – قام إيه ؟ قال له : « مراتك بتصبح عليك ، وبتقولك هات الحمار .

راح مدى له الحمار . جه نهار سوقهم . خد الحمار ركبه . كل ميقول له حا – لمؤاخذه – يشخ فلوس .

مراته ماشيه تلم ورا منه . وهو راكب يقول « حا » طول السكة راح للراجل صاحب الوكالة ، وقال له « ممكن تخلى لى الحمار هنا لما أسوق وآجى ، بس اوعى تقول له حا أحسن لو قلت له حا هيبهدل لك الوكاله دى خالص » قام قال له « وانا مالى ياعم » . أنا هسيبه كده هوه واقف زى مانيجى تلاقيه .

قال « طيب » الراجل راح السوق ، اسوق وجه قام الراجل بيعمل الحمير كده قام قال له « حا » قام بص اتلقى ده . شخ الفلوس . قال له « دانتا كويس قوى » قام راح واخد الحمار وجاب حمار شكله يعنى بالظبط شكله وراح رابط ده مطرحه .

الراجل بعد ما جه م السوق ، قال : « قلت حا » ؟

قال لا والله ما اكلمت . لسه زى ماهوه ، راح واخد الحمار وماشى كل ميقول « حا » مفيش زى الأول . فضل الراجل يضرب فى الحمار لما موته خالص . العيال فضلت تجرجر فيه ، وراحو وميينه . راح لبنته قال لها بنتى ! الحمار اتسرق منى فى السوق بتاعنا ، وزى ما انتى فهمه يعنى ، قالت يا بابا دى آخر حاجه وأول حاجه هديها لك يعنى تفرط فيها معنتش تيجى لى يعنى ، قال لها « خلاص » قالت له روح لجوزى وقول له . مراتك بتصبح عليك وبتقول لك هات العدة « طيب » قام راح « مراتك بتصبح عليك وبتقول لك هات العدة » راح مدى له العـــدة .

قالت له « دى بقى يا بابا تروح الأول ع المركز إللى واخدين منك الرحاية دول . هاتوا الرحاية لا مش مدينك الرحاية .

تروح العدة شغالة نازلة فيهم ضرب ، يضربوا بالنار ميضربوش ميمتوش دول . قال خلاص يا بنتى ، الراجل خد العدة دى وراح ع المركز بقى . انتوا هتجيبوا الأمانة اللى انتوا واخدينها ولا لأ ؟ الرحاية . . . ؟

مفيش يا راجل انت ، وراحوا مسكينة ، يا عدة . . . الحقونى يا عدة . راح العساكر طالعة بقى . طب حوش يا عم . هنجيبها لك . حوش ياعم العساكر دول . حوش اعمل معروف ؟ المركز كله ... ييجى الظابط يتكلم يتضرب .

وبعدين خد ياعم الرحاية . راح واخدها . وراح ع الراجل بتاع الوكالة . قال له « فين الحمار اللى انت واخده؟ مش أنى قلت لك متقلوش حا » قال أنى مخدتش وإن مكنتش تبعد من قدامى هضربك .

قال له « والله » ! تضربنى ؟ طب والعدة اللى معايا دى تروح فين؟ يا عدة راحوا مسكين الراجل مدغدغينه .

حوش ياعم ونى هجيب لك الحمار . حاش الراجل العدة وبعدين راح مدى له الحمار . وماشى بقى على بيتهم .

مراته مكنتش بتخلف ، وخلفت ولد تانى . الولد طلع موظف وعادت حالتهم كويسه.وعاشوا فى التبات والنبات. وخلفوا صبيان وبنات.

تلعب بعقل الهوى (1)

صلى ع النبى :

كان ياما كان ، كان فيه زمان ، ملك . وما ملك إلا الله . والملك ده كان ملك على دولة كبيرة قوى وكان له مراته الملكه مبتخلفش قعدت تصلى وتتعبد ودعت ربنا ، إنها تخلف بنت ، ومتسمهاش لحد ما تكبر هى وتسمى نفسها . ربنا استجاب لدعوتهـا ؛ وولدت بنت ، جميلة جدا » وما سمتهاش . كبرت البنت ، لحـد ما بقى عندها أربعتاشر سنة كده ، قالت لهـا « قولى لى ياماما : أنى اسمى إيه ؟ » فقالت لها : « يابنتى ياحبيبتى » أنى مكنتش بخلف وبعدين دعيت ربنا إنه يرزقنى ببنت وماسميهاش لحدما تكبر ، وتسمى نفسها : فسمى نفسك انت الاسم اللى تحبيه « قالت لها » حاضر ياماما .

أنى هسمى نفسى ، تلعب بعقل الهوى ، والهوى ميلعبش بعقلها ، قالت لها « طيب يابنتى » فاتت سنه وجت السلطانة ، مرات السلطان ماتت . وبعد ماماتت بسنة ، السلطان نادى بنته ، وقال لها « تعالى ياتلعب بعقل الهوى » قالت له « نعم يابابا » قال لها يابنتى ، من بعد ما المرحومه أمك ما ماتت « وانا عايش لوحدى ، وعايز اجوز » . قالت له « اللى تشوفه

(1) اسم الراوى : مصطفى محمد على المردنلى : المهنة : طالب جامعى السن ٢٠ سنة : حفظ الكثير من الحكايات منذ صغره عن طريق خادمة لهم : الوالد : واعظ مركز السنبلاوين .

يابابا . بس قبل ما تتجوز « اعمل لى قصر زى قصرك بالظبط ، قصاد قصرك وابعت لى فيه العفش بتاع أمى » قال لها : « حاضر » .

عمل لها قصر قصد القصر بتاعه ، زى قصره بالظبط ، ونقل لها فيه العفش بتاع أمها ، وخدت فيه وصيفتها ، والخدامين بتوعها وراح السلطان خطب واحدة ، انجوزها كانت أرملة « لها بنت أد تلعب بعقل الهـوى اسمها « خنفسه » ، وشكلها وحش قوى . قعدت خنفسه مع أمها فى القصر بتاع السلطان ، وتلعب بعقل الهوى ، والوصيفة بتاعتها ، والخـداميين بتوعها فى قصرها .

أم خنفسه متغاظة قوى ، اكمنها أحلى من بنتها ، وعايزه ايه تموتها بأى وسيلة . فقالت « ياجنايني » قال نعم « يامولاتى » قالت له « أنى عيزاك ياجناينى تجيب لى تعبان طوله أربعة متر وتحطه فى سبت وتحط فوقه شوية ورد ، وتروح لستك تلعب بعقل الهوى ، وتقول لها « مرات أبوكى ، بعتالك دى هدية ، وبتقول لك خشى أوضه من جوه أوضه من جوه أوضه افتحيها انت لوحدك » وقامت مديا له كيس دهب . قال لها « حاضر ياستى »

راح لها وقال لها « مرات أبوكى بتسلم عليكى ، وبعتالك ده هدية وبتقول لك خشى أوضه من جوه أوضه من جوه أوضه وافتحيها انت لوحدك » . قالت له « حاضر » تلعب بعقل الهوى ، ضميرها كان كويس ، ومتعرفش ان مرات أبوها عايزة تموتها ، خدت السبت اللى فيه الورد ، ومتعرفش جواه إيه ، ودخلت أوضه من جوه أوضه من جوه أوضه ، هى لوحدها وجت تشيل الورد ، لقت تعبان كبير طالع من السبت ، قامت مفضية بسرعة برطمان كان فيه شيكولاته ، وقامت مدخلة التعبان جواه وقامت قفلته عليه ، وقامت مسورقه ، جه أبو التعبان — وهى مسورقه — وقال لها « ياحبيبتى يااللى مصوطيش ولميتى الناس على ابنى موتوه ، ربنا يكشف عنك الحجاب .

وبعدين جات أم التعبان ، قالت لها « ياحبيبتى يااللى مصوطيش ، ولميتى

الناس على ابنى موتوه ، ربنا يجعلك كل ما تقولى سبحان الله ، « ينزل من بقك جنيه دهب » .

وبعدين جت عمة التعبان ، قالت لها « ياحبيبتى يااللى مصوطيش ، ولميتى الناس على ابن اخويا موتوه ، ربنا يجعلك كل ما تنامى يتفرد عليكى بستان فيه شمام ولمام ، وفل وياسمين يريح الغضبان » . وجت خالة التعبان قالت لها يا حبيبتى يااللى مصوطيش ولميتى الناس على ابن اختى موتوه ، ربنا يجعلك كل ما تغسلى إديكى ، ينزل منها سمك . هى فاقت من الغيبوبه اللى كانت فيها ، وبعدين بتقول « ايه اللى أنا شفته ده ؟ سبحان الله » قام نازل من بقها جنيه دهب . قالت : مش معقول .

طلعت ونادت الوصيفة بتاعتها ، قالت لها « ياداده ، هاتى لى شوية ميه ، جابت لها شوية ميه . جت تغسل إديها لقت سمك نزل منها .

وبعدين نادت على الجناينى . وقالت له ياجناينى « خد البرطمان ده ، افتحه فى الجنينه وسيب التعبان ، « يروح لحاله « قال لهـا حـاضر يامولاتى » .

جابت سبت ، وقعدت تقول سبحان الله صبحان الله ، لحـد ماملت السبت جنيهات دهب . وجابت ميه وقعدت تغسل ايه ؟ إديها فيها ، لحد ما ملت سبت سمك . ونامت كده على رجـل دادتها ، وقالت لهـا « شوفى ياداده كده « قالت لها ايه ده يابنتى ؟ بستان كبير ، فيه شمام ولمام ، وفل وياسمين يريح الغضبان » . قالت لها « خشى ياداده فى البستان ده واملى سبت » . دادتها دخلت فى البستان وملت سبت ، شمام ولمـام ، ونادت على واحد من الخدامين بتوعها ، قالت له « تاخد التلت صبته دول وتروح على قصر السلطان وتقابل مرات أبويا ، وتقول لها : ستى تلعب بعقل الهوى بعتالك ده رد الهدية » فراح على قصر السلطان ، وقابل مرات أبوها ، وقال لها « ستى تلعب بعقل الهوى بعتالك ده ، رد الهديه » . دكهى زهلت ، كانت مفكره إن التعبان موتها ، ويتفتح أول صبت كده،

لقته مليان جنيهات دهب قالت للسلطان « الحق الحق ، بنتك عاشقة واحد صراف » وبعدين بتفتح التانى كده ، لقت واحد مليان سمك . قالت لــه « الحق الحق ، بنتك عاشقة واحد بتاع سمك » . » بتفتح التالت كده ، لقته مليان شمام ولمام ، وفل وياسمين بريح الغضبان قالت له « الحق الحق ، بنتك عاشقة واحد فكهانى تلعب بعقل الهوى ، مكشوف ايه ؟ عنها الحجاب فعارفه كل اللى بيدور فى قصر السلطان . مرات أبوها ، قعدت تقوى السلطان ، وقالت له « لازم تروح تنتقم لشرفك ، لازم تروح تقتلها ، خد سيفه ونزل جرى ، رايح لقصر بنته وغضبان » .

فتلعب بعقل الهوى ، قالت يادادة بابا جاى دلوقتى . فنا هخش الحمام ، ولما يجى قعديه وقولى له تلعب بعقل الهوى فى الحمام ، واعملى له قهوه وشدى من وراه السيف .

قالت لها « حاضر » . ودخلت الحمام ، وجه أبوها « هى فين المجرمة المجرمة الخاينة . شرفى » .

وبعدين قالت له « داهى فى الحمام يامولاى السلطان . اتفضل استريح قال لها . مش هستريح » اللهم الداده ، قعدت تهدى فى أعصابه ، لحد ما قعد ، ودخلت عملت له قهوه . وهو بيشرب فى القهوة شدت السيف من وراه بالراحة .من غير مايحس ، فى الساعه دى تلعب بعقل الهوى ، طلعت ، وقالت له : « ازيك يابابا » قال لها : « لا انت بنتى ولا أعرفك السيف فين ؟ أنى لازم أموتك . » قالت له بس اهدا ، ونا هقول لك ، كل حاجة من دى جت منين » قال لها : حاضر » قالت له « اقعد يابابـــا كده ، أما أنام على رجلك نامت على رجله ، فلقى بستان كبير ، انفرد عليها قال لها « ايه ده يابنتى ؟ قالت له : آهود اللى أنا بعتلكوامنه » . قالت لها « يادادة هاتى لى شوية ميه » جابت لها طبق فيه شوية ميه . فقعدت تغسل إديها ، فلقى سمك نازل منها قال لها « إيه ده يابنتى ؟ »

« قالت له « آهو ده يابابا اللى أنا بعتلكوا منه » وبعدين قالت له هات سبحتك » وقعــدت تقول « سبحان الله ، سبحان الله لقى جنيهات دهب بتنزل من بقها » قال لها « ايه ده يابنتى ؟ . قالت له : آهو ده يابابا اللى أنا بعتلكوا منه . فقال لها : معاش يابنتى . أنا ظلمتك ، مرات أبوكى هى السبب ، ورجع لمرات أبوها قالت له : قتلتها آه سبتها صعبت عليك ماهى بنتك »

قال لها « أسكتى . احنا ظلمناها ، احنا افترينا عليها » .

عدت الأيام وجه أمير من بلاد الجيران ، يزور أبوها ، فبالصــدفه ، شافها وسأل : « دى بنت مين ؟ فقالوا له : دى بنت السلطان » . طلب إيدها من أبوها ، فقال له ، « أما آخد رأيها . وراح قال لها ان فيه أمير من البلاد اللى جنبنا عايز يخطبك .

فقالت له « يابابا أنا لسه صغيره ، مبفكرشى فى حاجة من دى أبدا » . فقال لها : « على راحتك يابنتى أنا مش هغصب عليكى » . وبعدين الأمير كرر الطلب برضه رفضته . فعمل ايه ؟ عمل دكان قصد البيت بتاعها ، وجاب فيه مجوهرات حلوة قوى ، وكل يوم والتانى بجيب مجوهرات شكل عشان إيه ؟ عشان تنزل تشترى منه ، يقوم يشوفها ويكلمها . برضه متزلتش . وفى يوم شافته جايب خواتم حلوه قوى فنزلت له واحـــد م الخدامين ، قال له : مولاتى الأميرة ، عايزه خاتم . » قال له : « خليها تدلدل إيدها من الشباك — من شباك القصر ، ونا أقيس على إيدها الخاتم اللى يعجبها تاخده » . فقال له حاضر طلع قال لها : بيقول خليها تدلدل إيدها من الشباك ، وهو يقيس على صابعها الخاتم اللى ييجى على ادها ، واللى يعجبها . « قالت له : حاضر » قامت بسرعة ، قايمه جايبه رأس فجله روميه كبيره كده وقامت مخرطاها ، عاملاها زى الصوابع كده ، وقامت ملبساها الجوانتى وربطاها فى إيه ؟ فى إيد مقشة ، وقامت مدلدلاها من الشباك . فهو إيه ؟ جه قعد يقيس عليها الخواتم ، ومسك

ايدها قعد يبوس فيها ، اللى هى إيه — الفجله — قامت سحباها م الشباك بسرعـــة .

ومرت الأيام ،وجاب مجموعة من الكرادين والعقود الحلوه قوى . فبعتت له الخدام قال له : « مولاتى الأميرة ، بتقول لك هى عايزه كردان » فقال له : « خليها تنزل فى بير السلم بتاع القصر ، ونا أقيس على رقبتها الكردان اللى ييجى على قدها . فراح للأميرة ، وقال لها : « بيقول خليها تنزل فى بير السلم ، ونى أقيس على رقبتها الكردان اللى ييجى على قـــدها » كان عندها جاريه حبشيه جابتها بسرعه ، وزوقتها ، ولبستها لبس نضيف . وكتبت لها ورقة ، وقالت لها « لما ييجى يقيس على رقبتك الكردان ، حطى فى جيب الجاكته بتاعته الورقة دى قالت لهـــا : حاضر يا مولاتى . دكها راح يقيس الكردان على رقبة الأميرة ، وقام ايه ؟ معبط عليها ، وقعد يبوس فيها ، قامت حطه الورقة فى جيبه وطلعت .

فاتت الأيام ، وهو بيدعبس فى جيبه لقى ايه ؟ ورقة . قال « ايه دى يارب ؟ دنا مجليش جوبات من زمان دى جت منين ؟ » بيفتحها ، كده ، وبيقراها ، لقى مكتوب فيها إيه ؟ الإيد رأس فجله روميه ، والوش وش -اريه حبشية . اتغاظ قوى ، وراح للسلطان طلب إيدها تانى فرفضته برضه . وأخيرا ، اتكرر انه يروح يطلب ايدها ، وهى وجدت من الأصوب إنها تتجوزه . فقالت له : « وماله يابابا ، مادام دى رغبتك ، وانت شايف انه كويس ، أجوزه فقال لها « حاضر » . السلطان كان طالع للحج ، فقال لهـــا « مرات أبوكى هى اللى هتعمل لك الفرح » قالت له : حاضر يابابا . اللى تشوفه » مرات أبوها متغاظه ، كان كل مايبجى الأمير ده يخطب تلعب بعقل الهوى ، تقول له ، متجوزه خنفسه . متجوزها له « ودكهى شكلها وحش قوى . فايه ؟ فحبت تعمل مقلب وتجوزه خنفسه بدل تلعب بعقل الهوى . فسبقهم الأمير على بلاده ،

وقال لهم « تبقوا تيجوا على ما أحضر الزينه والأفراح ، ونعمل الفرح فى بلدنا .

فقالوا له : « حاضر » . أبوها سافر للحج وودعها ، وهى ركبت مع مرات ابوها ، وبنتها خنفسه فى الدهبيه ، وطلعوا فى البحر عشان يسافروا للبلد بتاعة الأمير اللى هيجوزها .

تقول لها : « لقمه يامرات أبويا . » تقول لها ايه « بعينك » تقول لها « أنى جعانة يامرات أبويا » تقول لها بعينك ، جاعت يـــوم واتنين وتلاته .

وبعدين قالت لها « لقمة يامرات ابويا » قالت لها : اخلعى عينك حطيها فى الكبايه ، ونا اديكى لقمه . قامت خلعت عينها ، وحطاها فى الكبايه ، ادتها لقمه صغيره خالص . يدوب ايه ؟ كلتها وهى لسه جعانه . عدى يوم ، وتانى يوم قالت لها : « لقمه يامرات أبوها . » قالت لها « بعينك التانيه » . خلعت عينها التانيه ، وحطتها فى الكبايه ، وادتها لقمه صغيره وحطت الكباية فى شباك الدهبيه . بقت عميه . وبعدين قالت لها : عطشانه يامرات أبويا « قالت لها : برجل من رجليكى » قطعت رجـــل من رجليها ، وحطتها فى شباك الدهبيه وادتها شويه ميه صغيرين خالص ، يادوب بلو ريقها ، تقول لها « جعانه يامرات أبويا » تقول لها : « برجلك التانية ، قطعت رجلها التانيه وحطتها فى شباك الدهبيه ، وادتها لقمه صغيره وبعدين قالت لها : « عطشانه يامرات أبويا » قالت لها : « بايد من اديكى » قامت قطعه ايد من اديها ، وقامت حطاها فى شباك الدهبيه وادتها لقمه صغيره كلتها .

تقول لها : عطشانه يامرات أبويا .

تقول لها « بايدك التانيه » .

قطعت ايدها التانيه ، وحطتها فى شباك الدهبيه ، وبعدين قالت لها :

جماله يامرات ابويا » قالت لها : بشعرك » . قصت شعرها ، وحطته فى شباك الدهبيه . خلتها قرماية وادتها شوية ميه صغيرين . ولقمه صغيره خالص . وخلت السواق . هدى الدهبيه . وقرب من الشط كده جنب عشه مبنيه كده . وقالت ايه ؟ قالت رمياها . نزلت . فكان ساكن فى العشه دى ، راجل عجوز . ووليه عجوزه ملهمش ولاد . ولا أى حاجه . الراجل شافها قال « بسم الله الرحمن الرحيم » .

قالت له « متخفش ياعمى . مرات أبويا هى اللى عملت فى كده » قال لها : « انت مين يابنتى ؟ قالت له « ممكن تجيب لى شويه ميه أشربهم » جاب لها شوية ميه شربتهم . ودخلها العشه ، مراته قالت لهـا : « ايه اللى عمل فيكى كده يابنتى ؟ » قالت لها ، « مرات أبويا ، مرات السلطان ، هى اللى عملت فى كده . كل ماقول لها لقمه يامرات أبوها ، تقول لى بعين من عينيكى . بايد من اديكى . برجل من رجليكى . لما قطعتها » قال لها : « طيب ودلوقتى يابنتى هنعمل ايه قالت له : ولا يهمك ياعمى . هى المملكة بتاعة الأمير حيهان . قريبة من هنا ؟ ؟ » قال لها : آه يابنتى قريبه كلها ساعتين مشى و نوصل له » .

قالت له « طيب ، همه هيروحوا هناك ، معندكشى سبحه ياعمى ؟ » قال لها : « أيوه يابنتى عندى سبحه . » قالت له « حطها فى كتفى » حطها فى كتفها ، وقالت له « حط مقطف قدام بقى » حط لها مقطف . قعدت تقول « سبحان الله ، سبحان الله . » ملتهوله ايه ؟ دهب . قالت له « روح على مطعم دلوقتى ، جيب لى أى حاجه أكلها » . فراح جاب لها أكل ، وقعدت تاكل وشبعت . وبعدين قالت للوليه : اللى مرات الراجل ده ، . « ابقى روحى ، شوفى ايه اللى حصل » . مرات السلطان لما وصلت المملكة زوقت بنتها ، وقالت للأمير حيهان ، إن دى ، تلعب بعقل الهوى ، دكها شاف دكهى حلوه ، جميله جدا ، وعجباه . ودى وحشه قوى ، طلع غضبان وزعلان ، وسابهم ومشى .

فلما راحت الوليه ، وقالت لها ، أن الأمير عرف أن خنفسه ، مش تلعب بعقل الهوى وطلع زعلان وغضبان . قالت لها « ياخلتى أنى هنام وانت تخشى فى البستان . تجمعى شوية شمام ولمام ، وفل وياسمين ، بريح الغضبان »

نامت ، انفرد عليها البستان ، ودخلت الوليه . ملت القفه ، شمام ولمام ، وفل وياسمين بريح الغضبان . وقالت لها « تروحى جنب القصر اللى قعده فيه مرات أبويا ، وتنادى . شمام ولمام وفل وياسمين بريح الغضبان . ولما تناديكى مرات أبويا . تقول لك بكام ده ؟ تقولى لها بجوز عيون . » قالت لها : حاضر يابنتى » .

وراحت جنب القصر اللى قاعده فيه مرات السلطان — مرات أبو تلعب بعقل الهوى — ونادت : « شمام لمام ، وفل وياسمين ، بريح الغضبان » فمرات السلطان ، سمعتها ، نادتها :

« خدى ياوليه » قالت لها : نعم .

قالت لها : « معاكى إيه ؟ قالت لها : شمام ولمام وفل وياسمين ، بريح الغضبان . « قالت لها » بكام ده ياحاجه ؟؟ « قالت لها : بجوز عيون قالت : يوه ومين مستغنى عن عنيه ؟ ؟ » .

قالت لها : هو بجوز عيون وبس » افتكرت ، وقالت « يوه عنين المخفية ، فى شباك الدهبية ، روحوا هاتوها » فراح واحد جاب الكبايه ، وفيها عنين تلعب بعقل الهوى . دكهى خدت الكباية بعنين تلعب بعقل الهوى ، ورجعت جرى لتلعب بعقل الهوى . قالت لها : «حطيها على عنيه ياخالتى . حطتها على عينها . قالت : « يارب ياربابه ياسامع دعايه رجع عنيه أحسن ما كانت » . رجعت عينيها . طبيعى جدا وبقت بتشوف أم خنفسه — اللى هى مرات السلطان — حطت الفل والياسمين والشمام واللمام ، فى أركان القصر اللى هى قاعده فيه فالأمير حيهان ، كان رايح

كده ، شم ريحه أعصابه ارتاحت ، وقعد معاهم ايه ؟ يكلمهم فى منتهى الانسجام ، مع خفسه — لما ضاع مفعول الشمام واللمام ، والفل والياسمين اللى بريح الغضبان اتنرفز ، وقام تانى طلع جرى : مرات السلطان تقول : لو بس نعرف ، الوليه دى مكانها فين ، كنا رحنا جبنا منها . تانى يوم سمعت الوليه بتنادى : شمام ولمام وفل وياسمين بريح الغضبان ، فنادتها قالت لها : بكام ياحاجه قالت لها : بجوز ادين قالت لها : يوه ، ومين مستغنى عن إدنه ، وبعدين افتكرت قالت : إدين المخفية ، فى شباك الدهبيه روحوا هاتوها ، قايه ، جابوا ادين تلعب بعقل الهوى ، خدتها فى القفه ، مطرح الشمام واللمام ، والفل والياسمين اللى بريح الغضبان ، ورجعت لتلعب بعقل الهوى . قالت لها : حطيها على اكتافى ياخالتى . حطتها على اكتافها قالت : يارب يارباية ، ياسامع دعايه ، رجع ادى أحسن ماكانت » ربنا استجاب لدعاها ، ورجعت ادها طبيعية جدا . الأمير حبهان ، راح القصر شم ريحة الشمام واللمام ، والفل والياسمين ، اللى بريح الغضبان ، استريح قوى ، وقعد بتكلم مع خفسه فى منتهى الانسجام ، وبعدين لما راح مفعول الفل والياسمين اللى بريح الغضبان ، اتنرفز ، وقام طالع غضبان مرات السلطان تقول ، بس لو نعرف الوليه دى مكانها فين كنا رحنا لها . تانى يوم ندت الوليه ، « شمام ، ولمام ، وفل وياسمين بريح الغضبان » . قالت لها : « خلى ياحاجه . بايه الشمام واللمام ، والفل والياسمين اللى بريح الغضبان ؟ قالت لها بجوز رجلين » قالت : « يوه ومين مستغنى عن رجليه ؟ وبعدين افتكرت قالت : « رجلين المخفية ، فى شباك الدهبيه ،روحوا هاتوها . » راحوا جابوا رجلين تلعب بعقل الهوى فخدتها ، وراحت لها ، قالت : « يارب يارباية ، ياسامع دعايه ، رجع رجليه ، أحسن ماكانت » ورجعت رجليها طبيعية جدا . وبدا شعرها يطول شويه شوية وبقيت فى منتهى الجمال « أجمل من الأول .

وبعدين قالت للراجل : « ياعمى »

قال لها : « نعم » . قالت له « متناش عارف ، حد مقاول فى البلد هنا ، قال لها : « عارف » قالت له « روح هات لى المقاولين كلهم » راح جمع لها المقاولين .

قالت لهم ، أنى عايزاكم تعملوا لى قصر جنب قصر السلطان . ويكون شباك مطبخى ، بيطل على شباك مطبخ السلطان » . قالوا لها . « بس ده هيتكلف كتير » . قالت لهم « يتكلف زى مايتكلف بس عيزاه يخلص فى أسبوع » .

وقعدت تقول « سبحان الله سبحان الله » . ملت قفف كتيره جدا دهب وادتها للمقاولين ، وبسرعة اشتغلوا ، وبنوا إيه ؟ قصر كبير جدا جنب قصر السلطان . وشباك المطبخ بتاعه بيطل على شباك مطبخ السلطان ، وقريب منه ، بينه وبينه مفيش مترين أو متر كده .

وبعدين خدت أمها وأبوها — الراجل اللى خدها فى العشة ، والوليه — وراحت قعدت فى القصر وفرشته فرش عظيم جدا . وكل يوم تسمع الواد الطباخ بتاع قصر الأمير حبهان بيحمر الفراخ ، واسه بيعمل الملوخيه ، تروح أيلاله ، « ولعه ياواد » من جمالها الفائق يتلبخ . يقوم دالق الملوخيه ع الشربه ع . . .

فيوم فى يوم ، الأمير وهو بياكل ، يلاقى طعم الأكل متلخبط . وطعمه وحش . يقول له « هرفدك » قال له ، يا مولاى . أعذرنى لو تيجى بس تقعد معايا ، كنت تعذرنى .

قال له : « آجى أقعد معاك » .

قال له : « خليك قاعد هنا ، تحت مدارى . لحد إيه ما تسمع حس واحده بتكلمنى . تيجى تشوفها .

قال له : « حاضر » . سمعته وهو لسه بيحمر . قامت تقول له ، « ولعه ياواد » . فقام الأمير حبهان بص شافها . لقاها مين ؟ تلعب بعقل

الهوى . قام ناطط من الشباك معلى لها ، وقام معبط عليها ، وفضل يبوس فيها ، وبعدين قال لها ، إيه الحكاية ؟ حكت له الحكايه فقال لها ، « بأه كده ؟ طيب . لازم ترجع » خدها ، هى ومرات أبوها ، وبنتها نفسه ، ورجعوا ع المملكه بتاعتهم ، وكان أبوها خلص حج ورجع فقالوا له الحكايه ، كذا ، وكذا ، فأبوها السلطان غضب جدا ، وزعل وقال : « اللى يحب النبى المختار ، يجمع لى حطب ونار » . وقام مولع فى نفسه وأمها ، وقام مدريهم فى الهواء .

واتجوز الأمير حيهان ، الأميرة تلعب بعقل الهوى ، وعاشوا فى تبات ونبات ، وخلفوا صبيان وبنات .

وتوته توته — فرغت الحدوته .

زوجـــة الاب[1]

صلى ع النبى

كان فيه واحد متجوز واحده ست — بنت عمه — ولا بتخلفش أبداً . وبعدين يقوموا يصلوا هم الاتنين، يقول لها : كده ؟ هنعيش عمرنا من غير خلف ؟ تقول له « يا خويا اتجوز ، أنى شايله ذنبك وذنوبك ، دنى بنت عمك واعتبرنى اختك . مش هغير ولا حاجة » .

قال لها : لأ مش هجوز . إحنا عاوزين م الدنيا إيه ، أكلنا وشربنا، من أرضنا . إحنا مبسوطين ، أكلنا ، وشربنا من أرضنا .

وبعدين ربنا كرمهم فى يوم ، وجبر بخاطرهم وحبلت . قامت جابت بنت ، سمتها « ست الحسن والجمال » ، بعد ما جبت البنت ووصلت لسن سبع سنين ، وعرفت الحياة كويس ماتت .

قامت لما ماتت أمها ، الراجل إيه ؟ اختلط بواحدة جارته بقت تيجى تعمل له الأكل ، وتخبز له ، وتشوف مصالح البنت لدرجة إن البنت دى ، عشقت الست دى ، قالت له : « يابه متتجوز الست دى » قال

(١) اسم الراوى : فهيمة حامد محمود زوجة فنان شعبى عازف أوكارديون السن : أكثر من أربعين لا تقرأ ولا تكتب راوية ممتازة ، تحفظ الكثير من الحكايات والموال ؛ وتهوى الغناء الشعبى .

لها « تتعبك » . قالت له « فى إيه ، دى أميرة وقلبها على ، وبتحبنى » . قال لها : « هودينى ، ترجعى تزعل ، مرات الأب قاسيه » .

قالت له « لا يابه » يطلع يروح الغيط ويبجى ، تقول له «يابه لازم تتجوزها » . لما إيجا فى يوم م الأيام ، واتجوز الست دى ، لما اتجوزها . حاولت توريها الأسى بقى . « يا ستى إحنا كنا حبايب » . تقول لها : إسمعى يا بت إنت . إنت كنت فين ؟ « أنى كنت هناهوت فى البيت . بشتغل جوه » . تقول لها : « سبيكى م الكلام ده ، إنت بتطلعى تروحى فين ؟ ياستى هروح فين ! إحنا فى بلد أرياف ، لا فيها حاجة ، ولا محتاجة ، ولا . . أنى قاعده جوه . نايمه . وإنت وبويا ، هقعد معاكم ؟ إبتدأت تضايق البنت .

– حبلت – جابت بنتين فى بطن . سمت واحدة (أم الكشاكش) وسمت واحدة (هنا) ، فضلت هنا دى زى سنتين ومانت ، فضلت أم الكشاكش دى .

حاولت تخلى أم الكشاكش دى أفرنجى جدا ، وسابت إيه ؟ ست الحسن دى ، خدامه فى البيت .

ست الحسن دى جميلة قوى ، سبحان من صور : وأم الكشاكش دى ، سبحان الله ، هو اللى مصورها ، لكن نظامها متلخبط خالص . تجيب لها فساتين من أحسن حاجة ، وتقوم م النوم ، تعمل لها فطار ذواتى . ودى ياعينى ، رغيف مبلول ، حبة طبيخ بايت ، وتقول لها : « إن جه أبوكى هنا ، وقلت له ، أنى جعانه هقطم رقبتك » تقول لها : « حاضر » ، إن جه أبوكى هنا وجاب معاه ناس ضيوف وتخلى عليهم هقطم رقبتك . تقول لها « حاضر » وتيجى على بنتها ، وتهنن فيها ، وتدلع فيها ، وتأكلها أكل خاصه . وتلبسها خاصه ، وسابت دى .

ييجى أبوها من بره : « ست الحسن » تقول له : « نعم » يقول لها:

« متيجى تخشى هنا » تقول له « معلش يا به » الله . فى إيه ؟

تقول له : « بس تعالى كلمنى بره » يقول لها : « إنت كلتى » ؟ تقول له « آه » ، أمال مالك دبلانه كده ؟ تقول « والنبى كلت يا به » ، الله طب ومالك مش بتضحكى ليه ؟

تقول : « هضحك عل إيه يا به » !

كبرت وخدت لها وقت م الأوقات دى ، وبلغت وبقت عروسه – قالت فيه واحد فى البلد بيتجوز ، ابن العمدة – أو ابن شيخ البلد وكل بنات الكفر تلبس ، وتروح إيه ؟ المندرة بتاعة العمدة الليلة دى عشان خاطر ابن العمدة هنا ، وجاى من بلاد بره بقى متعلم ، الفلاحين يبقى فيها المتعلم ، نغمه تانية . فكله يلبس ويروح مندرة العمدة ، حاولت تروح مع الست مرات أبوها . مرحتش ، « ياست خدينى » – اتلطى انت رخره ، إنت حتروحى تنيلى إيه ؟ جلابيه مقطعه ياحسره ، وحزينة الضماير ، وشعرك متنمفش وبتاع . . – إنشا الله أقعد ويا العيال بره – هقعد فى البيت كده لوحدى . تقول لها : « اسكتى ، اسكتى ، إلعبى فى الجرن هنا هه على أما نيجى » .

فقعدت والدتها – بقى – سايبه عجله ، الراجل يهون فى كل حاجة ، ما خلا العجلة دى . البنت تخش لهـا جوه ، وتقول لها ، على كل حاجة .

قامت دخلت بتقول لها : « كده يا عجلتى ، يا عجيلتى ، يا تربة أمى ، ونينتى ، مرات أبويا تاخد أم الكشاكش ، وتسيبنى هنا هوت فى البيت لوحدى » تقوم العجلة تنعر ، وتجيب رجلها عليها ، وتحطها جنب منها كده ، وتشمشم فيها ، وتعمل فيها كده . وسكتت وهى طالعه من عند العجلة دى لقت الحيطة اتشقت ، وطلع منها واحده ست ، رسم بنى آدم ، وفى إيدها بقجه .

« ياست الحسن » قالت « بسم الله الرحمن الرحيم » قالت لها « أنى زيك . اتفضلى إلبسى اللبس ده ، والصيغة دى ، والبسى الجزمة دى . بس على شرط : ساعة ماتخشى فى وسط الطابور ، هتروحى تلاقيهم واقفين صفوف ، عربية دلوقتى هتخدك توديكى . ساعة ما تعرفى إن الساعة إتناشر بالدقيقه ، تنزلى من ع السلم بتاع المندرة ، تلاقى عربيه واقفه ، تكونى هنا » . « حاضر » .

ست الحسن لبست لبس ، غير اللبس كله . فطبت بالعربية ، بصت لقت ابن العمدة ، واخته ، ماشيين بيلفوا الطوابير دى من أول الصف لآخره « تتجوز دى » ؟ . لغاية ما حصلت اختها ، ومرات أبوها ، بصوا لقوا حاجة طالعة من ع السلم ، حاجة نورت المندرة خالص . ونورت الحتة اللى نازلة فيها . وراحت داخله فى وسط الصف ده ، ابن العمدة ساعة ما شاف المنظر ده ، راح سايب صفين ، ومحود على دى . قال لها : « تعالى . دا انت العود اللى بدور عليه ، والنظام اللى بدور عليه . واللون إللى بدور عليه . إنت اللى مراتى » . خدها جوه فى أوضه تانيه ودخل يوريها لوالده ، لقت الساعة اتناشر . راحت قايمه . فى قومتها سابت فردة م الجزمة ، طلعت لقت العربية قدام السلم . ركبت بقت فى البيت .

قابلتها الست دى ، اللى ادتها الحاجة وناولتها البقجة ، وخلعت كل حاجة ونسيت فردة الجزمة .

فبتقول لها « فين فردة الجزمة » .

قالت لها : أنى ساعة مابصيت زى ما انت قيلالى الساعة اتناشر ، لقيت الساعة اتناشر جيت ، وقعت منى فردة الجزمة . قالت لها طيب .

لبست جلابتها ، ودى شقت الحيطة ودخلت . وهب إلا والجماعة درل إيجوا . « عملتوا إيه ياخالتى » ؟ «عملتوا إيه يا أختى ؟ »

« لا والله يابنتى . احنا كل واحد لابس لبسه ، ما شفنا إلا واحده إلهى يجى لها ويحط عليها ، راحت جايه داخله فى الصف ، راح طارد دول ودول ودول ، وكل الطوابير اللى مرصوصه ، بتاعة البلد والعزبه والناس اللى دِريت وخددى ودخل جوه . » « شكلها ايه ياخالتى ؟ قالت : لابسه كذا . . انت بتسألى ليه ، ماتخليكى انت منلطيه هنا فى حالك . انت مالك ومال الحاجات دى ؟ انت لك فى ده ؟ اتنيلى . روحى نامى اجرى »

راحت داخله قايله للعجلة « كده ياعجيلتى ياعجلتى ، ياتربية أمى ، ونينتى ، أدينى أنى اللى رحت ، وحصل وحصل وحصل » ودنتها تهوب عليها برجلها كده ، وخدتها فى حضنها ، وقعدت تشمشم فيها كده قالت لها : « انت جعانه » ؟ ؟ قالت لها « أو . . (صوت زوم العجلة)

راحت جابت لها شوية برسيم وكلت ودخلت على أوضتها اللى بتنام فيها ؛ أوضه فرن كده ، مهددة ، والست أم الكشاكش فى سرير وابوها وأمها فى سرير ، ونايمه بقى فى ناموسية م الحاجات الغاليه ودى الحته الجلابية المهربدة حتى مش طايله ركبها ، ورامها بين رجليها ونامت . صبح الصبح العمدة « ياغفر ، ياشيخ الغفر » نعم ياحضرة العمدة » .

« ماهو ياإمه تاخدوا فردة الجزمة دى وتلفوا فى البلد وفى العزب ، اللى تلاقوا فردة الجزمة دى على أد رجلها ، تجيبوها إلى هنا المندره المقاس ده بالظبط لايزيد ولا يخس .

حاضر ياحضرة العمدة .

ياكده . يااللى ميجيبش لى النظام دهون ، هطلع م الغفر ، وهقبض عليه ، وقول كل جريمة ، وحادثه فى البلد ، الغفير ده اللى ماشى فيها . واللى هيعملها ، هتمنى عليه بحاجه كويسة جدا ، وهيبقى غفير المندرة على طول . لايشتغل بالليل ولابالنهار . حاضر .

راحو يخشوا البيت ده . ميلقوش المقاس . شاطره اللى تقول «آه» على أد رجلى ؛ يلاقوها كبيره شويه ، التانيه . صغيره شوية التالته : ؛ لفوا البلد كلها ، عزبه صغيرة كده جنب منهم ، لفوها برضه ملقوش ؛ لغاية بيت ايه ؟ ست الحسن دى .

خبطوا ع الباب . « مين ؟ » .

طلعت الست اللى هى مرات أبوها . « احنا ياستى . عندك هنا بنات ، « قالت آه » . عندى . بنت واحدة . »

قامت البنت طالعه من جوه . « بنت واحده ازاى ياخالتى ؟ دا احنا بنتين ؟ قالت لها : انت مالك انت ؟ اتلطى انت فى حالك ، خشى جوه متورّيش تمسك للناس ، ياخالتى يمكن أبويا اللى باعت ».

قالت « ابو كى مين ؟ ؟ خشى يابنت المفحور ، اقعدى جوه ، ملكيش دعوه انت » . دخلت البنت عند العجله برضه ، وحكت لها نفس الكلام قامت الست دى جابت بنتها . « اسم النبى حارسها ، بنتى أم الكشاكش تربية مدارس مبتكلش إلا . . . » « ياستى احنا جايين نخطبها دا احنا جايين فى كلمة ونص » .

الست بقى اللى هيجوزها هكتب له ست فدادين . . » . ياست احنا عاوزين نقيس ـ لمؤاخذه ـ فرده الجزمه دى ع الست اللى عندك .

قالت « طب اورينى ياخويا أما أقيسها أنى » .

قال : لااحنا مش عاوزين واحده متجوزه ، احنا عاوزين بنت بنوت العجله زعلت ، وست الحسن ، بتعيط جوه ــ ماهى عارفه نفس الحكاية ــ قامت العجله تعمل ايه ؟ ؟ ــ يقيسوا على رجل بنتها أم الكشاكش دى ، قالوا « لامش المقاس ده » يطلعوا ، راحت العجلة مطلوقة ، وجريه فى وسط المندره . على بره : طالعه ست الحسن تجيبها ، شافوا النظام ده : قالوا « الله ياستى ماانت عندك . . » قالت :

«لادا دى بنت غلبانه خدامه عندنا ، بتعمل لنا الشغل وبتاع . قالوا : لا بس خليها تيجى » ايجت قاست الجزمة ، لقتها على قدها بالظبط .

قالوا : « يالله بينا » فين ياعم ؟

قالوا : ع العمدة . « ياعم أنى غلبانه ، وأمى ميته ، ومعملتش حاجة ، ومبطلعش بره ، ولا بملا ، ولا بروح ولا باجى . إحنا عملين طرمبه فى البيت بنشرب منها ، ومرات أبويا مبطلعنيش . . . » .

يقول : « لازم تيجى معانا ع العمدة ، ياستى متخافيش » .

« آجى ياخويا أنى ويّاك . . . » يقول لها : « اقعدى إنت زى ما انت » ، (حاضر) . راحت للعمدة .

قال لها : « قولى لى . إنت م البلد دى ؟ » قالت له : « آه » .

أمك اسمها إيه ؟

قالت له : أمى اسمها فلانه .

ميته سنة كام ؟

تقول له « معرفشى » .

« أمالى إنت معاك مين » ؟

تقول له « معايا مرات أبويا » .

واسمها إيه ؟

اسمها فهيمه .

« منين » ؟

« من زفر » .

معاها عيال ؟

قالت : « آه » .

معاها كام بنت ؟

قالت : « معاها بنت إسمها أم الكشاكش » ؟

« طيب نظامها معاكى إيه » ؟

قالت أنى لما أمى ماتت ، لقيت دى إللى جنب والدى ، وهى إللى بتملى لنا ، وهى اللى بتغسل لنا ، وهى اللى بتكنس لنا وهى اللى قايمه بجميع طلباتى ، وبعدين قالت لى قولى لبوكى يتجوزنى ، أنى بحبك اهه : فلما اتجوزت أبويا ، اتغير طبعها وإبتدأت تسيبنى ، وحبلت ، جابت بنتين ، طول النهار منيماهم لى ، ونى اللى طافحة الدم : بنت منهم ماتت ، اللى هى — هنا — فضلت أم الكشاكش دى ، ابتدأت تتخصل معايا ، وتعمل فى حاجات مش كويسة ، وأقوم م النوم أشتغل شغلى أنى : وأعمل أنى ، وبعدين تقول لى لو قلت لبوكى ، أنى هقطم رقبتك . لو عرفتيه أنى هقطم رقبتك . سكت ، لما لليلة الحفلة دى ، قات لها : خدينى معاك يا خالتى . قالت لى . لا ، خدينى معاك . قالت لى : لا . وراحوا هم الحفلة وسابونى . قاموا لما سابونى ، وراحو هم الحفلة وجم ، بسألها بقول لها : عملت إيه يا خالتى ؟ قالت : اسكتى انت ، انت مالك انت . انت لك فى حاجات زى دى . اسكتى . اسكتى . ليه إحنا رحنا ، وربنا يجيلها ويحط عليها . جت لنا واحده عملت عمله مش تمام . واليجت لابسه لبس غير اللبس كله وجمال غير الجمال كله . وراحوا وخدنها ودخلين بها جوه على طول . وراحوا مرجعينا احنا كلنا بقى ، ونا تعبانه مع مرات أبويا ،

اللى بتدلع بنتّها ، وتهنن فى بنتها ، وتلبس فى بنتها ، وبعدين أنى قعدت لقيت الغفر دول جايين ، فأول ماردت عليهم بيقولوا لها عندك بنات ؟ قالت : آه يا خويا . عندى بنت ، أم الكشاكش . قالو لها : عندك حد تانى ؟ قالت . لأ .

طيب هاتى لنا بنتك . قامت خدت فردة الجزمة : « ياست احنا مش عايزينك انت ، احنا مش عايزين حد متجوز » فطلعت بنتها وقست

الجزمة ، ونى قاعده جوه . قالوا : معنش عندك حد خالص ؟ قالت معنديش . فالعجله لما سمعت الكلام ، وزعلت م الكلام ده ، قامت إنطلقت ، فأنا طالعه جرى علشان أحوش العجله ، قاموا الغفر لقونى : قالوا : ياست أمال بتقولى معنديش بنات ، أمال البنت دى جت منين ؟

قالت دا دى بنت كده عندنا كده خدامه ، بتعمل لنا الشغل . وبتاع . فحاولوا معاها لغاية مالبسونى الجزمة جت على قدى بالظبط فخدوا الجزمة ، وقالوا يا الله بينا . ياعم دا أنى معملتش حاجه ولا بضرب حد . ومبطلعش بره خالص . . و . . يقولوا لازم تيجى معانا ع العمده .

تقول : « لا ، مترحش » أقول لها : يا خاله يمكن أبويا إللى باعتهم . تقول لأ مترحيشى .

النهاية ، جابونى . لما طبيت عندك .

العمده قال لها : « طيب خشى عندك فى الأوضه . هتلاقى سريرين سرير ع اليمين ، وسرير ع الشمال . السرير إللى ع اليمين فيه راجل والسرير إللى ع الشمال فيه بنت . فى دخلتها ع الأوضه ، جت ع الإيد اليمين لقت إللى نايم بيعين دماغه كده .

قال لها : تعالى . هو إنت ؟ دا إنت إللى بدور عليكى ، تعالى . أبوه خش جوه .

قال له « هى دى ياابه ، هو ده العود ، واللون وهو ده العود اللى أنى عايزه ، وهى دى مرادى فى الحياه .

قال لها . . طيب اقعدى هنا .

العمده قال « ياغفر » . قالوا « نعم »

قال : روحوا هاتوا أبوها ، ومرات أبوها .

جابوهم .

قال « تعالى ياراجل إنت » . قال له « نعم » .

قال له : « دى بنتك ؟ »

قال له : « آه » .

قال له : « طيب إنت من دلوقتى – أبوكى ده هنخليه غفير ع التلفون. يجرى قدام الحصان اللى جاى واللى رايح .

ومراتك دى ، يالم حطب ونحرقها ، يا تطلع من بلدنا خالص وبنتك دهى ، أم الكشاكش ، هنجوزها للكلاف اللى عندنا ، اللى بشتغل فى الدوار :

ست الحسن قالت له : لا يا حضرة العمدة ، تعمل فى أبويا وأختى ومرات أبويا كده ؟ لا يا حضرة العمده ، كل واحد بيعمل بأصله .

(انتهت)

سبع صبيان وغولة [1]

صلى ع النبى .

كان فيه واحده ، ولدت سبع صبيان ، وبعدين قالت يارب أحبل واجيب بنت ، انشا الله تكون غوله ، قامت حبلت ، وجابت بنت غوله .

وكان عندهم غنم كتير ، تقوم باليل تاكل نعجه أو خروف ، وتاخد جلده وتدفسه فى الأرض . أما السبع صبيان قالوا ، بقى احنا سبع صبيان ومش عارفين نشوف مين اللى بيسرق الغنم دى قام ايه . قالوا كل واحد ينام عندهم ليله .

الكبير قال : أنى اللى هنام ، قعد صاحى طول النهار ، وبالليل نام ، ولا عرفشى ، مين اللى بيسرق الغنم ، وكلهم برضه ، عملوا كده ، ايجا لحدية الصغير ، الصغير نام بالنهار ، وايجا بالليل ، وقام صحى . ايجت الغولة تاكل ، قام سايبها ، لما كلت وشبعت . وراحت ، قام أبوه وأمه ، قالوا له « عرفت » قال « آه » وهى تقرمش له ، وتمرق له ، وتقول له « متقلش ، أصل هكلك » قام قال لامه ، اعملى لى زاد وزواد ، أحسن أنى معتش لى عيشه هنا . وعملوا له زاد وزواد وقام قال « اختى اللى

---

(1) اسم الراوى : سمير عثمان عبد الحميد عثمان السن : ١٣ سنة ، تلميذ بالصف السادس يحفظ الحكايات عن جده الذى يقصها له فى كل شتاء الأسرة : تجار حبوب .

بتاكل الغنم » ومشى . ولما راح الجبل ، التقى « سبعة » (أنثى السبع) بتقول « يامين يولدنى وياخد نص عيالى » .

وبعدين راح ولدها ، أما ولدها : السبع الأولانى ، مشافتهوشى ، قام حطه فى عبه ، والتانى لها ، والتالت لها .

وبعد ما ولدها : قال لها « متجيبى نص عيالك » . قالت له « حد يهون عليه ضناه . « مشى برضه التقى واحده « سبعه » تانيه ، بتقول برضه « مين يولدنى وياخد نص عيالى ؟ » قام ولدها ، والأولانى مشافتهوش ، قام حطه فى عبه : وادى لها الاتنين .قام قال لها : « متجيبى يبى نص عيالك » .

قامت قالت له « حد يهون عليه ضناه » .

وراح برضه التقى واحده تالته (سبعه) لما ولدها برضه ، خد الأولانى ، ولا شافتوش . قام خدهم وراح اتلقى واحده غنامه ، قال لها « خاله ، ما أجيش أعيش عندك » . قالت له « تعالى يابنى زى بعضه » قامت وخداه ، وقعد يرضع « السبوعه » من لبن الغنم لما كبروا ، وفحلوا .

كان قعد عند الوليه ٨ تمن سنين ، قال لها : « ياخاله ، أنى هروح أشوف أهلى . أصل أنى قعدت عندك تمن سنين » قالت زى بعضه يابنى « كان فى صبعه خاتم ، قام مديهولها وقال لها « خدى الخاتم ده ، لما يقرص على صبعك قولى للسبوعه روحوا لصحابكم ، شاورى لهم ع السكه اللى قدامك دى » . قامت قالت : « طيب » قام مشى ، راح لبلد أمه ، (اتلقى الغولة) واكلها العزبة كلها وهاده العزبة ، وعامله حتة خربابة ، وقاعده فيها ، وزارعة شوية خبيزه . لما شافته ، قالت له « تعالى ، يا أخويا ، يااللى فتنت عليه تعالى » .

قال لها « معلش يا أختى .

قالت « حد يفتن على أخته ؟ » وقامت وخداه ، وقالت له « انت

مش . هتكفينى نص حنك تعالى أما أجيب عليك شوية خبيزه ، عشان تكفينى نص الحنك » .

قام قال « طيب » قال : معلش يا أختى « قالت له » أقف هنا هه ، على أما أروح أنقى شوية خبيزه « قام وقف وبعدين هى راحت تنقى شوية خبيزه . قام كان معاه خرزانه . راح غارزها فى الأرض . وقام حاطط عليها هدومه . وقام طالع يجرى . قامت هى قعدت تنقى . وتقول إيه ؟ أهو لسه واقف . ياالله أما نتقى كتير عشان نعرف نتعشى وتتقى . وتنقى . وبعدين . ايجت تضربه كده على راسه بتقول « تعالى يا اخويا يااللى فتنت على » اتلقت الخرزانة وقعت .

قامت طارت ، بتبص اتلقته بعيد . قامت رمت اللى فى حجرها ، وقامت معفرة وقامت ريحاله ، كان تدامه تلت نخلات طلع على نخله منهم ، قامت قالت إيه ؟ انت هتنزل ، ولا أكسر النخلة ، أوقعك ؟ قال « معلش يا أختى » قامت تقول ايه ؟ « حد يفتن على أخته ؟ » قام كسرت النخله ، نط ع النخله التانيه . قام الخاتم قرص على صابع الوليه ، قامت قالت للسبوعه ، « روحوا لأصحابكم روحوا » قام ايجوا جرى . قامت قالت له « أنت هتنزل ولا أكسر الشجرة « أوقعك ؟ » قام نط ع التانيه .

قامت قالت له « معتش لك إلا شجره واحدة ؟ » قام قال لها « معلش يا أختى ، استنى لما العفاره دى تفوت ، العفاره بتاعة السبوعه ، وأبقى أنزل لك تكلينى » قام لما شاف السبوعه جت ، قال « مش نازل » وشتمها . قامت قالت له « انت شميت نفسك يعنى قوى » .

ولسه بتخبط الشجره تكسرها ، قامت اتلقت السبوعه ، قامت وكلاها ونزل وخد السبوعه ، وراح ع الوليه اللى كان بيشتغل عندها ، وعاش معاها . وتوته ، توته ، خلصت الحدوته .

عقلة الصابع [1]

صلى ع النبى .

كان فيه واحدة بتقول يارب أحبل وأجيب ولد اسميه عقلة الصابع حبلت وولدت ولد ، وسمته عقلة الصابع . دنه يكبر يكبر لما بقى كداهه . وبعدين قالت له « واد يا عقلة الصابع ، تعرف تروح لبوك يا وله ، تودى له الغدا ؟

قال لها « آه يامه » وبعدين راح مشى ، قابله واحد بزلعة عسل . قال له « تيجى يا واد يا عقلة الصابع ، نحط ده على ده وناكل » قال له « آه » راح حاطط ده على ده وايجا ياكل ، قال له حوش يابه ، الغيلان كلت أكللك ، راح الراجل جارى .

وبعدين قابله واحد معاه برطمان سمنه سايحه فقال له تيجى ياد ياعقلة الصابع ، نحط ده وناكل ، قال له « آه » .

حط ده على ده وايجا ياكل ، قال له « حوش يابه .. الغيلان كلت أكللك » راح الراجل جارى .

وبعدين مشى . لقى واحد بيحرت قال له « خد ياد ، يا عقلة الصابع »

(١) اسم الراوى : ماجدة السيد الدوى جبر السن : ١١ سنة تلميذة بالصف الخامس الإبتدائى تحفظ النصوص من جارهم يدعى : اسماعيل الشريف – ويعمل فى مخزن لابقالة من البستان بالسنبلاوين .

قال له « ايه ؟ » قال له « انى أبوك ياله » قال له « طيب » احنا طبخين ايه ؟ ؟ قال له « رز احمر ؟ ؟ قال له لا ياخويا انت مش أبويا » .

راح للتانى قال له « واد يا عقلة الصابع انى ابوك ياله » قال له « طب » احنا طبخين ايه ؟ قال له بصاره ، قال له لا يا خويا انت مش أبويا ، راح للتالت قال له « خد ياد ياعقلة الصابع ، انى أبوك ياله » قال له طب احنا طبخين ايه ؟ قال له كشرى : قال له لا ياخويا انت مش أبويا ، راح للرابع ، قال له خد ياد يا عقلة الصابع ، انى أبوك ياله ، قال له : طيب احنا طبخين ايه ؟؟ قال له « انى قايل لامك تعمل لنا رز بلبن » قال له « يبقى أنت أبويا صحيح » .

وبعدين قال له « ايه ده يا عقلة الصابع ، جبت العسل والسمنة دى منين ؟؟ قال له « وانى ضحكت على الناس » أبوه قال له « طيب روح سوه الجاموسة على ما اتغدى » راح يسوء الجاموسة .

وبعدين راح ضربها . قالت له أسكت أصل أجلل عليك مبينكش ، راح ضربها ، راحت مجلله عليه ، مبينتوش .

وبعدين أبوه ، يقعد ينادى « واد يا عقلة الصابع انت فين ياله » يقول له « انى فى بطن الجاموسة يابه » شق بطن الجاموسة ملأهوش . وبعدين واد يا عقلة الصابع ، قال له « انى فى بطن البقرة » شق بطن البقرة ، ملأهوش . وبعدين قال له تانى « واد يا عقله الصابع » انت فين ياله ؟؟ « قال له انى فى بطن الحمار » . شق بطن الحمار ملأهوش .

وبعدين كسر المحرات ملأهوش ، وبعدين راحت الميه زايده على الأرض ، وبعدين سمكة كبيرة ، نبشت ، نبشت فى الجلة وراحت بلعاه .

واحد صياد ، راح مصطادها ، أبوه قابل الراجل ده قال له « تبيع السمكة دى بكام ؟ قال له « بخمسة جنيه » قال له « خد الخمسة جنيه » وراح لمراته قال لها نضفى دى نتعشى بها الليلة .

وبعدين ايحت تتضفها ، قال لها حاسبى يامه دماغى يامه ،

بعدت عن دماغها ، وايحت تتضف قال لها « رجلى يامه » وبعدين راحت جاية على بطنها وعامله بالراحة ، راحت مطلعاه .

وبعدين قالت له «كده ياد يا عقلة الصابع أبوك يلبح كل حاجة واحنا ممعناش فلوس نجيب جاز ؟؟ .

قال لها « طيب اسكتى . هاتى وانا أجيب جاز » .

وبعدين كان صاحب الدكان بيصلى ، راح قعد يفحر لما خش ، وبعدين جاب صابون وجاب كل حاجه وبعدين خد خمسين جنيه .

أمه قالت له « نعمل بدول ايه ياد يا عقلة الصابع » قال لها نشترى جاموسه بهم : وبعدين اشتروا جاموسة وبقى عندهم جاموسة يأكلوها .

وتوتة توته ـ خلصت الحدوته .

عزيزة وعصفور[1]

(صلى ع النبى)

كان فيه واحده بتقول « يارب أجيب ولد واسميه عصفور وبنت اسميها عزيزة ، وبعدين قامت خلفت عزيزة وعصفور ، وبعدين أمهم ماتت ، قام أبوهم اتجوز واحدة غيرها . مرات أبوهم حبت تدبح الولد ، قامت قالت لهم اللى حيروح يجيب لى حطب الأول هحميه الأول « قام عصفور رايح جرى جرى قبل اخته ، وجايب حطب كتير وقام جاى ، قامت مرات أبوه قالت له « وطى أما أحميك يا عصفور . قام وطى عشان تحميه ، قامت دبحاه . وبعدين قامت حطاه فى الحله جوه الأوضه . ولما جات أخته قالت لها أنى رايحه أملى دورماية ، ومتفتحيش الأوضه « قالت لها » ، طيب ، وبعدين راحت تملى دور ماية ، قامت عزيزة ـ بنت جوزها ـ قامت فاتحه الأوضه ، شافت أخوها .

لما جات مرات أبوها قالت لها « انت فتحت الأوضه ؟ قالت لها » لا قالت لها « روحى نادى أبوكى عشان يتعشى » قالت لها « طيب » راحت نادت أبوها وجت . هما يكلوا ، وهى تعيط . يقولوا لها بتعيطى ليه يا عزيزة ؟؟

(١) اسم الراوى : فاطمة محمد حسن المهنة : تلميذة بالصف السادس السن : ١٢ سنة تحفظ الكثير من الحكايات من والدتها وجدتها كما تحفظ الكثير من الأغانى من والدتها وشقيقتها والدها شرطى بالمعاش من البستان دقهلية .

« تقول مفيش » يقولوا لها : طيب روحى شوفى أخوكى عند خالتك ، تروح وتيجى منلقهوش . تقول لهم « مش لقياه » يقولوا لها « متيجى تكلى يا عزيزة » ، تقول لهم « شبعانه » بعد ما كلم ، قامت واخده العضم بتاع أخوها ، وقامت جايبه شاشة بيضه وقامت لفاه فيها ، وقامت فحره فحرة جنب الشجرة ، وقامت دفناه فيها . قام طالع منها عصفور ، قال ايه ؟

أنا العصفور نخضر نخضر
أمشى ع الحيط واتمخطر
مــرات أبويا دبحتنى
والعرص أبويا كل منى
واختى العزيزة لمت عضمى
فى شاشة بيضة ولفتنى
تحت الشجرة ودفنتنى

وبعدين قام قبله واحد بتاع مسامير ، قال له « بتقول ايه يا عصفور؟ قال له « والله ما أقول لك إلا اما ادخل آخد اللى انى عاوزه . قام قال له « ادخل » قام داخل وأخد حبة مسامير وحبة سم وقام طالع ، قال له « بتقول ايه يا عصفور ؟ قال له :

أنا العصفور نخضر نخضر
أمشى ع الحيط واتمخطر
مرات أبويا دبحتنى
والعرص أبويا كل منى
أختى العزيزة لمت عضمى
فى شاشة بيضة ولففتنى
تحت الشجرة ودفنتنى

وبعدين قام قابله واحد بتاع دهب ، قال له « بتقول إيه يا عصفور؟ ؟ قال له : والله ما اقول لك ، إلا اما ادخل آخد اللى أنى عاوزه» قام قال له « ادخل » قام دخل خد دهب وخد كل حاجه ، وبعدين قال له« بتقول ايه يا عصفور ؟ قال له بقول :

أنى العصفور نخضر نخضر
أمشى ع الحيط واتمخطر
مــرات أبويا دبحتنى
والعرص أبويا كل منى
وأختى العزيزة لمت عضمى
فى شاشه بيضة ولفتنى
تحت الشجرة ودفنتنى

وبعدين راح ماشى . مرات أبوه . بتقول له « بتقول ايه يا عصفور قال لها : والله ما أقول لك إلا أما تنامى وتغمضى عنيكى وتفتحى حنكك قامت نايمة وفاتحه حنكها ، ومغمضة عنيها . قام حاطط لها حبة سم وحبة مسامير . قام ايجا أبوه وقال له : بتقول ايه يا عصفور ؟ قال له « والله ما أقول لك إلا أما تنام وتغمض عنيك وتفتح حنكك »قام نايم ومغمض عنيه وفاتح حنكه . قام حاطط له حبة سم وحبة مسامير . وبعدين ايجت أخته بتقول له: بتقول ايه يا عصفور « قال لها والله ما أقول لك إلا أما تنامى وتفردى لى إديكى وتفتحى » قامت نامت وفردت إديها وفتحت ، راح ملبسها الدهب اللى معاه .

وتوته توته خلصت الحدوته .

عفريت العلبـــــة

صلى ع النبى

كان فيه واحد إسمه الشاطر حسن :

الشاطر حسن ده ، محلتوش حاجه ، فقير ، محلتوش من ضهر دنياته إلا ١٠٠ جنيه ، هما دول اللى حلته . فقال « أعمل إيه بالميت جنيه ، أعمل إيه » ؟ ففكر فكرة يصرفهم ، وخلاص . فكان فيه مولد فى بلد جنب منهم ، فقال يا لله ، تروح المولد ده ، نصرف الميت جنيه دول أى حاجة . فالتقى فى المولد واحد بيبيع (بختك نصيبك) فى علب .

فسأله : « العلبة بايه » قال له : « بميت جنيه » يمكن تكسب ٢٠٠ جنيه قال « طب كويس ، أما أشترى علبه ، أشوف يمكن يطلع لى فيها ٢٠٠ جنيه » ، فاشترى العلبه ، وصاحب (بختك نصيبك) قال له : « متفتحهاش إلا فى أوضه ضلمه » .

قال له : « خلاص » ، خد العلبة اللى نبته م المولد بعد ما اتفرج وكده ، وراح عند واحده صاحبته ، وقال لها : « عندك أوضه ضلمه ،

---

(١) اسم الراوى وزة فتحى السيد عبد العال السن ٢٢ سنة (أمية) تهوى الغناء ، من أسرة من الفنانين الشعبيين (العوالم) تحفظ الحكايات عن والدتها . من البستان . السنبلاوين .

مفيهاش نور » ، قالت له : « ليه ؟ هتعمل فيها ايه » الوليه خافت . فقال لها : « عايز أعمل فيها طلب كده » وفى الأوضه ، الضلمة ، فتح العلبة التقى اللى بيقصر وبيطول ، فقعد يلطم على وشه ، « الميت جنيه بتوعى راحوا فى حاجة فارغة » وقعد حاطط إيده على خده كده ، وقعد يتفرج ع اللى بيقصر وبيطول ده . وبعدين قال لنفسه : « إيه فايدة القعدة » ؟ وراح سايب اللى بيقصر وبيطول ده فى الأوضه ، وراح خارج بره . فلما خرج بره ، بقى محلتوش حاجة ، فبقى بيبات عند ده ليله ، وعند ده ليله . وبقى عواطلى . فجه لواحد بتاع قماش — فاتح دكان قماش كبير قوى . وقال له : « ممكن تبيتنى عندك الليلة دى » ؟

فقال له : « ممكن . اعملى يا بنت عشا ومش عارف إيه . . » وبعد العشا ، إيجت ساعة النوم ، قال له : « إنت تبات فى الدكان اللى فيه القماش ده ، تبات فى الدكان اللى فيه القماش . فحوالى الساعة خمسه كده بص لقى اللى شاقق الحيطة ، وجاى له . وقال له : « اصحى . اصحى » . قال له : « مين » ؟ قال له : « إنت اللى شريتنى بالميت جنيه ، وسبتنى » وبعدين قال له : « فيك ولا فى القماش ده » ؟ قال له : « القماش ؟ ليه ؟ هتعمل إيه فى ولا فى القماش » ؟ قال له : « فيك ولا فيه ؟ على طول كده » . فقال له : « فى القماش ، بص القماش مش بتاعى ، والراجل يقتلنى ، ولا يعمل فى أى حاجة ؟ » قال له « فيك ولا فيه » ؟ قال له : « فى القماش » قال له : طب غمض عينك . راح مغمض عينه ولمـا فتحها ، بص لقى الدكان مفهوش ولا جلابية واحدة .

فالرجل قعد فى ركن لوحده . والصبح ، الراجل صاحب الدكان بيفتح عليه الدكان ، التقى الدكان فاضى . قال « يا خرابى هى حصلت كده ؟ وديت فين القماش ؟ ومش عارف إيه » .

فقال له : « أنى هحكى لك حكايتى ، وروايتى ، بس متعملش فى

حاجة ، ومسير الحاجات دى ترجع لك تانى » . قال له : ترجع لى منين ؟ دا حوالى ألف جنيه حاجات ؟ الراجل صاحب الدكان إتجنن . وقال له : « أنى هشتكيك للملك وهوديك للملك » .

المملكة كان لها ملكين ، ملك كبير ، وابنه الملك الصغير . الملك الصغير ده مبيضحكش أبدا ، لو جبت له إيه ، مبيضحكش، مبوز كده على طول .

الراجل صاحب القماش ، راح شانق الشاطر حسن . وراح موديه للملك يشتكيه له . فلما الملك الصغير ، شاف المنظر ده من بعيد ، راح ضاحك . فالملك الكبير قال له : « بتضحك على إيه يا ملك (كترمان) ؟ » قال له : « بضحك على الراجل اللى جاى من بعيد ده مشنوق » . قال له : « ده ضحكك ؟ » . قال له : « آه يابابا لادد عليه » . قال له : « خلاص أما يوصل ، هخده لك بدام بيضحكك ، بدام إنت ضحكت على ده ، لازم يقعد معاك على طول » . فلما وصل صاحب القماش ، عند الملك ، قال للملك : « الراجل ده بيته عندى ليله فى دكان القماش . وصبحت الصبح ، ملقتش قماش ولا حاجة ، وخرب بيتى ومعتش لى شغله ولا مشغله » . فقال الملك للشاطر حسن : « إحكى لى حكايتك يا شاطر حسن » . قال له : « والله أنى كان حيلتى من ضهر دنياتى ميت جنيه ، وبعدين رحت بلد جنبيكم هنا هوت ، فيها مولد . فاشتريت بختك نصيبك ، ففتحت العلبة ، لقيت اللى بيقصر وبيطول . فجانى بالليل ونى نايم ، قال لى : فيك ولا فى القماش ؟ ؟ قلت له فى القماش » .

قال الملك : « خلاص . والعلبة معاك ؟ »

قال له : « معايا » .

الشاطر حسن كل مايبات عند واحد ، يعمل فيه كده . كل مايبات عند واحد ، يعمل فيه كده . وبعدين ! إيجا بات عند مين ؟ عند الملك (كطرمان) ده .

فإيجا له فى نص الليل ، قال له : « فيك ولا فى اللى نايم ده ؟ » — دا فى الملك الصغير — قال له : « الملك هنموته » ؟ ؟ إنت عايز الملك الكبير يقتلنى خالص . هتموت إبنه ؟ فقال له : « فيك ولا فيه ؟ » فزى ماعمل فى بتاع القماش ، عمل فى الملك (كطرمان) ده . قال له : « غمض عينك » قام مغمض عينه . وفتحها ، بص التقى الدم تحت السرير ، ومفيش الملك بقى — الملك الصغير ده — مبيقمش إلا بالمزيكة ، فضلت المزيكة ترقع ، قدام الباب ، إنه يقوم يصحى ، ميصحاش . مفيش غير الشاطر حسن قاعد فى ركن لوحده . وعمال يعيط . أجيبك منين ؟ عملت فى كده ليه ، وعمال يبكى ، والدم تحت السرير ، حاجه وحشه خالص . قام الملك قال : « الله . مش عادته . ميصحاش ليه ؟ المزيكه بترقع بقى لها ساعتين دلوقتى : دا كان بيقوم من نفسه » . أما نفسخ الباب كده » . راح فاسخ الباب اتلقى الأوضه غرقانه دم وسريره ؟ : الملك مزعلش ولا حاجه وقال له : إنت بتعيط ليه يا شاطر حسن ؟

قال له : بعيط . إبنك مات ، إبنك . . .

موتنى أنى راخر . وقعد يبكى . . .

قال الملك له : « تعالى . ولا يهمك . كفاية إنت على » وجاب له هدوم وكساه ، وكل حاجه . وقال له : « أنا إللى هنام معاك الليله دى . أما ييجى لك الشخص ده تانى ، بالليل ، ابقى اغمزنى ، ابقى اقرصنى كدا هوه م النوم ونا اتصرف معاه » . قال له : « خلاص » .

الوليه أم الملك . فضلت زى المجنونه « ابنى يا حبيبى يا ابنى . . . » .

فالملك قال لها : « إبنك هيجيلك ، متزعليش . . . »

ونام الملك مع الشاطر حسن ؛

فايجاله فى نص الليل برضه ، وقال له : فيك ولا فى اللى نايم ده ؟

قال له : بس اللى نايم ده ، مش عارف إيه ، على بال ما قرصه وصحاه ، فالملك صحا ، وقال له : إنت مين ؟ قال له : « أنى اللى الشاطر حسن شارينى بميت جنيه . وبعدين سابنى . ونى دى الوقتى بخلص تارى منه بدام مش عاوزنى ، يشترينى ليه ؟

قال له : « طيب ياسيدى . شريك بميت جنيه ، كنت فى إيه ؟ » قال له : « كنت فى علبه وعايش فيها وبنام فيها ، وكل حاجه » . قال له : « والعلبة تأضيك ؟ » . قال له : « تأضينى » . فقال له : « معاك العلبة ياشاطر حسن ؟ » . قال له : « أهه » . قال له : ياسيدى طيب ، بتحط رجايك إزاى فى العلبة دى . قال له : « كدا هه » . قال له : « وجمبك وجسمك ، والحاجات دى كلها » . قال له : « كده » . قال له : « ودماغك » . قال : « ونى كد هه » ، وراح قافل عليه تانى فى نفس العلبه .

قال له : « افتح لى اعمل معروف » . قال له : « مش هفتح لك » قال له : « والنبى اعمل معروف افتح لى » . قال له « أما ترجع القماش لصاحبه ، وترجع الملك (كطرمان) زى ماكان » . قال له : « طب وهتفتح لى ؟ الراجل بتاع القماش ، بص اتلقى الدكان اتملى أكتر م الأول . والملك (كطرمان) بصوا اتلقوه قاعد إيه ؟ قال له : أسيبك إزاى ؟ هو أنى أسيبك أبدا . وبعدين راحوا مولعين ولعه ، وراح حاطط العلبه دى فين ؟ فى النار .

وقالوا : اللى يحب النبى المختار ، ياخد شوية نار ، وينفخهم فى السما ، فكل واحد خد شوية نار ، ونفخهم فى السما .

العلبة انحرقت وبقت تراب ، وكل حبه راحت فى ناحيه ، وفضل الشاطر حسن معاهم يضحك الملك ده .

والملك الكبير قال للشاطر حسن انت حياتى وهتقعد معانا على طول وعشان كده ، راح أجوزك بنتى ، وجوزها له ، وعاشوا فى التبات والنبات ، وخلفوا صبيان وبنات .

عروسه من العرب [1]

صلى ع النبي :

كان فيه واحد ملك — ما ملك إلا الله — وبعدين الملك كبر في السن لما بقى عنده من السن حوالى ١٠٠ سنة ، ومراته عندها حوالى ٩٠ سنة .

وبعدين مش لاقيين يعني حد يورث الملك بعد الملك . قامت مرات الملك بتقول له حيجى ياراجل . نتوضا الليلة دى ، ونستحم ونتطهر ونصلى لله ركعتين . وربنا يكرمنا . ويرزقنا بالخلف . قال لها جايز .

فاستحموا واتوضوا وصلوا لله ركعتين وادعوا من الله ان ربنا يرزقهم بالخلف . فالراجل الملك واقع مراته في تلك الليلة . فحملت . فالأيام قليلة ايت الشهر مرت وولدت ولد . نزل واد جميل جدا .

الولد شهر وشهر . ابوه وداه للتعليم . شهر وشهر والتاني تصير . الواد اتعلم لما الولد بقى سن بقى ١٥ سنة .

فالوزير بتاع ابوه كبر في السن وخير . فلما مات الملك الكبير قام أراد الوزير — أن هو يجيب ملم بِيِّه في الوزارة . قام قال لا . مات الملك

---

(١) اسم الراوى : السيد عبد الوكيل : السن : ٦٢ سنة ؛ عدد الأولاد ٢ المهنة : إمام وخطيب بمسجد قرية حسين أنا بارع في الكتابة والقراءة : يحفظ الكثير من الحكايات والنوادر : من القصة شفهية .

يحيا الملك : فالولد بقى ملك والوزير الموجود بتاع أبوه موجود .

بعد ٢٠ سنة الولد بقى سنة عشرين سنة ، قام الملك قال للوزير يالله ياوزير نطلع الصيد والقنص . طلعوا الصيد والقنص فقال له تمشى فى الجبال — قاموا مشيوا فى الجبال فقام لقى الجماعة العرب الى زمان قاعدين فى الكيوش وقام قال له ياوزير .

قام قال نعم ونعم ياملك ، قال مونك حل ، قال ليه ياوزير ومولانا قال الجماعة دول طالعين طافشين من المملكة من الجوع وعاملين شراميط بيوت وقاعدين فيها قام قال . يامولانا دول عرب .

قال عرب ازاى . قال عرب . مهنتهم كله ما يسكنوش إلا الخلا ويقعدوا فى الخيش — بيت الشعر . ويعيشوا كله بالنظام ده . والواحد فيهم ميتمش إلا إن شاف النجوم . قال عايزين نشرب عندهم شاى .

قال له : جايز — فراح بقى — استكبريت وخبط . ايه ؟؟ الوزير على كفه كده . قام لما خبط على كفه . طلعت بنت حلوه قوى . اتفضلوا . ففرشت فى الخيش وقعدوا . فالملك شاف البنت ، قام حبها قوى ، قام بعد ماحبها وهم قايمين ، قام الملك يقول للوزير ، اسمع ياوزير ، قال له نعم قال له البنت دى أنا عاوز اتجوزها — قال يامولاى العرب دول ما هم تبعك .

نبعت ليوها ونجيبه فى القصر . ونخطبها لك ، قال له جايز ، فروحوا وبعتوا لشيخ العرب . تعا كلم الملك .

العرب قاموا عليه . أوعى يكون هيعمل عليك جزية . يعمل عليك جعولية فلوس . يعمل عليك نوع من الدراهم نوديها له .

قال لا — متخافوش . راح أول ما طب عند الملك ، راح الملك واقف ، وخده بالحضن وأهلا وسهلا . وبعدين قام الوزير ، قال له

الملك طالب القرب منك فى بنتك له .

قال يامرحب . شيخ العرب جاب بنته ، وجوزها للملك فلما اتجوزت الملك قام إيجا منيمها فى القصر ، اطلعت مشفتش النجوم ، قامت طهقت قالت لا ، يا أنام وأشوف النجوم ، يامش ممكن هنام أبدا .

فقام الملك يعمل إيه ؟ ؟ بنالها قصر من البنور فى وسط البحر علشان لما تنام لازم نشوف النجوم من العرش بتاع القصر — من البنور — فنصبوا لها السرير فى قلب القصر ونامت ، فالملك صبح طلع الصيد والقنص لشغله ، وفيه واحد صياد بصطاد بشبكه ، فرينا مرزقوش قام قال روح حول قصر الملك ، الوقى راميين فى المايه ، فضلات عيش وفضلات لحمه وفضلات بتاع ، السمك يعف حول القصر .

فراح الصياد بيرمى الشبكة ، فالملكة شافته ، طلت م ، الشباك وقالت له إرمى الطرحه دى على بختى .

قال لها حاضر . فرمى على بختها الطرحه وبعدين طلع من طرحة الشبكة كيس جلد .

قالت له بختى هاته . قال لها مدهش للك إلا ببوسه ، طيب وهتبوسنى ازاى قال لما حطى صدغك على الجدار البنور . وانى هبوس البنور من بره .

فحطمت صدغها على الجدار البنور بتاع القصر ودكها باس البنور ، من بره .

وبعد كده ، خدت الكيس الجلد ، ودخلت جوه وراحت لحالها . ودكها فضل طالل ببوزه كده هه ، مسطول : الملك إيجا لقاه بيطل بيطل ببوزه ، فكرانه بيطل ع الست ،راح واخد رقبته بالسيف .

فالملكة قالت و الله ، هو هيقتل دكها وييجى يقتلك بابنت . الملكة

اتوكلت على الله ، لمت هدومها ، وصيغتها وجميع ما تقتدرعيله وحطتهم فى شنطة ، وطلعت من باب السجن ، وقالت بلاد الله ، لخلق الله ، مشيت فى الدنيا .

بعد ما طلعت ومشت ، نزلت على بلد زى المنصورة ، بلد زى السنبلاوين فميلت فى حته ، وقصت شعرها ع الموضه ، وجابت طربوش افندى ولبسته ، وجابت منطلون وزاكته ، وشالتهم ، وايه وبقت واحد افندى محترم .

إيجت قعدت على قهوة . فصاحب القهوة ، لقاها حتة جدع حلو — ما هى بصفة جدع — أنت يافندى ، بتشتغل فى إيه ؟ ؟ قال والله لسه على باب الله ، تجى تشتغل معايا فى القهوه دى ؟ ؟

آجى اشتغل . فلكهى اتوكلت على الله — وبقت تتناول طلبات اثنين شاى ، تلاته شاى ، جوزه ، مش عارف إيه ، بتاع ، القهوة اشتغلت شغل كسبت مكاسب لاتطاق . فى اليوم ده .

قامت باتت ليلة واتنين ، وتلاته وأربعة ، فبقت القهوة انقلبت من قهوه لكازينو . قال اسمع يابنى ، قال تشتغلش ويايا طوالى وادى لك فى الشهر سبعة تمانية عشرة جينه ؟ ؟ قالت له جايز . فأجر أوضه فريح القهوة للبت وهى لا بسه افندى ، اسمك ايه ؟ ؟ اسمى حسن . سمت نفسها باسم حسن . تقوم بدرى ، تكنس القهوة ، وتوضب القهوة ، وتحضر الطلبات ، لشاى لبن لجوزه ، لكله ، وتشتغل وبعدين فى ليلة من الليالى البنت نامت .

وبعدين تفكرت ، من بنت شيخ عرب لمرات واحد ملك ، لواحد جرسون قهوة ؟ ؟

ايه اللى اسبب لك فى كده ؟ ؟ الكيس الجلد اللى معاكى ، طيب ما تفتحى الكيس الجلد وفتحته ، فلقت فيه ٣ كبايات صغيرين ، كيسان ، قالت ايه يعنى ٣ كبايات ؟ ؟ فقامت ملت أول كباية منهم

سايه . سمعت موسيق وأغانى وانغام فى أول كا س » .

مات الثانية ، غنت أغانى شكل تانى ، وملت الكباية التالته غنت أغانى ، حاجة يعنى كانها اذاعة ، فدكهى بقى قعدت تسمع ،

وبعد كده كبت الكبايات ، فوقع من كل كباية ، كيس من الدهب فيه ألف دينار دهب .

رجعت ملتهم تانى وكبتهم فكان فى كل ، كيس ألف دينار عملتها شغلها على اما إيجا الصبح ، كان عندها كوم من الدهب جامد .

فدكها صبحت الصباح ، قالت للقهوجى ياعم ، الله يحنن عليك ، ويحنن على ، ونى ماشية لحال (انى ماشى لحالى) يافندى ادى انت ، قاعد . قال له لا . طيب استنى خد حسابك ، قال مش لازم لى حساب خد معايا قرشين اهم خد وراح رامى له الدهب ودنه ماشى .

فدكهى راحت قعدت فى بلد زى مصر وبعدين أجرت حته شقة وقعدت فيها وبعدين ؟ تملا الكيسان وتكبهم يجيبوا دهب . تدور على مين واحد زى ايه ، الهادى ، تعالى ياعم الهادى ، نعم عايزة منك انك انت تشوف لى حتة اشتريها ، وبعدين قالت له ، ياعمى الهادى انى عايزة منك واحد مقاول يبنى لى حتة فله ، فجاب المقاول بنى لها الفلة ، وبعد مابنى الفلة ، قالت له عايزاه يبنى جامع

وبعد مابنى الجامع قالت نه ، عايزاه يبنى مضيفه لله وللرسول .

بنى المضيفة ، فقالت ياعم الهادى ، انت تقف ، اللى بيجى يخش المضيفة ياكل ، يروح يصلى فى الجامع ، وبعد مايصلى فى الجامع بيجى يسلم على ويمشى ، يقوم يسلم عليها .

بعد كده تدى له اللى فيه النصيب ، جنيه اتنين الغاية . . . . قعدت سنة واتنين وتلاته ، واربعة وعشرة وبعدين قام فيه تلاتة

ضيوف جايين ماشيين كده ، قامت دكهى قالت عمى الهادى ، قال لها « نعم » قالت له هات التلاتة دول .

يطلع لهم صينية مخصوص مهكلوش ويا الجماعة الضيوف دول .

قال لها جايز ، فعملت لهم صينية ملوكى ، سوتها بايدها ووضبتها وقعدت الضيوف التلاتة ، اللى هو ابوها ، رجوزها الملك والوزير ، وبعد ماكلوا ، وانبسطوا ، عن اذنك يابيه . ولايا باشا ، بدنا نمشى ، قالت لهم لا ، دا انتم ضيوفى الليلة دى فبيتتهم فى تلك دى الليلة .

قامت قالت – للملك بقى جوزها ، اسمع ياجدع « نعم » قالت له انت جدع ، وانى جدع ، انت تبات ويايا .

وإيجت على ابوها والوزير ، قالت وانتوا ناس كبار تناموا فى الأوضة التانية دى ، قسمت .

فهى وجوزها ، ايجوا فى وقت النوم ، بس جوزها مايفهمش ان هى مراته – مفكر انها آهى واحد بيه ، باشا ، جدع من جيله ، فقامت دكها خلت جوزها كوع ع السرير كده ، دكهى جابت التلت كيسان واتوكلت على الله وايه ؟ وقامت ملتهم

قاموا غنوا ، قاموا عجبوا المللك قوى . قامت كبتهم قامت كل كباية نزلت كيس دهب ، قام الملك عجبه :

قالت ايه (يامولانا ؟) بتستعجب « قال انى ملك ، ملك البلـــد الفلانية ، وانى بتستعجب ، حاجة مش موجوة فى المملكة . تشتريهم ؟ قال اشترى ، قال أخدهم بمملكتى . قالت له : لا انى اديهم لك من غير فلوس : بس هنام وياك مرة ، يافندى ازى الكلام ده ؟ ابقى ملك وتنام ويايا ؟ قالت هو كده آهو الحكاية كده .

فالملك قال له امرى إلى الله – ايه يعنى مره واحده ؟ فالملك تجرد

من ملابسه عشان حسن القلق يتم وياه .

وانت دنكى قالة حلوتها ، وقالت له العفو ياسولانا . وجت حضنته وقالت له أنى الست ياخطك أنى قلاته . شوف أنت فرطت فى عرضك وانت راجل فى نظير التلت كيسان . مثلك انت قتلت الصياد الى انامم فى نظير البوسة اللى كانت ع البنور .

وصحت ، ابوها والوزير ، والتموا ويا بعض ، وبعضين قالت ياحى الناس ، مبروك عليك الفيلا ، ومبروك عليك الجامع ومبروك عليك القبية ، والفضل الدعب الى عندى أنعم ، وخلوا بعض وراحوا وعاشوا فى البنات والبنات ، إلى أن اتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات .

« تمت »

قمر بين جبطين [1]

صلى على النبى .

كان فيه واحد اسمه الشاطر محمد ، وأبوه ملك ، الشاطر محمد ، كل ما يعدى ، يلاقى واحده عجوزه ، عامله حوجها انها بتصلى ، فقال لها « ياشى قومى » قالت له ، « ياأخى قوم ، هو انت عامل زى القمر بين جبطين ؟ ؟ » قام كل نوبه ، تقول لـه كده . قام راح قال لابوه « يابه ، فيه ست عجوزه ، كل ماأعدى ، تقول لى ، أنت ولا قمر بين جبطين » .

وقال لـه : « أنى لازم حوصل لها » :

قال لـه : « لاياابنى ، انت لوعديت م السبع الأولانى ، مش هتعدى م السبع التانى » .

قال له : « لا . سيبنى ، وهروح » .

قام قات ، لقى واحد اسمه محمد برضه ، تقاه بياكل الناس ، وبيقتلهم والملك حاكم عليه بالاعدام ، فالشاطر محمد هو الى نجاه ، ولما طلع ،

(1) اسم الراوى : نور منصور يوسف : السن : ١٢ سنة لا تقرأ ولا تكتب من أسرة من الزراعين تحفظ الحكايات عن عمها .

قال له « اطلب منى حاجة ، ياشاطر محمد » قال له « أطلب منك ،
توصلنى لقمر بين حيطتين .

قال له « طب تعالى . اركب الفرس ، ونى هركب وراك ، قام ركبوا ومشيوا ، ومعاه السيف . بق يقابلهم الحيوانات الوحشه . يقتلهم وبعدين ، وصلوا كده ، لقوا القصر بتاع قمر بين حيطتين . لكين عالى قوى ، وعليه الناس واقفين قام خدلهم سندوتشات ، وفيها مخدرات وهم لابسين أبيض ، لبس أبيض زيهم ، وقعدوا يفأروا ، قامو نعسوا . قام طلع لقمر بين حيطتين فى القصر ده بق .

قام قال لها ايه ؟ ؟ « أنى اخويا عاوز يتجوزك » .
قالت له إيه اللى جابك ؟

قال لها : أنى عملت فى الحراس ، وأكلتهم مخدرات فى السندوتشات

قالت له . « طيب اعمل كده بكره ، وخليه يجينى » .

قام قال لها « طيب » فعمل . فطلع لها الشاطر محمد نفسه ، قالت له « انت عاوز ايه منى ؟ ؟ » .

قال لها : « عاوز اتجوزك » .

قالت له : اذا أبويا طلب منك انك تعمل لى القصر ده كله — « تصور هولى بالقشايه — كله يعنى .

قام قال له : « ونى هعمل ايه فيه ؟ ؟ .

قامت قالت له : « خد صورة م القصر أهه ، أنى مصوراها » . :

وبعدين راح لبوها . قام قال له : « صورلى القصر بالقشايه من جوه . وكله « قام قال له « اديني فرصه » :

قال له : « خمستاشر يوم » .

بعد ما الخمستاشر يوم ايجو . قام راح اداله الصوره . هى قالت

« أنى هبق فى الجمل الأخير اللى معلهوش نور — الجربان » .

الملك راح جاب كل عرسان بلدها ، بتوع بلدها ، يختاروا الجمال الحلوه ، وبعدين قام هى فضلت فى الجمل الأخير ، بتوع بلدها اختاروا الجمال الحلوه ، وهو قال له : « أنى هختار الجمل ده » . قال له : طيب يا شاطر محمد ، مبروك عليك ، وهى العرسه فيه » .

وقال له : « أنى عاوز أروح بها على بلدنا »

قام خدها وراح — وهم فى الطريق . التلاته جالهم النوم — عاوزين يناموا — فالشاطر محمد قال له « نام ، ونى وهى ، هنفضل صاحيين الأول »

قال له : « لا نام انت وهى الأول ، عشان أنى برضه . مش هيجيلى نوم . إلا أما أنتم تصحوا » فالشاطر محمد نعس ، والغول نعس هو كمان . وهى فضت قاعده ، فات واحد سحير ، قام سحرها وخدها ، صحيوا ملقوهاش جنبهم ، قام الشاطر محمد قال له : « مش أنى قلت لك ؟ » .

قام قال له : « يا الله ندور » قام قعد يدور . الناس يقولوا له : دا فى البلد دى راجل سحير يسحرك ، قال لهم وصلونى له . قام وصلوه . قام دخل عنده . وقعد وكله معاه . فالسحير طلع « فمحمد دخل لقمر بين حيطتين . قالت له : « اطلع من هنا ، ليقتلك ياعمى . قال لها « لا دنى هنجيكى » .

قالت له « هتنجينى إزاى ؟ » .

قال لها : « اقعدى اضحكى معاه ، وخليه سكران ، وقولى له : « إحنا روحنا بتطاع إزاى ؟ » . وبعدين ، لما إيجا ، وقعدوا يضحكوا قالت له : « إحنا روحنا بتطاع إزاى ؟ » قال لها : « أنى روحى ، مش زى روحكوا » . قالت له : « أمال روحك إزاى ؟ » قال لها : « دا أنى روحى ، فى زور كتكوت ، والكتكوت فى كوز ، والكوز

فى بطن أرنب ، والأرنب فى بطن سبع » . وبعدين لما جالها محمد ده قالت له ، قام محمد الجمال اللى عند الساحر معاه ، وقال له : « أوعى الأرنب يطلع من بطن السبع ، أصل الملك أنت » قال له : « طيب » قام مسكوا الأرنب ، ومسكوا اللى فيه ، والكوز والزور ، وكله ، قام راح للسحير ، قال له : « أنى عايز قمرين حرطين » قال له : « امسكت أصل أسحرك » ووحك فى إيش أعمل » . ووراه ، روحه . وقال له : « محش عندها » :

قام محش عندها . قال له : « طلع الناس اللى انت ساحرها » . قال له : « شيل تراب من تحت رجليه ، والناس تطلع » . كل ما يشيل ، الناس اللى مسحوره ، تطلع . وبعدين ، قام قال له : « سيبنى أعيش بقى » . قال له : « لا » قام موت الكتكوت ، قام السحير مات وبعدين ، بقى يوديهم لهم ، العيال المسحوره ، وأبوهم يقول : « أطلب كيل من المال ، وفى أبيك » يقول له : « لا ، أنى مش هطلب حاجه » قام راح لواحده ، واحده قالت له : « وحيبى وتا أبويا يقول لك ، أطلب كيل من المال » قول له ، حط لسانك على لسانى » وبعدين قام راح ، قام قال له : « كده » . قال له : « لا يابنى ، دا اللى يقول بالسر ده هيموت » . قال له : « لا . حط لسانى على لسانك » . وقال له : « مين اللى قال لك ؟ » قال له : « محدش » — كان اللى يحط لسانه على لسانه يسمع كلام العصافير ، وكلام الطيور كلها . وبعدين قام راح حط لسانه على لسانه ، قام وهو ماشى ، سمع الحمامة واليمامة ، بيكلموا بعض وتقولها : إن أم الساحر ، واخته ، هييجوا على الشاطر محمد ، ومراته ، وهم نايمين ، يقتلوهم . قام سمع ، وفضل صاحى ، لغاية ما ايجوا .

وبعدين ، قام ايجت برضه ، حامه ، ويمامه ، وقالت التانيه : ان هيقتلوه الساعة واحدة بالليل ، قام محمد قال : « طب وفى هدخل لهم إزاى ؟ دا دى واحده وواحد نايمين ؟ » قال طب أنى فكرت . قام دخل وهم نايمين قتلهم — أم الساحر واخته — وشالهم بعيد ، فالشاطر محمد صحى

هو ومراته ، قال له : « إيه اللى دخلك من غير متستأذنا بالليل ؟ » قال له : « إنت كنت هتتقتل » .

قال له : « من مين » ؟ قال له : « تعالى وأنى أوريك الجثة » قام وراها له .

قال له : « طب قولى الحكاية » قال له : « لو قلتها لك هموت » .

قال له : « لازم تقول » .

قال له : « أنى حاطط لسانى ، على لسان راجل عالم ، وبسمع كلام العصافير » . وقام ميت .

قامت مراته قالت له : « كده ! موت اللى هو بينجينا ، من الوحوش ! وقالت له : لف فى البلاد واسأل ، وقول اللى موت صاحبه يعمل إيه ؟ وبعدين مشى مشى ملقاش أى حد يقول له . وبعدين لما رجع ، قالت له : « جيت بخبر ؟ قال لها « لا » .

قالت له : « لف تانى » . قام لف .

قام واحد فلاح قال له : « اللى موت صاحبه ، يجيب عيل بكون مولود ولسه مشمش هوا . واقتلوه ، وحطوا الدم عليه » . كانت مراته حامل فى سبع أشهر ، قام راح قال لها كده ، وجاب الدكتور ، وقام منزل الولد ، وهو ناقص ، وخد دمه ، وقام حاطط عليه . قام محمد صحى . وعاشوا فى تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات .

كل عين يكرم لها ألف عين[1]

(صلى ع النبى)

كان فيه واحد ملك – ما ملك إلا الله – والملك ده كبر فى السن ، وتوفى فعينوا مين ملك؟ عينوا ابنه . فابنه طبعا لما نزل كان راجل كويس ، ومثل المملكة « كويس وبعدين إيجا واحد وزير من الوزراء ، قال له : ياملك ، دلوقتى انت ملك ، تعرفش ان الشعب راضى عنك أم لا ؟ قال له « طبعا لا » قال له : عاوزين ندروش انا وانت ، ونمشى نشوف جو الشعب ، سيرتك فى حنكه كويسه ، وراضى عنك أم لا ، أو حاجة زى كده ، قال له « والله برضه جايز » فخدوا بعضهم لتنين واتدروشوا ، ودنهم ماشيين فى الدولة ، وفى طريقهم اللى هما ماشيين ، عتروا فى راجل عربى عايش فى وسط حتة جزيرة ، قاعد فيها ولوحده . فقاموا عليه « سلام عليكم ، عليكم السلام ، أهلاوسهلا ، اتفضلو الله يحفظك » قال : لا والله . « انتم ضيوفى » ياشيخ العرب سامح « قال والله ما فى فايده انتم ضيوفى . لازم تدونى حقى فى الضيافه عندى » فالملك قال : « إحنا دلوقتى لو مرضناش ، يقول دا مستهترين فى أو بتاع » فحودوا .

---

(١) اسم الراوى : اسماعيل الشريف ، السن ٥٥ سنة المهنة : عامل بقالة لا يجيد القراءة ولا الكتابة . الحالة الاجتماعية : متزوج وعدد أولاده أربعة مسامر من الدرجة الأولى ، ومشهور برواية الحكايات والموال والسيرة الشعبية – وخاصة الهلالية – كما يحفظ المجرودة العربية يقيم فى حى العمال (البستان) بالسنبلاوين .

عمل لهم الشاى ، واداهم واجبهم . وبعدين حبوا يستأذنوا منه ، قال : « لا يمكن أبدا . انتم ضيوفى الليلة دى » قبلوا منه – إحنا يا فلاحين ، نقول على البتاع الصوف ده حمل هما العرب يقولوا عليه كليم – فجابوا الكليم وراحوا فرشينه وقعدوا وبعدين راح للست بتاعته يتفاهم معاها – فكانت وليه معاها قرشين ، جايبة حتة معزة ، مش بتاعته هو ، بتاعة الست بتاعته .

فطلب منها السماح عشان يوجب ضيوفه ، بالمعزة دى ، قالت له : « وانا قبلت أدبحه » فرايح دبح المعزة ، وراح موجب بها الملك والوزير ، واداهم واجبهم ، فهما حسوا منه بحسن الاستقبال للضيوف . وعنده ريحة الكرم وبتاع .

فالملك خاف يهديه بمبلغ يمكن مايقبلش منه ، أو ياخد المبلغ يصرفه . ويصبح فقير زى ما كان أو بتاع . فيفكر فى إيه ؟ الملك كان معاه حتة علبه ، فقال : والله مادام العلبة دى بتجيب كل يوم جنيه ، وإن اديتها له ، هو مش راح يفرط فى العلبة دى بقى ، آهو يصرف فى الجنيه كل يوم ، وحالته تفضل ماشية ، كان عنده واحد من أولاده متوظف أو بتاع آهو يعيشة ، راح مهاديه بالعلبة دى . العرباوى جه فى دماغة إن الملك هداه بالعلبة دى ، عشان يحط فيها دخان أو بتاع . قال له : « خلاص ياسيدى . مقبوله منك » فقام مشى على كده . العرباوى ميعرفش إيه يعنى الاستعمال بتاعها . خدها منه حطها تحت المخدة ، وبعدين صبح افتكرها . فقال « ياسامية » قالت له : « إيش » قال لها : « هاتى لى ورقة دخان نعمر العلبة الهدية » فراحت جابت له صندوق دخان ، وبفتح العلبة عشان يحط فيها الدخان ، فوجد فى العلبة جنيه . الله طيب دا أنا كنت فتحتها إمبارح ، ملقتش فيها حاجة ، منين الجنيه ده جالها ؟ قام الراجل راح واخد الجنيه ، وراح حاططها تحت المخدة تانى ، وسابها . فصبح الصبح ، لقى فيها جنيه . قال الله ، دا دى حاجة غريبة . طيب

حطها ياواد تانى كده اتأكد ، حطها . صبح الصبح لقى فيها جنيه . قال « آه » كان الراجل ادانا دى هدية ، عشان تعيشنا . طيب كويسه » فمشى على كده يطلع اسبوع ، وبعدين جه فى دماغه سؤال قال « ياولد الجنيه ده بيجى فيها عشان ايه ؟ ؟ ايه يعنى استعملها والجنية ده بيجى فيها ازاى بطريقة ايه ؟ ففتحها ويتأكد فى قلبها كده ، قام لقى مكتوب فى قعرها (عين) (حرف العين)والعين دى لها خادم بيجيب لها الجنيه كل يوم . قال كويس « يعنى انت ياولد انت فاضى — لوانت قعدت ترسم عيون زى العين دى كده يمكن ينفعوا وان منفعوش ، زى بعضه . آهى لعبة خلاص . فهو فاضى ، مفيش وراه لاشغله ولامشغله ، جه ورا الخيشة (الخيمة) وراح جايب القلم وقعد يرسم عين عين عين ، طول النهار يرسم . قام بيعد العيون اللى رسمها ، لقاهم ألف عين ، دكها قال « طيب كويس ياواد كده ، جرب بقى ، فجه حطها تحت المخدة وصبح الصبح بفتحها ، لقى فيها ألف جنية ، والجنية هواه ، قال « داصح » ياخد الجنية يصرف منه ويعين الألف . فطبعا السعادة جات له ، واغتنى اشترى اراضى واشترى أملاك واتسع قوى قوى ، وبنى قصر كويس وخدامين وحشم ومش عارف ايه . . . اغتنى قوى ، من غناه قوى— ماهو كل يوم الف جنية دخل — من غناه قوى طاع فلوس باسمه ، واسمه عليهم — طع فلوس . من ضمنهم فاوس ومعامله راحت فين ؟ ؟ عند الملك يشوف الاسم لقاه اسم صاحبنا قال « الله » خد ياوزير »قال له« نعم » قال له « مش ده الراجل العربى اللى كنا عنده وبعدين انى اديتة العلبة عشان يعيش منها — هدية ؟ ؟ « قال له طبعا — هوده ؟ ؟ قال له الغنى ده جاله ؟ ؟ « قام الوزير قال له : طبعا من علبتك « يعنى هيجبله الغنى منين ؟ ؟ هوكان حلته حاجة ؟ ؟ دا دبح لنا المعزة اللى كانت حياته ، وحيانا ووجبنا بها « قال له « لا » اذا كان غناه ده من علبتى ؟ ؟ أنا هروح آخد علبتى « قال له » مفيش مانع » فخدوا بعضهم ودنتهم ماشيين ، لما راحوا عند شيخ العرب » سلام عليكم ياشيخ العرب

« آهلا » — عرفهم بقى « اهلا » وخدهم باستقبال كويس . وبكرم كويس وطبعا طلعهم فى أوضة الجلوس وطاعهم فى حاجة تانية غير دكها . الملك قاعد مش على أعصابه أبدا . استنى عليه لما ادا له الواجب بتاعه ، وبعدين قال له « ياشيخ العرب قال له « نعم » قال له « منين الغنى ده جالك » قال له « ياмولاى » ربنا يخليك — من علبتك « قال له لااذا كان غناك ده كله ، وطبع الفاوس ده باسمك من علبتى ،أنى عايز علبتى قال له أيوه اتفضل» من حكم فى ماله ماظلم . اتفضل أه، وراح مديها له . قام الملك راح واخدها ماهو عارفها —راح واخدها وراحفتحها قام لقى فيها الف عين غير العين اللى هى الملك عارفها .قال «الله» مين اللى عمل ده ؟ ؟ قال « انت اللى عملت دول ؟ ؟ قال له « آه »« قال له «كام عين « قال له « ونفعوا كل يوم بيجوا الف جنية غير الجنية بتاعك « قال له « وانت اللى عاملهم قال له آه ، قال له (ونفعوا ؟ ؟ قال له « ونفعوا « قال . « وليه كده ؟ ؟ قال له كل عين يكرم لها الف عين بجل عينك « قال له كده» قال له « آه قال له كان دول مكرومين بجل العين بتاعتى ؟ قال له «ايوه قال له » دا يبقى حظك ورزقك . علبتك آهى . اتفضل هنيت بما عطيت ؛

والسلام عليكم ورحمة الله .

كلام بفلوس [1]

وحد الله .

كان فيه راجل غنى . وبعدين الغنى دهون ، ترك أموال كتير قوى لابنه . وبعدين ـــ زى ما تقول ـــ بعد ما ، مات الراجل . الواد مشى طبعا فى الفلس ، شوية . صاحب ناس ، وشرب خمرة ، وحشيش . وبتاع راحت المالية . فضل تقريبا حاجات بسيطة ـــ حاجات بتاعة تلاتين جنيه . فقال : ياواد بدل ما تتكشف فى البلد ـــ وابتدأوا بقى أصحابه أهم بيعتزلوا منه ، ومحدش يجى له ، وبتاع . فقال ياواد بدل ما تتكشف فى البلد خد بعضك ، وليه ؟ واتوكل على الله ، شوف لك بلد غير دى طالع ياشر .

قطب مدينة ، التقى راجل فيها قاعد قدام دكان ، والراجل ده يعنى ، دكان فيه مرلوح ، وبتاع ، وواديو . انما مفيش فيه بضاعه ، ولا حاجة . .

وبعدين .... بتبيع ايه يا عم ؟

قال له ، أنا ببيع كلام .

قال له : كلام ؟؟

(1) اسم الراوى : فتحى السيد عبد العال المهنة : عازف أوكرديون (شعبى) السن : فوق الأربعين الحالة الاجتماعية : متزوج ، عدد الأولاد ٤ يهوى قص الحكايات التى حفظها عن والده التى كان مشهوراً بروايتها .

قال له ، آه

قال له : والكلمة بكام ؟؟

قال له : بعشرة جنيه

خد يا عم عشرة جنيه ، وادينى كلمة]

فخده فى جنب كده .. فى الدكان ، وقال له

ساعة الحظ متتعوضش

الله ما احنا عارفين دى يا عم كل الناس عارفاها .

قال له : متتكلمش كلمه يعنى كلمه

طيب . كمان عشرة جنيه ، وادينى . كمان كلمة .

قال له ، حبيبك من تحب . وإذا كان دب » .

« ياعم انى استفيد ايه من الكلام ده ؟؟ .

قال له : « متتكلمشى » .

قال له : « طيب ، طيب . أنى معايا عشرة جنيه أهمن ، إذا كنت تسيب لى جنيه ولا حاجة ، أتعشى منه الليلة »

قال له ، « ولا مليم »

قال له : « خد ياعم العشرة جنيه ، وادينى كمان كلمة » ـــ بقوا تلت كلمات . .

قال له : « من أمنك ، لم تخونه ، وإذا كنت خاين »

طبعا مشى . ممعهوش ولا مليم . يأس من حياته أكتر .

فدنه يمر فى المدينة ، لدرجة أن هو التقى مكنة جديدة . بتاعة طحين . والمكنة دين نوفى اسه . بس للأسف ، مسكونه . ـــ انسكنت ـــ وكل راجل يجى أسطى فيها . لازم يصبح ميت . ينام جنبها يصبح ميت . فكان صاحبها بيعمل احتفـــاظ . وم العصر العصر يمر عليها . إذا شـــاف واحد غريب . ولا حاجه يخده ، يوديه البيت . فمر التقى الشخص ده

قاعد . ـ يعني شخصيته حلوه قوى قوى قوى . ولسه العز باين على وشه ، مبتداش ، قوى . قال له ، « تعا يا عم انت » . قال له : « نعم » .

قال : « قوم نروح البيت عندنا » . قال لها « ليه بقى ؟؟ » قال له : « عشان انت ضيفي » .

قال له : « ما الحته حلوه أهين ، والدنيا صيفي ودبني قاعد » .

قال له : بالعربي . المكنة دى بتاعتي انى ، وزى ما تقول اللى ينام جنبها، أو يخش جواها ، يصبح ميت » قال له : « اعمل معروف . اديني المفاتيح ، وبيتني فيها ، لأن انى بائس من حياتى خالص . ومش عاوز أستنى فى الدنيا » .

« يا ابنى ، يهديك ، يرضيك ، أنت لسه شاب وكويس » قال له : مفيش فايدة » .

فقال له « طيب » .

الراجل راح جاب له المفاتيح م البيت ،وجاب له معاه، تات شقات ، وحتتين لحمه ، وشوية خضار ، وبتاع ، وحاجات زى كدة وقال له : « عشاك ، أهه » .

خش جوه ، التقى أوضه ، عملها الراجل للأسطوات اللى بيجوا للمكنه دى ، أوضه بسرير وحنفية الميه ، والمصاية جوه .

الواد خش ، وصلى ، وحط الأكل قدام منه ، كل لسه لقمه ، ونام . تقريبا الساعة اتنين كده . قام ، التقى واحد أفندى جاى ، معاه واحدة حلوه جدا . ومعاه واحدة وحشه قوى . ـ أنت يا اللى نايم .

قام قال له : « نعم » .

قال له : « مين الأحلى فى دول ؟؟ »

فا فتكر الكلمة اللى هو شاريها .

قال له : « والله يا فندى ، حبيبك من تحب وإذا كان دب » .

قال له : « أسمع » .

قال له « نعم »

قال له : « من الآن المكنة دى هتنفتح على أسمك أنت . أى واحد تانى هيخشها ، مش هيحصل له طيب . أنت اللى هتشغلها وانت اللى بتدير حركتها . تدير حركتها ازاى ؟؟ . تقعد عليها وزان ، الطحين يجى النهار ده يستلموه صحابه بكره . تعلم كل طحين بعلامته . وتصبح تلاقى الطحين شغال لا أسطوات ، ولا كلام فارغ من ده » .

توكانا على الله . فصبح الصبح ، الراجل قايم بدرى عشان يجهز له الكفن ، ولا يجهز له حاجه ،فالتقى الواد بيصلى الصبح حاضر . وقاعد يقرا فى القرآن كويس قوى .

(ايه يابنى ؟ « قال له : « ولا حاجه . أنى هقول لك ع اللى حصل » وإذا قعدتنى قعدتنى ، وإذا مقعدتنيش ، يبقى لى رب . قال له : (قول : ايه ؟) قال له : « أنى أدير حركة المكنة دى » .

قال له : « انت ؟؟ ـ « آه » . (طبب وهتقعد فيها) ؟؟ « وهقعد فيها » .

قال له : « مفيش مانع » . قال له : « وهتعمل لى كام فى الشهر »

قال له : « هعمل لك عشرين جنيه » . قال له « وكويسين » .

فنادى راجل غلبان ، زعق فى البلد : يا أهالى البلد، مكنة فلان الفلانى هتدور ، باكر صباحا اللى عنده طحين ، ومش عارف ايه » . فكانت البلد متشوقة ، فكلهم جابوا الطحين بتاعهم ، والغرض... الولد مشى : ووزن

ومش عارف ايه : وبالليم . ويجى الراجل ياخد الإيراد بتاعه بالمضبوط . وآخر الشهر يدى له العشرين جنيه بتوعه .

طيب الراجل اتفق . فقال له : « ياشاطر حسن »

قال له : « نعم » . قال له : « أنى عاوز أحج » .

قال له : « وماله ياعمى . ألف سلامه » . فقطع (البزبورت) وجهز نفسه للحجاز . وطلع الواد وصله لغاية السويس ، وراح راجع تانى فى وجهه تانى . قامت البنت الخدامة ، شافت منظر ايه ؟؟ حسن ده : لقته جميل جدا . فراحت لستها . وقالت لها وقالت لها : « ايه رأيك ياستى ، أن عندنا الراجل الى فتح الكنة دهون آخر حلاوه . وآخر جمال . ولما تشوفيه ... يعنى راجل حلو جدا » . قالت لها : « روح اندهيه » . فجات له . « ياسى حسن تعالى كلم ستى » .

قال لها : « أنى مرحش البيت ، وصاحب البيت مش فيه » . إذا كانت ستك عاوزه حاجه ، تعالى وانا أقضيها لك ، ومتجوجريش رجلى على هناك » . فراحت قالت لها : « ياست : والله هو مش عاوز يجى » . قالت لها . طب خدى الجنيه دهون . وخليه ، يجيب كيلو لحمه . وكيلو فاصوليا . وكيلو طماطم . وتعالى انت . عشان هو الى يجيب الطلبات دى » . فخدت الجنيه وراحت له . وقالت له : « والله . ستى عاوزه منك . كيلو لحمه . وكيلو فاصوليا . وكيلو طماطم » . قال لها : تستنى هنا هو . لما أجيب لك طلباتك . وتخديها » . قالت له : « طيب » . فعلى ما هو مشى . كانت البنت مشيت ع السراية . فجاب الطلبات . وجه . ملقاش حد فى الكنة . فضطر هو يروح يوديها . فراح لقى الست عامله فى نفسها البدع قوى قوى قوى .

وحبت تغريه . ضربها قلمين ، ورجع تانى وقال لها : « من

داوقتى أهون . لاتعوزى منى طلبات ولا تجينى ، ولا تسألينى فى حاجة عالص . . . . »

شويتين . والحاج راح باعت جواب . انه . جاى مثلا — الاسبوع الجاى فالواد جهز نفسه ، عمل له صوان كويس . وراجل مولدى ، حلو ، ودبح له عجل . وبقى قابله مقابلة كويسه .

فالناس كلها . منشوقة للحاج . وبتحضن فيه . وبتبوس فيه ، وبتاع وحاجات زى كده . وراجل مبسوط وبقى قادر وقته .

لعند ما طلع السراية بتاعته التقى الست بتاعته يعنى — واخده زعم ، كده .

« ايه مالك » ؟ قالت له : « مفيش » . بدام ، انت جايب لى رجل يهتك عرضنا فى قلب المكنه . وراجل قايل الأدب ، يبقى : . . دا أمرك أنت » . قال : مين ؟ حسن ؟ قالت له : « ايوه » قال لها : « ليه ؟ عمل ايه ؟ » قالت له جه هنا ، واسأل البنت دى . عمل فى كذا كذا كذا ، ولوهاش صوت . واستغثت . ومش عارف ايه . وبتاع كان . . . قضى الامر بتاعه » . قال لها ، « طيب خشى نامى » . فخشت نامت . وهو عاوز يدبر فى أى مكيده اصاحبنا بالله . « أعمل ايه يعنى ؟ أبقى حاجج ، وموت لى واحد ؟ — لاه أنا أروح اتفق مع سياف المدينة ، ودى له حسبه . . . بتاعة ١٠٠ جنية وبعدين اكتب جواب لحسن دهون ، وخلى حسن يوصله ، وهو ايه ؟ يقدر يتصرف معاه » :

فراح للسياف . قال له ياسياف : « قال له نعم » قال له : « ١٠٠ جنية أهمن ، وأول جواب يجيلك مع أى شخص — من طرفى أنى — اقطع رقبته » .

وقابل حسن . قال له : تقوم سته صباحا ، تودى الجواب دهون

لفلان الفلانى ، سياف المدينة « . قال له : « حاضر » فخد منه الجواب ، وعانه في جيبه . وقام حسن صلى الفجر ، وقال : « توكلت على الله وخد بعضه ومشى ، قام التقى البنت فهيمه بتغنى ، وفتحى ماسك الكرديون ، ومحروس بيطبل ووزه بترقص — « الله دانى شارى الكلمه دى بعشرة جنيه — فيها ايه أما أصبح ع الناس دى . . ؟ صباح الخير « . أهلا ابو على ، والله ما انت ماشى . تعـا ياعم دا فرصة وبتاع ، ومش عارف ايه . . . وبتاع . قعدوه . كباية شربات ،

كرسيبن دخان . واحد عزم عليه بسجارة ، خده الوقت شويه . فهى استعجلت . نفس الست مرات الحج . مستعجلة ، فكتبت جواب شكر للسياف اللى خد دماغ حسن ده . وراحت تهادى السياف بنفس الجواب بتقدموله ، راح وخـد رقبتها . — » ياجماعة اخرتونى . طيب مـع ألف سلامه يابو على . فخد بعضه ومشى .

صباح الخير » — « صباح النور » اتفضل ياسيدى ، « الحاج باعت الك الجواب ده » قال له « أهلا وسهلا » . وخد بعضه ورجع الحاج كان واقف قدام المكنه ، « صباح الخير ياعمى الحاج « . قال له : « صباح النور يابو على . وديت الجواب ؟ » .

قال له : ايوه « . قال له : « طيب » .

« مش معقول السياف ده يضحك على . « فخد بعضه الحاج — ركب عربيته — ودنه رايح لعند السياف » « ايه ياعم ؟ » .

قال له : « ياسيدى . الله انت مش قايل لى أول واحد يجيلك من طرفى ، خد دماغه « ، قال له : « آه » . قال له الست دى اللى جت « دامراتى » . قال له : « أنى عارف ؟ مراتك . . . . ؟ أختك . . . ؟ حماتك ؟ هى اللى جت الصبح » . « طيب فين جوابها ؟ قال له : جوبها : أهه » . خد الجواب ، وشال الجثة حطها فى العربية ووداها

ع البيت . وراح ماسك البنت الخدامة . صلبها فى عامود ، من بتاع البيت ، قال لها : « قولى لى بالضبط . ايه الموضوع .؟؟ » قالت له : « الموضوع صفته كذا كذا وحسن ده اللى رفض أنه يخش البيت بعد نفس الحركة دى » . قال لها : « وانت تحصلى ستك انت رخره . « وراح يموت نفس البنت » وجه لأبو على ده . « قال له : تعا يابو على » : قال له : « نعم » . قال له : « جوازتك أنت قبل منى أنى . والماليه دين يا ابنى أصبحت بتاعتك أنت مشترك فيها ، ودى حقك .

وعلى كده . وانتهت .

ملبسه وخنيفسه[1]

صلى على النبى

كان فيه راجل متجوز ايه ؟؟ ست . والست دى ربت لبنتها « ملبسه » بقرة وبنتها . وبعدين الست دى ايجت ماتت، وأبوها اتجوز واحده والواحده دى مبتحبهاشى ، وبتكرهها .ولما ولدت بنت ، سمتها «خنيفسه» وكانت ملبسه ، أحسن من خنفسه ومرات أبو ملبسه كانت تحط لها العيش والملح . تاكل ، وبعدين تقول لبقرتها :

نقيرتى يا بقيرتى
يا تربية أمى ونينتى
شوفى مرات أبويا
بتعمل فى ايه ؟

تقول لها : « دوسى تحت رجليه دوسى ، وانت تلاقى الخير كتير » . قامت تدوس ، تنزل لها الصينية من السما ، مش ناقصه حاجه – تاكل ،

(1) اسم الراوى : حنان محمود عبد الصمد تلميـذة بالصف السادس والدها جزار تعرف الحكايات عن جدتها وعمتها من السنبلاوين – دقهلية .

وتشبع ، وتكبر مش تخس .لكن خنيفسة تخس ، وبعدين مرات أبوها قالت لخنيفسة ، « روحى شوفيها ، وهى عايشه ، ازاى . » قامت راحت لاختها ملبسه . اختها ملبسة قالت لها : « أنى هقول لك سر ، ومتقوليهوش لامك ، » قامت قالت لها « طيب » وبعدين قامت قالت :

بقيرتى يا بقيرتى
يا تربية أمى ونينتى
شوفى مرات أبويا
بتعمل فى ايه ؟؟

قامت البقرة قالت لها : « دوسى تحت رجلى دوسى » قامت نزلت لها الصينية برضه كلت هى واختها .

قامت البنت راحت قالت لامها . قالت لها » داهى بتقول : بقيرتى يا بقيرتى ، يا تربية أمى ونينتى شوفى مرات أبويا ، بتعمل فى ايه » .

قامت أمها قالت لها طيب . وقامت عملت رقاقة كبيرة قوى ، ملو السرير وخلتها رقيقة برضه . وبعدين عملت انها عيانة ، وجابت الدكتور ووصته وقالت له : ابقى قول أنى موصوف لى لحمة بقرة ملبسة » . وبعدين الدكتور ايجا ، وقال لهم ، أنها موصوف لها لحمة بقرة ملبسة .

ملبسة قعدت تعيط تعيط ، قامت البقرة قالت لها : متخافيش أن ايجوا يدبحونى ، هجرى منهم ، وان مسكونى ودبحونى ، هفلفص منهم ، ان سلخونى هتعبهم ، إن قدروا يدبحونى ويسلقونى ، هبقى وحشه فى عيون الناس ، وإذا ايجوا يكلوا منى ، هبقى مره فى بقهم ، وحلوه فى بقك . » وبعدين قامت قالت « طيب » قاموا دبحوها جريت منهم ، عملوها ... بقت وحشه فى عيون الناس ، كاوها بقت مره . وبعدين يقولوا هنأكلها لملبسه ، وبعدين ملبسه تاكل تاكل ، كلتها هى لوحدها ، وبعدين مرات أبوها

تقلب على السرير تقول عضمى بيطقع . علشان الرقاقة تحتها - . وبعدين مرات أبوها . قالت لها « روحى هاتى المنخل من أمنا الغولة . اللى فى البر التانى » قامت ملبسة راحت . قامت لقت وردة بيضة . قالت لها « يالله اسقينى ياوردة ببياضك حلو » . قامت الوردة قالت لها : يجعل بياضى فى وشك ، ولا يجعله فى شعرك » . قامت أول حاجه وشها أبيض .

راحت للوردة الحمره . قالت لها : « اسقينى يا ورده يا حمره . حمارك حلو .. » قالت لها : « يجعل حمارى فى وشك » ولا يجعله فى عينيك » وبعدين قامت مشيت لقت الورد الأخضر . قالت له « اسقينى يا ورد يا أخضر . خضارك حلو » قال لها : « يجعل خضارى فى عينك ولا يجعله فى اونك » وبعدين مشيت لقت النخله طويله طويله قوى قالت لها : « طولك حلو يا نخله أسقينى » قالت لها : « يجعل طولى فى شعرك ولا يجعله فى جسمك » وبعدين مشيت ، وبقت حلوة ، قامت راحت اشترت بصاغ سمسم م الراجل ، قامت راحت لامنا الغولة قالت لها « فلينى » .

ملبسة تجيب الحاجة من راسها وترميها وتقوم واكله السمسمة ، تقول لها « قمالك حلو يا أمنا الغولة ، و» بعدين قامت الغولة قالت لها « أنى عوزاكى تكسرى لى اللنض ، (اللمبات) وتوسخى لى البيت ده خالص » . البيت كان وسخ من غير حاجه : قامت هى روقته ، وكنسته ، ووضبت الشقة . ، وبعدين الغوله قالت لها « تعالى » أنزلى فى البيرده « الغوله تقول » يا بير يا بير ، أملاها جواهر كتير . قامت روحت لمرات أبوها ، جميلة قوى . قامت مشيت ، كل ما تتكلم يطلع من بقها وردة ، وزهرة دهب فى قلب الطريق . وبعدين أما راحت ، مرات أبوها قالت لبنتها روحى أنت يمكن يبقى شكالك زيها . قامت راحت أول حاجة قابلتها الورده الصفرا .

قالت لها « صفارك وحش يادى الورده »

وبعدين قالت لها : « يجعل صفارى فى عينك ، ولا يجعله فى شعرك قامت مشيت لقت الورده البيضا . قالت لها : «بياضك وحش يادى الوردة قالت لها : يجعل بياضى فى شعرك ولا يجعله فى جسمك . » قامت راحت للوردا الحمرا ، قالت لها : « حمارك وحش يادى الوردة » قالت لها « يجعل حمارى فى عنيك ولا يجعله فى خديكى » .

وبعدين قامت مشيت ، لقت النخلة الطويلة ، قامت قالت لها « طولك وحش يادى النخله » قالت لها : يجعل طولى فى جسمك ولا يجعله فى شعرك » وبعدين مشيت قالت لبتاع السمسم . « سمسمك وحش » قال لها : « روحى الله يجازيك » .

وبعدين راحت لامنا للغولة . وقالت لها : أمى بتقول لك . هات المنخل » قامت قالت لها : « فلينى » قالت لها : لأ يا أختى . « أنى أقرف من أملك . » قالت لها : « طيب . هدى لى البيت ده وخليه وحش » قامت عملت زى ما قالت . قامت نزلتها البير . وتقول « يا بير يا بير . املاها صراصير كتير . يا بير يا بير أملاها حشرات كتير . » قامت طلعت من البير . مايانه تقرف . وبعدين قامت راحت لامها قالت لها « ايه اللى عمل فيكى كده » فضربت الحاجات اللى فى جسمها طلعتها . ونضفتها .

وبعدين جه عريس . يخطب ملبسه .

قام خطبها . ولبسها الشبكه . ومشى .

وبعدين . فى الدخلة بقى . قامت مرات أبوها . ملبسه بنتها خنفسه . ملبساها اللبس بتاعها . وقعدتها ع التنصيصه . وملبسه . بتجهز هى ومرات أبوها . للعروسه بقى . وبعدين القط الأسود بتاع ملبسه يقول :

خنفسه ع للتنصيصه . . . . .

وملبسه قدام المحمى . . . . .

قام العريس سمع . قال « أسمعوا أما نشوف القط ده بيقول ايـــه ؟؟ » .

قام سمع الكلام . بصوا فشافوها ، لقوا العروسه خنفسه . قام راح قتل أمها . وخد ملبسه واتجوزها . وعاشوا فى تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات .

وديعه (١)

صلى ع النبى

كان فيه واحدة قالت : « يارب أحبل وأجيب بنت » وأسميها وديعه حبلت ، وجابت بنت ، سمتها وديعة . بنتها دى ، كانت مصاحبه عيال الشارع . وبعدين أم وديعة ، مكنش عندهم (عيش) ، قامت أمها قالت لها : « روحى هاتى قش من الزريبه ، انت وأصحابك » . قامت خدت معاها أصحابها وراحوا يجيبوا قش . قامت لمـــا راحت ، وهى بتشيل القش هى لوحدها ، قامت اتلقت عقد . قامت حطته فى الغربال اللى بتشيل فيه القش ، وحطت فوقه القش عشان أصحابها ميعرفوش وقالت لأصحابها عينوا بقّ عشان نشيل الغربال بالقش ونمشى ، كل أصحابها كل مايشيلوا ، مش قادرين يعينوا ، كل ما يشيلوا مش قادرين يعينوا قامت هى قالت لأصحابها : « روحوا اندهوا أمى ، عشان تيجى تشيل الغربال » .

لما راحوا ومعدش حد فى الشارع خالص ، قام ايه العقد ده ؟ سحر نفسه غول . وخدها وجرى ع الجبال ، ايجت أمها تدور ، متلقتهاش

(١) اسم الراوى : حسنين السباعى صقر السن : ١٣ سنة ، تلميذ بالصف السادس يحفظ الحكايات عن أولاد الجيران وعن الأم وأسرته من المزارعين ، من عزبة صقر السنبلاوين .

قامت خدت القش وروحت ، ووديعة راحت ع الجبال . الغول ده كان له دار فوق الجبال . فوديعة قعدت معاه هناك . الغول كل يوم يروح . يحطب ، ويجيب الأكل ويجى يقول : « يا وديعه يابنت الجبال . دلدلى شعورك لبوكى الغول . خديه م الحر والرمال » كل يوم يقول لها كده .

وبعدين فى يوم بتبص كده . اتلقت ابن عمها واخد الجمال بتوع أبوها ، وماشى بهم . قامت قالت له : « جمال أبوى » جمال أبــوى . ابعت سلام لامى وابوى ، كانت وديعه غاليه . صبحت وديعه ماشيه . » قعدت تقول له كده ، لما ابن عمها طلع لها قامت خدت ابن عمها وسحرته ابره وفتله . وحنت الفرن والطشت والبابور ، وكله ماعدا الطبله والطــار فلما ايجا الغول بقى يقول لها ، « ياوديعه يابنت الجبال . دلدلى شعورك لبوكى الغول . خديه م الحر والرمال » قعد يقول كده كتير . فمحدش رد عليه ، قام طلع فوق وفسخ الباب . سأل الفرن ، قال له بتخبز سأل البابور ، قال له بتطبخ ، راح للماجور : قال له : بتعجن ســأل . كل حاجه والآخر راح للطبله والطار قاموا قالوا : « طبل طار خدها ابن عمها وطار ، » . الغول كان عنده كلبه قام خدها معاه ومشى . بتبص وديعه وراها هى وابن عمها ، قامت اتلقت الغول قالت له : « يارب اخلق مابينى وبينه بحر دم » . قام خلق مابينه وبينها بحر دم .

قام الغول قال « . . اشربى يا كلبتى ونا اشرب . لغاية ماشربوا البحر الدم بتبص وراها التقته . قالت : يارب اخلق مابينى وبينه بحر شوك خلق ما بينها وبينه بحر شوك .

قال : « اخلعى ياكلبتى ونا أخلع » لغاية ماخلعوا البحر الشوك بتبص وراها التقته « قالت يارب اخلق مابينى وبينه بحر سم » . خلق مابينها وبينه بحر سم قال ايه ؟ « اشربى ياكلبتى ونا اشرب اشربى ياكلبتى ونا أشرب » قام ايه لسه بيشربوا فى نصه . قاموا ماتوا .

قامت هى وابن عمها ، راحوا يخبطوا على أمها ، قامت كل ماتخبط محدش يفتح ، قالت لأمها : حسى على الباب وافتحى ، حسست قامت فتحت ، وراحت ملست على عنين أبوها ، وعنين أمها قاموا فتحوا وابن عمها وهى اتجوزوا بعض .

وتوته توته ، خاصت الحـدوته .

حكايات ذات الطابع الواقعي

١ ـ حكايات الواقع الأخلاقي

٢ ـ حكايات الواقع الاجتماعي

٣ ـ حكايات الواقع السياسي

٤ ـ حكايات المعتقدات

٥ ـ نوادر وحكايات مرحة

١- حكايات الواقع الأخلاقي

أقرع بلاوى (1)

صلى ع النبى

كان فيه واحده عاشقة على جوزها ، واللى عاشقة على جوزها دى ، بتكره جوزها قوى ، وعاوزه تطلق منه . فتدبح الفراخ ، وتعمل الحاجات الحلوه لعشيقها ، وأما ييجى جوزها من الشغل — تعبان طبعا — عاوز مثلا ياكل لقمه كويسه حاجه ، تروح جيباله ايه ؟ مش وعيش م المعفن ده وتعامله معاملة مش كويسه . بعدين قال لها : « كل مرة تعملى لى كده انت لسه طاحنه امبارح ، مبتخبزيش ليه ؟ وتقلى لنا كـده حاجات حلوة ، وتعملى لنا قرص زى ما الناس بتعمل ، زى أى زوجة بتعمل لجوزها » . فقالت له مفيش كده . فاسية أختك جت من ويش ، خلصت الناعم ، وسابت الدشيش »

قام قال لها : هى اختى دى هتفضل تعيش معايا على طول كده حرمانى من كل حاجه ؟ قالت له : ونا مالى ، اتصرف مع أختك . أعمل ايه ؟ وهى كل حاجه ، توديها لعشيقها ، الحلو لعشيقها ، والوحش لجوزها . فايجا فى يوم ، اتنحر قوى : وراح واخد شوال : ومليه لأخته : من

---

(1) اسم الراوى : وزه فتحى عبد العال السن : ٢٢ سنة ، أمية تهوى الغناء ، من أسرة من الفنانين الشعبيين (العوالم) تحفظ الحكايات من والدتها . من حى البستان بالسنبلاوين .

جميع الخيرات اللى فى الدنيا . وجاب واحد شاله وراح لاخته فى بلدها البعيده .

أخته دى ، كل ما الناس تشاكلها ، تقول لها : « ياللى ملكيش حد دا انتى من يوم ماتجوزتى فى بلدنا مفيش حد جالك ، حتى أخوكى اللى حلتك مجلكيش » .

والناس ، بيتشكلوا معاها أخوها، دخل عليها بالشوال، « ازيك ياختى فراحت فضه الشكله ، ودخلت جوه ، ومسلمه على أخوها ، وعملت له الواجب ، قال لها : افردى حجرك ياالختى افردى ، « فقالت له ليه ياخويا انت جايب لى ايه ؟ ؟ .

فقال لها : « جايب لك حاجات كويسه » .

فلما فردت حجرها ، كان فاكر ان الحاجات دى ، هتطلع عليها يفرصها ، وتموتها فلما فرغ الشوال فى حجرها نزل منه دهب ، وجواهر وحاجات كويسه ، وكان قصده يموتها .

وقالت له : انت من زمان مجتش ليه ياخويا ، وانى مليش إلا انت ، وآدى انت جيت على سهوة ، والناس بتشكلنى ويتعيرنى ، بأنى مليش حد .

قال لها : « والله مشاغل » وهو منحور .

ازاى انا جايب الحاجات دى تموتها ، وازاى تنزل كده ؟ ؟ « هى تعبى حجرها ، وتشيل وتدخل جوه فى أوضتها ، وهو قاعد مصهين كده . قالت له : مالك ياخويا ؟ .

قال لها : بصراحة ، أنى كنت مالى الشوال دهوه ، حاجات مش كويسه حاجات تموتك ، قالت له : ليه يا خويا أنى عملت فيك حاجه . قام قال لها : « حرمانى من كل حاجه . حرمانى من أى أكل فى بيتى ، عايز أكله » .

قال لها : ليه ؟ ؟ هو أنى معاك فى البيت ؟ ؟ أنى متجوزة فى بلد تانية ايه اللى هيجبنى معاك ؟ ؟.

قال لها مراتى ، كل يوم تطبخ وتجيب لى طبيخ مش كويس . واليوم اللى مفيش طبيخ ، يبقى فيه (مش وعيش) ، ومعاملتها معايا مش كويسه .

قامت قالت له « مراتك عاشقة عليك ياخويا — بينى وبينك — مراتك عاشقة عليك ، والحاجات الحلوة لعشيقها ، والوحشة لك انت» .

قال لها : « وايه اللى عرفك ؟ ؟ »

قالت له : م « أنا عارفة كده »

قال لها : « طيب أنى عايزك تثبتى لى بقى »

قالت له : « هثبت لك »

اخته ، عندها ولد اسمه محمد . بس مطلعين عليه ايه (اقرع بلاوى) بس الولد ده ايه ؟ ؟ ملدرخ قوى ، وعارف كل حاجة وناصح .

قامت ندهت عليه « ياواد يااقرع بلاوى » .

«نعم ياامه» ، « روح مع خالك ياواد . »

وعملت لخوها فطير ، ياخده معاه . وعملت له أكل كتير — زى ما جاب لها بقى . تودى له . وملت له قفه من جميعه .

« روح مع خالك . وخلى بالك من مرات خالك . شوفها بتطبخ الحاجات الحلوة ، توديها لمين ، وخليك ناصح كده » .

قال لها : « طيب يامه ، متخافيش على ولا على خالى » .

والولد راح مع خاله . وهو داخل ، لقاها بتدبح دكر رومى . « ازيك يامرات خالى » قالت له : « الله يسلمك . أنت مين؟ ؟ .

قال لها : « انت منتيش عارفانى انى ابن عمتك »

قالت له : «عمتى مين دى؟ »

قالت له : « شرفت ياسى محمد ، وجاى تعمل ايه هنا » ؟ ؟

قال لها : جاين نشوفكم يومين يعنى . متضايقه ؟

قالت له : « ولا هتضايق ولا حاجه » .

فضل مع خاله شهر. عرف كل حاجه .

عرف بقى بتودى لمين ؟ وبتطبخ الطبيخ ازاى فهى مش عايزه حد يدرى .

تدبح وتودى لعشيقها من غير ماحد يدرى بس الولد بقى يظبطها .

كل ماتيجى تعمل حاجه ، يقول لها : « ازيك » وعشان هو شايف لحاجه فمغصوبه ، تأكله منها . فمنعت عن عشيقها الحاجات اللى كانت بتوديها له فعشيقها زعل منها ، وقال لها انت معنتيش بتجبى لى ليه ؟ ؟ انت خلاص انى كمان ، معنتش بحبك قالت له : « والله مش بايدى داهو راح يزور أخته ، وجاب لى عله معاه ، كل مابدى أجيب لك ، يظبطنى أقوم اضطر أظهرلهم الحاجات دى، وأسيبها لهم . »

قال لها : « خلاص متعرفيش تتصرفى من وراهم ؟ ؟ » .

قالت له : معرفش . الولد ده بيظبطنى فى كل حاجه » .

الولد جه فى يوم ، فكر فكره ، بس — يعنى — فكرة كويسة قوى.

قال له: :

اسمع ياخال . عايزنى أجيب لك منها فلوس كمان ؟ ؟ »

فقال له : « مش هتقدر تجيب منها فلوس »

قال له « هقدر »

الولد ولع شوية ورق وشوية قش وراح داهن وشه اسود خالص .
وراح جايب بيض وراح سلقه ، وراح منشفه وخلى البياض لوحده .

والصفار لوحده ، وجاب شوية كمون ، على شوية شبه ، على فسوخة على خيط وابر ، وحاجات زى كده . وحط كل حاجه فى علبه فى علبه .

وفضل ماشى فى البلد ينادى : « معايا الشطه والكمون والخيط وابر ، والمسلات والحاجات دى » وايجا لقرب البيت — بيت خاله — وقال لها : « معايا سم الساعة والنص ساعه » .

فطلعت له زى المجنونه ، قالت له « بتقول ايه ياأخويا ؟ ؟ قال لها : « معايا سم الساعة والنصف ساعة » قالت له : طيب الحقنى . الحقنى ، بع لى شوية من ده »

قال لها : الشوية بـ ١٠٠ جنيه .

قالت له : « انشا الله يكون بـ ٢٠٠ بس يموتوا بعد أد ايه ؟ ؟

قال : « بعد ساعه ، بعد نص ساعه ، زى ماانت عايزه . معايا سم الدقيقة كمان

قالت له : « طيب . حط لى » .

راح حاطط لها شويه ، وراح واخد الايه ؟ ؟ المتين جنيه . قال لها انت عايزه تسمى حد ؟ ؟

قالت له : آه . جوزى ، وابن عمتى ، ابن أخته ، عايزه اموتهم بأى طريقه قال لها خلاص تليجى دكر رومى كبير ، وتروحى طبخاه وتروحى حطه الايه ؟ ؟ الشوية السم دهم فى قلب منه . وانت أوعى تاكلى معاهم . اعملى له صينية ، وقابليه مقابله كويسه ، وتقدمى له الأكل ده يعنى ،وهو يحبك قوى . فجوزك لما يرجع ،ويلاقى الأكل ده كله، قولى له: أصلى بحبك ، ومش عارف ايه . . . وماتظهريش أى حاجه . تعالى كلى ياأم فلان ، « لاشبعانه » طيب عمل لها: الفكرة دى ، وراح سايبها وماشى غسل وشه وراح لخاله، قال له : « ياالله ياخال خلينا نروح ،والفلوس أهه

قال له « ياخوالى جبت الفلوس دى منين ؟ ؟ » قال له « منها والله ، وكان يحضرلك أكلة ، عمرك فى حياتك ماأكلتها » .

قال له « طيب » . وراحوا ع البيت ، القاها طابخة وموضبة ، « أهلا وسهلا ، اتربك يا ابن عمى ، اتربك أهلا وسهلا ، وحشتنى ومش عارفه إيه . . .

وكلام من ده . . فقال لها : « الحقى باتغدا يامرات خال ، أصل أنى جعان قوى » . قالت له « حاضر ، من عنيه » راحت محضره لم الصبنية . وقعدوا إيه ؟ ياكلوا . « متيجى تكلى » ، لاوالله أنى وكله الوقت أهه .

« ياستى ، طيب تعالى ، افتحى نفسنا » . « لا » .

فالولد قال لخاله « خال إحنا عايزين ناكل ، ونروح مقلوبين هى القلبة تعمل حركة ، نشوفها تجيب مين ؟ قال له « طيب » .

قعدوا ياكلوا لما مسحوا الصبنية خالص ، قام الولد . قال : « آه . يا بطنى » قام خاله راخر قال « آه يا بطنى » وراحوا نايمين جنب الصبنية. فراحت مراته قايله « تمم ياولاد الكلب تمم ؟ أنى كنت نفسى فى دى من زمان » وراحت شايله الصبنية ، وغاتت كل حاجة مطرحها ، وراحت طالعه جرى مناديه لمين ؟ لعشيقها « تعالى . أنى موتهم » « اشتريت لهم السم وخلصت منهم تعالى » رجع معاها ، وجايب معاه فاس ، وهى شالت بايدها غطا حلة ، وعاوزين يموتوهم أكتر ما ماتوا كمان . عشيقها لسه جاى يعين الفاس كده .

قام قال له : « قوم ياخال ، الحبل خلدتنا يا خال » . قام قال له : « فيه إيه ؟ » .

قال له : « آدى عشيقها ياسيدى ، وآدى هى » .

قال له : « أنى معملتش حاجه ، أنى مش عشيقها ولا حاجة ، أنى واحد ضيف » — قال له : « لا إنت عشيقها ، وهى بتودى لك كل حاجة ، وتخاويه الدار عليك . وابن اختى اللى ثبت لى ، وابن اختى اللى عرفنى ، أنى مكنتش مصدق كده » :

قامت هى حاولت إنها تطلع كده من الموضوع ده . قال لها : متحاوليش هو ده عشيقك وهو ده اللى انت تخاويه البيت عليه ضبطه هنا ، وخبطه هنا ، المهم . ضربهم علقه سخنه ، وراح نادى أهلها ، وبرضه اتجوزت عشيقها ، وعاشوا فى التبات والنبات ، وخلفوا صبيان وبنات .

الرجل الفقير (١)

صلي ع النبي

راجل فقير ، خلف ولد ، وداه المدرسة ، لغاية ما وصل الاعدادية . وماحدش يربيه طبعا — أحسن تربية لحاله المتزليه .

إلا هو حسن السير والسلوك والفقير وسياه الشرف ، فكان الراجل ده قاعد مع العمدة والناس عظماء البلد ، فى يوم وقفة عيد كانوا الطلبة داخلين إلى البلد ، وراكبين عربيات زى الحالة الإعتيادية فتبسم بالضحك الرجل الفقير قدام العمدة بيقول ، فلان بيضحك ليه ؟

قالوا له ده بيقول لوكنت البيح أرى ابنى ، ولو بنجح سنة ويسقط سنة ، لكن الحكاية على الله ، يادوبك وصاته للإعدادية .

قام العمدة ، لكرامة الرجل الفقير ولحسن سيره وساوكه فى البلد وأدبه ، وأحسن شخصية ، عمل له شهادة فقرية وقدم له على نفقة الحكومة المصرية ، ودخل طبعا ، بالنظرية المدرسة الثانوية ، فقعد تلت سنوات ، أما نال التلت شهادات ، وطلع من عندنا ياحضرات ، ودوه الكلية ، على حسب

(١) اسم الراوى : برهوم فتاح السن : ٤٥ سنة المهنة : سمكرى الحالة الاجتماعية متزوج — عدد الأولاد ؛ يحفظ الموال الشعبى والحكايات بأنواعها وله طريقة جذابة فى الإلقاء وفى القص — يمتاز بمرحه الزائد ؛ وتفاؤله وحسن ضيافته وكرمه رغم دقة حاله .

الأصل والتربية ، على نفقة الحكومة المصرية . فعند مادخل الكلية . دخل الكلية هى هى ، فاستلمه الفراش ، واداله الحجرة والعهدة بالسرير والمبوليا حتى بأنه يعرف مقر نومه ، وراحته البدنية .

لما تصلوا على صاحب الطاعة البهية . إذا بان العصرية دخل (حسن) أفندى ابن ملك بصرى ، جاى من بصرى إلى مصر علشان يخش الشهادة على نفقة أبوه ، كل سنة يدفع له ضريبه سنوية ، إلا إن ده داخل بشهادة فقرية ، ودخلوا فى الحجرة هى هيه وسلمه فراش المدرسة العهدة بالسرير بالأوضة ، مع (محمد) افندى ابن الراجل الفقير بتاع مصر ، ودخل حسن أفندى ابن ملك بصرى ، وقعدوا لتنين سوية ، حكوا لبعض على الحالة المتزلية ، وكل واحد حكى له على الشخصية ، إذا بأن — ربنا أكرم اتنين وعطف الغنى على الفقير ، نالوا الشهادتين . فعندما مر تانى سنة ياحضرات المستمعين ، قام حسن افندى بعث لأبوه جواب فى مدينة بصرى أنه يبعث له مبلغ ميت (١٠٠) جنيه نقدية ، على حسب المصاريف الخارجية لأن المصاريف الداخلية ميتكلفهش أبدا بالكلية .

لما تصلوا على صاحب الطاعة البهية ، محمد اللى داخل بالشهادة الفقرية خلته الحرية ، فبعت لأبوه جواب علشان خاطر يبعت له مبلغ من النقدية .

فراح الجواب لابوه ، قام لقى حالته المتزلية طبعا تعبانة شوية ، قام ضحك . فعتر فيه واحد ، قاله بتضحك ليه يافلان .

قال له « والله ابنى فى الكلية الفلانية ، ودخل بشهادة ، فقرية ، وبعتلى باعت لى عاوز مبلغ نقدية ، ويقول ان أنى معايا ابن ملك بصرى ومعيش غير خمسة جنيه » قال له « أحسن طريقة استثنائية ، ندى الخمسة جنيه لراجل اسمه فلان الفلانى من البلد رايح يزور أهل البيت ، فيوديهم له وكأنه انتو زيادة شوية ، ويسد عنك الشخصية ، والجنيه ونص اللى هتصرفه فى القطر وفره عليه يصرفه معاه .

فخد الخمسة جنيه – الراجل ده – وراح يزور أهل البيت وخد معاه فطير وبلح وحاجات من الحاجات الريفية ، ودخل مصر والحسن تربة سلمية ، أنه يصل بيا برب البرية ، أنه يقضى الأمورة ، عشان يكون مقبول يا حضرات الجمعية ، أنه يودى الجواب ويروح لمحمد افندى . اللى هو داخل بشهادة فقرية فقعد ما دخل الكلية ، قام قال الفراش « فين محمد أفندى ، من الدقهلية ، داخل بشهادة فقريه ؟ » قال له « موجود يا بيه » فدخل له ، قال له انت تبقى له إيه ؟ قال له أنا أبوه » فالولد قعد ماشافه ، لأبيه أحسن تربية – خده بالأحضان وقلت الأعيان وبعدها بشوية . دخله الحجرة ، يا حضرات الجمعية فقوا عشرها الاتنين سوية ، فقال له « يا ابنى ، أنا جايه عن أبوك . أنت عارف الحالة المترلية ، فباعت معايا لك – عشرة جنيه فضية . تصرفهم وتعمل حسابك الحالة المترلية ويدعيلك آناء الليل ، وأطراف النهار .

قال له « يا سيدى البركة فيك ، وأنا عشمى فيك » ان أنت أبوه وزياده شوية ، وادى له الفطير والفراخ والحاجات اللى هو جايبها من الحاجات الريفية ، وخد واجبه وقام طالع ، إذا بأن حسن افندى دخل . فراح لقى صاحبنا قاعد ، فخده بالأحضان « مين ده ؟ قال له ده أبويا » خده بالأحضان وأكرمه اكرام تمام ٢٤ قيراط ، وخد واجبه وطلع ، مخيش بيات بالكلية .

فبعد ما طلع الراجل اللى جاى لمحمد افندى ده ، قام حسن افندى يقول له « هو جايب لك إيه ؟ » قال له « أدانى عشرة جنيه » قال له « طيب هاتهم » فخد العشرة جنيه ، وباتوا وكان ليلة الجمعة وعندما طلع النهار وبان نور المختار لما تصلوا على النبى المختار ، توكلوا على الله وراحوا سيدنا الحسين ، فرق حسن افندى خمسة جنيه وفى السيدة زينب خمسة جنيه ، وبعدين خدوا بعضهم ودتهم مروحين ثم قال له « انت بتعمل كده ليه يا سى (حسن) قال له « يا سيدى شف » .

تصف تقاريك ، وقت الحصيده تقم
وإنا فرقت الحدود اوعى تكوه الأم
وإن عليت اليت ، يبقى الأساس م الأم

والحسن طريقة اسكتانية ، تصل عل ارب البرية عشان تنجح احنا اتنين سوية ، لما تصلوا على صاحب الطلعة البهية .

فخد أبويا بعت لى ميت (١٠٠) جنيه فضية تاخد خمسين واتى خمسين ونصرف احنا اتنين ، وافتكرنا بالعشرة جنيه رب العالمين . توكلو على الله ، وبعد تلت سنوات نالوا التلت شهادات ، لما تصلوا على صاحب الطلعات .

إذا بأن عمك (حسن) افندى بعت تلغراف من مصر إلى بصرى بأن حسن افندى سيحضر إلى مدينة بصرى فى اليوم التلاتى ونال التلت شهادات ، وهيتصل بكل ممنونية .

أيوه قوم قطر من بصرى إلى مصر ، مزين بالزينات الظريفه والمناظر الطيفه والحرس منجه دكه أربعات أربعات .

محمد افندى هيعمل إيه ؟ مفيش طريقة سلمية أكثر من أنه يترل من السنبلاوين يروح لأبوه على الأقدام .

فعندما طلعوا على المحطة ، قاموا خدوا بعض بالأحضان وبكت الأعيان ، لما تصلوا على جمال النبي العدنان ، وده من شدة الفرقان ، توكل على الله ، محمد افندى مشى لحال سبيله ، وحسن له كلام نحكى عليه ، والعاشق فى جمال النبي يصلى عليه . عندما دخل إلى بصرى والقطر مزين بالزينات الظريفه ، والمناظر الطيفة والحرس منجه دكه ، أربعات أربعات .

إذا بان أبوه عامل صوان والملك والوزراء والعساكر دهبان. خدوه بالأحضان وتوكلوا على الله .

دخلوا الصوان ، قام قال له « حسن » قال له « أمرك يا مولاى » قال له « الدنيا داوقتى مش سيعانى بالمنظر اللى انت فيه أحسن طريقة سليمة أن أجوزك بنت ملك الدولة الفلانية . حتى وانى إذا انتقلت إلى رحمة الله، ورحت إلى رب البرية ، أكون نايم فى راحتى ، طبعاً بالكلية » قال له « مقدرش يابا أتجوز أبداً إلا أما احضر أخويا يحتفــل بى » قال أخوك مين دا أنى مخلفتش إلا أنت . أنت واحد والرب واحد » .

قال له « أخويا محمد افندى ابن ملك مصر. تلت سنين عدوية واحنا سوا فى الكلية ، فى أحسن عز ، وأحسن تربيه .

فمن الواجب عليه ان انى أدعيه ، عشان يحتفل بى ، قال له بكل ممنونية » فخطب بنت الملك ودخل حدد التاريخ وبعت جواب لصاحبه علشان يحضر ويحتفل به، لعقد العقد، حسن أفندى على بنت الملك فلان . فمحمد افندى وأبوه نايمين قدام شوية شرب (طمى جاف) قدام الدار كده ، يستنوا جواب الوظيفة الا البوسطجى جاى ، « خد الجواب ده ياسى لمحمد أفندى ، وابصر إيه ؟ » قال هات يا ابنى إيه ؟ قام عند ماقرى الجواب ، السيد المحترم أرجوك لحضور حفلة زواج أخوك المخلص حسن أفندى لأنى قلت ليوبا ، كذا كذا كذا ، قام قال له « طيب يابا ، وأنا هعمل إيه ؟ هو يقول لأبوه أن انى ابن ملك مصر ، طيب يعلمن انى معنديش الكفاءة أن انى أمثل الشخصية وانى ابن ملك مصر مفيش بدلة ولى عهد ؟ مفيش ، ميت (١٠٠) جنيه نقدية ؟ عشان أدفع مبلغ خمسين جنيه هدية ؟ قال له برضه ، هو عمل الواجب ابعت له اعتذار ، بأن انى معنديش فرصه وربنا يتم عليك الأفراح » .

فكتب جواب الرد لهم . وبعد ما كتب الرد قام تأثر على حسن إزاى

يعبر لأبوه ، ان هو ابن ملك مصر وإزاى - ميجيش يحضر العملية ؟ فبعت له ميت (١٠٠) نقدية ، وبدله ولى العهد سبحان خلاق البرية ، لما تصلوا على صاحب الطلعة البهية . فالولد ، ساعة ماراح له البوسطجى وهما نايمين والقار - يخش الدار ، ويطلع لاطم ، قال له « هات خمسة وعشرين جنيه نجيب تموين الزيت والسكر يا حاو ، وأنت كفاية عليك خمسة وسبعين جنيه والبدلة ، والواد فقير ونحل ومنظره جميل واخد بالك ، ويعلمين راح واخد منه الخمسة وعشرين جنيه ، وجاب التموين ومون الدار . والواد ، لبس بدلة ولى العهد ، واد جميل وآخر صوورة ، وتوكل على الله إلى مصر ، ولبس بدلة ولى العهد .

عند ما راح إلى مصر لقى القطر جاى من بصرى إلى مصر مزين بالزينات الظريفة والمناظر اللطيفه . وركب لغاية ما دخل بصرى لقى حسن أفندى وأبوه والوزراء والدنيا واقفين يقابلوا ابن ملك مصر اللى نازل إيه؟ المدينة خدوه بالأحضان وتوكلوا على الله، ودخلوا الصوان.

لقى العساكر منجه دكه أربعات أربعات ، الله أكبر على من طغى وتكبر. فعندما قاموا البوفيه وأخدوا واجبهم زيادة شوية انتصبت الحفلة .

وجات الصبية تعدت على التخت وانتظروا علشان المأذون ييجى يعقد العقد ، فمن معزة حسن أفندى فى محمد قعده على كنبه قدام منــه مزوكشة بالياقوت والزمرد والألماظ ، قــام محمد أفندى بص للعروسة بنت ملك ، وده راجل فقير ، يبص لمنظرها كده فبأست أهل مدينة بصرى فى علم النفات نظره لأهل المدينة ، عشان مساء الخير يا بيه ، جيوه ، مفيش نتيجة ، فيعملوا إيه ؟ قاموا بأسوا من الكلام ده .

قام حسن أفندى لحظ ، قام نزل قال له « مساء الخير ياسى محمد ، انى وقعت ولا إيه ؟ قال له « لا » موقعتش « ألف مبروك وهنيت بما عطيت » .

قال له « اتفسح » . فانفسح حسن وراح قام وقته فرح العروسة ، وقال حضرات الأفاضل . أهل مدينة بصرى . أعرفكم بأن تنازلت عن عروستى لأخى العزيز محمد أفندى ابن ملك مصر .

تنازلا شرعياً بالسنة المحمدية . « أيوه » فى الحالة دى قام محصور . قام ع المأذون اللى اسمه . . . جابوه وقالوا ع الحكاية . وراحوا عقدوا عقد محمد على بنت الملك اللى هى عروسة حسن . عملوا شهر عسلية بالمجوهرات والمالية وتنازل عنها له تنازلات شرعية .

وبعدين قال له « اسمع معروفك ... على عينى يا حسن ما أنا ناسيه فى حلقى . ولو ما يجت لى جوابات . فيصل إيه ؟ فحسن أمر بأن يقوم قطر من بصرى إلى مصر بالمقاولات والعزال والكل . وجه ع الرصيف قال « أشكركم أهل مدينة بصرى قد وجوهكم المشرق فى هذا اليوم . لوقت آخر مع سلامة الله . وراح ركب القطر مع الركب ونزل على مصر .

على ما راح مصر قعد يرحل محمد أفندى العزال ويوزعه فى بيوت الناس وحطا وحطا فى الأرياف ...

بعدين مراته قالت « لا » ميصحش ... أحسن طريقة اشتراكية إحنا نقعد فى مصر طبعا . ونعيش هناك أحسن عيشة وعلية » فخد امه وأبوه وراحت أجرت عمارة بتلت أدوار عليه . وتحت منهم محلات تجارية . وبعد أسبوع بالنظرية قالت له « اسمع بقى . أحسن طريقة اشتراكية أن احنا نعمل لك سبوبه . أحسن من الوظيفة . وزيادة شوية » إيه الوظيفة ؟ قالت له تفتح محل منيفاتورة » .

فراحت على بتاع سمعان أو حلاوة تقريبا وراحت جايبه محل منيفاتورة وقالت له « اسمع بقى من أراد الغنى . القناعة تكفيه ومن اغتنى اغتنى ووجد يرضيه . التجار اللى بيكسبوا فيه التجار ترتين صاغ . اكسب فيه صاغ . والبركة فى القليل . فقعد محمد أفندى يشتغل فى هذا الوضع

على ما مرت الأيام بقى محل عمومات . كل يوم محل أهلية بالت يوم مطعم . وراح بعد يوم محل كذا . لما بقى شارع فى مصر اسمه شارع محمد على باشا .

تصور على أن جت اتقلبت الوزارة . السمعة انطرحت فى مصر بأن الله ما مين يتنحوا وزير مالية؟ قالوا محمد أفندى . فأصبح وزير مالية مصر .

الدنيا وداحت من حسن ابن محمد أفندى ... اللى هو بتاع بصرى ... أبوه انتقل إلى رحمة مولاه . وحسن أفندى الحالة المالية راحت وزيادة شوية . فقال له أحسن طريقة اشتراكية أنك تروح لوزير المالية يمكن يشيلك حاجة زى دى . وزيادة شوية . فخد بعضه وراح لابس بدلة عالية ودخل إلى مصر يا حضرات الجمعية . فتنقل وراح سأل على وزارة المالية لقى الضابط واقف على الحجرة بتاعة محمد أفندى اللى هو وزير مالية مصر .

قال له « محمد أفندى موجود؟ » « قال له أيوه » قال له « قول له فيه واحد عاوز يقابلك بره » فساعة ما قال له كده قال له « خليه يتفضل » « تعالى » .

قام دخل حسن أفندى « صباح الخير يامعالى الوزير » قام حط راسه ع الكتب . واتكى كده « يامعالى الوزير » أنا حسن ومش عارف إيه ... « مردش .

قام الضابط قال « اطلع بره » فخد بعضه وطلع على بره .

فقعد على قهوه كده قال آه . ولا تسأل بنى آدم حاجة ... واسأل الله اللى أبوابه لا تغلق . أحسن طريقة اشتراكية أنك تقصد رب البرية . قعد كده طلب حاجه من القهوة . شاى أو حاجة عشان يروق دمه .

الأوضة عشان تستحمى واتعل « من بعدى كنتم بتاعتكم ، وكل حاجة
« أهلا » مولاة الملك . إيه اللي جابك هنا ؟

قال لهم « أنا جيت في رياضة بحرية ، أتفرج وأتمتع بزيارة شوية »
قالوا له « من عينيه وبنا واتفضل » جابت له طلبة خط دلوه .

اتفضل بنا يا مولاة . تعالى أنا أفرجك الفل بتاعنا بيزانيوه هنا في
عربيات نقل وكل حاجة . الحاجات كلها هنا تتفرق من بحرى إلى
مصر علشان ثورت تشتيت أنت (٢٠٠٠×٣٠٠) قالت هذا بقرويح
الفلح الشعبى ، ويتحول كله ، فكل موظفين . الصبح ده والعقل
من مصر ، عيالكوا ، قالت تبقى وكل متوقع البلك دى والعلات
الميكانيكى ، دى جنا بعد شهر تبقى أنت عبيت يا عطيات واحتياجى
قد يسهل الله ، واحنا الله يسهل لنا . فاتحدوه ووزرة علات سيقانوه ،
وأنا حوية ويتزليدة ، عربيات بتطلع سمحة ، ورحسوا عليه إيه ؟
الفتيح وحليا المصالح ، قالوا ده وكل متوقعى ، وخشوا له وسابوه
وخرجوا ماشيين . صلوا ، ع النبى الزين .

إنما يلا قعد تستحمر يوم عشية ، بعد منها جات عربية آخر موديل
في مصر يا حضرات الجمعية ، (تى . آه . توت) (صوت تفير السيارة)
العربية جات واحت واقفة قدام الفل ، نزلت منه صبية تلوح باحضرات
الجمعية ، سوالها خمسة لو بقة عطوا ، فين صاحب الفل ؟ « قال
« أنا يا سيدى اتفضلوا » قالت فيه عندك ، ديلات البرميل ، كدا ؟ آه
« إنما تيت فيه حرير لونه حرير ؟ انتى توب . عندك كدا ؟ انتى
توب ؟ بألف جنيه .

وخلت العربية بعقبها طالعة يوم في يوم اتنين في ثلاثة يوم . في ثلاثين
ألف جنيه صاحبنا الفلح ، صبيه تلوح ، ويوم واحد وثلاثين في الشهر
قام قال ، هات شى يلوله ، قالت له ، اشتروه أنا عايزه رومى وكونياك

ووسكى وعايز سماحة حلوه علشان نعرف نتكلم مع بعض ، فقال له واد
عرابيه كله ما شكوش ، بيبيع رومى وكونياك ووسكى ، طلب منه صيغة
نجوات فقفل باب الكشك ، فسكروا والسكر بيبيح شروط الأدب ،
قالت له لو عندك « الأبعد جوا ، ما لو كان حبيت أتكلم الآن ، ثلاثين
يوم ، يلاقين ألف جنيه ، علشان تبل شوق والاقى الحنين اللى في قلبى
ولا تجبر بخاطرى .

مقيش عندك عطف بالكلية ، ما تقول لى إيه نفس العملية

قال لها « بس . بس » أنى جايب زى السكر في الليلة اللى كنت
أبى ملك الثورة الفلانية . والأيام حطت عليه وحكى لها على نفس العملية

قالت له « توم معايا أنا هوريك ماليه ، أكثر من كده — ووزيادة
شوية ، وهوريك العمارة هى هى . ومش عاوزة منك مهر ولا تقديرة
إلا إذا تأخرت عن الميعاد ، هروح على السيرك ضحية » .

عندك مسافة في العربية وويه عماره ، سبحان خلاق البرية وأحسن
طريقة ، أنت ما تتأخرش وعند العقد هيكون في الليلة الفلانية .

قال لها « طيب بس ما تنحيش وتتغير المالية » قالت ليه قال لها « بقى
ويه شوية » قالت له « أبو عوم أدى له يوم وأبوستة ما تخليوش يوم وتيجى
لما تخرجوش تنق مسئولة في المليتة وميقاتش لنا كرامه أبدا بالكلية » .

قال لها « طيب زى ما يقصه ، قصدت الاحتفال وجابت الصوان ويم
مصر والسع بق . جابت لك الضابط والست بتاعته والمأمور والست بتاعته
والعسكرى والست بتاعته ، وكل واحد اليوقيه قدامه ، والواجب بتاعه
وآخر احتفال ، وقعدت على التخت وانتظرت صاحبنا لما ييجى .

إلا وهو وجايب العمال وجاى ، وراح داخل ، لقى العروسة قاعدة
راح قاعد قريب منها . يعنى لقى الصوان كامل العدد ، وتكلم معه كتيه

ومزركشة بالياقوت والزمرد والألماظ ، ومقطوقة سبحان — الخلاق العظيم ، قال لها « دى بتاعة مين ؟ » .

قالت له « دى بتاعة وزير المالية » . لمه ماجاش ؟ فى ضربة العربية ، جاية بتاعة وزير المالية . (تيت . تا . توت) . (صوت تفير العربية) « يحيا معالى الوزير . يحيا معالى الوزير » واحتفال تمام .

قام هو حاطط رجل على رجل ، قامت أهل مدينة مصر قالت « اما شى بلوه . بنى الدار دار أبونا والغرب يطردونا » بنى الراجل ده إزاى يجى ميحترمش ربينا ؟ ليه كده ... ؟

وفضلوا يوشوشوا فى نفس الوضع — طبعاً ما تنساش أن محمد أفندى جاى هو والست بتاعته ، اللى هى كانت عروسة حسن فحسن حط رجل على رجل وما احترمش محمد أفندى .

وكان قاعد قريب العروسة . فيأس من الرد ده وبتاع . فقام لما حسن أفندى شاف بأن مصر مشمئزة من مقابلته لمعالى الوزير قام وقف قال لهم « حضرات الأفاضل أهل مدينة مصر ، أنا حبيت فى شخصيتكم أنكم يلمتم لعدم مقابلتى فى معالى الوزير ، ولكنى أحكى لكم على نفس العملية .

أنا ابن ملك بصرى ، المدينة الفلانية ، ودخلت فى الكلية الفلانية ، بمبلغ من الفضية ، ومحمد أفندى دخل بشهادة فقرية وحصل كذا كذا كذا ، وتنازلت له عن هذه الصبية وهى من ضمن الشهود على ، وطبعاً تم عارفين يا حضرات الجمعية ، وحكى لهم على حكاية نفس العملية .

أربعة وعشرين قيراط « قام محمد أفندى راح واقف بين العروسة وبين العريس ، قال « حضرات الأفاضل أهل مدينة مصر ، أعرفكم

بأن كلام حسن أفندى هو الواقع ، ولا يخرش المياة ، إنما ملحوظة ، عندما قال لأبوه ان أنى هدعى أتحويا فى تلت سنين فى التربية وبعت لى جواب ، ومعنديش الكفاءة انى أمثل الشخصية ولا اسقطوش م النظرية فبعت له جواب بالمعذرة يا حضرة الجمعية ، فبعت لى مبلغ (١٠٠) ميت جنيه تقليدية وبدلة رسمية ، ورحت مثلت الشخصية ورفعت رقبته فيها بالكلية وهنالك بهذه الملية ، إنما أنا عز على بأنه جاى فى وزارة المالية .

يتذلل بتخاضع كمثل واحد طالب عطف أو إنسانية ، — ميعتليش قبل كده بالمرة ، فربنا خد منى ما أوهب فى وزارة المالية ملحقش اورد أبداً بالكلية ، فبعد ما طلع وقعد على القهوة الفلانية — قومت فلان وفلانة خمستاشر نفر راحوا قايمين من الصوان .

أنا رحت بصرى بالحضرات ، الجمعية وشفت ملابسهم بالكلية لبستهم الملابس هى هى ، وقلت لهم روحوا للأفندى دعوت وتنازلوا له على البنك الفلانى ، بطريقة سلمية ، فراحوا عملوا هذه العملية بعد خمستاشر يوم عددية ، بعت الست أختى دى — اللى هى قاعدة قريبى — وانتم طبعا من الشهود على — فقعدت تلاتين يوم بتلاتين ألف جنيه ، بضاعتى وتبعها على طبعاً محافظ شروط التربية .

فجات قالت لى — مكلمتيش يا اتحويا أبداً بالكلية ، قلت لها — اعملى كذا وكذا . فعملت هذه العملية ، وعملت صوان وهديته بهذه الملية ، كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ، يا حضرات الجمعية ، بأن الحسنة المدارية ، لله ، سبحانه فى البرية .

الحسنات[1]

أنا وحبيبي النبي ، وانت ياعزول دعني
رقى خلقني لمدحه ، بس : ويلعني
أنا لما يمدح جماله ، فى الروضة يسمعنى
ولما يقول آه . بيعرف ايه بيوجعنى
يدك معايا النبى ، إزاى أنا أنضام ؟
ومين خلاقه فى يوم الحشر يشفعنى

بالصلاة على حضرة النبي محمد . ذات الحكاية يا جماعة، يا لى توحدوا الله . الى هنقول فيا . الى هى مطوية يقول ايه ؟ الشعب بينادى بها بعلين يقول لك ايه . . . . . ؟

وحد إله خلقك ونشك وبسط لك الرزق ولانساك
خلقك فى أحسن صورة سواك وفضلك ربك تفضيل
وصلى ع الى شهر دينك ياخد بايدك ويعينك

(١) اسم الراوى : الشيخ شحاته طلبة عبد الرحيم خادم القصة النبوية الشريفة وقارئ القرآن الكريم (مداح) تصحبه فرق العازفين المحترفين، يقدم قصصه الغنائى فى احتفالات الحج والعمرة والختان والميلاد والزواج والموالد يحفظ الكثير من القصص الغنائية والمدائح وقد سجل الباحث حكاية الحسنات السن : ٣٢ سنة من عزبة الصافورى .

من فوق صراط أحمر من السيف
يمدح فى طه ويقول له أنا لم ينام الليل كله
روح يانسيم يم الزين قول له ان أنت من مغرم وآمين
قول له ياطه ان أنا مشتاق وعندى لك حب وأشواق
يامن سريت فوق البراق وكلمك ربك تكليم
طلبت فيها كمان طلبات فرض عليك فيها الصلوات
خففت جالى خمس صلوات وقلت له أمتى يا كريم
أول كلامى يا ناس يمدح فى المصطفى واستفتح
آدى الحصا كمان سبح والورد لك يا زين فتح
آه ياحلاوة الليلة ودى ليلة جميلة
غنى يا مداح م المسا للصباح
وفجر سعودنا آهو لاح لجل طه المختار
اسمع يا أخينا بمدح فى نبينا
اسمعوا يا جماعة النفس طماعة
والدنيا خداعة علمها القناعة

دخلنا بالصلاة على حضرة النبى فى القصة . ويقول . ويقول فيها راجل صالح من الصالحين ، وصنعته أنه راجل طيب يعبد مولاه . يصلى، ويصوم ودايما عابد الله على طول ، يا جماعة يا اللى توحدوا الله يقول ايه ؟؟ .

وحد إله كريم عادل سامع إلى دعاء السائل
ومطلع ويحا (لنا خبير
وزيد صلاتك ع الهادى سبب الوجود فى الدنيا دى
يوم القيامة هينادى يا أمتى أبشرى بالخير

اسمع وفتح لى الأذهان   فى قصة عن ظام الإنسان
واسمع كمان فى المصطفى   يارب الطف بنا يا مجير
قصة بتحكى يا محترمين   عن شخص صالح واسمه أمين
أمين وكان بالفعل أمين   وكان راجل طيب وأمين
وكان يحب يصلى الفرض   ونفسه أهدى راجل ع الأرض
وكان يحب يصون العرض   فى حاله يمشى تملى وسير
وكانت ليه زوجة تقية   وكانت حالتهم مرضية
عايشين سوا عيشة هنيه   والبيت كمان مليان بالخير

الراجل ماشى كده بيقول — جماعه يا الى توحدوا الله — بيقول ايه ؟ نظر كده وبيقول يارب أنت قلت فى محكم آياتك المال البنون زينة الحياة الدنيا . أنت اديتنى المال لكن لسه الأولاد يارب . ولازم تكمل جميلك يارب على طول « عان اديه كده وقال يارب » قال يارب ايه ؟ .

يارب جود لى بولد   واعطيــــه بقى لى
كما عطيت ع الكبر   يحيــــا لزكريــــا
المـــال وعمرى انتهى   ولا عتش حاجه لى
دا بحق جـــاه النبى   وبسر أهـــل البيت

الراجل اتوكل على الحى القيوم ونظر كده . دايما عنده أمل أن ربنا سبحانه وتعالى يكرمه . فربنا عمل ايه ؟؟ بعت له يا جماعة ، ياالى توحدو الله . بعت له ولدين ورا بعضهم ، جابهم لتنين ، واحد كبير والتانى صغير ايجا على الكبير ولدين ، ورا بعضهم جابهم اتنين ، واحد كبير ، والتانى صغير . ايجا على الكبير وسماه شكرى . والتانى سماه شاكر . فكانوا الولدين شكرى وشاكر — فبيجوا بقى كده . والملحمة بتقول :

الشيخ أمين خلف ولدين   ورا بعضهم جابهم لتنين

بينهم وبعض يادوب سنتين   ولد كبير والتانى صغير
سمى الولاد شكرى وشاكر   شكرى الكبير إنما شاكر
كان الصغير خليك فاكر   وكل شىء عايز تفكير
غير الولاد لتنين مجهوش   وفضلوا مدة مخلفوش
رضيوا ابنصيبهم ولا طمعوش   واللى بيطمع يبقى فقير
لكن بقى اللى يجيب صبيان   يبقى طالب بنت كمان
يخلى بيتــه كالبركان   وتبقى فيـــه . . .
أما اللى خلفه كله بنات   نفسه فى ولد ولكن هيهات
ربك لوحده له إرادات   وحكمته فيهـا تعبيـر

بيقول يارب أناطلبت منك الطلب ، وبعت لى ولدين ، وبعدين الجميل بتاعك ، يارب كمان عايزين بنيه ، فى الحسن جميلة بهية ، مالهاش مثيل ، وليه كل الستات ونظر كده وقال ايه : قال :

اللى بيطلب من الله   ربنــا يعطيــــه
ان كان فقير بعده ، وان   كان مــريض يشفيــه
ويأمن الخوف ويهزم كل   من يعـــاديــــه
احنا سمعنـــا مثـــل   من اللى قبلنـا قالوا
رزقك عـــلى الله   قوم اسعى عشان تلافيه
النبى نــده لى يابــه   النبى نـــده لى
نســانى أهلى يابــه   نســانى أهـــلى
الشيخ أمين كان على باله   بنت الإلــه يبعتهــا له
حبيبــه له وإلى عياله   وربنـا بعباده بصير
وف ليلة كده من ذات لياليه   شاف فى المنام شىء يحلم بيه
بان ربنـا راح يعطيه   طفله صغيره ما لها مثيل

وفى الصباح أمام عينه　　لما صحا وفتح عينه

ساعتها كان الفجر يليح　　ساعة إجابة تمام بصحيح

فقال يارب بقلب جريح　　توافق طلبي دا انت كبير

« وحده »

نظر كده ، ويقول ايه ؟ يقول" يارب انت قلت فى محكم آياتك . أن الله لا يخلف الميعاد وأنا لية امبارح وانا رايح فى النوم ، ساعة ما كان الفجر يليح .

رأيت يارب أنك بعت لى بنية ، فى الحسن جميلة بيه ، ما فاش مثيل ، وبطين ، نظر كده ، وأتى بيت ربنا وصلى ، صلاة الفجر . وطلع من عتبة البيت بتاع ربنا ، بينظر على الأرض ، لقى بنت مرمية بشكل مخيف ، نازل يالوالداه ، برد ومطر ياعبا . الله الطفلة منظرها بكاء ، علشانها اثر تأثير . الطفلة حديثة ولسه مولودة من مدة ساعتين .

وأهلها رموها الآسيين ولا عندهمش دين وضمير . مشيوا وسابوها . بأسفاه ، فى الضلمة بين أيادى الله ، لقيطة بتواجه الحياة مركزها فيها يبقى حقير . نظر إليها كده وقال : قال :

يارب ياساتر الستر　　يامن سمى الستار

جملها بالستر يارب　　ولا تحكم علينا بعار

العار ما ينمحى حتى　　ولو بالنار

يارب عتق نفوسنا واغنينا

وادخلنا فى جنتك ياكريم　　واكفينا شر النار

عندما نظر كده وقال يارب ، وطلب من ربه ، وساعتها كان الفجر يليح ساعة إجابة ، تمام بصحيح ، فقال ايه ؟

قال يارب بقلب جريح　　توافق طلبي دا أنت كبير

راح الجامع صلى وطلع　　فى يوم جديد بالنور طالع

لقى بنت حدا حيطة الجامع　　مرمية رمية بشكل مثير

نازل عليها يالوالداه　　برد ونده ياعباد الله

الطفلة منظرها بكاه　　علشانها اثر تأثير

طفلة حديثة ولسه　　مولودة من مدة ساعتين

وأهلها رموها الآسيين　　ولا عندهمش دين وضمير

مشيوا وسابوها يأسفاه　　فى الضلمة بين أيادى الله

لقيطة بتواجه الحياة　　مركزها فيها يبقى حقير

وطى عليها وقبلها　　وبعطفه على صدره اشتلها

عندما نظر كده ، وهى نايمة على الأرض بيقول ازاى . الحق على أمها وعلى أبوها هما لتنين ظلموها ، كانت غلطة ، ممكن يداووها ، لكن علشان ناس متربوش ، وخافوا بعض ولا اتفقوش ، والحب كان بينهم مغشوش ، ولا عندهمش دين ولا ضمير .

الراجل بقى بيقول الكلام ده كله ، والبنت نايمه على الأرض ، منتظر لها أم ، أو منتظر لها أب . فهو ناظر كده بقول ايه ؟ ؟

ياللي تحب الحرام　　اوعى الحرام تراعيه

وصون حبيبك واوعى　　الخلق تشمت فيه

والحب طاهر ولازم　　بالحلال ترويه

واستعمل الصبر لما　　يجيلك فى أوانه

هترضى مولاك وحبيبك　　هتفرح بيه

الراجل بعد ما خلص الكلام ده ، وقال الحق على أمها وعلى أبوها ، راح متوكل على الله ، وسلم أمره إلى الله ، راح موطى على الأرض وشال البنت وحطها على إديه وخدها وروح على البيت ، عندما وصل لعند البيت ، خبط خبطه على بيته كده على امامراته قامت تفتح الباب فكان هو شايل

البت اللى قبيا على الأرض وتاظرها ، ويقول إيه ، ياجماعة يالى توحدوا الله . يبتسم كله وينتظر البقية ، ويقول لها إيه :

يالى أبوكى ، وأمك م الزتا   جابوكى
واتبروا منك وخافوا   م العار ورموكى
وعلانا عليهم ضنام   مشيوا وسابوكى
تعالى تعالى ، دنا   فى شوقك بقالى سنين
زوجى هتبقى أمك   وأنا أبوكى

قدمت البت بى ، وهى بتفتح الباب ، بتقول إيه الحكاية ، دا انت النهاردة ياترى أنت فرحان ليه ؟ ياترى هو مبسوط ليه ؟ فتحت الباب ، لقته شايل البت كله بتقول له : « شيخ أمين » « جايب ده منين ؟ قال لها ، دى بنت من عند الله « جبتها منين ؟ قال لها » من عند ربى « طيب . اتفضل ياشيخ أمين » . قال لها بنت ، بعتها لنا ربنا . تسميها إيه ياعتيقة ؟ تسمى البت دى إيه ؟ قالت له « هتسمى البنت دى هدى . عشان تبقى مبروكة . قال لها هدى ؟ قالت له « آه » قال لها « لا . لا - لا » .

« تسمى البنت دى عليه؟ » . قالت : « أبدا » طيب هتسميها أنصاف ؟ « قال لها ، أبدا . هتسميها حسنات . هتسمى البنت دى حسنات ، يتمحى السيئات . ياهنا اللى بعمل خير .

ما حد يشبه بجمالها   ولازيها ولا فى جمالها
قالت له بص بجنبه   داصبلحها عتق بالدنيا
معتش سيعاق الدنيا   واليوم دا يوم مشرق بالخير
عطفوا عليها وربوها   زى أمها وزى أبوها
ياليتم لم يوم شعروها   بالعطف لم يوم حرموها
ولبسوها حرير فى حرير

وبك كريم عندنا لها   واحت فى بيت حلو عندنا
وأنت كمان اللى يعوطها   وربنا بعباده لطيف
فرحوا بيها وسموها حسنات   حسنات بتمحى السيئات
يا سعد اللى يعمل خير

ما حد يشبه بجمالها   ولا زيها ولا فى عمارها
كما يشأ ربى خلقها   جمالها الوش فى الدنيا نظير
(وحد)

الراجل بيوصف البت ، بأنها جميلة جداً ، بيقول مفيش مثلها أبداً ، وبعدين نظر كله بيقول :

لو النساء كانوا   زيها   كمال
المرء كانت تزيد عن   الراجل فى المال
إلا الرجال والنساء   إن بعضهم كمال
الشمس قرص لكن   نور القمر قبها
من نورها يظهر   وبنور . وبدونها يبقى محال

بقت البت كبرت وقاعده معاهم فى البيت ، لما وصل سنها ست سنين وبعدين لما بقى سنها ست سنين ، بقت فى البيت كمثل ملاك طاهر .

بقت كمثل ملاك طاهر   فى البيت مع شكرى وشاكر
يقول نعم وتقول حاضر   لو حد أشر لها تأشير
لما صبح   سواد عيونها قتل شكرى
وحبها على طول دغرى   والحب أسرع م التفكير
قال قسمتى ووعدى وبختى   ازاى أنا أعشق أختى
حرام على أحب أختى   وقلبى حاير م التفكير

دا أختى تحرم على ... واللى مش أختى حلال لى
أكون لها وتكون لى ... ياهل ترى إيه بقى هيسير ؟؟
وهى كانت بتحبه ... وقلبها كان على قلبه
كان اعتقاده أنها أخته ... وللحكاية جه تفسير
كان حبهم لتنين جارف ... الأم عارفه وبوها عارف
ياما شافوهم بتصادف ... وهيأ ولهم فرص كتير
لما أبو شكرى وأمه ... شعورا بحبها وبحبه
وكان اعتقاده أنها أخته ... وكل شىء جاله تفسير

قال لمراته « أنى هقول لها . انت ملكيش دعوه ، أنا هعرفها بانها لقية ومدام أنهم لتنين بيحبوا بعض لازم أعرفها انها مش أخته ، وأكتب كتابه عليها قالت له « ابدأ » أنى مقدرش . لما هتعرف بأنها ملقية وملهاش أب ولا أم ، ياتولع فى نفسها ياتشرب دوا تموت فيه » .

قام ناظر كده وقال لها « لا »

يمكن فرحها ينسيها ... وحب شكوى يواسيها
الصدمه ممكن ... قامت فى حب دعن له كتير
تعالى ياشكرى تعالى قول له ... الليلة عيد زوجة أخته
اتده لخوك وانده أخته ... الليلة عندنا حفل كبير
يا الله معى البسوا ملابسكم ... هقول خبر راح يفرحكم
وبس جمدوا أعصابكم ... أوعوا القلوب م الفرحة تطير

قالت « انت بتشور على شور . هيكون زى بعضه » قال لها « ليه »
قالت له : عندما تعرف بأنها ملقية ، قدام الجامع ، هتولع فى نفسها ، وهتعرف ملهاش أم ولاأب ، هتبكى بدمع العين .

قال لها « لا » الفرحة بتاعتها هتنسيها ، اللى لقى أحبابه نس أصحابه ، وبعدين أنت ملكيش دعوة ، أنا حر التصريف لأن هى قاعدة بتقول ، لوكان الشرع بنوانى . أن أنى أتجوز أخويا ؟؟ بس يبقى حرام « وذكها بيقول ، أزاى اتجوز أختى ؟؟ يبقى حرام على » وهم لتنين فى الحقيقة ، مهماش أخوات ، لأن هم جابوها وربوها فى البيت .

وبعدين مهيش أخت لاشكرى ولاشاكر ، فجمع الحبايب قال لهم « يا الله البسوا ملابسكم » ليه ؟؟؟ « قال لهم » أنى هقول خبر راح يفرحكم ... « و الله إيه الخبر يابابا ؟؟ قال لهم » بس جمدوا أعصابكم ، أوعوا القلوب م الفرحه تطير « وشاكر وحسنات وجمعوهم أمامهم وقال لهم إيه ، ياجماعة : يا اللى توحدوا الله نظر لهم كده ولبستوا هدومكم ياحلوين ؟؟ » قالوا له « أيوه » .

جمع الحبايب ، لم الكبير والصغير وقال لهم إيه :

جمع الحبايب وقال الليله دى غنوا
أنى عندى بشرى لكم فيها ماتتمنوا
حسنات وشكرى ، ضرورى الليلة يتحنوا
آهى دى الحقيقة ، نحل إليه وحل لها
والحب صادق تمام ، يا الله بقى اتهنوا

قال : يابا يبقى حلال ؟؟

قال له : يا ابنى مش أختك . . احنا ، لقينها ، وربناها على ادينا وخروجها م البيت ، يبقى صعب علينا . إذا كان ربناها ، يبقى خيرنا لبيتنا . وتبقى عروسة حلالك . وبعدين تبقى وياك على طول .

وبعدين تعيش معاك فى هنا وسرور . بالصلا على حضرة النبى محمد ، كتبوا كتابها عليه ، والحور العين حواليه ، بعدما كانوا أخوات ، بقوا

احباب . بعد اللقا صبحوا احباب . نظر كده وقال لها : تعالى ياحسنات ، ياحسنات ردى على . . وخلى فى قلبك حنيه .

حسنات على ردى   حقول لك ع اللى فى قلبى
قالت له يالله نطير   على عش الهوى حنطير

نظر اليها كده ، وقال لها ايه ؟ ؟ ؟

حسنات على ردى   حقول لك ع اللى فى قلبى
وقال لها بقيتى حلالى   تعالى ياحياتى تعالى
نقضى ايام وليالى   دا احنا صبحنا فى احلى شيل
تعالى نفرح بشبابنا   ياحياتى ياما اتعذبنا
ونبنى سوا مستقبلنا   وحبنا لم فيه تغيير

(وحد)

نظر كده . قال لها تعالى بقيتى حلالى . بس الفايدة ، انى عاوزك ، بأن الماضى ، اوعى تفكرى فيه . انى عاوزك ياحسنات تنسيه . اللى معاه فات ، وفكرى فى أيام جديدة . ونظر كده وقال لها ايه ؟ قال لها :

أمانه ياطبيب القلوب بالليل مبنمشى
النوم جفانى ياطبيب ، وحتى الأكل مبكلشى
بقالى مدة ياطبيب ، ونا نايم على فرشى
قوم اوصف لى الروشته ، واللى هتوصفه يمشى
كتبها لى الطبيب ، وقال لى متخفشى
دواك تزور النبى يامديد
قوم يالله متنمشى

بالصلاة على حضرة النبى . بعد اللقا ، صبحوا فى فراق . اسمع . بعد ما اتجوزوا بعض ، وبعد ما كتبوا كتابهم على بعض ، بعد اللقا صبحوا

فى فراق . والبعد بيذود الأشواق . والليل يطول ع العشاق .

اسمع بالصلا على حضرة النبى محمد . ابو شكرى مات بعد ما زواجهم والموت ، ما فيه أبداً تاخير . اللى أتولى التجارة مطروح أبوه مين ؟ ؟ شكرى اللى هو اتجوز حسنات . بعد أسبوع ، ودانته طالع على طول ع الشام . السوق مسك وياه . قعد حوالى شهر ، فهى حسنات كده بكت قالت . قالت إيه ياجماعة يا اللى توحدوا الله : بتقول :

ليه يازمانى بتعطينى وتحرمنى
أخدت بعلى وعاوز إيه كمان منى
وعوازل ليه سبتهم ، وإيه قصدهم منى
أن كان على الصبر يا شكرى
دايمكن يوم يعلمنى

قعدت تنتظر فى شكرى ، يوجى مرسال ؟ ميجيش ، أزاى ؟ ؟ قعد ست أشهر شكرى . وبعدين البيت معدش فيه إلا والدته وشاكر أخوه . بالصلا على حضرة النبى محمد ، الولية بقى من كتر بكاها على شكرى بقت كفيفة البصر . قاعدة فى حجرة لوحديها . بتاكل وبتصلى فيها . والبيت لم عاد فيه غير الضلام اللى فيه .

فهى بتقول يارب كن للغريب فى كل ضيق مخرج . أن كان أسير خلصه ، وإن كان سجين يخرج . يارب يا اللى على كل العباد . . . .

ولكن بعد كده ياجماعة يا اللى توحد والله . بعدين شكرى فى يوم أفتكر حسنات ، وأفتكر والدته فى البيت . . . . . فى صلاة الفجر بيقول إيه ؟ يقول .

من يوم ما غابوا الحبايب ، انا قلبى جريح وملان
وتمر بى الليالى لابنام ولا انا سهران

مالك شيخ كبير حط م قلبه من الضو سواد
سه الكلب من بيته والنت قال لي
قول لي الحت من يومك يا شكري
الله يسوّل عليك العيو بالطيلة

شاكر قام قعد يوم من تلات الايام، وراح وقف على حيله، الساعة اتناشر بالليل ورجع ع الباب اللي هو فيه حسنات، وخبط ع الباب، قالت له مين؟ وانت بتخبط؟ قال لها: انا شاكر.

الله.. عايز ايه؟ قال لها: افتحي يا حسنات. قالت: ليه؟ قال لها: افتحي بقولك.. الله.. عايز ايه يا شاكر.

قال لها: انا شاكر، أبو شكري، يا حسنات ليه تبكي؟ يعني كلمة أو تشير، لو تطلي روحي أحيا، وتحوم السما الك أحيا والعين بتعرف حاليا، يعني كلمة أو تشير.

روحي على وحدتي ذكي ما حيلة حسني
أبقى وعلمه ليه تنسى وفي البعد يبقى التفكير
أبقى شاكر أبو شكري يا حسنات ليه تبكي؟
لو تطلي روحي أحيا وتحوم السما الك أحيا
العين بتعرف حاليا يعني كلمة أو تشير
دا شكري وانت أمه في الشام في قمة أحلامه
ميتى معاك أيامه ولا يوم لك وجه جابر

« وحسنى »

انت بتكلم الكلام ده ليه يا شاكر؟ قال لها: افتحي الباب.. انت فاكرة شيء..؟ يا حليلة تقول مرة كان انا مريضك، عوله في البيت.. والوقت ده انت بسلم قوي؟ شكري بالمعروف مش جنك

عالعاص، في الشام فاته أحلامه، ميتى معاها أيامه، ولا يوم له وجه جابر.

فكرت إنه جاي بعد حكاية ياحسنات، نظرت له كده بنظرة احتقار وقالت له ايه؟

يا مدعي الحب كذاب، مش حرام عليك؟

انت بتقول ايه؟ تقول لي ايه يا حسنات؟ قالت له.

يا مدعي الحب باطل مش حرام عليك؟

مين اللي قال لك يا باطل؟

قالت له:

لو كان معاك حب صادق كان بان في عينيك
إلا معاك حب كاذب، والشيطان يغويك
أنا أقسمت بالله أعيش حرة، وليه
يا عاشق الجسم، وما وكل في لحم أخيك

قالت حسنات قالت له: يعني رأيك ايه؟ قال لها: رأيي انك تفتحي الباب. قالت له: لا ابعد عني.. ابعد عني انك تروح تقرب مني، ولا في الكلام ده تكلمني، لأنك انت مالكش ضمير. انت بعت وحش في نظرته يعلم فقره شكري وسقطت خالص من نظري، والعش ليك قيمة وتقدير. ياللي نحوه في عرض أخوك.. يارتت أبوك وأمك يجابوك ولا بحيوا قبلك ولا اكلوا دبوك، مش كل لحم يتاكل الطير. ونظرت كده تاني وقالت له ايه؟ قالت له: أنا حقول لك كلمتين يا شاكر.

قال لها: قولي.

قالت له: الطولها يقع شرفه مبيحوش. عليك بعيد عنا خالص، انت تبعد يا شاكر، شوف اللي حقول لك ايه؟

قال لها: قولي. قالت له.

الحلو لما يقع شرفه ، مبنحبوش
والشهد لما بيقع ع الأرض مبنكلوش
والورد لما بيقع ، بندوسه مبنشموش
والورد ليه يقطعه ، اللى مبيشموش
والحلو ليه يملكه ، اللى ميستهلوش

عايرها بقى « وجرحها بكلام كتير . نعند ما عايرها » وجرحها بكلام كتير . قالت « تحرم على العيشة فى البيت بقى خلاص ، إزاى أن أنا أعيش فى البيت لوحدى . ويمكن شكرى بقى ميجيش ، ووالدته بقت كبيرة ، ونظرها ضئيل ، ومين اللى هيحمينى من الغدار اللى هو مش خايف من هيبة ربنا .

فقالت خلاص ، أنى هرحل بلاد الله لخلق الله : لا يمكن استنى فى البيت ده خلاص . وقالت ايه ياجماعة يا اللى توحدوا الله ، وقالت يمكن معدش ييجى بقى . قالت إيه :

فين الحبايب « بتفتكر بقى . . . . » بتفتكر معتش لها لا أب ولا أم ولا زوج ولا حد لها إلا الله .

فين الحبايب ، وفين أهلى ، وأوناسى
ماتو الحبايب ، وسابونى ، أنا بكاسى
يا دنيا ايه العمل فين عزونى وناسى
راحوا الحبايب ، وسابونى أنا بكاسى
واللى ملوش أهل فى الدنها يا مابقاسى
وناسمعت طيرع الشجر غنى وقال (شرحين)
أصبر لحكم الزمن حكم الزمان آسى

أبعد عنى . أبعد عنى . معتش تكلمنى بقى يا شاكر خالص . بقول لها ايه ؟ أبعد عنك يعنى ايه ؟ .

قالت له سيبنى أحسن أنا حره ، وأبية ، أقسمت بالله ، مخون شكرى أبدا . بتقول له ايه ؟ .

الصبر طيب وبكرة تندم
الصبر طيب والبادى أظلم
حتتعب معايا .... حتتعب معايا
حتغلب معايا .... حتغلب معايا
الصبر طيب ـ الصبر طيب

نظرت كده وقالت له : يا الله اتوكل على الله . بينى وبينك ربنا أكن انى أخون شكرى؟ أقسمت بالله طول عمرى، لم أخونه أبدا ؟ ودخلت البيت لمت الهدوم ، بتاعتها ، وقالت « تحرم على العيشة فى البيت خالص » خدت الهدوم ومشيت على طول .

على الطريق سارت حسنات مكسوفة تسأل ناس حسنات
ولا مظلومـــه وبتبـــكى وتنـعى
أنى أهلى اتبروا منى وحبابى رخرين راحوامنى
وحتى طيرى أخده الطير
وهى حايرة ف تفكيرها بالصدفة أبوها قابلها
لا تعرفه ولا يعرفها وكل شىء كان له ترتيب

مشت فى الطريق على طول ، فلاجل الظروف ياجماعة يااللى توحدوا الله، وهى حايره فى تفكيرها بالصدفة أبوها قابلها ـ اللى كان جايبها فى الحرام، لا تعرفة ولا يعرفها . وبعدين؟ حسنات فعلا أبوها قابلها ، وقلبه عرفها ، لكنه معرفهاش ، وهى تبحث على أب ما تلقاش وعلى أمها بحثت ولا لقتهاش. حتى اللى كان غايب، بقى لها فى الدنيا ، آهو غاب راخر وغاب ولا جاش . اسمع نظرت هى كده وقالت ايه ؟ قالت .

أنا قلت للبخت مره ، يتعدل مرضيش
وقلت للبعد ، ابعت لى الحبيب مرضيش
أنا قلت اصبر على جرحى لما تتعدل ليام
ورضيت بالغلب لكين الغلب مرضيش
الصلا ع النبى الصلا ع النبى
ملحة فى عينك يا اللى يا اللى ما تصلى
متصلى ع النبى ع النبى صلى

أبوها قالها تعالى . انت ماشية تفكرى فى ايه ؟ هى تعرفه انه أبوها ؟ لا ، هو عرفها انها بنته ؟ الدم حن كده ، بتبكى ليه ياحبيبه؟ يا بنت ماتردى على ، ليه البكى وليه التفكير ؟ قالت له . انى أهلى فاتونى . وخلفونى ونسيونى واتبروا منى ، ولا شافونى .

قال لها : يعنى ايه ؟ قالت له :

أنا اللى أمى وبويا _ فرطـــوا فى
عشان لقرنى فى حرام والذنب مش لى
أنا لقيطة لكن الجنـــة تبقالى
لما ما أغلطشى غلطة أمى وبويا فى
يا زين الأنبيا يا طه يا غالى
مديحك يا هادى سهرنى الليــالى
ياما نفسى أزورك واتمــلى بنورك
وقول لك يا هادى يا هادى أنا جيتلك
وف قلبى حبيتك
يا زين الأنبيا يا طه يا غالى
مديحك يا هادى سهرنى الليــالى

خدها وروح ؟ على داره ، فتح لها قلبه وداره ، بقت سعيدة بجواره ، الا وشوية يا جماعة يا اللى توحدوا الله : مرات أبوها قالت له — راجل ، انت جايب حسنات دى ، علشان تلاغيها على ، يا تختارنى يا تختارها ؟

فنظر لها كده . وقال لها ايه ؟

اتفضلى من غير مطرود الباب آهو أمامك موجود
مادمت قلبك شين وحقود اتفضلى من غير مطرود

قالت له : اتحقق نظرى ، وعرفت ان انت جايب البنت دى على دماغى انى . قالت له — اسمع ، بتقول له ايه :

حسنات حتخليك تنسانى
شوف لك حد يحبك تانى

قال لها : اتفضلى . اتفضلى روحى . قام بنته قالت له : لا ياعم انت بدام يا مرات أبويا ، متسبى البيت وتمشى ، يحرم على البيت مشى لازم لى البيت اللى فيه . حاكم أنا جاية عشان أكون سبب خراب البيت ؟؟ انت تخليكى فى بيتك . وانى همشى بلاد الله لخلق الله .

فمشيت تقول « ليه ؟ ليه ؟ الأيام دى جتنى؟ وبعنى كانوا بيخلفونى ليه ؟ يا ريتهم مخلفونى ، نظرت كده فضلت تبكى وتقول ليه ؟

فأمها كانت بتطب فى الغلط ، فسمعتها وهى بتبكى . فقالت لها تعالى يا صبيه .

بتبكى ليه يا صبيه وادانتى اسه محنيه
يا ست متردى عليه ليه البكا وليه التفكير
بلاش بكايا نور عينى أحسن بكاكى يبكينى
وكل دمعه بتكوينى كفاية عذبتنى كتير

بتبكى ليه . . . .

دانا اللى أهلى فاتونى   وخلفونى ونسيونى
لاشفتهم ولاشافونى   وكل شىء جالى له تفسير

قالت لها « مترعليش . انى هخدك وبابا . فى البيت هتقعدى معايا » ، خدتها وروحت ع البيت . قالت لها « بيتك آهه » جوز أمها بيقول لها استنى جايبه دى منين ؟ .

قالت له : داخد امه . هتخدمنى . قال لها : ياتختارينى ، يا تختاريها ، قالت له « انى مخلفتش منك . لاكبير ولا صغير . انى مختاراها فراحت مطالقة من الراجل اللى يبقى جوزها (جوزامها) وراحت قاعده مع بنتها فى البيت على طول . يعنى فى لبيت بتاع جدها وقعدت مع أمها فى البيت .

الراجل بقى – هو أبوها الحقيقى – ابجا من الغيط لقى حسنات مش فى البيت . قال لها : انت طردتى حسنات ؟ قالت له (دى من عشاق الليل) قال لها ما دام انت طرديتها تبقى انت تحرمى على « وصار يدور على حسنات » . انت يا عم أحمد « يقول له نعم » مشفتش حسنات ؟ يقول له « قدام شوية » ، ياعمى فاروق يا بو مجدى . ياصاحب الصالون بتاع الأحذيه . مشفتش حسنات ؟ قال له : فى البيت ده ؟ يقول له أيوه .

قام الراجل طلع كده وعاوز يخبط ع الباب خبط ع الباب كده ، قامت الست قامت تفتح الباب . حسنات بتقول لها « استنى ياست انى اللى هفتح الباب » قالت لها : لا .

أم حسنات بتفتح الباب كده . قامت طلعت لقت الراجل اللى كان صانع بها فى الحرام من زمن . فصار هو يطلع لها وهى تطلع له .

تقول له : انت اللى الذنب ذنبك ، وانت اللى جنيت ، وهو يقول لها الذنب منك وانت اللى جنيتى .

ع البـــاب خبط   قالوا له مين ؟
قـــال مـــريض   وحداكو دواه

خبط على الباب ففتحت   له مامت حسنات
ساعة ماشافها انخجل   واتذكر اللى فات

يقول لها :

انت اللى وقعتينى   فى الـــذنب

وهى تقول له: انت اللى وقعتنى فى الذنب . فوقفت حسنات قالت له : يعنى إيه ؟ يبقى انت والدى فى الحقيقة ، وانت تبقى والدتى . ودى فرصة أوعوا تضيعوها ، دى فرصة متسيبوهاش . يا بابا ان كنت بتحبنى ، اكتب كتابك على أمى . وانت يا ماما . ان كنت بتحبينى اكتبى كتابك على والدى . عشان يبقى لى ، وأبقى من الناس الأشراف ، ما دام شاكر يقول لى : أمك وبوكى ، هنتى عليهم ورموكى . وبعدين ، فانى لقيت لى أم وأب . وبعدين يا بابا ، دى فرصة معنتوش تسيبوها .

كتبوا كتابها عليه   والحور العين حواليه
رفعوا التهانى إليه   ليلتها بات فرحان
عشان طه العدنان   ما أنساه الديان

يا طه يا عدنان

يا حلاوة الليلة   ودى ليلة جميلة
محـــلاها الليلـــة

غنى يا مداح   م المسا للصباح
فجر سعـــودنا   آهـــو إإ لاح

وهم لسه ، مبسوطين كده ببعض . وبعدين الراجل انبسط ، اللى هو عرف بأن دى بنته ، ومش فى الحرام ، لكن نالها فى الحلال فى الآخر ، عشان تكون عظة وعبرة لكل الناس . إلا والباب بيخبط . من اللى ابجا يا جماعة يخبط ع الباب ؟ أظن انتوا نعسانين ، ومش عارفين مين ؟

شكرى . جوزها شكرى – اللى فى الشام – باع التجارة و ايه من الغيبة بتاعته : بيسأل عليها شاكر ، قال له : دا من عشاق الليل مشفناش راحت فين .

ومشى يدور ، لحين ما عمى أحمد ، والمعلم فاروق قالوا له « أهه » .

فجه يخبط ع الباب ، فراحت حسنات طالعة . فتحت الباب رأت شكرى جوزها . قامت اطلعت كده . حطت إيدها فى إيده كده . أبوها يقول لها إيه ده ؟ .

قالت له : انت مش عارف ده يا بابا ؟ ؟ قال لها : الله مين ؟ ؟ قالت له :

بلدى وحبيى وقريبى من جهة

وغالى عندى غالى ، بالدنيا كلها

بلدى ، وحبيى

اتلم شملهم . الراجل عرف مراته ، وشكرى بعد الغيبة رجع من الشام ، وايجا لمراته . وبعدين اتعرفوا على بعض . عرفنا جنان أخوه شاكر الكبير – اللى كان بده يهتك عرض أخوه . لكن المره مرضتش ، فشوف الأصل الطيب ، والناس الطيبين ، وبعدين شكرى غنى وقال : قال إيه ؟ ؟ :

يا صلاة الزين يا صلاة الزين

على شحاته يا صلاة الزين

شكرى عايز ياخد حسنات ويروح ، وعرف نسيبه وعرف حماته بعد ما كان لا عارف له حما ولا نسيب قام هى نظرت له كده ، وقالت ليه :

يا حبايب بالسلامة

رحتم ورجعتوا بالسلامة

هى اللى بتقول له « يا حبايب بالسلامة . جه من الشام » .

والله واتجمعنا تانى يا قمر

والله واتجمعنا واحلو السمر

والله واتجمعنا تانى يا قمر .

انتهت

الحطـــاب والسبع

على ما تصلى ع النبى

كان فيه راجل حطاب فقير . عايش هو ومراته فى عزبة ، بطلع كل يوم يجيب له بربزة حطب ، ويبيعها وبيجى يصرفها هو ومراته ، وعلى كده وخلاص .

وبعلين حب يتغول شويه فى الغابة عشان يزود الماهية شوية . يعنى بدل مايبيع مثلا بعشرة يبيع بخمستاشر . فراح مقابله سبع ، « تعال ياراجل إيه اللى جايبك هنا ؟ قال له والله أنى راجل فقير ، وعايش أنى ومراتى وبحاول على أكل عيشى ، بجيب بربزة حطب ، واروح أبيعه ، واتعشى بيه أنى ومراتى وخلاص .

قال له : أبو بربزة حطب بيكفيك ؟ بربزة بتكفيك ؟ قال له : يادوبك أنى ومراتى ، قال له : لا ياعم من هنا ورايح تتباشر بالخير وبدام آمنت لك هتكون كويس قوى .

راح معقد له عقدة مكن قوى . باعها بريال . وعلى ما باعها ورجع

لقى التانية متعقدة . باعها بريال : وعلى ما باعها ورجع لقى التانية متعقدة خمس عقد فى ريال ؟ بجنيه . . ساعة ماخش على مراته بالجنيه ، قالت له مين اللى عمل لك كده ؟ قال لها : والله ربنا عطرنى فى سبع فى الغابة بيخدمنى خدمة ، باجى ألاقى العقدة . متعقدة ، يادوبك أشيل بس وامشى .

دانهم على دى الحال ، حوالى عن شهر ، بقى الراجل معاه فلوس ، كتير قوى . قال لها « يا ولية مش تفكرى معايا نعمل خدمة للسبع ده »؟ قالت : هتخدمه فى إيه ده ؟

قال لها « نعزمه » قالت له : زى بعضه ، دكر بط كبير أهو ، تقوم تدبحه ، وهات لنا السبع ده نعزمه ، فراح له وقال له : ياسبع أنى عزمك الليلة .

قال له : « بس انت عارف إنى مبترتش عزب وبتاع . . . . »

قال له ياصيلى بعد المغرب ، يبقى الناس خفت كده ونامت وبتاع ، وأنى همشى وانت تمشى ورايا ، لغاية ما اخش البيت ، ابقى خش ورايا ، واللى فيه النصيب هنقدمه وخلاص ، فقال له جايز .

فأخد عقدة ، الراجل مشى — الحطاب — والسبع مشى وراه فى دراه كده لغاية ماخس البيت وراح داخل ورا منه . هاتى الأكل ياولية ، جابت الأكل . جابت الدكر البط وجابت الخضار وبتاع . وحطته قدام السبع ، فأكل ، بعد ما أكل قال له بعد إذنك بقى يا صاحبى أروح الغابة بتاعتى .

قال له : هتروح الوقتى ؟ انت تبات معانا هنا الليلة وقبل الفجر ابقى قوم امشى ، جايز ، حل وقت النوم فنام السبع ونام الراجل جنب السبع وإيه ومرات الراجل نامت جنبه . فنفس السبع قوى ، حمى ، وكربه — يعنى رحته وحشه — فالرجل اتغاظ قوى من نفس السبع .

فقال له سبع . سبع ، قال له : « نعم » قال له دور وشك الناحية التانية لأن ريحة نفسك وحشه قوى ، قال له : حاضر ، فراح مدور رشه الناحية التانية ، وتقريبا ساعة أو ساعة ونص كده قال له « فلان » قال له « نعم » قال له قوم اقفل ورايا ، فقام قافل وراه والصبح راح له الحطاب ، فبص له السبع كده ، وقال له ، انت عاوز الحطب بتاعك ؟

قال له « آه » قال له جاهز آهه . . . بس تعالى أما أقولك كلمة .

قال له : نعم ياسبع ، قال له : امسك العواقه دهى واخبط فى وسط دماغى هنا هه ؟ ليه يا سبع .

قال له : هتعمل كده ، ولا اخبطك أنى خبطة أقضى على حياتك ، كلمة ونص كلمة . فراح الراجل متعازم وجاى بسن العواقة وخابط فى دماغه . راح فلقه . قال له عمنى بقى بالشال ده ، راح معممه بالشال ده . وقال له شيل الحطب بتاعك ، شال الحطب بتاعه ورجع لقى العقدة التانية برضه جاهزة . فتانى يوم الراجل بيسأله يقول له ، الخبطة طابت يا سبع ؟ قال الخبطة طابت بس كلمتك ما طبتش ، فانت شيل الحطب بتاعك وتانى مرة معتش تخش الغابة دى برجلك . لأنك لو جيت هنا هون هقطعك ، سلام عليكم .

وخلصت الحدوته

موال : (بهلول وسميره)

ياغاوى الحب ، سيب الحب م الأول
وابعد عن الحب ، اوعى تطب م الأول
بلاش انشغالك ، وتعب القلب م الأول

• • •

شوف اللى حاصل ، بقالـه سنين ويايـا
لـه شرح يـدهش بحـر أنين ويايـا
ياصاحب العقل خلى البـال ويايـا
ونا هسمعك رواية ، عن أهل الحب م الأول

• • •

أصل الرواية عظيمه ، والغرام له أساس
علشان بطل زين مقدم ، بالصحيح له أساس
الاسم بهلول ، وحـامل ذكرته بأساس

• • •

أبـو محمـد من أحسن رجال مشكور

---

(١) اسم الراوى : عبد السلام عباس المهدى ، السن : يقرأ ويكتب ، مطرب شعبى مغنى بلدى بمصاحبة الأرغول جميع أنواع الموال .وحكايات الحوادث الشهيرة ، البلد : تمت الأحدير – د قهلية .

النقب ريان من أهل الكمال مشكور
بهلول لاينكر ، وفعله ع الدوام مشكور
عنه حقول دور تاريخه عندنا له أساس

* * *

تاريخ البطـل اللى انشهر من مصر
بشـارع السيدة كانت إيـد من مصر
داكان سبع صاحب حسب تقرا النسب من مصر

* * *

قام بهلول مشى فى الغرام — قام زاد به الغرام و نوى
اكنه ربايه عز . . مشفشى هوان ونوى
وتملى قلبه ميال . . لاهـل الجمال ونوى
شوف لما رماه الهوى . . عشق الجدع من مصر

***

لاجل القسم والنصيب . . اتصاحب مع جدع معروف
اسمه فهيم الرسول . . صاحب قبول معروف
قام مشى معاه بالأدب . . ياأهل الأدب معروف

* * *

فى يوم ، فهيم عزم على بهلول . . يروح معاه الدار
فهيم له أخت زايدة فى الجمال ، والـدار
قام نظرها بهلول ، قام عقله انشغل واندار
قام عقله الذكى احتار ، وسنار الغرام معروف

* * *

بهلول رمش بعينه ، نواحى البنت كلمها

وراهـا سيم ، بحـر أنين ، كلمهـا
قامت ضحكت سميره ، وبانت سن كلمها

* * *

البنت قعدت تشاهد فى الجدع بالطبـع
اكن وجهه ، كمـا القمر المنير بالطبـع
حبل الموده معاهم اتصـل بالطبـع
قام اتجرأ السبع ، وسط الأهل كلمهـا

* * *

ليلها نهـارها ، تفكر فى الجـدع جريت
بعتت تقول له : تعالى ياغالى ع الفراش فرحى
وقعدت تجر معـاه ، فى الحديث وسميره
والبنت طبعا حبيبه الـلام وسـميره
وابنها فهيم يقول لها : يامه ده أعز صديق لى
وجوده عندى صدف ، تم الـسرور فرحى
اسمع لشرحى فى دور بهلول وسـميره

* * *

البنت حبت وطبت للجـدع خالـص
وباحت له بالسر وجميع الضمير خالـص
وبقى قلبها فى انشـغال من يومته خالص

* * *

ليلها نهارهـا تفكـر فى الجـدع جريت
شيعت له مكتوب بأنواع الهـوى جريت
يوماتى وياه ع السكه للفسحه قوام جريت

قامت الخلق دويت وكشفهم حبهم خالص

• • •

يبجم لابوها ، ويلووه ع اللى حصل حوشها
البنت صبت وسهف النهـا حوشهـا
إلا الفساد عيب يافهيم يجاب بالزعل باختك
وانت راجل كلامك بيسرى على العزول بختك
وإذا كنت تهمل يافهيم راح يميل بختك
قوم احجز أختك وعن مشى الجـدع حوشها
قام فهيم مصدقش كلام المخلوقات بعينه
قال دا دول ناس شر ، وناوين للفساد بعنيه
لكن دا أنا واجب على ، أخلى البال وياهم
واشغل العقـل بالترتيـب وياهـم
وأفحص الأمر ، لاجـل الأمر وياهم
قام مشى وراهم وشاف الخـبر بعنيه

• • •

رجع لابـوه ، فى تنكـيد وشـرفنا
وقال له : يابه ، ده الكلام ده أكيد فى شرفنا
شوف لك بصيره ، بلاش تنكيد فى شرفنا
انت الكبير والصغير للجرح قـوم داوى
واسمع ملام العدا والخلق ، قـوم داوى
ودبرنى فى الأمر ، تاه الأمـر قـوم داوى
وسبب البلاوى ، يكون أكثرها من الصاحب

• • •

يقول لابوه ارحمنى يابه ، وانا لى رجال مهت صاحب

ارحمنى يابه ، واكسر عيونها عن التطليع ماتصاحب
وسبب البلاوى يكون أكترها من الصاحب

• • •

بقول لابوه ، حقول لك يابه ، على اللى صار والورد
فى جنينة التزهه ، زادوا فى الهـزار والـورد
وهما ماشين مابين الزهـور والـورد
دا سميره ناوية ، تبيع العرض وشرفنـا
قام جدف النوح فى الحايط ، أبوه قال له : انتبه ماتخفش
ولاحظ اختك يافهيم ، فى كل طريق حسن ماتخفش
وحافظ على العار ، وطفى النـار من بالك
واقطع لسان العويل والجـار من بالك
مالى فداك ، ونفذ يافهيم ماتخفش

• • •

الواد راح نواحى أخته ، وعقله كتير حامل
عايز يحقق بنظره من بعيـد حامـل
بدم مغـبون وحاله من الجنون حضره
يصبر النفس ، وواحد منها حـذره
وشال بنظره لقى البت البنوت حامـل .

• • •

قلب الولد طب ، زايد نـار حصلنا
وتـاه صوابه ، فى حوش البيت حصلنا
خايف يزعق ، لايدرى الجار يحصلنا

• • •

لكين نادى على امه ، زادت معاه همه
وابوه فى جاره احتنى ، وسطه السليم همه
ودرى دا الحال ، ومن معاه همه
وقال لعمه ، تعالى : العار حصلنا ؟

• • •

أحوال البنت ياما ، مخاليق تعرفهم
حسن الحنبلى ، مع عثمان تعرفهم
أما عمها عبد السميع يا ما مخاليق تعرفهم
هلت شرفهم وهم رجال معدوده
قعدوا مع بعض يقولوا لبعض معدوده
عايزين نحط الآراء فى هذا الدور معدوده
ونمحى دا العار وكلام الخلق معدوده

• • •

راحم لواحد حكيم شاطر معروف سموها
وحكوا له ع اللى حصل من البنت سموها
قام عطاهم حاجات لاجل الحكمه ودادها
وبوها واقف جارها يضحك لها بشدة غيظ ودادها
قامت متعلمش المكتوب ودداها
لاجل نضاها فى شربة ميه سموها

• • •

بس راحت سميره ضحية الحب ماتبانشى
وبكوا بروان عتب ، لاجل الفرح مايبانشى
واقفوا عمامهم ، لاجل الحزن مايبانشى

• • •

بس رجعم يقولوا ، دابنت كان لها عازه
غدرنا فيها الزمان ، بالقهر لها زعازه
باميت ندامه لفعل الدهر ، لها عازه
وشاعوا الجنازه ، لاجل السر مايبانشى

• • •

قاموا رجعم ، يرد الشور وتلفها
وقولوا لامها تعالى ياختى :
ايه اللى حصل من البنت وتلفها
قامت عطتهم سؤال معقول ، وتلفها
عمها عبد السميع واقف ، بيلرك الجمل بهلول
وتايه صوابه مش دارى فى الكلام نهلول
قال ياعرب ، دا تبقى معاره عندنا فى الأصل
طيب ماتعرفونى اللى عل الفعل وتلفها

• • •

قام رد أخوها فهيم ، وقال له : آه ياعمى
انا اللى السبب فى الغلب آه ياانا
وكان لى صاحب عزيز وخاض فى الدم آه ياانا
دا اللى اذانا وبهدل عرضنا بهلول

• • •

قال طيب يابنى ، الراجل الجد على عرضه مايستناش
ولابدم النم ، والمبدأ مايستناش
كونم معايا ، فى تنفيذ الغرض فاتت
[انمر زادنا وليالى الهنا فاتت

البنت ماتت ودا روخر ، مايستناش

* * *

قام راح ، لواحد يعزه كتير خالص
اسمه ابو المكارم سلامه خله وحبيبه
وحكوا له على اللى حصل من صاحبه وحبيبه
عطوا له ميت جنيه مصرى ، قل الغش لحبيبه
قال دا أنا بالمكر أجيب بجهله مدبره عندى

* * *

طلع على بالد بهلول وقال له :
يالله بينا يابهلول نزور شىء غالى
لجل القسم والنصيب ، كان مولد الحسين شغال
فى ليله الجمعة ، والحظ الكتير شغال

* * *

أنا كنت فى المولد هناك ده عليه
وهما ماشيين بيحكوا لبعض دا عليه
قام أبو المكارم سلامه ، قال لبهلول
كله أطلـه يابهلول مشاريب دا عليه
على ما وصلوا الغوريه ، وصاحبه بالأذى شغال

* * *

فقام ابو المكارم ، التفت يم الجدع ورماه
وقال له : يالله بنا يابهاول نشرب كاسين م الروم
وبعد كـده نجدد حظنا ورماه

* * *

السكر له حكم بيخل العقل مش عارف
بقى بهاول ماشى ، أكنه مجنون وطايه جنون مش عارف
ماشى يدبدب على الثرى بقدمه
وأبو المكارم سلامه ، يقول له يأخى قدمه
وخده لعدمه الكين الندل مش عارف

* * *

شوفوا اللى يحصل على التقدير من فنى
لما أعـده بالتحرير مـن فـنى
من قبل كده كان بهلول بطل مشهور من فنى
ماشى يغنى ، وأهل البنت تابعينه

* * *

هم تلاته أربعه ، فى إيدهم سلاح ماسكين
وفى اديهم حبل لجل الكتاف مسكين
أما عمها عبد السميع مقدم فى إيده سكين

* * *

قام التفت لـه فهيم وقال لـه :
مش عيب عليك ياولد تبهدل عرضنا
دا دى عنـدنـا كتـير .
قام بهاول شال بعينه ، اتى الأعادى كتير
قامت راحت التخادير وفاق الولد مسكين

* * *

شوف هيقول له عقاه ايه بقى ؟ ؟
أنا اللى غوانى شيطانى ، فى حال الأصل يرمهنى

وانا يا فهيم ياصاحبي ، ماليش ذنب فى هذا الدور ترميني
داهي اللى ضحكت على
وانت يابو المكارم سلامه ، آه غوالك المال تعلى
آهو غرك إبليس ، بفعل خبيس تعلى
بعد المودة ، وأكل العيش ترميني

• • •

داروا اكتافه ، من فوق الثرى أياديه
وورّوه عذاب ماحد شافه ، مهما افترى أياديه
قال آهين من شر العزول واضى
وانا لوحدى فى وسط الجبل ماليش معين واضى
شوف حكم الظروف والقضا وتعنى فى اديهم

• • •

عمها عبد السميع ، فى إيده سكينه متينه الحلو صحيحه
ميل على رقبته بشدة غيظ وصحيحه
قطع رقبته جسد وصحيحه
بقى مثل الدبيحه ، وحنا م الدما أباديه

• • •

راح الولد راح أبو الوجه المليح وهدر
بأس صاحب كما الأخ الشقيق وهدر
فحتوا له جوره ، فوق على الجبل وهدر
ردموها برمل وحجر لأجل المقدر كان

• • •

صبحت أمه فى الصبح ، تقول ياولاد

أنا قلبى مهموم ، وطايله هموم مش هاديه
فين أخوكم ؟؟ - كبير البيت - مش عادته ؟؟
يالله نسأل عليه ، أعز الأصحاب وحبايب
أخوكم من العصر غايب ، وفات الليل مش عادته

• • •

قعد م يلفوا أنحاء مصر بالريحه
وفى كل قسم يجيبوا له مخبر مع ريحه
لاجل يروق دمهم فى هذا الدور والريحه

• • •

فى تالت يوم ، وجد اتنين سياره
عساكر من الجيش فوق الهجن سياره
وهما ماشيين فوق عالى الجبل
التقوا طير بيشيل وبحط سياره
فوق الحجاره وباين منها الريحه

• • •

بلغوا ناحية الولد العزيز يشيلوه
جم شقوا تيابهم وفضلوا عريانين ياناس
ياما لطم على الخد ، وبكيو بأنين ياناس
وأمه تبص فى وشه ، وتقول له :
يابهلول فى هذا الدور ، تاه أمرى
غدرنى فيك ياابنى الزمان بالأهر تاه أمرى
دا ده ابن عمرى ولم شاف الفرح ياناس

• •

حزنت عليه قلوب الرجال ظباط ونيابه ،
وأمر الحكيم والنيابه ، بدفنته يشيلوه

• • •

كلام المؤلف بيقين ، وله ترتيب ع الحادث
راح الولد راح مالقاله دكرى ع الحادث
فى سنة اتنين وخمسين بالتمكين ع الحادث
فى يوم أربعه شهر عشره
كانت نشره فوق العشرين

• • •

يس واجب على كل من حضر الغرام وسمع
واجب عليه ، ينتبه م الهلس ويسيبه
ويغمض العين من نواحى الحريم وسمع
وينضف القلب م الأضرار ، ويسيبه
ياغاوى الفن اسمع فن ، وكرامتك
اسمع رواية عجب ، منها تروق وكرامتك
وشوف آخرة الحب بيحصل ايه وكرامتك
قوم احفظ كرامتك بلاش الهاس م الأول

خضـــــرة[1]

صلى ع النبى

بقول لك إن فيه واحد تلميذ ، يحب واحدة فى المدرسة ، وبعدين انشغل بها وانشغلت به ، يقوم يروح عند البيت يدور عليها ميلتقهاش قام جه فى يوم من ذات الايام ، راح عندها ، فبص اتلقى إيه ؟

وليه عجوزة قاعدة . قامت قالت له إيه ، يا محمد : قال لها ابعدى عنى ياشيخة . قالت له تعالى أنا عارفه إنت جاى هنا تدور على مين ، إنت بتدور على خضرة ؟

قال لها : آه خضرة راحت فين ؟ قالت له : خضرة اتجوزت ، قال لها : اتجوزت فين ؟ قالت له دا اتجوزت مثلا فى برقين .

قام قال لها طيب خدى هاتى لى بصاغ ترمس ، ورجع قال لها هاتى صاغ ترمس . وبعدين خد منها بنصف فرنك ترمس .

استفاد منها أنها فينا حتة فى برقين ، خد بعضه ومشى على برقين ، مشى فى شهر وعشرين يوم على ما وصل برقين ، قام فى نزلته ، اتى واحد

---

(١) اسم الراوى : الشيخ عرفه السن: ٥٢ سنه (يقرأ ويكتب) المهنة : حداد وشيخ الأحمدية بالسنلاوين عدد الأولاد : ٩ يحفظ المئات من الموال والحكايات والأزجال .

صياد سمك شايل شوية سمك بتوع تلت اربع برايز أو بتوع ريال على كتفه كده وواقف .

قام يقول له اسمع يا صياد . قال له نعم ، قال له : معاك سمك ؟ قال له : « آه » قال له : ورينى ، قام راح مودى له اللى فى المقطف ، اقاهم كيلو ونصف أو اتنين . قال له : تبيعهم . قال له اشترى . قال له : بمقطفهم بحالهم بجنيه .

الصياد فرح لأن دى حاجة متساويش جنيه ، وراح مليهم له بمقطفهم بحالهم .

فخد بعضه وراح شايلهم على كتفه ، وفى الوقت ده بقى هيقول إيه ؟ والعاشق فى جمال النبى يصلى عليه .

كان صاحبنا بقى فوق عمال يلعب الكتشينة ولابس روب حلو وهى لابسه روب حلو ، ويلعبوا الكتشينة مع بعضهم ، قام الورقة — الشايب ، وقع منها ، قال لها مالك يا خضرة ؟ انخضيتى ليه كده ؟ انت عايزه تاكلى سمك ولا إيه ؟ قالت له « آه » زى بعضه . فنزل فهو جه تحت البيت وعمل إزاى ؟ (مغنيا) .

أخضر خضيرى يا سمك
يا سـمك أخضــــر

فى حالة ما سمعت حسه قامت الورقة وقعت منها . قال لها إيه يا خضرة مالك ؟ انت عايزة تاكلى سمك ؟ انزلى اتفرجى .

قالت له : انزل انت القيمة للرجالة .

قال لها : رجالة إيه ، وبتاع ايه ؟ دا حته واد فقير سماك هيبص للحاجات الحلوة دى ؟

فخدت السلم وطقطقت فى خمس دقايق ، أول ما نزلت وفتحت الباب ، ولقت صاحبنا ، راحت معبطة عليه وعبط عليها ، اترموا لتنين على الباب .

صاحبنا فوق باش . قعد يطلع نص ساعة ، باش ، فنزل لقى الناس ملمومة ، بتتفرج على خضرة وصاحبنا التلميذ معبطين على بعضهم . فنده وقال :

وحلفت يا بدر بانى ما اعرف السماك
وبان عليكى يا بدر فى ندهة السماك
شـــوف من جـــــرأة الولـــد
آهو نده ع السماك باسماك

فهى ردت وقالت له :

« أوعى تلوم بالمبالى لتبتلى جارى
دا اللى انت شايفه دا كان فى الوطن جارى »

قام رد صاحبنا السماك وقال (مغنيا) :

يا نازل السوق ، هات لى معاك بصاغ فلفاة خضرة
واكتر سلامى على اللى فى عصمته خضرة

قام رد جوزها وقال له انت اتعديت على ، يا اللى انت اتعديت . طب أنا نفسى عفيت ، وراح مطلقها وقام مجوزها له .

عين بنى آدم (١)

صلى ع النبى – كما وحدوا الله

كان فيه واحد ملاك – مامللك الا الله – وبعدين طلع ع البحر ، وجد واحد صياد . قال له : « ياصياد . اشوح الشبكة واللى ييجى على بختى ع الصبح كده . »

قام لما شوح الشبكة قام طلعت حتةعضمهبسيطه كدة . قال له «خلاص هاتها بقى أما أروح واوزن لك قصادها دهب زى ما تقطع » الملاك هو والصياد خدها وراح لبت ، جاب جنيه وحطه فى الميزان قصد الحتة العضمايه البسيطه دى ، مفيش فايدة . يجيب كمان جنيه مفيش فايده ، جاب الخزينه كلها قصد العضمايه دى ، لايمكن انه يضاهى العضمايه العضماية غلبت . قال « الله . دا الحكاية دى مش حكاية عضمايه لابد لها من سبب.

فايه اللى يعرف العمليه دى ؟ ؟ لازم نروح لعرب العاربه – عرب العاربة اللى هم بتوع الشام أو حاجه زى كده – قام قال لواحد « نروح للشام منين ؟ » واحد زى عمى فلان ، قال له « نروح من هنا . . . » لما راح

(١) اسم الراوى : السيدمحمد الشاعر المهند : ٧٦ سنة الحالة الاجتماعية : متزوج – عدد الأولاد : ٥ يحفظ الكثير من الحكايات الاخلاقية ويسهر بها بين أهل قريته المهنى – دقهلية .

وصل غزه ، راح لراجل ، لقاه عجوز خالص ، قال له « ياعم ، العضماية دى ، أصلها ايه ؟ ؟ » بتاعة ايه ؟ ؟ لأن أنى وزنت قصادها دهب مفيش حاجه ضاهتها » أبدا – عضماية بسيطة خالص قد كده قال له : المثل الساير بقول لك : اكبر منك بيوم ، يعرف عنك بسنه فروخ لحويا – مثلا – فى رفح » فراخ لحوه – اللى بقول عليه اكبر منى فى السن ، لقاه جاهل . قال له : العضمايه دى أصلها ايه ؟ ؟ .

بعد مابات عنده ليله ، قال له : « المثل بيقول لك ، اكبر منك بيوم يعرف عنك بسنة فروح لحويا – مثلا فى اليمن ».

فراخ لحوه ، وجده أصغر علاوله . الله الراجل استغرب فى الحكاية دى . اللى بقولوا عليه اكبر ، بتلقاه أصغر . وبعد ماقعد عنده ، قال له : « شوف لى العضماية دى ياشيخ العرب » .

قال له «ياعم : ضيافتك تلت أيام وبعد التلت أيام أفسر لك الرؤية بتاعتك » . «خلى العضماية وخلاص» . فقعد عنده التلت أيام وبعد التلت أيام – كان هو شيخ عرب ، – بعت واحد زى (فلان) قال له أنده لى قبيلة العرب « ايجوا العرب كلهم – ان كان ألف ألفين . . . قال لهم « ياعرب » . قالوا : « نعم ياشيخ العرب ».

قال لهم : « ارجعوا كما كنتم » رجعهم . كما كانوا . اتلموا وراحوا .

قال له : « ياضيف » . قال له « نعم » .

قال له « تعال تركب » ركبوا لتنين الهجن ، وقال له : « تعال نجيب طلب مثلامن (. . . » غمض عينك فى دقيقة ، جابوا الطلب وايجو . بقى عنده ميزتين ، يعنى حاجه مايزه للعرب كلمه لاترد ، والمطيه السريعة ، بعدين قعد فى العشا ، عنده واحده ست حلوه قوى . قال لها بعد العشا – فلانة » قالت له « نعم » .

قال لها هاتى لنا بطيخة م القعدة الفوقانى .

راحت جابت بطيخة كده . قال لها : ياستى رجعيها ، وهاتى وحده بيضه شويه .

قالت له « حاضر » . فراحت ولواخدة ، ودتها وهى هى البطيخة وراحت حطه عليها شوية دقيق ، ولوتتها .

قال لها : « ياستى ، أنا بقول لك هاتى واحده خضره » .

قالت له : « حاضر » . طلعت جرى وغسلتها .

تلت أربع مرات ، تطلع وتنزل .

لى اليت بتاعه واسع كويس .

وبعدين قال له — عن إذنك قبل ما تقصر لى الحدوتة بتاعة العضاية إيه السبب ، إن إحنا رحنا لحوك اللى فى غزة ، لقيناه عجوز قوى — اللى هو أصغركم ؟

وجينا فى رفح ، لقينا أخوك التانى اللى هو أكبر منه ، لقيناه أصغر منه ؟ ، وجينا لك انت اللى أكبرهم خالص ، لقيناك أصغرهم ؟ إيه الحكاية الأول ؟ » .

قال له ياسيدى ، الرسول عليه الصلاة ، يقول(١) لك ثلاثة يبارك الله فيهم . الدار الوسيعة والمطية السريعة ، والمرأة البديعة المطيعة ، وادى انت شفت مراتى بديعة مطيعة ، وكلمة لا ترد . انت شايف البطيخة اللى طلت دى وجت كام مره » ؟ قال له : « آه » .

قال له : « هى بطيخة واحدة . وكل ما قول لها : . شوف بقى

---

(١) هذه الأقوال من المأثورات الشعبية وليست من الأحاديث النبوية .

تطلع — لو كان واحده تانية كانت تقول لى : « الله ، ودا إيه ده ؟ ودا كلام » .

قال له : طيب ياسيدى ، ودى إيه دى بقى ؟

قال له : « دى العضاية دى — حق عين بنى آدم » . وجاب شوية رماد ، وحطهم قصادها ، قام وزنها ، فقال له : « تعرف دى بقى ؟ قال له : « آه » .

قال : « دى حق عين بنى آدم ، لأن عينه فارغه ، ميوزنش قصادها غير التراب .

(انتهت)

عروسه راجل بنت راجل[1]

صلى ع النبي

كان زيد النبي صلى ، طيب صلى ع النبي ، كان زيد النبي صلى ، كان فيه راجل ، زى ما تقول "أبوه" ترك له بيجى عشرة اتناشرفدان .

قام لاف بالجماعة الزلنطحية ، يقعد واع القهوة يجيبوا ازازة بيرة داحتة حشيش ، دا مش عارف إيه ؟ فباع فدان ورا فدان العملية صفصفت .

فلما العملية صفصفت يعمل إيه ؟ قام خد بعضه وراح على إيه ؟ على كب زى كب أبو سنة لمؤاخذة ، وواخد أوضة بتاع تلت اربع برايز وراح قاعد فيها ، يستنظر واحد من إخوانه بيجى له يعبره أو يبص عليه ، محدش جاله ولا عبره . فيعمل إيه ؟

قام خد بعضه ومشى فى شارع كده ، قام عتر فى واحد منهم بيقول له : ازيك ياسى فلان . قام قال له : أهلا وسهلا ولا عبره ولا جاب له سندوتش ولا حاجة .

(1) اسم الراوى : الشيخ عرفه شلوفه السن : ٥٢سنة يقرأ ويكتب المهنه : حداد وشيخ الطريقة الأحمدية بالسنلاوين عدد الأولاد: ٩ يحفظ المئات من الموال والحكايات والأزجال .

قام يعمل أيه ؟ قام خد بعضه وراح ناز لعلى أيه ؟ على مدينه زى مصر . وراح واقف قدام محل بتاع راجل اسمه الحاج ابراهيم بيبيع قماش ، والراجل ده عنده بطلع خمسة ستة صنايعية وهو واقف ، وقع على ضهره ، قام بص صاحب المحل وقال للعامل اللى تحت إيده « هات الجدع ده » قام جابه . تعالى يا جدع انت . انت منين ؟

قام قال له — والله أنا مثلا من مدينة السنبلاوين . قام قال له « وإيه حكايتك ؟ » قال له « والله أنا أبويا كان تارك لى اتناشر فدان وراحوا منى وبتاع »

فبعت محل واحد زى بتاع محمود أبو جاد ، قام جاب له صينية اكل فكل ، فلما كل شبع ، قام وشه رد . فبعد ماكل وشه رد . قام قال له اسمع قال له « نعم » قال له تقدر تيجى هنا تشتغل عندى ؟ انا هشغلك فى المحل ده .

البياع عندما يبيع توب القماش تلف التوب وتحطه مكانه ، وهتاخد فى اليوم عشرة صاغ .

فاشتغل عنده . الراجل بعد ماكان فى اليوم بيبيع بتلت اربع برابر ولا باتنين تلاتة جنيه ، ولا بخمسة ستة جنيه ، بقى فى اليوم بيبيع له بايه ؟ بمتين تلتميت جنيه .

قول إيه : الحسنة جت على قدم الشاطر محمد ده ، فشوية فى شوية بعد ماكان بيشتغل صنايعى ويلف التوب ، عاد هو بيبيع زى إخواته البياعين اللى جنبه .

شوية . شوية . قعد على المكتب ، البيعة اللى تطلع هو اللى يقيدها الصنعة اتدورت ، وخش فى مزاج الرجل قوى ، قام يعمل إيه ؟ قام قال له : لازم أجوزك بنتى . اسمع ياشاطر محمد ، قام قال له :

نعم ، قال له : ألا صحيح يجيني أنهم . عجوز قحبة أو تيوبة .

قال له : أنا اتجوز قحبة . فكتب كتابه على قحبة ، مهرها بأد كده مع كتر الفلوس وياه ، عمل له فيلا على البحر ، وقعد قحبة على البحر فى قلب الفيلا ، الهوا ده ميشوقهاش ، مفتحش الشباك ليه ! أصلها حبلة جدا ، والشباك ده مفتحوش .

فى يوم من ذات الأيام ، كانت قحبة الشباك يتبص كده فابت واحد إسرائيلى ، يهودى فى التنى ، قام وقف ، وبص لها . عايز يتصل بيها بأى طريقة . كان زمان اليهود بيخطفوا المصريين من بر مصر ، ويطلعوا بيهم ، قراح على وليه بتبيع ترمس ـ أو الحنة أو بتبيع عجور أو بتبيع خيار فى الشوارع ، قال لها : اسمعى . قالت له : نعم ، قال لها : تقدرى تجيبى لى الست اللى قدامك دى ! قالت له : أجيبها .

قال لها : أنا هديكى مائة ورقة . آدى خمسين ورقة وما تجيبها هدى لك الخمسين ورقة التانيين . قالت : « طيب » .

فجريت صاحبتنا بتاعة العجور ، عملت عليها حيلة ، لما خشت لها ، واتكلمت معاها كلمتين ، ومش عارف إيه ، سحبتها وسلمتها لمين ! لليهودى ، فاليهودى خدها فى التنى وطلع ، صليت بتاع النبى . خدها اليهودى فى التنى وطلع .

فصاحبنا جه ـ جوزها ـ من الخل يدور عليها فى البيت مالقهاش . فيعمل إيه ! قام بص لقى واحد مراكبى ، قام قال له : « يامراكبى » قام قال له : « نعم » .

قال له : مشفتش واحدة ست نازلة من العمارة دى ! قال له : واحده ست خدها واحد يهودى وطلع بيها كدا هه . فقال له : تقدر توصلنى لها ! قال له : اركب .

وراح مركبه . فضل المراكبى ماشى ماشى ماشى . لما فات بلاد كبيرة قوى ، بص لقى جبل ، والجبل ده قدامه القش موجود ، قام بيبصوا على اليمين ، بيصوا التقوا واحد من المصريين ، آسره اليهودى ، وموقفه بخمسين سنين غنمة فى الجبل . والمصرى المأسور ده ـ اللى هو اليهودى أسره ، دفه يطلع شويتين ، وضغره يطلع عشرة ستى ، ميشفتش بنى آدميين ـ لا مزيين ، فقعد ماشافهم ، قام قال لهم : أهلا وسهلا ، يامرحبا بالمصريين ، قالوا له مشفتش واحدة ست هنا ؟ قال لهم : واحدة ست فوق مع اليهودى قالوا له تقدر توصلنا لها ! قال لهم أوصلكم . بس تاخدونى معاكم بر مصر لاجل اسمع الأدان الشرعى بيقول الله أكبر الله أكبر على ملتة بلادى قالوا : طيب . هنخدك إزاى !

قال لهم « الغنم دى بيخش فى قلب القش بالعدد ، اليهودى قاعد فوق وقدامه حاجة زى منيه بيلف ، كل ماتخش واحدة المنيه بيلف . بيخشوا بالعدد وأنا بخش من ضمن العدد .

طيب وهنعمل إيه ! قال لهم أنى هدخلكم وخلاص . صليت بتاع النبى . قام راح دابح غنمتين وراح رامى اللحم بتاع الغنم ، وراح مدخل بنى آدم فى قلب الفروة بتاعتهم ، وراح بنى آدم على إديه ورجليه ، من ضمن العدد بتاع الغنم ، وخشوا التلاتة بقوا فى قلب القش . صليت بتاع النبى .

قام رد جوزها وقال للمراكبى إيه ! اطلع بقى لها فوق وانا لما اتقيلك غبت فوق ، أنا هطلع لك . قام رد المراكبى قال له « لا دا انت جوزها ، انت تطلع لها انت الأول ، وانا لما اتقيلك غبت انت فوق ، انا هطلع لك » . دا مين ! دا المراكبى . قال له كده ! قال له « آه » قال له ، « طيب » . فصاحبنا جوزها راح طالع لها على فوق . وقال لها قحبة قامت قالت له : « الله ! إيه اللى جابك هنا » .

ـ قال لها : « إيه يابنت الحاج إبراهيم . ما بالله تنزل » :

كان اليهودى شارب خمرة ، وقاعد على الكرسى ، والشباك مفتوح وجاى له طراوه ومركون بقى عامل إيه ! واد سكران مهوش سامع حاجة ورايح فى النوم .

قال لها : قومى بنا ، فتحية قالت له : انت هتنزل ولا أصحى لك الخواجة ، قال لها : عيب يا بنت الحاج ابراهيم . قالت له : ياخواجه . قام ، اح صاحى الخواجة ، اليهودى قام بص اتلقاه . قال له : « إيه اللى جابك هنا » . قال له : « دا . . . » . قال له « مفيش هنا دا ولاده ولا مراتك ولا حاجة . إيه اللى جابك هنا ! » راح مكتفه على عامود فى قلب اللنش ، كتفه بحبل ، وراح صلبه ، وراح مادد إيده ، جاب الكرباج ونزل على جتته سلخه ، وبعد كده جاب إزازة الخمرة ، شربها واتركن .

وبص له كده واتركن . صاحبتنا قاعده . صاحبنا اللى تحت قلق ، مين ، المصرى والمراكبى الاتنين تحت . فلما العملية خدت مسافة وغابوا ، فطلع المراكبى على فوق ، لقى اليهودى قاعد مركون ، وصاحبنا متكتف بالحبل ، قام مخدش باله اليهودى ، قام راح جاى بمطوة أو بسكينة معاه ، وراح دابح رقبة الإسرائيلى ، وراح ماسك دماغه حدفها من الشباك فى قلب البحر وراح جاى على صاحبه اللى هوه إيه ! جوز صاحبتنا وراح فاكك الحبل بالسكينة وراح واخدهم لتنين وقال لهم : يا الله » .

قام المصرى اللى كان تحت ، اللى هو كان مأسور ، قال له : استنى قال له إيه . قال له « هنا الخزنة ، بتاعة اليهودى أهى » .

دى مليانة فلوس . يا الله نحملها ، قام راحوا محملينها فى قلب المركب ، وحملوا الغنم فى قلب المركب ، وراح طالع بهم ، المراكبى .

صليت بناع النبى . هنا المصرى اللى كان مأسور جه نص المسافة وسمع الآذان الشرعى بتاع العصر ، قام قال لهم : انتم مادام جبتونى فى المدينة دى ، وانا سمعت الآدان ده ، المال مبروك عليكم والغنم ده مبروكة

عليكم ونا هنزل البلد دى اللى هى فيها الآذان الشرعى ، وراح سايبهم وراح نازل .

صليت بنا ع النبى . هنا بقى المراكبى راخر وصاه لغايه البيت . البيت بتاع الشاطر محمد اللى على شط البحر ، وقال له : آدى الغنم وآدى المال وآدى مراتك وانا راجل ابن راجل . أنى مش لازم لى حاجة من المال .

أنا كفاية على إن أنا قتلت لك اليهودى ، أنا راجل ابن راجل وخد بعضه ، المراكبى ومشى .

فصاحبنا نسيبه كان رح له يوم واتنين مايلقهوش فى قلب البيت و قلب العمارة . فراح تانى لقاهم فى قلب البيت ، الله . أمال انت كنت فين ياشاطر محمد الغيبة ذى كلها .

قال له : « اسكت ياحاج ابراهيم لحسن حصل كذا وكذا وكذا من بنتك » قال له : « مش معقول ، إزاى ! « تعالى وانا أسمعك وأعرفك بنتك عملت كده أو لا » ! قال له : « كده » ! قال له : « آه » قال له : « طيب » .

صليت بنا عل النبى . فيعمل إيه ! قام خده بالليل وخباه ورا الباب . قام جوزها جه وهو بيشاغلها قال لها إيه ! « طيب بذمتك يا فتحية أنا ساعة ما طلعت فى اللنش والخواجة قاعد مش قلت لك يا الله ، قلتى لى أصحى اليهودى ، طيب آهو كل شيء راح وانتهى ، حصل ولا محصلش ! ما تكدبيش ، قامت قالت له « حصل » قام التفت لابوها وقال له إيه : « انت سمعت يا با ! فابوها طلع من ورا الباب ، راح مازع رقبتها بسكين ، وراح زقلها فى البحر كمثل ما تحدف الايه ؟ اليهودى ، واتلفت له وقال له « يا شاطر محمد » قام قال له « نعم » قال له : « نقى لك عروسة من أى مدينة ، وإن كنت عايز تاخد اختها خدها ، أو تنقى أى عروسة من أى مدينة وانا اللى هساعدك ، وانا هخطب لك بنفسى وانا كل حاجة » .

صليت يتاع النبي . قال له «طيب» فمشى الشاطر محمد فى قلب المدائن يدور على عروسة كويسه . فيص فى قصر ، مكتوب على القصر بالخط : ده قصر فيه العروسة راجل وبنت راجل واللى يحب يتجوزها يدفعها بالمال قام يعمل إيه : راح داخل القصر ده وعد الراجل اللى هو الحاج ابراهيم وداه ، وعشى على الراجل اللى فى القصر وقال له : إحنا عاوزين نتجوز بنتك اللى هى راجل بنت راجل . قال له : «بيتى» قال له : «آه» قال له «بيتى غالية واللى يحب يتجوزها يدفعها بالمال . قال له «حادفعها» المال عندنا ، قد المال ! قالوا والجيز جايبين المال بتاع اليهودى ونقلوها فى المراكب وراح متجوزها .

صليت يتاع النبي . عشت عليه وكل حاجه ، وجابوا عزال وكل شىء . قعد نايم وياها ، ليله فى ليلة فى شهر فى بتاع ، ييجى ينام وياها عشان يلمسوشها ، ميعرفش . ساعة ماييجى الليل تقوم تقول له إيه ! أوعى يا أخى إلأخر كده وانت زى الحملة ، تركه لايعرف ينام وياها ولا حاجة . الله . قعد يفضه ، فرقات شهر واتنين ماعشش وشها ولا نام معاها : نايم وياه كده . أكمه يعنى مفيش حاجه .

قعد يفضه وطلع فى ليلة من ضمن الليالى على القهوة وراح قاعد . زهقان كده وراح قاعد . جه فى وسط الجماعة الحشيشة حول وراح قاعد . بيستنى جه القهوجى : تشرب إيه ، قال له : «هات لى قهوة» . فالقهوجى جاب له قهوة وراح صباله على الترابيزة قدامه . بعد ماالقهوة نحطت قعدت يطلع ساعة تكلم معه . صاحبنا تنى . قام جه القهوجى قال له : «إنت ياجدع إنت» ، قال له «نعم» قال له إنت عندك فكر . ولا إيه ! مداعك شرح فى إيه ! القهوة تكلم ملك يقى لها ساعة . إنت عندك فكر! قال له يعنى إنت اللى حتضيع فكرى .

قال له : «إيه فكرك ، إشرب القهوة» قام سقاه القهوة . بعد ماشرب القهوة ، راح جايب له كرسى دخان فى كرسى دخان وقال له :

« إيه حكايتك » ، قال له حكايتى إنى أنا داخل على واحدة بقى بقال شهرين بالاته ماعدتش وشها . قال له « طيب الست بتاعتك دى بيحصل معاك إيه ! قال له بعد العشا بتدينى كباية شاى وبعد ماأشربها أبص ألاقى نفسى على النوم نمت قال له « كده » قال له « آه » قال له « طيب بعد ماتمشى تديلك كباية الشاى ، خد كباية الشاى وأعمل إنك انت بتشربها وروح كبها ع الأرض ، وبعد ماتكبها ع الأرض بص شوف هى حتعمل إيه ! وصحصح لها قوى يظهر إن مراتك دى وليسة عصابة » قال له « كده » قال له « آه » قال له « طيب » فصاحبنا جت بعد العشا ادت له كباية الشاى ، خد كباية الشاى ، راح كبها وراح نايم صاحى ، شوية إلا وقبل الفجر بساعة راحت إيه ! اللى جالها وراحوا داخلين على جوة ، عندها جوه زى ماتقول إيه ! خندق فيه سلاح ، وراحت ملبسه ده جلابية وده جلابية ، وده بندقية وده بندقية ومش عارف إيه ، وخلت بعضها ولبست بقت فى وسطهم .

صاحبنا مشى ع الخندق ده راح لابس جلابية ، واتعمم بتلفيعة وبقى فى وسطهم ، فى وسط العصابة واقف . كانت دكهى قرت العصابة ، انتوا لتنين تروحوا الحتة الفلانية وتعملوا كذا ، وانتم تعملوا كذا ، وانتم تعملوا كذا ، وصاحبنا هو اللى فضل واقف . قالت له انت اللى واقف له يامتبل ! قال لها : « آنى » ، طيب تعالى معايا ، فخدته وجريت على محل زى ماتقول محل خردوات أو صايغ ولا حاجة . سرقت الأيه : الخزنة بتاعته ولما سرقت الخزنة . صاحبنا ماشى وراها وهى ماشية قدام ، فى الوقت ده دورية فايته قام راحوا مسكينها .

صليت بتاع النبي — جايه ده منين ! صاحبنا واقف من بعيد قام راح ضارب طلقة ، سابوها هى وجريوا ورا اللى بيضرب الطلقة ، فلما جريوا ورا اللى بيضرب الطلقة ، كانت دكهى جريت بقت ع الباب . قبل ماتخش م الباب . كان صاحبنا جوزها جرى وراح قالع هدومه وراح نايم فى قلب الأيه : فى قلب السرير . كانت دكهى جت وراحت عايمه

الخزنة ، وراحت قايله له « إتاخر شويه كده يا أخى كده وانت نايم زى الجردل » قام اتلفت كده وقال لها « أنا جردل » قالت له « آه » فقال لها « بقى أنا جردل . وأنا متجوزك ومتقللك بالمال » . قالت له وإيه يعنى المال ده ! طزع المال بتاعك . قال لها « مش عيب عليكى ! أنا الليلة دى كنت فى وسط العصابة وأنا اللى عملت كذا وكذا وكذا وانا ضربت الطلقة جريت البوليس وانا كل حاجة .

قامت قالت له :أكنك انت كنت فى وسط العصابة الليلة دى! قال لها « آه وبتقولى إيه ع المال بتاعى » ، قالت له : طز ع المال بتاعك المال مالى وأنا اللى جايباه . أنا اللى كنت مراكبى ، أنا اللى قات لك اليهودى ونا اللى جيبا المال . المال مالى ونا اللى جبباه . قال لها « بس أنا عملت الليلة دى كذا وكذا وكذا » .

قالت له : حيث إنك أنت عدت واد راجل كده وبقيت فى وسط العصابة وعملت كذا ، يبقى حاجة قبال حاجة .

وهب لازم تنام فى حضنى الليلة وبقى راجل ابن راجل زيها .

٢- حكايات الواقع الاجتماعى

الحرامى وخاله(١)

صلى ع النبى :

كان فيه واحد حرامى ، زهق م الحرام قوى . والواد ده عايش ، هوه ، وأمه ، وخاله .

وزى ماتقول بقى يعنى ، عيشة الحرام بتبقى عيشة مش نكتة . وبيت الحرام واطى . وكفران قوى . واد حرامى تزبه قوى وحلو بس مش لاقى حظه ، فحط فى دماغه بأنه يسرق الملك بتاع المدينة ، وإن شا الله حتى يروح فى داهيه .

قال لها : « يامه أنت مدبقتيش حاجه كده ، نقدر ، نعمل بها أى حركة كده » !

قالت : « والله يا ابنى معنديش إلا الحبة الطيور دهمن ، أهم بتوع عشره خمستاشر جنيه ، بيعهم وانصرف فيهم » .

فقال لها : « مفيش مانع » . فراح بايع الطيور اللى عنده فى البيت — اللى مربياهم أمه — وراح عمل ، طفشه بالمغماطيس — عمل الطفشه دى

---

(١) اسم الراوى : فتحى السيد عبد العال المهنة : عازف أوكرديون (شعبى) السن : فوق الأربعين الحالة الاجتماعية : متزوج . عدد الاولاد : ٤ يهوى قص الحكايات التى حفظها عن والده الذى كان مبهورا بروايتها . من البستان بالسلاوين.

وصن . لمـا دغيشة المغرب جت كده . وخد شوال تحت باطه. وقصد كريم ، حوالين الجنينة بتاعة السراية كده . شويتين على ما الحرس الداخلى ينام . راح ناطط بقى فى قلب الجنينة. الباب المقفول يفتحه والمفتوح يخشه. لغاية ما بقى عند الخزنة . فتح الخزينة . وملا الشوال فلوس والطريق اللى دخل منه طالع منه . وراح على أمه قال لها « اسمعى بقى ». قالت له «نعم». قال لها : « احنا ربنا أنعم علينا نعمة جامدة قوى .

شوال فلوس أهه . رزم مش عارفين لها عدد » . قالت له : « منين ده » ! قال لها « منين : » من خزنة الملك هنلاقى ضلع أكبر من ده عشان نسرق منه « مكنتش خلت خالك معاك بدل ما هو قاعد عواطلى . قال لها : « اسكتى جاتك نيله . أنى عمليت إلا بالعافية . خالى ذاك نيله عليك وع ... »

يابنى مكنت خدته . عمل له ببرزنين ولا ... »

« ياولية اسكتى . دا حرس . وجنون . ودنيا . ونار . لولا أنى رميت نفسى فى النار . كنت راجع لك تانى » .

انقضينا م الحرامى . يرجع مرجوعنا للملك . الملك قام الصبح . التقى الخزنة مفتوحة . « الله طيب أنى مش بدور ع الخزنة وع الفلوس اللى راحت . أنى بدور على نفس الحرامى اللى جه السراية وخش وبعدين عندى بنات . وعندى مراتى . وحياتى بقت فى ايد الحرامى ده خلاص » ضربت المحافظات . البلد قامت . اترجت المخبرين والمخابرات . والدنيا . أنهم يجيبـوا الحرامى ده أثر . مفيش فايده فقال لهم : طيب مادام مش لقيين له أثر . اعملوا لى فخ أمريكانى قدام الخزنة . يمسك الفاعل ولا يموتوش » — طبعاً ملك — اتعمل الفخ . يرجع مرجوعنا للحرامى . سيبنا الملك شوية . عمل الفخ بتاعه وبعدين يرجع مرجوعنا للحرامى .

الحرامى بعد الهدنة ، راح قايم هد البيت وبانية دور واحد ، وجاب شوية جهاز ، أحسن من بتوع الملك . سبعة تمن بدلات محترمين ، واترسم، نضارات ، ومش عارف إيه وبعدين المالية هوت ، قال لها : « أمة » قالت له : « نعم » قال لها : « احنا بقينا فى متعة جامدة ، قوى قوى ، قوى ، نعم كبيرة قوى ، بس برضه ، عاوزين نصرف « قالت له » : يعنى قصدك إيه

قال لها : قصدى ، أقصـد كريم الليلة » قالت له : « خد خالك معاك » « الله » .

« ياولية يادوبك أنى لوحدى أنتع بنفسى » .

قالت له « : خد خالك معاك » « بدل ما هو قاعد زى الفحل كدة باكل ويشرب ، يعمل له ببرزنين برضه روخر . بدل ما يكون شوال يكون شوالين قال لها : « لا » دا شوال واحد . مش هيطمع برضه . تعال ياسى خالى» قال له : «نعم يابن اختى » قال له : شـوف بقى قدام أختك أهه اللى أقول لك عليه ، تسمعه ، . قال له : « حاضر » . قال له : شهل طبق الشوال ده » طبقه . قال له « : حطه تحت باطك » حطه تحت باطه . قال له: « امسك الطفشة دى فى أيدك . « مسك الطفشة فى أيده . قال له : « مد قدامـى قصدنا كريم « . نط من هنا ياخال». نط خاله ، والحرامى نط ورا منه. قال له: « استنى تحت الشجرة شوية . قال له : « خش الباب المقفول افتحه، والمفتوح خش منه طوالى . أنت فاهم » قال له : « فاهم يا ابن أختى » .

قال له : « انى وراك أهه » . فالراجل خش ، باب مفتوح يخش منه والحرامى وراه ، والمقفول يفتحه . لغاية ماوصلوا أوضة الخزنة. قال له: « أوضة الخزنة عندك أهه » . « افتح » : فتح أوضة الخزنة قال له : « خش الخزنة قدامك ، عبى الشوال . » فخش خاله، راح الفخ مسكه.

قال . « قال قوى قوى ، يبق احنا فى الحتة دى وقعنا . الواد بيعرف إزاى ؟ التى سيف متعلق . راح جايب السيف ، وراح قاطع رقبة خاله . وراح واخد الراس حطتها فى قلب الشوال ، وراح فاتح الخزنة ، مالى الشوال فلوس ، وراح شايل الشوال على كتفه ، والسكة اللى دخل منها ، طلع منها .

على ما توحدوا الله .

طب على أمه . « مساء الخير » قالت له : « مساء النور . فين خالك قال لها : « خالى راح » . بس اسمعى ، أنى جيبت لك الراس الكبيرة ، دماغ خالى أهه . هنلفه فى توب ديلان محترم ، وهنحطه فى الأوضه الجوانيه ، وتبلط عليه . تعملى رحمة ونور هنا .

تجيبى أستاذ يقرأ عليه ، يبق هنا . بس اوعى تكشفى نفسك لجارتك ولا حد انك بتعيطى ولا أخوكى راح فيها تصيبه . أصبح الخير ده كله بروح تانى ، وتشتق قالت له : « بس خالك » قال لها : برضه تانى خالى « متجيش سيرته » . « وكرى فى الميت ان هو انتهى ، وانتهينا وخلاص ودماغ خالى آهو عندك أهه » .

« طيب » .

سيدنا الحرامى ، انتهينا الملك . صبح الملك ، التى جثة ، من غير دماغ . « الله إزاى يا جماعة ، إزاى يا أمن البلد ، يا محافظات ، يا مخبرين يا نيلة ... انتوا فين » بلقوا ، مش لقيينه .

قال لهم : مش لقيين خالص حد . قالوا له « مش لقيين خالص حد » قال لهم « طيب » ، « طلعوا القتيل ده علقوه فى سيبه ، وحطوه فى الميدان الفلانى . ووقفوا عليه حرس ، وكل اللى يعيط عليه دخلوه السجن » .

يرجع مرجوعنا لبنت الملك اتنحرت قوى ، قالت له يابه انى هوقع

الفاعل ده » . قال لها : « مفيش مانع » . قالت له « ادينى الصراحة ، قال لها : « الصراحة خليها » . فراحت لابسة واحد أفندى شبك — ابتدانا بأن بنت الملك من دلوقتى بقت أفندى — شبك قوى ، وراحت قاصده كريم ، فالحرامى قاعد ع القهوة ، وحاطط رجل على رجل ويعدين بص التى لفندى جاى — اللى هو بنت الملك بأه دلوقتى هتبتدأ أفندى — الدم بتاعها ، دم جاذبى ، الحرامى انجذب ، ساعة ما شاف الفندى ده جاى من بعيد ، انجذب قوى (اتفضل يا فندى تعال « قال « والله ما أنت معدى • اقعد اتفضل » قعد . سيادتك كنت هنا ليه « أنى والله ، ابن الباشا فلان ، كنت جاى هنا فى مصلحة ، ومروح » يا فندى أنى دمى انجذب لك قوى كدة ، ويعدين عاوزين نضيف بعضنا الليلة دى . « قامت البنت حطت فى دماغهـا بأن ده نفس الحرامى ، « تشرب إيه يا فندى » قال له : « هات لى شبانيا » جاب له شبانيا وطلع الحرامى جاب معلن حشيش ، من عند واحد حشاش . وقال له : « تعا يافندى ، أما نسهر سهرة بلدى كدة » فالحرامى جاب لفندى وجه على (فتحى) . قعد بلدى كويسه . طبعاً البنت مش قادرة تقول لا مشربش . فشربت ، غصب عنها . فلما شربت اسطلت الحرامى قاطع عليها . قام (تاكسى . تاكسى) جه التاكسى راح مركبها ، لعند الفيلا بتاعته راح واقف ، فى الحتة دى منزلها ، قام راح الطربوش واقع . شاف الشعر . راح جايب الطربوش وحطه على دماغها . وراح مدخلها فى قلب إيه البيت عندهم .

أوضتين قبل بعضهم ، الحرامى دخلها على أوضة النوم ، وخد بعضه ، وقفل عليه ، هى فاقت ، اتلقت نفسها فى أوضة . مش عند أبوها ، « الله » فالسطل كتمت على دماغ البنت ، قلعت البدلة ، ومش عارف إيه بالعافية وبقت طبيعى بقميص النوم . الحرامى تقريباً الساعة أربعه كده فى النومة الحلوة دى راح داخل عليها ، مبوظ البنت وراح داخل نايم فى أوضته تانى ، البنت قامت م النوم التفت نفسها مش طبيعية ، عملت نفسها بسرعة

ولبست برضه البنطلون وقميص وجاكته ، وبتاع . ورسمت نفسها . وهى طالعه كله « راحت « ختمة إيه » البيت بأكلشيه ، بتاع المملكة .

قال لها : « تعالى من غير ما تختشى ، أنى الحرامى ، واللى مهت عندكم خالى ، ودماغ خالى جوه والمال دا كله بتاع أبوكى ؛ واللى عمل فيكى كده أنى بقى ، وإن كنت بنت حلال ، هنصرف مع بعضنا » . قالت له : « خلاص ، خلاص مفيش مانع » هى مشيت من هنا ، ؟ والحرامى راح جايب لك بصله مقورها وراح جايب نفس الحبر ، وعلى كل بيت فى الحارة م البيتين، طاخ طاخ طاخ طاخ ط ... راحت داخله على أبوها ، « يابا أنى ظبطت الفاعل » . قال لها : « خير دا حاجة عظيمة جداً » . قالت له : « بس عمل ... » قال لها : ميهمش « وقعيهو لى وبس » . القسم الفلانى ، الحارة الفلانية ، مش عارف إيه . . . فظابط المباحث بص التى واحد بتعشى فى وسط عياله ، ضرب الكشاف التى مختوم ، خش ع الراجل ، « حودوا » « قوم يا ابن الكلب » « أنى يافندى معملتش حاجه ، أنى غلبان ، مسكين ، . . واحد مخبر بص فى بيت تانى ، لقاه مختوم ، قال : « الله دا الحارة كلها بالنظام ده ، هنجيب الشارع كله ؟ هى الحارة كلها حرامية . يا الله يا أخى بلاش دوشة ، بلا ملك بلا بتاع . انزل ياعم روح لعيالك نزلوا الراجل . وخلوا بعضهم، وقالوا . « ما انوجدش فاعل.مش لاقيين فاعل خالص » .

يرجع مرجوعنا للحرامى ، محشش فى ليلة ، ومزاجه حلو ، قام دخل لقى أمه بتعيط . « بتعيطى ليه يامه ؟ » قالت له . « خالك ، عادوا بتفرجوا عليه الناس ، حطينه فى سبيه ، ونفسى أعيط بس عليه » د قال لها . « تعيطى عليه ؟ » .

« دا اللى يشم بصله ، وعينه تدمع ، برموه فى السجن ، وانت عايزه تعيطى عليه » .

قا « اعمل معروف » قال لها . « طيب بس ، الصبح أفكر لك » .

طبعا من العصر للعصر ، البلد بتجمع ، والحرامى بفكر فى ايه ؟ قال لها : « احنا هنعمل طاولتين زبادى انت تشيلى طاوله ، وانى أشيل طاولة ، وبعدين هنبيع للجمهور . اللى أخوكى ؛ متعلق فى وسطهم ده . قالت له : « وبعدين ؟ » قال لها « ونتبطش فى بعض نوقع الطاولتين، نكسر الإزاز ونكسر الصحون دى . عايطك بقى على أخوكى إنما عايطك على اللبن اللى وقع ، والزبادى والحاجات الخسارة دى . تعيطى لما تتبسطى ، ونقصد كريم سوا أنا وانت « طيب » .

جاب الطاولتين ، والوليه شالت : زبادى ، وهو زبادى ، زبادى — زبادى أوعى ياوليه انت .. مش عارف ايه » راحو مطبوشين فى بعض » . الله آه يانى يا مال الناس » . وابنها : « آه يانى يامش عارف ايه » « آه يا حبيبى . آه يا فلوسى يانى » . الناس « لموا ياجدع كل وحد صاغ » لموا لهم حق الايه ؟ المونة ، الواد ده اللى وقعك ؟ .

« دا ابنى ، ابنى وغلبان ، ويتيم » . . . .

طب خدى خدى خلدى ، لموا حق المونه . وقالوا لهم « روحوا فروحوا . قال لها : « عيطتى ؟ » قالت له « عيطت »

قال لها : « اتبسطتى ؟ » قالت له « اتبسطت »

قال لها : معدتيش تجيبى سيرة أخوكى بقى خالص . دا احنا فى نعم دلوقتى . تروح مننا النعمة ، ونروح فى داهيه » .

قالت له : « خلاص » .

واد حرامى مزاجه حلو . ومروح ، التقى أمه بتعيط . « الله بتعيطى ليه يا مه ؟ .

قالت له : « إذا كنت تجيب خالك بس . ندفنه بس ، ونعرف طربته ، بدل ما الناس تتفرج عليه كده هه . كل يوم فرجه للناس يا ابنى » .

يخرب بيت المال لبيت الكل كليله . يا بنى . ياريت مكنتش خدته معاك قال لها : « طب بس اسكتى » . وقعد يفكر . فكر يعمل ازاى بقى الحرامى راح شارى خروف أوزى . بتلاته أربعه خمسه جنيه ، وراح دبحه وسلخه وراح محمره ، وعمله سندوتشات وجاب خرج ، وحط السندوتشات فى عين وحط أزايز خمره فى العين التانية . وفتح إزازه ، م اللى هى الكاس منها يقلب ، ومسك ساندوتش فى ايده ، وكاس فى ايده . ومشى الساعة أربعه . قبل ما يخش ع الميت بشويه كده ، مشى يكلم نفسه .

أنا مبهنيش من الحكومة ، ك .. الحكومه هيعملوا فى ايه ؟ أنا مالى أنا مبسوط أنا كويس قوى . أنا مزاجى حلو . لحمه ؟ وبناكل لحمه . خمره ؟ وبنشرب خمره . مزاجنا عظيم جدا » .

دنه لما خش ع الميت . قال له : « خد اشرب . اشرب . مبترد ش له ؟ مبتشربش ليه ؟ طب كل لك سندوتش . سندوتش لحمه .

طب شم كده ؟ قام العسكرى بقى « مين اللى هناك » . قال له « اسكت انت » .

أسكت أنى ايه يا جبان ؟ بتكلم مين دلوقتى ؟

قال له : بكلم مين ؟ حكمدار المديرية « الله دا قتيل يا جدع »

قال له : قتيل ؟ « ده قتيل ؟ »

قال له : « آه »

قال له : « وانت اللى صاحى ؟ » .

قال له : « آه »

قال له : « شوف والنبى بعزم عليه ، بايه مش راضى ياكل ؟ »

– بتعزم عليه بايه ؟ »

قال له : « شم كده »

العسكرى شم لقى سندوتش لحمه حلو راح خطفه وقال له : « خد لك كمان كاسين من ده ، جسمك يحمى ، وتعرف تقف » راح العسكرى شارب كاسين بقى فى دنها غير الدنيا . راح مرمى . راح دكها قاطع الحبال ، وراح رامى الأزايز واللحمه وراح حاطط بقى خاله فى الخرج ، وراح معقد عليه بالحبل ، وبندقية العسكرى م الداخل معاه ، وعلى كتفه ، وقصد كريم بقى عند امه .

صبحوا الصبح ، التقوا العسكرى مشندل والقتيل مش فى السبهه ، وشوية تزايز مرميين ، خمره ، ولحمه ، و . . .

بعتوا للملك ، أنا استخرت ، وحطيت صوابعى العشرة فى الشق م الحرامى ده . « الحرامى اللى فعل هذا الفعال ، يظهر ويبان وعليه الأمان ، وكلام ملوك » .

ففيه بقى سبعه تمانيه فى البلد ، حبوا يعملوا ، فلافسه شويه ، راحوا .

« انى الحرامى يا مولاى » .

– عملت ايه يا خويا .

« أخدت فلوسك ، واللى ميت ده ، يبقى أخويا » .

يقول له « روح » « مش انت » وغيره ، « روح »

لغاية الولد ما قال : « الله انى زهقت م الحياه بقى وخلاص ، ومتعت نفسى وحاربت ملك بتاع مدينه زى ده أما أروح أقول له ع الصراحه » .

« سلام عايكم يا مولاى »

قال له : سلام ورحمة الله » . — قال اه « أنا الحرامى »

قال له : « عملت ايه ؟ .

قال له : اللى ميت عندك ده خالى . « والفلوس اللى أنا خدتها » ، فلوسك ، وإذا كنت مكدبنى اسأل بنتك » .

قال له : تبقى انت الحرامى مظبوط ، ومن الآن ، انت نسيبى . وانت كل ثروتى » .

انتهت

الفلاح والعربى(١)

صلى ع النبى

كان فيه واحد فلاح وراجل عربى قام الفلاح عزم العربى ، وقام دابح له خروف .

العربى قعد يأكل ، وبعدين الفلاح يشوح بدراعه ، ويقول أنا لى خمسين فدان فى الحتة الفلانية . والعربى يقول « هيه » ويأكل « ولى عشرين فدان ، مش عارف فين » .

والعربى يقول « طيب » وقعد ياكل لما خلص الأكل منه .

فالعربى عزم للفلاح . فالفلاح سأل العربى وهما بياكلوا ، قال له « أبوك ساب لك إيه ؟

قال له « جدى ومات ؟ .

---

(١) اسم الراوى : فرج عبد الحميد فرج : فلاح من عرب الميهى السن : ٥٢ سنه (أمى). متزوج عدد الأولاد ٩ . يحفظ المجودرة العربيه والموال وعدد من الحكايات .

بنات الفوال[1]

صلى ع للنبى :

كان فيه واحد فوال ، وله تلت بنات . وبعدين التلت بنات قالوا لبوهم : يابه احنا عاوزين ننقى سبل غله من الغيط زى بنات العرب . قال لهم « لاه » . ؟

قالوا له « بس يا الله » أبوهم عمل لهم كل واحــد رغيف وفيه فول وخدوهم وراحوا ع الغيط .

وبعدين لقوا ابن الملك بيذاكر على الكوبرى . راح للبنت الكبيرة . قال لها : « صباح الخير يا بنت الفوال » صباح النور يا ابن السلطان « بتاكلى ايه يا بنت الفوال ؟

باكل عيش وفول بالصلاع الرسول » راح ع الوسطانية « صباح الخير يا بنت الفوال ؟ » صباح النور يا ابن السلطان » . بتاكلى إيه يا بنت الفوال ؟ » باكل عيش وفول بالصلاع الرسول . راح ع الصغيرة صباح الخير يا بنت الفوال » صباح النور يابن السلطان . والهلسى فى دقنك يا ابن السلطان » .

(1) اسم الراوى : ماجده السيد بدوى جبر السن : ١١ سنة تلميذه بالصف الخامس الابتدائى . تحفظ النصوص من جار لهم يدعى اسماعيل الشريف و يعمل فى مخزن البقالة من حى البستان بالسنبلاوين.

وبعدين قام قال لها « آه يا بنت الكلب . فى نفسه ، لازم اروح لبوها اتجوزها » وراح لبوها قال له « يا عم يا فوال أنت انى عاوز اتجوز بنتك الصغيرة ؟ .

قال له« دا أنت ابن ملك واحنا ناس فقرا بنبيع فول قال له «وماله.. واللى أنت عاوزه مهر لها أدفع » .

قال له « طيب » هو يقول له لبنته « لعاود يضربك يا بنت . . » تقول له لابس جوزنى له « وبعدين اتجوزنه ، وبعد ما اتجوزته ، راح يسن السيف . راحت هى رايحه للمصوراتى ، قالت له « لازم تصور لى واحدة زيى ، ولابسه زيى » قال لها « طيب صور لها واحده زيها ولابسه زيها حلاوة .

وبعدين سن السيف ودكها ، حطت العروسة الحلاوة ع السرير واستخبت تحت السرير ومسكت فتله (حبل) وساعة ما خش بها « آه يا بنت الكلب . . » مش أنت اللى كنت بتشتمينى ! » راحت دى شاده الحبل راحت العروسه عامله كده وكده .

وبعدين يقول لها بتتعوجى لى يا بنت الكلب ! وراح ضربها بالسيف . راحت نطة حتة حلاوة فى بقه راح قايل « يا حبيبتى » أولك مره وآخرك حلوة . . راحت التانية طالعة من تحت السرير راح قايل « آه » وراحوا واكلين حلة الاتفاق .

وتوته توته خلصت الحدوته ، وانتهت

٢- حكايات الواقع السياسى

الصياد والملك[1]

صلى ع النبي

كان فيه ملك ، وبعدين قال للوزير بتاعه ، يا وزير إحنا عاوزين نشوف الرعية بتاعتنا شكلها إيه .

قال له وماله يا مولانا « جهز العربية » ، فجهز العربية فركبوا فى الظروف اللى ركبوا فيها دى ، كانت أيام زى طوبه اللى إحنا فيها داوقتى وبعدين ووجدوا راجل كبير فى السن — صياد — واقف بيصطاد بالشبكه . الشبكه طلع فيها كركور واحد .

الراجل ، بيمسك الكركور من الشبكة ، الراجل لكبر سنه سقعان والهدوم عليه ؟ مش كويسه ومتبهدل قوى ، وبعدين جه الملك للوزير ، وقال له « استنى قبل الراجل ده » .

فراحوا جايين بالعربية ، وواقفين قبل الراجل .

الملك بيسأله — بيسأل الراجـــل — وبيقول له ، « ليه يا صياد مسرتش بلدى ؟ » .

---

(١) اسم الراوى : فتحى عبد العال المهنة : عازف أوكرديون (شعبى) السن: فوق الأربعين — الحالة الاجتماعية : متزوج — عدد الأولاد أربعةيهوى قص الحكايات التى حفظها من والده الذى كان مشهورا بروايتها .

قال له : « سريت . وخلوه ولاد الرجال منى .

قال له : « وازى البعيد ؟ »

قال له : « بقى قريب »

قال له : وازى الجماعة !

قال له : « بقوا شتاته »

قال له : والاتنين ؟ « والتنين ؟ »

قال له : بقوا تلاته .

قال له : « يا صياد متبعش رخيص » .

قال له : « متوصيش حريص » .

على هنا النظام ، الوزير طبعاً بياخد ماهيته . وعايش فى عز ، فمش واخد باله من نفس الكلام اللى بيتكلمه الملك مع الصياد .

« يا الله يا وزيرينا » خدوا بعضهم ، وراحوا على الديوان . قال له : « إيه الكلام اللى كنت بتكلمه مع الصياد ! » قال له « والله يا مولاى ، أنت بتقول له « ليه يا صياد مسرتش ، ومش عارف إيه ، وبتاع » قال له « الكلام ده له حلول . ولازم تحل لى الكلام ده ، وإن محبتش حله آخر النهار أنا هاخد رقبة البعيد .

فالوزير يركب العربيه ، وطلع جرى . لقى الراجل . لسه بيغسل فى الشبكة . ويحطها على نفس العصايه بتاع المقطف دين ، وماشى ، قال له استنى يا عم . قال له « نعم » .

قال له كنت بتقول للملك إيه ! والملك بيقول لك إيه يا صياد ، الكلام ده ...

قال له : دا الكلام ده غالى .

قال له : مستعلين بالتمن .

قال : « لا مش حكاية فلوس » .

قال له : « يا سلام ليه » أمال حكاية إيه » ؟

قال له : بالوزارة .

ـ بالوزارة ؟ أنت تبقى وزير ؟ .

قال له : ليه لا ! مدام ربنا ، راد .

« منتش عايز ! أنت حر »

« اعمل معروف ، اعمل متلوف ، خد زى ما انت عايز ، خد ٢٠٠ خد ٣٠٠ . . . »

قال له : « سيبك م الفلوس خالص .

كلامى يتباع بالوزاره ، أن محلتوش ، بتاخد رقبتى ، وإن حليته ، تبقى تستقال أنت بعت وزارتك ، لأنك أنت متاش فاهم فيه حاجة .

وزير بتاخد ماهيه وعايش فى البشمور ، وخلاص على كده « قال له طيب قال له « أكتب لى عقد » فكتب له العقد ، ومضى عليه الوزير إذا محلش الكلام للملك ، يكون متاخد دماغ الصياد ، وإذا حل الكلام للملك ياخد الوزارة م الوزير فأول الوزير ما خد الصياد به ع الملك كده . قام قال له « أياك يا صياد ، متكنش بعت رخيص » قال له يا مولاى أنا قلت لك متوصيش حريص » قال له بكام بعتها قال له بعتها بالوزارة ، إذا مجوبتش بتاخد دماغى وإذا جاوبت أبقى أنا أستاهل ، أكون وزير « قال له » فعلا .

« طيب يا سيدى . أنا بسألك » بقول لك ليه يا صياد مسرتش بلدى قال له : « أيوه يا مولاى . وأنا قلت لك سريت ، وخلوه ولاد الرجال

متى . يعنى أنت بتقول لى ليه يا صياد متجوزتش ؟ وأنت لسه حلبت فى السن صغير ! ويعنى جيت عيال يخدموك فى أثناء الكبر . قلت لك ، صحيح أنا اتجوزت صغير ، بس جه خلقتى بنات .

حلوه ولاد الرجال متى ! فرقتها ع الأستاذ فتوح واحده ، وعلى فتحى واحده ، وع التانى واحده . اتجوزوا

طيب سألك عن البعيد

آه : يسألنى عن نظرى يا مولاى .

قلت لك يبقى قريب بعد ما كنت نكشف اتنين كيلو عدت تكشف كيلو أو كيلو إلا ربع .

قال له و طيب : يسألك عن الجماعه .

قال له وآه ـ يسألنى عن سنانى ، بيقول لى إزاى الجماعة ! قلت لك يبقوا شتاته . سنانى خلعتهم وفرقتهم ».

يسألك عن اتنين . . .

قال له : أيوه ـ : يبقوا تلاته رجليه ، والعصايه .

قال انت قلت لى يا صياد « متبعش رخيص » .

قلت لك « متوصيش حريص » . . أنا بعتها بالوزارة .

قال له : « مبروكه عليك » .

فخدوه عفاريت جهنم ، فضلوا يحكوا فى جسمه ، بطلع سبع تمن أيام . لما تشفوه . ويأكل أكل من بتاع الوزراه ده رومى ومش عارف إيه . . . وبتاع . . . وأكل ، الراجل ده وشه اتكوى . . . اتهرد لوحده كده ، وبقى كويس قوى ...

فكل يوم كان بيجى يحضر له ساعتين فى الوزاره ويقوم ماشى . . .

فيوم من ضمن الأيام ، نازل وراكب العربية والسواق سايقها له ، فقال له : « استنى هنا يا أسطى » . فكان واقف قبال عربيه فيها خيار بلى من بتاع مصر ـ اللى بيجى فى النيل ده « بكام يا راجل الخيار » ! فقال له ـ مثلا « بـ ٦ صاغ الكيلو . » قال له حط اتنين كيلو » .

فالوزير ـ اللى هو الصياد ـ عاوز يبقى يتراجه فياخد خياره ـ يقول له لاحظ دى فلقى فيه شوك نوار صغير كده ، فجه فى صباعه « إيه يا راجل أنت » يخرب بيتك ، أنت جبت لى مناريا « ملاريا » أنا صباعى غاظنى . ومش عارف إيه ، خيارك ده فيه إيه ! » .

أطلع يا أسطى ، ومش عارف إيه . . .

عمل له دبكه وهيصه ، وطلع . عمل عيان ونام على فرش ، طبعاً حرير ، ووريش نعام ، والعز حاجه تانيه ـ غير كده ، ممرضين . ستات فبنات حلوه ، بيدلكوا له رجليه ، واللى بيدعك له فى صوابعه ، ومش عارف إيه مراوح شغاله عليه ، قعد له تلت أربع أيام . الملك استغيبه فراح له ، متصداشى يرضه من ع السرير .

والملك إيجا جنب منه وراح قاعد .

مالك يا وزير ! « مجتش ليه الوزاره » .

قال له : « والله يا مولاى ، فى اليوم الفلانى ، نازل من عند سيادتك نفسى هفتنى ع الخيار فجيت آخد اتنين كيلو ، أتارى الخيار فيه شوك جه فى صبايعى ، عمل مناريا « ملاريا » عندى ، ودوشه ... وبتاع » .

قال له : « أكن نوار الخيار ده . ألمك فى صبايعك » !

قال له : « أيوه » .

قال له : منقش فاكريوم الكركور مكان خبطلك فى صابعك ، وبتمص فى الدم بتاعك ! .

قال له اسمع يا مولاى .

قال له نعم .

قال له : ينعل أبو اللى يكون فى عز وميدلعش . بدام فى عز لازم أدلع .

إنتهت

القرد والخواجه (١)

صلى ع النبى :

كان فيه مره واحده قالت يارب اخلف قرد بعدين خلفت قرد . كل يوم نجيب له ياكل ، وتشوف طلباته .

وبعدين لما القرد كبر ، قامت امة عجزت ، قام قال له ؟ خليكى وناجيب لك تاكلى . قالت له طيب زى بعضة « قام راح لايه ؟

لواحد خواجه . قام بص لقى هناك برتقان كده . قال له تشغلنى عندك ياعم ياخواجه ؟ قام قال له « اشغللك » قال له « اشتغل عندك بكام ؟ » قال له » عن شرط « قال له « ايه الشرط ده » قال له « اللى يغلب زميله ، يسلخ وشه « قال له « زى بعضه فراح جاى فى يوم من الأيام قال له املا الزير ده « فالزير له ماسوره موصله للبحر .

القرد يروح يملام البحر يحط فى الزير فتوصل للبحر تانى . قام القرد قال ايه ؟ لازم البتاع فيه سر . قام نزل فى الزير بهبص . آتى فيه خرق : راح سده بحته طين وراح ملهه وراح رايح للخواجة . قال له « الزير اتملى

(١) اسم الراوى : أيمن محمود خليل . تلميذ بالصف الثالث الإعدادى . الوالد : عامل بمصنع الغزل يعرف الحكايات من عمة كما يعرفها من جيرانه أبناء أهل البستان .

، قال له «لامش معقول» قال له لامعقول تعالى ،شوفه جه يشوف الزير لقاه مليـان . قال « طيب . عيزك تروح ترعى الجمال دى » قال له « زى بعضه » فراح برعى الجمال وحمل الجمال برسيم على ماوصل البيت ملقاش ع الجمال البرسيم خالص. كلوه من ورا بعض، فالخواجه قال له أنت زهقت قال له «لا» قام قال له خد البهايم دى اسقيهم فراح يسقيهم ، واحده منهم وقعت فى المايه ، فقال له « انت زهقت ؟

قال له « لاء » فالقرد تعد يكلم نفسه ، ويقول الراجل ده هيقعد يقول لى انت زهقت : ومزهقش ، انى لازم اعمل فيه حيلة تخليه يطفش من هنا خالص ، واسلخ له انى وشه قبل مايسلخ وشى « الخواجه قال له تعرف تسقى الجنينه ؟ قال له آه ، راح جاى ع الجنينه وقعد يكسر فى الشجر كله ويقول له ايه ده ياقرد ؟ يقول له انت زهقت ؟ يقول له لا ، راح ساكت ، فجه يوم من الايام : الخواجه قال له خد ايه ؟ البهايم دى روح اسقيها ؟

قال له « طيب » راح مقطع ديول البهايم ، وراح على السوق راح باعهم وجه .

قال له فين البهايم ؟ قال له وقعوا منى فى البحر حتى كل مـا اجى اسقى واحده تقوم واقعة وديلها يتقطع فى ايدى اهه . قال له زى بعضه قال له « خد الجمال روح حمل عليهم برسيم » قال له «طيب »

فراح خدهم وراح بايعهم فى السوق . قام قال له فين الجمال ؟ قال بعتهم » قال له بعتهم ازاى ؟ قال له « زهقت ؟ قال له بعتهم ازاى ؟ قال له زهقت قال له لا .

قال له « طيب ولا انى » راح ساكت . قام قال طب ايه ؟

روح الأرض اسقيها » راح بايعها للفلاحين . فجه يوم من الأيام راح

يشوف الأراضى لقاه بايعها للفلاحين . قال له « ايه ده ؟ قال له انت زهقت ؟ قلها له « لا قال له « طب ولاانى » راح ساكت . الخواجه ، قال انى لازم اطفش من البلد دى خالص لحسن القرد ده هيسلخ وشى .

فعمل صحارة قرص للست بتاعته . وبعدين لما عمل صحارة القرص قال لها « يالله ، نطفش من البلد دى « القرد سامعهم . . . . . . فجه يطفش من البلد القرد دخل فى السحارة بتاعة ايه ؟

القرص ، وأجروا مركب ، وهم ماشين كده ، قام قال الست بتاعته متجيبى لنا قرصة ، كان هوه جوه بقى تحت ، عمال ينقى القرصة الحلوة وياكلها ويسبب الاه ؟ المحروقة . . . . ف م . . . جت تجيب قرصة كده رح مدى لها قرصة . قام قال لها ايه القرصة دى ؟ دى محروقة روحى هاتى واحدة تانية ؟ راحت تجيب واحده تانية ، راح مادى لها قرصة قرصة تانية ، قام قال لها ايه ده ؟

انت عماله تجيبى قرصة محروقة ، قرصة محروقة ، كده ليه ؟ امااروح اجيب انى ، فراح يجيب قرصة . راح ماسك ايده ، ومليها له فى ايده .

قام قال له أخ « هو انت هنا ؟ قال له انت زهقت ؟ قال آه أنى زهقت منك خالص بالعربى . قال له « طيب » راح سالخ وشه ، وراح سايبه ورجع تانى البلد ، وباع الأراضى « وبقى معاه فلوس كتير ، وعاش امه فى تبات ونبات . وخلصت الحدوته .

. . .

صاحب الارض (1)

صلي ع النبي :

كان فيه راجل مقتدر قوى فى بلد، وبعدين زى متقول عنده أرض وبعدين عنده الجماعه المؤجرين ، فكان الراجل ده بقى ، من ضمن الجماعه الطغاى قوى ، يعنى طاغى جدا . وعنده الظلم دا متوافر . فجه قال للمزارع بتاعه مش هنضم الغله ؟ ؟

قال له « أيوه هنضمها » فراحوا ضموا الغله لتنين ،وطبعا درسوها ، وجم لوقت القسمه ، وقال له ايه رأيك ، انت تاخد التبن ، ونا آخد الغله « قال له ازاى ده . دايبقى ظلم ونى هاكل تبن وبتاع » قام قال له « هوه اللى يمشى كده ، طبعا راجل ظالم — كلمته ماشيه ، وراجل غنى فى البلد فقال له « جايز » ، الراجل حول التبن بتاع زرعة خمس فدادين ، عانه ، فى مخازن عنده ، لدرجة بأن الراجل دكها شال الغله بتاعته ، اللى هوه صاحب الأرض .

(1) اسم الراوى : فتحى السيد عبد العال المهنة : عازف أوكرديون (شعبى) السن : فوق الأربعين الحالة الاجتماعية : متزوج عدد الأولاد : أربعة — يهوى قص الحكايات التى حفظها عن والده الذى كان مشهوراً بروايتها .

وبعدين — يرجع مرجوعنا ، بأن كان فيه واحد « بيه » وعنده دبش كتير قوى ، وعنده بهايم ، ومحتاج الأمر للتبن . فقال للناظر بتاعه « روح شوف لى تبن ، لو الحمل يقطع عشرة جنيه ، هاته» . فالناظر ركب العربيه وقعد يلف فلتقى الراجل الفلاح ده ، قاعد جمب الحيطه « ياعم » قال له « نعم » قال له « مفيش هنا حد عنده تبن كتير ، عندى بطلع ١٠٠ حمل » ، قال « نخدهم » ،العربيات ، والميزان واوزن ، وراح مدى له حقه . وقال له « تعال بقى أما أوديك لايه ؟ ؟ للخواجه صاحب العزبه ده عشان خاطر هوه ايه ؟ ؟ يعنى يعزك ، بأن انت شفت له الطلب بتاعه ، فكان الخواجه عنده بنت خدامه ، فحب يهادى بها الراجل الفلاح ده ، قال له « خد دى عندكم ، وابقى اكتب كتابك عليها واجوزها . روحى معاه » ، فراحت معاه فصاحبنا ياالله — صاحب الأرض اللى هوه خد الغله — ، درى بنفس العمليه — ١٠٠ حمل فى عشرة جنيه ، بأد كده . فجه عشان خاطر يتقاسموا تانى مع بعضهم . قال له « إيه رأيك ، احنا عايزين نحط تمن الغله على تمن التبن ، ونتقاسم سوا ؟ ؟ « ياعم انت خدت حقك ، وخلاص انتيهنا على كده : « قال له » مفيش فايده» دا اللى هيمشى . قال له «والله المبلغ أهه » فقسموا . الغله بقد كده ، والتبن بقد كده ، وحطوا الفلوس على بعضهم ، وراعوا قاسمين مع بعضهم لتنين . قال له « ايه الست اللى قاعده جوه دى ؟ ؟ « قال له » والله ساعة موديت التبن للخواجة ، هدانى بالست دى ، وقال لى اكتب كتابك عليها ، واجوزها » . فقال له « مالى النص فيها برضه هى جايه عن طريق التبن بتاع الأرض بتاعى؟؟ يبقى أنى لى النص فيها » قال له لك النص فيها ازاى » ؟ ؟ قال له : أنا آخد النص الفوقانى . يعنى انت تأكل ، وتكس ونا أنام « يهديك برضيك ، قال له مفيش فايده » .

فمشى النظام على كده . الراجل يودى لها ، فطارها وغداها ، وعشاها ويودى لها كسوتها ، والراجل دكها على مايرام . فجت حملت . ايله

ماولدت . . . سابت العيل يعيط . فخش عليها . وقال ، لها ، متدى العيل البز بتاعك قالت له لا مش من حقك ، البز تبع النص الفوقانى . وطبعا مقدرش اتصرف فى حاجه . من غير أمر صاحبها .

فقال لها : يعنى تقصدى ايه ، قالت له ، أقصد بانك تروح تستأذن من صاحب الحاجه ونأدى لابنك البز اذا كنت بتحبه ؟ ؟ ، فراح له قال له ايه رأيك ؟ قال له فى إيه ؟ قال له ، اديني اذن بأن الست ترضع الولد ، قال له ، شوف بقى بشرط . قال له ، ماهو الشرط ؟؟

قال له ، ان كانت هتدى له البز اليمين ، أخرق عينك اليمين وان كان الشمال ، أخرق عينك الشمال ، يهديك يرضيك قال له هوه ده النظام متاش عان ابنك يرضع سيبه فالرجل اتحمل على نفسه ، وراح خارق عينه اليمين . وقال له روح دى أماره هى هتعرف فبصت لوش الراجل ، القت عينه مخروقه ، اليمين فراحت مدية العيل البز اليمين ، الولد كان جعان شفط البز فى يوم بليلة ، وسبته . وقالت له : لازم تروح تستأذن وتجيب لى أمر عشان أقدر أدى له البز التانى فراح يستأذن . قال له اسمع قال له نعم قال له أنا عاوز منك حاجة واحدة قال له ايه

قال له توطى واركبك و بعد كده روح رضع ابنك يهديك يرضيك قال : مفيش فايده ، فراح موطى الرجل صاحب - الايه الارض الطاغى الظالم ده ، وراح الراجل المزارع راكب فوق منه . وقال يأهل البلد ، جه يوم الحق الحق ركب الباطل .

انتهت

٤- حكايات المعتقدات

أهـل الخطــــوة[1]

صلى ع النبي

كان فيه سيد من أسياد زمان . اللى كان يركب الفرس ويمشى وراه الخدام أو العبد . فيقوم السيد يحصل البحر . يقول له ياعبد .

يقول له : نعم . يقول له امسك الحصان يروح ممسكه الحصان . يروح فارش المنديل على وش المايه . ويقول له : سير بأمر الله يسير به المنديل يروح فين ؟

هيصلى النهاردة فى مكة . يصلى أربعة وعشرين قيراط وييجى على ما ييجى يتلقى العبد ماسك الحصان . يروح راكب والعبد ماشى وراه، يروح ، صليت بتاع النبي .

فيوم من ذات الأيام فى اتنين فى تلاته . فالعبد يقول له : إيه ده ياسيدى ! انت بتعمل ليه كده ! إنت هتصلى فين النهاردة ! قال له فى باريس . قال له ده كله ياسيدى . قال له ياعبد بالصبر . بايه؟ :

---

(١) اسم الراوى : الشيخ عرفة شلوفة . السن : ٥٢ سنة والمهنة : حداد وشيخ الطريقة الاحمدية بالسنبلاوين . عدد الأولاد : ٩ يحفظ المئات من المواويل والحكايات الأزجال .

قال له ياقصير ، جرى العبد ع البقال ، وقال له يابقال إديني بصاع صبر . خد أبو صاع صبر وقرقشه .

قام بعد ما قرقشه ، قال لسيده إنت حصل المهارة فين ! قال له : رايح أصلي ف الحجاز .

فرش الشليل وقف الله جست تحت رجليه ، وقال له سير بأمر الله الشليل سار ع الحجاز . قالقت كده العبد ، وبص لربه ، وقال يارب بحق ما اكلت الصبر تبعت لى واحد من عندك يمسك الحصان على ما اروح أصلي قريح سيدي!

بص القاه لابس أخضر ف أخضر ، وقال له هات ياسيدى ، وراح ماسك منه الحصان ، دكها راح فارش الشليل على وش الميه ، وهب بقى ف الحجاز .

صلى أربعة وعشرين قيراط قريح سيده . وقبل مايجى سيده كان جه المسك ماسك الحصان ، وقال له : متشكرين بس ما اتقهوش .

جه سيده وروحو ، بعد ما صلى أربعة وعشرين قراط وخدوا بعضهم وروحوا .

قعد بالنظام ده ، شهر واتنين وتلاتة ، فالسيد يقول للست بتاعه أنا هروح الحجاز وأقعد هناك مدة طويلة . قالت له : طيب ويعلين .

قال لها : العبد – طبعاً هو الى حارس القصب ، خمسين ستين فدان مزروعين قصب ، والعبد عامل عشة فى قليم وقاعد ، وانت وصبحك العبد الى بعوزه تشيوله ، وانت ياعبد قل له : نعم . قال له : وصيتك منك ، الى هى تعوزه ، تقضيه لها . قال له طيب .

فسيده خد بعضه وراح ع الحجاز ، قعد مدة طويلة هناك يزور

الرسول ، فصاحبنا جه فى ليلة من ضمن الليالى ، راح واخد ييجى بخمس ست عيدان قصب ، حطهم على كتفه ، وهب ، غمض ، فتح بقى فى أرض الحجاز عند الرسول .

عش ع الحجاز – سيده قاعد من ضمن الحجاج ايه ده ياراجل الى معاك ؟ ؟ قصب . بتبيع العود بكام ياراجل العود بقد كده . ادى لده عود وده عود وده عود . يالموروا ع الراجل بتاع القصب عشان يلوا له حق القصب الى هم خدوه ، ماوجدوهوش . قعد بالكيفية دى ، يلاوصهم بالليلة والاتنين وتلاتة ، وبعدين جه فى ليلة من ضمن الليالى يقول لها . ياست . قالت له نعم . قال لها اللصوص هييجوا يسرقونى ويسرقوا القصب الليلة دى ، وبعدين ياعبد وعايز ايه . . .

قال لها : انا عايزك تعملى لى ، فطيرتين وفرختين وتجيبهم عشان ماتيجى اللصوص احط لهم ياكلوا مش يخونونى .

قالت له : طيب . فعملت له : فرختين . وجابت له فطيرتين وحطتهم له فى قلب السبت ، وغطتهم له بالفوطه ، وقالت له خد على سبيل أن هييجى اللصوص فى قلب الزرعة بتاعة القصب ، تحط قدامهم الأكل ، ياكلوه .

فجه الليل . وراح شايل السبت على كتفه ، وراح مغمض وقال يارب بحق ما اكلت الصبر أكون فى أرض الحجاز . بص القى نفسه ، فى وسط الحجاج ، وسيده قاعد من ضمنهم .

معاك ايه ياراجل انت . . قال لهم : انا معايا فراخ وريني ياراجل انت الفراخ . اهم . بكام الفرخة ياراجل انت . . بلبيتار .

طبعا فتحوا السبت عشان يتفرجوا على الفراخ والفطير الى فى قلب السبت ، والتهوا فى الأكل بعد كده بصوا على الراجل الى جاب السبت ،

ودوروا عليه ، ماوجدوهوش . وساب لهم القوطه وساب السبت .

فبعد مازار أربعة وعشرين قيراط ، وجه السيد رجع البيت ، فيقول للست : العبد عمل معاكى إيه . . قالت له أسكت يا خويا .

العبد جه في ليلة من ضمن الليالى ، قال لى اللصوص هييجوا يسرقونى فاعملى لى كذا وكذا وكذا فعملت له فراخ ، وعملت له فطير وحطتهم له فى قلب السبت ، وغطتهم له بالقوطه ، لاجاب القوطه ولاجاب السبت .

قام قال : آه . وناده له وقال له : ياعبد فين القوطة وفين السبت اللى انت أخذت فيه الفراخ . .

قال له : أنا وديتهم هناك فى الحجاز . قال له وديتهم لى

قال له ، آه . . قال له كأن انت اللى جبتهم هناك . . قال له ، آه .

قال له: قول لى ياعبد انت عملت ايه . . قال له ياسيد مش انت بتقول بالصبر

قال له : آه . قال له أنا رحت جبت بصاغ صبر وأكلته قال له : آه . اسمع ياعبد قال له : نعم .

قال له : هات ايدك أبوسها عشان أنا فى عشر درجات وانت زدت عنى اتنين بقيت فى اتناشر درجة .

آدى سبب مابيقول لك فى الموال .

عجبى على عبد كان ماشى ورا سيده

صبح سيده بيبوس إيده .

العبد وسيده[1]

على ما توحدوا الله . .

صلوا ع النبى .

كان فيه راجل غنى – ما غنى إلا الله – وبعدين عنده عيل عايز يجوزه ، فالواد ملوش كيف يتجوز من مال أبوه ، عايز يتجوز من بتعة دراعه . فقال له : « أنت هتجوزنى بكام ! » قال له : « والله يا ابنى الفرح هيكلفنى ٤٠٠ جنيه » .

قال له « خلاص . إدينى ٢٠٠ جنيه أتصرف منهم ، وبعدين أتاجر ، أكسب ، وأجوز نفسى » .

فاداله ٢٠٠ جنيه وطلع الولد عشان خاطر يشوف تجاره . نزل بلد . وبعدين التقى فيها واحد ميت ، رايح ع الطرب . قال : طيب يا هو ثواب كبير قوى لما تمشى مع الميت ده . وبعدين يعلها لك ربنا ، فمشى مع الناس اللى ماشيين ، لغاية الميت ماجه لعند الطربه اللى هيندفن فيها – ، والتقوا واحد خواجه راكب موتوسيكل وماسك طبنجه فى إيده ،

(١) اسم الراوى : فتحى السيد عبد العال المهنة : عازف أوكرديون (شعبى) السن : فوق الأربعين الحالة الاجتماعية : متزوج . عدد الأولاد ٤ . يهوى قص الحكايات التى حفظها عن والده اللى كان مشهورا بروايتها . من البستان السنبلاوين .

وجاى بسرعة قوى (إيه يا خواجه !) قال لهم : « ده عنده لى ٢٠٠ جنيه جبتم ٢٠٠ جنيه ! مفيش مانع تدفنوه ، مجبتوش ٢٠٠ جنهه ، يبقى سيبونى أنى أتصرف فيه . عشان دى فلوسى وواخدها منى ، فكل واحد م البلد اتأخر شويه » ، الله طيب وهنسيب إحنا بقى ، واحد خواجه ، يتصرف فى واحد مسلم ، دا مش معقول أبداً . لك إيه يا خواجه ! « قال له ٢٠٠ جنية » قال له « ال ٢٠٠ جنية بتوعلك أهم » . فالناس إتلموا تانى ع الخشبه ، وشالوا الراجل ، حطوه فى قلب الطربة ، وسكوا عليه الطربة ، والناس مشيت يستنى أن حد يقول له أتفضل بتاعته ، ولا أنت عملت كده ليه ، ولا أنت مثلا — رحمت الميت بتاعنا من أيد خواجه ، تعالى أما نسقيك حتى كباية شاى ، محدش عزم عليه أبداً ! الله يعمل إيه ده ! راح على بيت ربنا . صلى الضهر ، وصلى العصر ، واستنى وبرضه ، حد يقول له أنت مثلا — ضيف ياعم ، تعالى ، قوم بات عندنا ، ولا بتاع محدش عبره راح جايب الحصيره على دماغه متلكفت فيها راح نايم . وصحى الصبح تصد كريم على إيه ! على أبوه ، قال له : « والله يابه الفلوس اللى أنت مدهانى وتمت منى ، والغرض ، إدينى الباقى علشان أتصرف فيهم » طيب أتفضـــل يا أبنى ال ٢٠٠ جنهه التانيين أهم » .

فنزل مدينة ، التقى واحد ، دلال ، ماسك عبد فى إيده ، وبيقول مين يشترى العبد ده على عيبه ! « قال له : « عيبه إيه يا عم ! » قال له : « بيجى فى الفرغه ويصلدر » قال له : « مفيش مانع نفوت له فارغه « خد ٢٠٠ جنيه أهم » . خد ال ٢٠٠ جنيه ، والعبد راح لازق فى الراجل ده .

قال له : « على فين ! » قال له : « لا دنى بقى اللى على فين ؟ » أنت تمشى ورايا أنى . العبد بيقول لسيده . « أنت تمشى ورايا » فمشوا إلتقوا سكه فى الجبل ، مكتوب عليها سكة الندامة ، وفيه سكة إسمها

سكة السلامة ، فجه العبد ع السكه — اللى هى سكة الندامه وقال له « تعالى نحود من هنا » . الله ايه يا ابنى ؟ .

قال له : « كده أنت مش شايف مكتوب عليها أيه ؟ » قال له : عارف مكتوب عليها : سكة الندامة . طيب ونمشى فيها ليه ؟ .

قال له : كده . انت شارينى على كده — على عيبى — أن باجى فى الفرغه ، ويتصلدر ، ودى تصلدرتى » . « الله أسمع ياابنى » ، قال له : « نعم » قال له : « أنت الوقتى ، أنى دفعت فيك المبلغ ده ، والمبلغ ده فلوسى أنى ، وأنا عوضى على الله فيهم ، أنت تروح فى السكه دى ، الله يسهل لك ، وتسيبنى أنى » . قال له : « لا ، دا أنى اقطم لك رقبتك ، ها ياتمشى معايا ، ياقطم لك رقبتك . قدم قدام منى هناهه » . قال له : « أمرى لله » العبد فحل ع الراجل فمشى معاه . مشيوا بقى الدنيا حر ، وجبل ، وبعدين وجدوا مدينة بينهم وبينها يطلع — تقريبا — اتنين كيلو أو تلاته كيلو ، والتقوا شجرة — اللى هى دقن الشايب — يتبقى مفرعه ، وضلتها ثابته كده وحلوه قال له : « اسمع » . قال له « نعم » . قال له : « تعالى نرتاح هنا شويه قال له : (نرتاح) ففى الحته دين ، دخل الليل عليهم . قال له : نام ياعبد ، وأنا أحرسك » . قال له : « لا . دا انت اللى تنام وأنا أحرسك . أنت شارينى بفلوسك ، يبقى أنى خدام لك . يبقى أنى اللى أحرسك » . الراجل قال : « الأمر لله » . وراح نايم الدنيا ليل — بص العبد ، التقى نار آيده ، فى الجبل وعاليه قوى ، فمشى على ضى النار دى ، التقى ٤٠ حرامى قاعدين ، وراميين ٤٠ خروف فى قلب النار ، عمهم قال : « جس ياواد اللحمه » . جس اللحمه ، التقاها أستوت ياعمى . قال : « كل واحد يشيل حقه » . كل واحد شال خروف ، وده شال خروف من جملة ، « أنى ياعمى ماخدتش ، » قال له ، « أحنا جايبين ٤٠ خروف من زريبة — مثلا — حسن ، هيروحوا فين ؟ » جايز فيه حد غريب » . ارموا اللحم تانى فى قلب النار ارموا اللحم تانى فى قلب النار .

رموا العصي «كل واحد يشيل» . الى فتش الهرم كلها . خد وراح
قال مخنش . «الله ان مخنكش يا سم . يبقى لازم في وسطكوا واحد
غريب» «عملوا فتش بحس» . بصوا . «تعالى يا اخ انت» . قال لهم :
«بقى لو كنتم أكلتوا البيض . كنتوا كلتوا الكتكوت ؟» «الله ايه انت يبقى ؟
«قال له : «وانت ايه انت ؟»

قال له : «أنا شيخ مصر . قال له : «والله فرح شيخ مصر . أنا كنت شيخ مصر على ٤٠ نفر . أنا شيخ مصر على ستين نفر طب ايه يبقى الله يلا لا ايه حطك ؟» . «والتوالي انا ايه حكم ؟ أنا يعطوا ايه الوقتي ؟ «قالوا : «احنا نحسن «طب . بحرقوا توددوه فين ؟ قالوا : يحطه في قب الجبل ده في المغارة دي» «طب وتوبين على من الليلة ؟» قالوا : «وبنيجي ع الملك الفلاني . قال لهم : «أنا ... الى في القلعة . أنا الى هطلع فوق . وهقابل كل شيء «خليش مانع» ... في القتل . سلم السلم أهوه . والقتل طلع قال لهم . خليش معايا حاجه ؟ خليش سيف لا حاجه . وبعد قالوا : «السيف أهو . وخد السيف وراح على سلم السلم وراح طالع لحد فوق السرايه .

قال : الى حصيرة منكم يطلع ورايا . كل حصيرة بنفر . فاهمين ؟ قالوا : «فاهمين» فراح طالع لحد فوق السرايه . وكل حصيرة . الفقر بصوابعه يحط رجله ... تيجي ده واحد رقبته . يحط رجله يروح واخد رقبته . يحط رجله ... لما خلص ع الاربعين نفر . خلص ع الاربعين نفر . وراح نازل . فتح المغارة بتاعتهم . الى فيها من خيرات الله حاجه لا قوة الا بالله . كان الحرامي بيفتش كده .. والنهار قرب يطلع فراح السيد . ده .

وقال له : «سيد . قال له : «نعم» . قال له «قوم بقى يا أخي والتصحى . وشكلك وحش . شيلك نمرة من القتل وشلك ولا حاجه

الله انت كنت فين ؟ ؟» قال له «كنت فين ولا كنت ... انت صاحي ؟ ؟ قوم» ... قام غسل وشه . قال له «تروح على فين في الوقتي ؟ ؟»

قال له : استنى شويه . انت عارف الملك بتاع المدينة دي ؟ ؟» قال له : «آه» . قال له : «روح قول له : أنا طالب القرب منك في بيتك» . قال له : أنا طالب القرب م الملك ؟ ؟» قال له : أيوه ليه لا ؟ ؟ فين يالي الفلوس . ولا فين المهر ؟ ؟ .

قال له : أما يقول لك فين المهر ؟ ؟ قول له : مع العبد بتاعي بره .

قال له : «وانت معاك فلوس ؟ ؟» قال له : «وانت مالك» يا اخي الراجل بيموتنا واحنا مخناش حاجه : مخناش فطور» .

قال له : «ياسيدي الى يقول لك عليه : روح . اتصرف بس على شرط» قال له : «ماشي» .

قال له : «ان اتفقت ومشي لك» قول له : العبد بتاعي بيات معايا ليله الدخله .

لوحي تنسى الكلمة دي . أحسن أقطع لك رقبتك .»
قال له حاضر . فتش التي الملك قاعد مع الوزير «يا صباح الخير يا مولاي» . صباح النور» . قال له : طالب القرب في بيتك» .

قال له : «انت» ؟ ؟ قال له : «آه . قام الملك بص للوزير .

«الله» «يا مولاي . إذا مكنش معاه مهرها : مكنش اتقدم لها» .
«انت قادم مهرنا ايه يا راجل انت ؟ ؟ قال له «مهركوا ايه يا حضرة الوزير

قال له : «مهرنا . الدهب في كفه : والبنت في كفه» .

قال له : «المهر مع العبد بتاعي بره . بس على شرط انا واقفتوا ؟ ؟

قال له : « ماهو الشرط ؟؟ » قال له : « العبد يناهى يبات معايا ليلة الدخلة » .

قال له : ماتحرق انت والعبد بتاعك . يبات معايا انت حر واحنا .
مالنا ياعبد فلان ؟ . « نعم » .

« تعال . الملك وافق » . وافق ؟ ؟ « آه » . « طيب نص ساعه »
نص ساعة وراح عامتطلق دهب . وجه . « حطوا الست فى الكوشة . عليها
مقام الفرح أربعين ليلة . وليلة الدخلة . كان العبد من أول العصر . يجهز
بطيخة . وتحت السرير وراح نايم . هو والبطيخة دى . أصلها البنت دى فيها
عيب . اللى يخش عليها . لازم يصبح ميت بنت الملك دى . ويمشى
والقوا الراجل ده على أساس إنه هيصبح ميت برضه . العبد من العصر
سكر تحت السرير ولما جه وقت النوم . وراحوا فى النوم راح قاسم البطيخة
نصين . وراح جاليها تحت صاع مين ؟ ؟ صاحبنا بالله . والعبد واقف فى
وقته - يبص لى البنت . وشها اتغير . وعنيها اتفتحت . ومنظرها بقى
منظر كئيب قوى . وطلع من بطنها تعبان كبير قوى . أوحيه . فى طلعتها
حطت بوزها فين ؟ ؟ فى قلب البطيخة راح جايب السيف . واخبط . راح
خابطها وراح نازل إيه ؟ ؟ بقتها من بطنها . فراح مطلعها . ابتدت البنت
لونها يرد شويه بشويه . لما جت حالتها طبيعيه زى ماهى . وراح نايم تحت
السرير تانى . الملك والملكة . يصحوا الصبح ع البيت . قالوا اتقوا الست
بصبح على العريس . والعبد بيضحكهم . بيقول لهم حكاوى تضحكهم
وحاجات زى كده والله تعالى . دا عريس بيتك صاحى . وبيتك صاحيه
حيطوا القفل ادخل » . دخلوا « صباح الخير » صباح النور . « قال
له : « اسمع يامولاى » . دا العبد بقى - قال له : نعم .

قال له : بيتك دى مرته يطلع (٤٠) أربعين عريس . انت فاهمنى؟

قال له : فاهمك . قال له : واللى يحصل لبنتك بالليل كذا وكذا

وكذا . وانت كنت مكلفنى . آدى اللى كان فى بطن بنتك . واللى كان
بيموت العرسان » . قال له : « اتمنى على تعطى » .

قال له : لا . وزى ما انت ملك فى بلادك . احنا ملوك فى بلادنا «
يقوم دكها يحمزه كده - العروسه بقى اللى عتوصها . . » قال له : « آه »

قال له : يكون فيها أربع مراكب يحملوا التجارة بتاعتنا » .
تجارة إيه ؟

يقول له : اسكت انت ملكش دعوة فى تجارة جامده قوى ياسيدى
مقيش مانع . جهزوا الفروعة للعريس والعروسة . وأربع مراكب
وراح محملهم العبد دهب . وكل شئ . وراح راكب عليهم . ودى يخبط
فى قلب البحر لما طروا البلد بتاعة مين؟ ؟ صاحبنا بالله يابه . قال له :
نعم . قال له : العبد . . . م

قال له : مالله يابنى . قال له : أول ما تدخل . أى حد دخل لى
العبد ده . داهو وش السعد على . داهو بتاع التجارة . وبتاع كل شئ
وهو اللى جاب لى الخير كله . تعالى يابنى متشكر ياعم الحاج . فالعبد راح
قعد فى جنب وجه لسيده . وقال له : سيد . قال له نعم قال له :
تسمح تيجى معايا شويه كده . قال له امشى فين ؟ قال له : لعند البحر
أصل أنا حران . وعايز استحمى . قال له الحمامات هنا يابنى . وفيها
الصابون وبتاع . . قال له : انى متراجى أستحما فى البحر . فراح قالع
العبد . وراح نازل البحر . .

قال له : يكفيك المال ده كله . والعروسة دى فى المتين جنيه اللى
دفعتهم للميت ؟ ؟ أنا عمل الميت . مادام غت واحد مسلم من إيد محواجه
فأنى كفيتك باللى حصل . وسلام عليكم ورحمة الله .

انتهت

الدرويش [1]

(أو الراجل اللى ماشى فى حب الله)

صلى ع النبى

كان فيه واحد غلبان ماشى ، وماسك (فرقلة) وقاعد يفرقع ويقول . ويقول « قادر ربنا قادر يكون الدنيا فى قشرة بندقة » ، قابله واحد قال له « انت هتخلى ربنا يكون الدنيا فى قشرة بندقة ؟ » .

وقام ماسكه ضاربه علقة . وبعدين الراجل اللى ضرب الراجل الغلبان دخل الجامع عشان يصلى .

فيه بير كبير قوى هناك ــ مسميينه المغطس ــ الناس تنزل تتوضا فيه وتطلع . قام ده قلع وعلق هدومه وقام نازل فى المغطس .

بص لقى نفسه واحدة ست واقفه فى بحر كبير ملوش لا أول ولا آخر . قام جه واحد صياد قال لها « إنت ياست » .

قالت له نعم . قال لها (انت واقفه كده ليه ؟) قالت له (أنى كنت واقفه بغسل الهدوم والهدوم وقعت منى . ومش عارفه إيه . . .

---

(١) اسم الراوى : فاطمة محمد حسن تلميذة بالصف الخامس . السن : ١٢ سنة . تحفظ الكثير من الحكايات من والدها وجدتها ، كما تحفظ الأغانى والمواويل من والدتها وشقيقتها . من حى البستان بالسيالودين .

قال لها طيب أنى هقلع لك الجلابية ، وأقف بعيد ، لعند ما تلبسيها ، وأخدك وامشى . قالت له طيب ، قام قالع الجلابية وقام حادفها لها وهو واخ بعيد .

قامت لبساها وقامت طالعة معاه . راح لمراته قال لها « يافلانة » قالت « نعم » قال لها خلى دى عندك ، قالت له « طيب » ، خلتها عندها قعدت معاها سنة ، وبعد السنة ، مرات الصياد ماتت . قام الناس قالوا له « اتجوز الواحدة اللى عندك . الست اللى عندك » .

قام اتجوزها حبلت أول ماجابت ، جابت ولد ، وتانى ماجابت ، جابت ولد ، وآخر ماجابت ، جابت بنت وبعدين إيه ؟

راحت تغسل هدومها نزلت كده قالت أما آخد لى غطس . غطت لها غطس بصت لقت نفسها راجل ، وطلع ، وطلع م المغطس ، لقى هدومه متعلقة .

قام لابس وطلع ، لقى خطبة الجمعة لسه بتبدأ ، وصلى وكل حاجة وطلع ، لقى الراجل الغلبان قاعد بفرقع بالفرقلة ، « ويقول قادر ربنا قادر ، يكون الدنيا فى قشره بندقة » .

قال له « صادق ، والنبى صادق » قال له « انت صدقت وآمنت ، إلا أما جيت لك ولدين وبنت ؟

خلصت الحدوتة

المؤذن والدرويش (١)

صلى ع النبي

كان فيه راجل – درويش – من الناس بتوع ربنا دول . وبيعلين كل مايسمع الأدان ع المدنة ، ميحجيوش الأدان بتاع المؤذن .

قام جه فى يوم من ذات الأيام ، بص كده وقال له ، يامؤذن ، قام دكها بص كده وقال له ، نعم ، قال له إيه رأيك ؟ قال له إيه ؟ قال له ، انت كداب ، أنى كداب ؟ ، قال له انت كداب . قال له ، فى ايه كداب ؟ ، قال له مانتش عارف معنى الله اكبر دى . انت طالع ع المدنة تقول الله اكبر ، الله أكبر ومانتش عارف معناها ، راح المؤذن مسكه وقال له ، أنى كداب ؟ ، قال له أيوه ، قام راح موديه على فين ؟ على جلالة الملك . ، ياجلالة الملك ، قال له ، نعم قال له ، الراجل ده بيكذبنى ، .

قال له : عشان إيه ياشيخ فلان بتكذبه ؟ ، قال له ، هو مهوش عارف معنى الله أكبر ، .

قام الملك راح حاكم على الراجل اللى بيكذب المؤذن بالإعدام ورماه فى السجن . فلما رماه فى السجن ، فيه واحد من الجماعة اللى هم بيمشوا

---

(١) اسم الراوى : الشيخ عرفه شلوفه السن : ٥٢ سنة . المهنة : حداد . شيخ الطريقة الأحمدية بالسيلاوين . عدد الأولاد : ٩ – ويقرأ ويكتب يحفظ العديد من المواال والحكايات والأزجال .

ملبوشين دول ، ولابس شوال ويدور على ايه ؟ عن الصبر الحقيقى، والزهد الحقيقى، والعفو الحقيقى صليت بنا ع النبي – قام خد بعضه وجرى على فين ؟ على علماء مصر . قال لهم ، تقدروا توروني الصبر الحقيقى ، والزهد الحقيقى ، والعفو الحقيقى ؟ قام رد علماء مصر قالوا له عليك وعلى الإمام بتاع سيدى إبراهيم ، قام جرى على الإمام بتاع سيدى ابراهيم (سلام عليكم) ، سلام ورحمة الله ، تقدر توريني الصبر الحقيقى والزهد الحقيقى والعفو الحقيقى ؟ قال له ، ياراجل انت اللى هيوريك الحاجات دى الإمام بتاع السيد البدوى ، خد بعضه وراح على طنطا ، ع الإمام بتاع السيد البدوى ، تقدر توريني الصبر الحقيقى والزهد الحقيقى والعفو الحقيقى؟ قال له ، أيوه . فيه فى الحتة الفلانية واحد محكوم عليه بالإعدام . روح له قبل مايحكموا عليه بالإعدام وهو يوريك الايه ؟ الحاجات دى ، صليت بنا ع النبي ، طيب فخد بعضه وراح على فين ؟ ع المدينه اللى فيها الراجل المحكوم عليه بالإعدام وخش ع المأمور ، ياسعادة البيه قال له نعم ، قال له أنى لى هنا أخ بلدى اشوفه ، فالراجل اللى بلده يشوفه . لما خش لقاه بيقرا فى جرنان ، وقاعد لوحده ، مقفول عليه ، فى زنزانه محكوم عليه بالإعدام – مفيش حد معاه . فأول ماخش له قال له ، تعالى . انت جاى هنا عشان تتفرج على ؟ ، قال له ، لا ، دا أنى عايز اتفرج على الصبر الحقيقى والزهد الحقيقى والعفوا الحقيقى . ، قال له ، إن شاء الله هوريهم لك ، .

قال له : أقعد . راح قاعد . قال له : إحنا قاعدين على إيه ؟ قال له ع البرش ، قال له ، والبرش ده على إيه ؟ قال له ، ع البلاط ، قال له والبلاط ده معمول من إيه ؟

قال له : معمول م الزلط والحمرة والحديد والأسمنت . . . ، قال له ، تعرف تجيب شاكوش وأجنه من عند الحداد تكسرها ؟ قال له ، مقدرش ، قال له ، بص ، شاورله ع الأرض ، راحت الأرض مفتوحه بقت دهب وزمرد وياقوت ، قال له ، أنا زهده . تحت منى أهوه ،

أنا زهقت . قال له : لسانك إيه ؟ قال له العفو الحقيقى والصبر الحقيقى » .

قال له « إنت أول مادخلت هنا قلت إيه ؟ » قال له « طبعا قلت فلان اللى محكوم عليه بالإعدام . أخويا اللى محكوم عليه بالإعدام » قال له « يعنى انت عارف ان أنا محكوم على بالإعدام ؟ » قال له « آه » قال له « دى ليه ؟ » قال له حيطه » قال له بص » راح مشاور له ع الحيطه راحت الحيطه متفوحه بقت باب . قال له « أنى قادر اطفش قال له « آه » قال له لكن صابر تحت احتكام الله . لسه لك ايه ؟ قال له لسه العفو الحقيقى » قال له « صل على النبى » قال له « اللهم صل عليه » قال له عند مايحكموا على هنا بالإعدام ، تعالى هنا وخش زى مادخلت كده وقول لهم أخويا بدى أدفنه . يقولوا الك خده ادفنه . لقى فى البرش اللى احنا قاعدين عليه ده ، وروح فى عند السلخانه ، توجد حته بركة بيرموا فيها الدم والوساخة ، موج الدم كله وكله . وبعلبين ارميني فيه وبعد ماترميني فيه ، روح على بنتى فى البيت وهى توريك العفو الحقيقى . عاهدتك بكده ؟ قال له « خلاص — صليت بتاع اللى — تانى يوم ، تالت يوم حكموا عليه بالإعدام ، قام خش المأمور « يابيه » قام قال له « نعم » قال له « اخويا يبر دى أدفنه » أمر له بالدفن . فلفه فى البرش اللى هوايه ؟ قال له عليه . وشاله على كتفه وراح على الحته اللى فيها الدم والقرف ، قام قال « بقى ياواد ، الراجل الطاهر اللى بين كرامة ، هترميه فى الحتة الوسخة دى ؟ » لازم تروح تدفنه فى الطرب .

« وجه ع الطرب قبل مايحصل الطرب بعشرة خمسة شرمتر ، اتكفى وقع منه ع الأرض ، طلع له من الأرض اتنين ملايكه ، وقالوا له « مودى الراجل ده فين ؟ قال لهم » رايح أدفنه قالوا له « تدفنه فين ؟ » قال لهم » أدفنه فى الطرب « قالوا له » ليه مارحتش دفنته مطرح ماقال لك ؟ قام راح شايله تانى على كتفه ، وجه ع الحته اللى هو ايه ؟ عاهده بها . فراح ، لسه بيسوح الدم ، طلع بتين من بنات الحور واستقلوه منه ، ونزلوبة فى قصر — تبارك الخلاق فيما خلق — حتى أن هو شافه . وبعلبين خد بعضه وراح على بيته فى البيت ، لسه بيخبط على الباب قامت بنته قالت مين ؟ قال لها « أنى »

أول ما فتحت الباب ، بصت فى وجهه كده ، قالت له « انت اللى دفنت أبويا ؟ » قال لها « آه » قالت له « دفنت أبويا مطرح مقال لك ؟ قال لها « آه » قالت له « طيب » أقعد ، فراح قاعد ع الكنبه على ماولعت الوابور عشان تعمل له قهوة أو شاى ، سمع المؤذن طلع على المدنة ، بيقول : الله أكبر الله أكبر ، فى أدان الظهر أو العصر ، بصت هى من الشباك وقالت له « يامؤذن » قال لها « نعم » قالت له « انت كذاب » قال لها « بقى ياشطره ، أبويا كدبنى والملك حكم عليه بالإعدام ، كان انت بتكذبينى ؟ قالت له « وان عرفتك ان انت كذاب ؟ قام قال لها ايه ؟ طيب ياشطره اجرى جاب لها مين ؟ الملك « ياجلالة الملك » قال له « نعم » قال له فلانه الفلانية بنت فلان الفلانى اللى انت حكمت عليه بالإعدام بتكذبنى »

فجه الملك قال لها « ياشاطره انت بتكذبيه ليه ؟ » قالت له « ان وريتك ان هو كذاب . أحكم عليك بالإعدام زى ماحكمت على ابويا ؟ » قال لها « آه » قالت له « طيب » هات أوراق . راحت جايبه أوراق ، كتبت عليه اوراق ، وشهدت عليه الوزير وخدت الراجل اللى هو جاى يتفرج ع التلت حاجات ، وطلعت بهم فوق جبل عالى من جبال القلعة وخدت المؤذن والملك والوزير ، وطلعت بهم فوق جبل من جبال القلعة فقال له ايه ؟ « ادن أدانك كده يامؤذن . فالمؤذن ، أذن أذانه مجش من عنده وسيلة ، قامت هى ، قالت له : أوريك أنا معنى الله أكبر ؟ قال لها « آه » قالت « الله أكبر ، الله اكبر » راح الجبل زال من تحت رجليهم ، وبعد ماكانوا واقفين على الجبل بقوا واقفين على الأرض ، فقال لها « ايه ياشاطره السرده ؟ قالت له « حط نفسك فى المشنقة ، أما أحكم عليك بالإعدام ، كمثل ماحكمت على أبويا على عزم الورق اللى هو ايه ؟ وياها ، فحط نفسه فى المشنقة وبقى الحكم فى ايدها هى . قالت له انت حطيت نفسك فى المشنقة قال لها « آه » قالت له « إيه رأيك ، ان انى هعفوا عنك ؟ انت ياعم الشيخ يا اللى جاى تتفرج ع التلت حاجات . قالت له آدى كمالة التلت حاجات ، الصبر

الحقيقى والزهد الحقيقى ، والعفو الحقيقى . قام الملك قال لها « إيه ده يتباطره المرده ؟ قال له « ده طالع على الملك ، عشان يدن أدانه ، يقولوا ده فلان بيتباها بصوته ، أما فلان صوته حلو ، أما فلان ده ، ماهوش عارف إيه ؟ أما إذا كان مطلعها خالصة لله سبحانه وتعالى كان الجبـل يطير بنا كتل الطيارة » قال لها جزاك الله » .

« انتهت »

الشيخ أبو فرقلة(١)

صلى ع النبى : —

كان فيه راجل شيخ ، الشيخ ده ، بيمشى بالفرقلة (كرباج طويل من التيل ينتهى بيد خشبية ويحدث صوتا عند التلويح به فى الهواء بشدة) ويفرقع فى الشوارع .

تقوم الظروف كل مايروح فى حته يفرقع بالفرقلة ، يقوم يلاقى فى الحتة دى حرامية ، يبصوا يلاقوه قدامهم بيفرقع الفرقلة ويبقول « حى » .

قام الحرامية اتنحروا منه قوى ، وقالوا : احنا عايزين نمسك الجدع ده ، عايزين نمسكه ونديله علقة كويسه فخلوه ماشى وقالوا له « اسمع ياراجل انت » قال لهم : نعم « احنا عايزينك تشاور لنا على النخله دى تهدها ؟

قال لهم « انى اهد النخلة دى ؟ قالوا له « آه . . ان مكنتش هتهد النخلة دى ، هنبهدلك ونقطعك بالقوس .

يعمل ايه ؟ فخلى الناس نامت ، وجه تقريبا الساعة اتنين أو تلاته م الليل وجه ع النخلة وقال ايه « يارجال » الله . حى . يارجل الله . حى .

---

(١) اسم الراوى : الشيخ عرفة شلوفه بالسن : ٥٢ سنة يقرأ ويكتب . المهنة : حداد وشيخ الطريقة الأحمدية بالسنبلاوين . عدد الأولاد : ٩ يحفظ المئات من الموال والحكايات والأزجال .

٥ - نوادر وحكايات مرحة

ويضرقع بالفرقلة قام بص اتلقى ايه ؟ ربنا سبحانه وتعالى بعت له من كل واد راجل ، وجم ع النخلة ورلحوا هانها .

الحرامية الزلنطحية جم لقوا النخلة مهدودة والعالم بيتفرجوا عليها .

بعدين قالوا أهو الشيخ فلان آهه اللي هد النخلة فتعالى إنت هديت النخلة دى إزاى ؟

قال أنا لا هديت ولا عملت . . أنا قلت يا رجال الله . يا رجال الله . جم رجال الله هدوها .

الراجل من فرحته بانه اتحسب من رجال الله ، هو بيهد فى النخلة ، قضى عليه القدر ومات .

العجوز والحرامى ـ مره زغننه[1]

صلى ع النبى

كان فيه مره زغننه زغننة وخزانتها زغننة زغننة ونحاسها زغنن زغنن ... وكل حاجتها زغننة زغننة .

كل ما تيجى تكنس البيت ، تلاقى جنيه ، تاخد الجنيه وتحطه فى الطاقه ييجى الحرامى ، يسرقه . يوم ورا يوم فكرت تعمل إيه ؟

قامت . . . شخت فى الطاقه ، ودقت فى الحيطة مسامير ، وحطت ع السطح ديك ، وورا الباب حمار .

فجه الحرامى ، مد إيده ، ياخد الجنيه إيده انعاصت ، جه يمسحها فى الحيطة ، المسامير عورته رفع وشه لفوق . قام الديك شاخخ فى بقه . وجه يطلع قام الحمار رفسه .

وتوته توته . فرغت الحدوته .

(١) اسم الراوى : مصطفى محمد على . طالب بكلية الزراعة . السن : ٢٢ سنة . حفظ الكثير من الحكايات والنوادر عن خادمة لهم .

القط والفــــار[1]

«١٨» صلى ع النبي

كان فيه فار مخاصم أمه وبوه . واخواته كلهم القط قابله لواحده . قال له « أنى جعان يافار ، ولازم أكلك » .

الفار قال له « خليك هنا ، ونا هجيب لك لقمة من السحارة ، بس لما أخش السحارة ما تقفل عليه .

الفار خش السحارة ، والقط قفل عليه .

الفار دخل السحارة ، وغاب جواها القط قال له « يا فار ، يا مخاصم امك » رد الفار وقال له « اصالحت يا (. . . .) أمك » .

(١) اسم الراوى : صالح بدر . السن : ١٣ سنة تلميذ بالإبتدائى . من أسره ريفية ، يحفظ الحكايات عن زملائه من أبناء الفلاحين .

القملة والبرغوت[1]

صلى ع النبى

كان فيه قملة وبرغوت . القملة كانت متجوزة البرغوت . القملة نزلت السوق ، تشوف . جابت لحمه ، وقامت معلقه ع الكانون . وراحت تملى البلاص . قام جوزها الحاج نصار — اللى هو البرغوت — كان عايز يسرق حتة لحمه م الحلة . جاى يكشف الحلة . قام البخار بتاع الحلة ، قام موقعه . قامت جت قملة الأفكار . بتقول « ياحاج نصار حططى ياحاج نصار ، حططى » ملقتش الحاج نصار . قامت كسره البلاص . وقعدت تصوت فى الشارع . قام جه « غراب البين » قال لها « مالك يا قملة الأفكار ، منككة الأشعار — ليه ؟ » قالت ع الحاج نصار . نط وقع فى النار ، مات .

قام الغراب ، نتف ريشه . وراح وقف ع . قامت (النخلة) بتسأله قالت له « مالك يا غراب البين منتف الديلين ليه ؟

قال لها : أنى غراب البين ، منتف الديلين ، وقمله الأفكار مفككة الأشعار ، ع الحاج نصار نط وقع فى النار مات .

(١) اسم الراوى : رمضان عبد الوهاب النف السن : ١٤ سنة تلميذ بالإعدادى الأب حداد والأم تاجرة حبوب يحفظ الحكايات عن والده وعماته وجده .

قامت النخلة مسقطه جريدها . قام (البحر) بيسأل النخلة قال لها : « مالك يا نخله ؟ » قالت له : « غراب البين . منتف الديلين . وقملة الأفكار متككة الأشعار . ع الحاج نصار نط وقع فى النار مات » قام البحر على المابة تحت والطية فوق .

قام جه (الغنام) عاوز يسقى الغنم ملقاش ميه . قال له « مالك يا بحر إنت عكر عكور ليه ؟

قال له « أنى عكور عكور . والنخلة زجور . زجور . وغراب البين منتف الديلين . وقمله الأفكار . مفككة الأشعار . ع الحاج نصار نط وقع فى النار مات . كان فى إيده عصاية قام مكسر رجل الغنم جات أمه . وجيباله الأكل . قالت له « مالك مكسر رجل الغنم ليه ؟ » قال لها : « أنى كسور كسور . والبحر عكور عكور . والنخلة زجور زجور . وغراب البين . منتف الديلين . وقملة الأفكار . مفككة الأشعار ع الحاج نصار . نط وقع فى النار مات » .

كان فى إيدها . خرشوم (عصايه) قامت فخته عينها وقامت ماشية . قابلتها واحدة عاقلة . قالت لها : « مالك يا ولية ؟ ؟ انت فخى ؛ عينك ليه ؟ ؟

قالت لها : « اني كسور كسور . والبحر عكور عكور . والنخلة زجور زجور . وغراب البين . منتف الديلين . وقملة الأفكار مفككة الأشعار . ع الحاج نصار . نط وقع فى النار مات .

قالت لها : « اسمعى يا خاية . قملة الأفكار مش بكرة تجوز واحد تانى ؟ »

قالت لها : « كويس » . « والبحر بكرة يروق ؟ » قالت لها : « كويس » والنخلة هيطلع لها جريد قالت لها كويس . وغراب البين هيطلع له ريش ؟ قالت لها : « كويس » .قالت لها « دانت مش هيتوبك إلا فخت عينك » .

(تمت)

الطاء والميم والعين

صلى ع النبى

كان فيه واحد أستاذ . والأستاذ ده كان ماشى من فريح سراية المجاذيب. قام لقى واحد من المجاذيب ، لابس جلابيه من بتوع المجاذيب .

قام الراجل المجنون قال له « يا أستاذ ، يا أستاذ ، قال له « نعم » قال له « تسمح تيجى » قام الأستاذ ، خوم على المجنون ده . بينهم وبين بعض السور .

قام بيقول له «يا استاذ. انت راجل مخ – ما هو لابس الجبه والقفطان والمحزم وزى ما انت عارف بقى — قام قال له « فيه تلات أحرف يا أستاذ يضروا بنى آدم . فى الهجلبة . ما هم ؟ قام الأستاذ اتلخبط فى دماغه معرفش اللى ده راجل مجنون ، وبيسأله . قال له تعرف هم ايه يا أستاذ؟ قال له ايه قال له « الطاء والميم والعين » .

قال له « أيوه . أمال ايه اللى جابك هنا فى سراية المجاذيب لما انت عاقل وكويس كده ؟

---

(١) اسم الراوى : فرج عبد الحميد فرج – السن ٥٢ سنة . المهنة : فلاح من عرب الميهى (أمى) . متزوج وعدد الأولاد – ٥ . يحفظ المجرودة العربية والموال وعديد من الحكايات .

قال له « تعرفش انى ابن مين ؟ قال له » ابن مين ؟

قال له « أنا ابن الباشا الفلانى . وعندنا طبعا الأموال دى عارف ـ أموال من غير حساب ، وبعد كده أهلى عملونى مجنون كدب فى كدب زى ماانت شايف .

وبعدين قال له « تسمح يا أستاذ » « قال له » « نعم » قال له تروح بيتنا فى الحتة الفلانية . الست أختى اسمها فلانه تقول لها : لو سمحتى هاتى المتين جنيه اللى تحت المرتبه اللى أخوكى فلان بينام عليها . وانت مبروك عليك ميه (١٠٠) وتاميه . ولا تيجى هنا واروح أنا أجيب المتين (٢٠٠) واديلك ميه واخد ميه ؟ قال له « زى بعضه » .

قام صاحبنا بالله ، ادرى ، دخل من باب سراية المجاذيب فى دخلته طبعا دا راجل عالم من العلماء الكبار . مفيش حد يعارضه . قام دخل على جوه : دكها (المجنون) قابله . راح لابس ملابس الأستاذ . وملبس الأستاذ ملابس المجنون . وخد بعضه ـ صاحبنا بالله ـ وقف ، ينتظر عشان يجيب الميه يا خدهم ودكها يمشى . محاش . فات الليلة دى .

تانى يوم بص لقى نفسه وقع فى الخطأ . وقام خد بعضه وراح على الكشك بتاع الجماعة الإدارة .

قال لهم أنا الخطيب بتاع جامع الحسين » . قالوا لا . دا انت شيخ الإسلام « يا أسيادنا أنا خطيب جامع الحسين ؟ قالوا « مش منظور » .

قام لما زهق ، ولقى نفسه هيتبهدل . قال لهم » طيب لو سمحتم . بلغوا الإدارة . قولوا لهم فلان الفلانى عندكم ولا لا ؟ ان كان هناك يبقى ماشى ، مكنش هناك يبقى انى ؟ .

قاموا بلغوا الإداره فى التلفون . قالوا لهم « فلان عندكم ؟ قالوا لا

ما هوش هنا . قالوا « هو عندنا » خمس دقايق ، إلا والعربية جابت زملاؤه كلهم بطلع عشرين تلاتين نفر .

أول ما ادخلوا ، لقوا منظره كده فى ملابس المجنون قالوا « الله » إيه اللى جابك هنا ؟ .

قال « الطاء والميم والعين يا أسيادنا » !!

***

الفق المفجوع[1]

صلى ع النبى .

فى بلد زى الميهى فق واحد بس . الفق داهوه هو الوحيد . فصدف فى ليلة نص شعبان – ليلة موسم – فدول يعزموه – ودول يعزموه . ففضل شغال فى البلد سبعة تمن بيوت عشره ، كل بيت يخشه يملى بطانه فيه .

قام ايجا فى الآخر خالص ، والزحم ، فى زحمته ، راح واقع على جنبه ، بطنه انشقت ، قامت لما انشقت ، كانت الولية صاحبة البيت و ليه طيبه بنت حلال – جابت إبره وفتله ، ودورت الخياطة فيها هى ومراته .

قام فيه زبون تانى دخل عليهم ، بيقول لهم أمال فين عمى الشيخ فلان ؟ قامت الست صاحبة البيت قالت له « ابعدوا عنه بقى كفاية اللى جرا له » .

قامت مراته قالت لأ متسمعش كلامها ، دا غرزتين وجاى وراك » .

---

(١) اسم الراوى : فرج عبد الحميد فرج . السن : ٥٢ سنة . فلاح من عرب الميهى (أمى) . متزوج وعدد الأولاد ٥ . يحفظ المجرودة العربية والموال وعديد من الحكايات .

الندر

صلى ع النبى :

كان فى بلد ، أستاذ ، ده راجل طيب . وبعدين فيه بقى واحد من الناس المشايخ – اللى هم الناس الطيبين – عنده خروف . قام خد بعضه وراح للأستاذ ، قال له « يا فضيلة الشيخ انى عندى خروف وهندره لوجه الله ، ما رأيك فيه ؟ أفرقه انى ، ولا ادبحه واعمل ليلة ، واعمله أكل والناس تاكل ؟ قال له « اسمع يا ابنى » قال له « نعم » قال له أنا هقول لك على نصيحة كويسة » قال له ايه هى يا مولانا ؟ » قال له « انت تاخد بعضك وتروح تدبح الخروف وتسلخه . وتوضبه ، وتعشى عيالك به ، وتعلقه فى العرش وتاكل منه تلت أربع أيام ، وان حد سألك يقول لك الخروف بتاعك فين ؟ قول راح . أى حد يسألك يقول لك الخروف فين ؟ .

قول له راح ، « كده يا مولانا ؟ ميبقاش حرام على ؟ قال له لا ميبقاش حرام عليك » خد بعضه – صاحبنا بالله – وجاب مراته وجاب السكين ودبح الخروف ، ومسك العفشة (الأحشاء) كلها واتعشى بها هو وعياله ، وراح جاى فى وسط البيت وعلق لحم الخروف فى حبل كويس .

صاحبان الأستاذ ، عنده ولد شبيح حلو ، قال له ايه رأيك يا ابنى ؟ قال له « نعم » بيت فلان – فى وسط البيت خروف معلق هناك ، لحمته كويسه ، أوزى مدبوح النهارده ، ممكنك تجيبه ؟ .

قال « أجيبه قوام » خد بعضه ونط على الأسطح وراح ساقط شايل الخروف .

صاحبنا بالله – وجابه لأبوه ع البيت .

الراجل قام الصبح على فين ؟ على وسط البيت ،لقاش الحروف .

الله «اتلخبط »بدال ماكان يروح يصلى ، خد بعضه ، وراح ع الأستاذ، قال له «سيدنا »قا له «نعم » قال » صباح الخير » قال له « صباح النور » قال له « الخروف راح » قال له «أيوه» امسك على كده » .

« ياسيدنا الخروف راح » يقول له « امسك على كده » يتنطط قدامه ، «والله راح » يقول له « امسك على كده » .

مش انى قايل لك ان حد سألك قول راح» .

تلاتة صاغ (١)

صلى ع النبى

كان فيه واحد . . . راجل جه هنا السنبلاوين . وبعدين قابل واحد صاحبه . . . زى متقول الراجل ده من الارياف . . من (طهيه) مثلا فقابل صاحبه ده ، وقال له « أنا عايز منك . . ايه رأيك تلاته صاغ على ماأروح . قال له (وهيبجوا متى ؟ ؟ قال له « يوم السبت .

فخد منه التلاته صاغ ، ومجاش السبت . فده ركب بتلاته صاغ — اللى هوه بتاع السنبلاوين وراح له فين ياعم التلاته صاغ ؟ ؟» قال له انت عارف الحالة انها تعبانه ومتسمحش انى اديك النهارده .

قال له «أمال أمتى ؟ ؟ قال له « يوم الربع » كده ؟ ؟ قال له «آه» قال له « يعنى هاجى أخد حق طوالى » ؟ ؟ قال له « آه » .

فركب بتلاته صاغ — اللى هوه بتاع السنبلاوين — ورجع تأنى السنبلاوين وبعدين يوم الربع راح له . فصاحبنا بالله . . حسب يدبر له فى

---

(١) اسم الرواى : فتحى السيد عبد العال المهنة : عازف أوكرديون شعبى السن : فوق الأربعين الحالة الاجتماعية : متزوج عدد الأولاد ؛ يهوى قص الحكايات التى حفظها عن والده اللى كان مشهورا بروايتها .

لى حكايه . . . قال له ايه رايك ؟ « فيه هنا بيت عوزين نسرقه ، ونبقى انت تاخد النص وانا آخد النص » . قال له « ماشى »

فقضلو قاعدين فى مكان ، لغاية الدنيا كده يعنى ، مابجت غربت كده ، وبعدين قال له « يالله نتوكل على الله » . قال له « ايه رايك ان ابجو لسه نهار . نجيش نداره فى الطرب دهين على ما الليل يخش ، نبقى نقضى عملينا ؟ ؟ قال له « جايز » .

فخشوا لتنين اشتروا شمعه ، وولعوها فى قلب الطربه ، وقعدوا يستخبوا فيها على ماالليل يتهاود شوية . فكان حراميه سارقين خزنه ، وجايين يقسموها فين ؟ ؟ يقسموها فى نفس الطرب دى فلقوا الطربه دى مولعه وفيها شمعه ، فخشوا يقسموها .

قسموا على بعض ، وبعدين ، زى مثول واحد كبير فيهم يبلور ، لقى سيف . دول ساعة ملقوهم خشوا عليهم بقى . عملوا ميتين لتنين ، — الى هوه بتاع السنيلاوين ، وبتاع طمية — قلما عملوا ميتين — « انا آخد السيف ده » ، والتانى يقول « أنا آخده » التانى يقول « انا آخده قال لم « اسمعوا بقى أحنا عايزين السيف دهوه ، الى يمسكه فى ايده ، ويخبط لتنين الميتين دهم ، يقسمهم نصين . ايه هوه الى ياخـد السيف « فدكهم هيموتوا بقى ، راحو قايمين على الحرامية اضرب اضرب اضرب اضرب ، ضربوهم — والحراميه فعلا خافوا منهم وجريم وسابوا الفلوس . وسابوا الخزنه .

قال له « خد ياعم ، آدى مبلغ أهون : أكثر من حقك ٥٠٠ ألف مره وفى مبلغ أهون » . قال له « برضه عاوز التلاته صاغ » — آه مش عاوز بسبب حقه . — ياجدع انت مفيش فكة ، وانت خدت لقوة — فلوس ، تكفيك تلت أربع ستين اهه ؟ ؟ قال له « برضه عاوز التلاته صاغ » فكان الحرامية لهم شيخ ، فى حته بعيد ، « تعالوا ياناس فين

الى اتنوا جبتوه ، قالوا له « اسكت ياعم — احنا سرقنا الخزنه صحيح وجينا نقسمها فى الطرب ، فطلعوا علينا الميتين ، ضربونا علقة وخدوا منا الفلوس « قال » داكله تخريف » . قالوا له « عندك الطرب ، تروح تلاقى هناك طربه والعه ، فيها شمعة . حزم عليها وانت تشوف المنظر » فكان لتنين بتشاكلوا برضه عشان التلاته صاغ . . . فالراجل جه وبعد دماغة كدة . المليون راح خاطف البلده بتاعت الراجل ، وقال له « خد ياعم دى بالتلاته صاغ . نبقى خالصين فراح مدور الجرى — شيخ الحراميه « ايه ياعم ؟ ؟ .

قال « دامكنهمش الفلوس الى خدوها ، خدوا (البلده) الطاقيه عشان خاطر تلاته صاغ .

انتهت

خير والصلاع النبي[1]

صلى على النبي

كان فيه راجل ماشى فى طريق سياسة فى المعيشة ، يخش عند الناس بالسياسة بالمكر والتحايل – أحسن من السرقة ، وبعدين سمع على عالم مبسوط فى معايشة ، وبعدين خد بعضه وراح له ، « سلام عليكم يا سيدنا الشيخ » قال له « أهلا وسهلا يا ابنى . ازيك » قال « الله يسلمك » فطبعا طلب له قهوة ، وعمل له شوية شاى وبتاع ومش عارف إيه . وبعدين قال له : نعم يا ابنى . قال له والله ياسيدنا الشيخ ، أنى شفت خير والصلاة ع النبى ، رؤيه ، وانى يعنى متخوف منها شوية . فجاى عشان أفسرها عند سيادتك .

قال له : خير يا ابنى ؟ شفت إيه ؟

قال له : والله ياسيدنا الشيخ . شفت نفسى إنى ببص كده لقيت بير ببص فى البير كده ، لقيته غويط قوى .

قلت الله أنى مشفتش آبيار غويطه بالنظام ده .

---

(١) اسم الراوى : اسماعيل الشريف . عامل بقالة . السن : ٥٥ سنة . متزوج . عدد الأولاد : ٤ مسامر ممتاز ، ومشهور برواية الحكايات الخرافية والموال والسيرة الشعبية وخاصة الهلالية لا يقرأ ويكتب رغم أنه لم يدخل المدرسة .

فبصيت لقيت البير كله طيقان كده ، الطيقان دى موصلة لآخر من تحت . قلت والله لنازل البير ده وأشوف آخره إيه ونهايته إيه ؟ فرحت مادد رجلى على أول طاقة ونزلت على التانية . وعلى التالتة ، وفضلت ياسيدنا الشيخ نازل . قال له « خير يا ابنى إن شاء الله » .

قال له وفضلت نازل . دنه يقول له نازل لما جه الضهر الغدا جه ، اتغدوا . طبعا بطل فى الكلام بتى – اتغدوا وانبسطوا وشربوا الشاى والراجل كان عنده عادة إنه يميل له شوية – الشيخ – نام له حبه ، وصاحبنا نام . قاموا من النوم . قال له : « خير يا ابنى ؟ » .

قال له : « وفضلت يا سيدنا الشيخ نازل نازل ، لما جه المغرب إنجا العشا ، اتعشوا وانبسطوا ، وراحوا نايمين .

صبحوا الصبح جه ، قال له « يا ابنى . وبعدين ؟ » قال له : يا سيدنا الشيخ وفضلت نازل نازل . لما جه الضهر ، كمثل الأمر . فضلت نازل لما جه المغرب ، فضل على كده أسبوع ، وهو نازل ياكل ويشرب وينام ويتبسط أربعة وعشرين قيراط – لما فات الأسبوع وبعديه الأسبوع ، قال له « وبعدين يا ابنى ؟ » قال له وبعدين ياسيدنا الشيخ ، حصلت آخر البير ، وببص فيه كده ، لقيت فيه صخرة . والصخرة دى شكلها عجبنى قوى . فحبيت أنى أطلع الصخرة دى من البير ، وأعرضها على حد يكون بيفهم فيها ، إيه دى يعنى ؟ مسحورة ولا ايه شكلها دى فبدور لقيتنى متحزم بحبل كتان فحل كبير كنت استعمله أعقد بيه حاجة ولا بتاع – فرحت حله ، ورحت واخد على الصخرة دى كمرة وتد ، ورحت نايم تحتها ورحت شيلها ، وبحط رجلى على أول طاقة عايز أطلع .

قال له : « رايح فين ؟ »

قال له : « طالع » .

قال له : « لا والله ما نت طالع » .

قال له : « لهــه ؟ » .

قال له : « كده » دا انت يا اخى فضلت نازل وفاضى ، منتش شايل حاجه ونازل فى واطى ، فضلت أسبوع ، اشحال لما تبقى طالع وشايل على ضهرك صخره ، قدامك شهر باذن الله ؟ خليك فى البير تحت يتولى بك ربنا .

« انتهت »

سبع الليل[1]

صلى ع النبى .

كان يا ما كان، كان فيه واحد وواحدة، عواجيز وبعدين، مكنوش يخلفوا . فالولية طلبت من ربنا ، إنها تخلف ولد وتسميه سبع الليل .

وفعلا ، ربنا استجاب لدعاها وإيه وخلفت ولد سموه سبع الليل، وبعد ما كبر الولد وبقى عنده أربع سنين ، ماتت والدته ، وبعد ما بقى عنده ست سنين ، مات أبوه .

الولد مشى يدور على شغله يشتغلها ، لقى راجل بتاع نبل، فاتح دكانه صغيره كده ، وراجل عجوز باين عليه راجل طيب . فقال له يا عم « انى ، أمى ، وأبويا ماتوا ، ممكن تشغلنى عندك » .

قال له « تعالى يا ابنى ، وأدى انت زى ابنى ، ونا مليش ولاد .

سبع الليل خد نبله ومشى فى شوارع المدينة لقى وزتين واقفين على سطح قام ضربهم وقعهم ، وقام وخدهم وجارى . وهو ماشى لقى فرختين واقفين على سطح تانى ، قام ضربهم بالنبلة ، وقام وخدهم وجارى على إيه على أبوه الجديد اللى هو إيه الراجل بتاع النبل .

---

(١) اسم الراوى : مصطفى محمد على . طالب بكلية الزراعة . السن : ٢٢سنة . حفظ النصوص من صغره من خادمة لهم .

قال له يا عمى ، أنا اصطدت دول النهاردة ، قال له « أوعى يا ابنى تكون ضربتهم من على سطح حد » قال له « لا يا عمى . أنى لقتهم ماشيين فى الشارع ، ملهمش أصحاب فضربتهم ، وجبتهم . قال له « طب انزل السوق وبعهم » .

سبع الليل خد الوزتين . والفرختين ، ونزل السوق علشان يبيعهم ، فكان فى السوق واحد من الحرامية كان بعته شيخ المنصر عشان يشترى فراخ ووز .

فقال له « بكام يا شاطر الوزتين والفرختين دول » قال له « دول تمنهم ميت سحتوت » قال له « طب تعالى معايا نوصلهم البيت » ومشى مع الراجل الحرامى ، يخش من زقه ويطلع من زقة ، ويخش من زقة ، ويطلع من زقة ، ويخش من زقة ... المهم خده فى بيت بعيد وحوارى ، والود كان صغير لكن إيه مخه كبير وواعى ، وقفه عند إيه عند باب كده وطلع على سلم ، السلم ده بيودى على بيت ومن الناحية التانية له سلم ، بيطلعه ع الشارع التانى . قال له « خليك واقف هنا يا شاطر على ما أجيب لك الفلوس » قال له . « حاضر » طلع الراجل ودخل البيت قام طالع وراه سبع الليل ، ومتصنت عليه . لقاه بيقول للولية اللى جوه البيت « شيخ المنصر بيقول لك خدى دول ، واعمليهم وعميهم فى رطلين سمنة وبعتيهم له .

فقالت له « حاضر » وجه يخرج كان سبع الليل رجع وقف مكانه قام هو نازل من الباب التانى ، وإيه وآل يعنى ضحك عليه .

سبع الليل فضل واقف لحد ما سمع الولية بتقلى وبعدين بتطش الشربه . عشان تعمل ملوخية . وعشان تعمل التسقية .

قام طالع مخبط ، وقال لها « شيخ المنصر بيقول لك هاتى الغدا وهاتى كيسين دهب من عندك عشان عايزهم .

قامت حطاله الأكل ع الصينية ، وقامت حطاله الكيسين الدهب وقام واخد دول كلهم ، وهو طالع ، كتب ع الباب ، عملت فيكم العملة الأولى ، عقبال العملة التانية .

وجرى ، ورجع لعمه — اللى هو بيشتغل معاه وقال له : خد يا عمى اتغدى » قال له « منين ده يا ابنى قال له متخفش، منيش سارقه دا اللى كنت صايده النهارده » .

الراجل قعد ياكل معاه وبعدين قال له « يا ابنى احكى لى الحكاية » فحكى له الحكاية ، فخد الكيسين الدهب ، هو كيس وعمه كيس ، وانبسطوا قوى .

تانى يوم راح نزل السوق واشترى مهره بيضا جميلة وجاب لها شوية أكل من الكيس الدهب ، وقعد ينضفها ونجد لها سرج كويس ونزل بعد مدة عشان يبيعها فقابله واحد م الحرامية — اللى هو كان قابله عرفه .

فقال له إيه ؟ تعالى عشان إيه ؟ عشان هنشترى منك الفرسه دى . خده ، وقعد يخش من زقة ، ويطلع من زقة ، ويخش من زقة ويطلع من زقة ، وأخيراً وصل عند شيخ المنصر . فوقفه ع الباب وقال له « أما أخش أجيب لك تمنها . من شيخ المنصر » فسمع الولية بتتكلم مع الراجل ، وبيقول لها خدى الفرسة دى ، أربطيها جوه وخلى بالك من الولد اللى جالك الدور اللى فات ، أوعى تدى له حاجة .

فقالت له إيه ؟ قالت له « حاضر » وفهم الكلام أن شيخ المنصر فى البيت التانى وأن الراجل ده رايح له عشان يقول له أنه هات إيه ؟ أنه جاب المهره . الولد رجع جرى على دكان عمه ولبس العباية بتاعة عمه ، وعملها كبيرة قوى كده ، وخد عصايه فى ايده ، وبقى راجل عتره ، وبعدين راح جرى عند بيت الناس الحرامية دول وخبط ع الولية وقال لها إيه « شيخ

شيخ المنصر بيقول لك بأمارة ما واحد من العصابة جاب لك النهاردة مهرة بيضا ، وقال لك خلى بالك من الولد الصغير أحسن يوجى يضحك عليكى ، بيقول لك هاتى الماس والألماظ اللى سرقوه امبارح من بيت السلطان عشان هيوزعوه على بعضهم وهيروحوا يبيعوه فى السوق .

قالت له « طيب » ودخلت جابت له كيس كبير مليان ألماظ وماس كانوا سرقينه من عند السلطان ، الولد خد الماس والألماظ وطلع نزل جرى ، وكتب لهم ع الباب ، عملت فيكم العملة التانيـة ، عقبال العملة التالته .

وطلع جرى على إيه ؟ على دكان عمه إداله الألماظ والماس وعرفه أن ده من المسروق من عند السلطان ، فعمه قال له : يا ابنى مفيش داعى تعرض نفسك للمخاطر ، أحسن بعدين يموتوك قال له : « متخفش » .

شيخ المنصر لما عرف أن الماس والألماظ اتسرق – صبح الصبح عيان ، وقعدوا يدوروا له على طبيب فى البلد ، ملقوش طبيب أبداً .

قام سبع الليل ، لابس أبيض فى أبيض وعامل عمة بيضا ، وربط ديل حصان على وسطه وخد معاه ، شوية تراب وشوية شطه وحاجات م اللى بتكوى يعنى حامية وراح ينادى « طبيب » يداوى العيان فطلعت له الولية قالت له « تعالى ياعم » عندنا واحد عيان ، تعرف تداويه ؟ قال لها إيه ؟ « وريهولى » دخل على شيخ المنصر لقاه نايم فى السرير عيان ، قال لهم « كلكم تخرجوا بره ، وقال للولية « تحضرى لى برميل فيه تلج ، وبرميل فيه ميه بتغلى » جابت له برميل فيه تلج ، وبرميل فيه ميه بتغلى ، قام قافل على شيخ المنصر الأوضة وهو نايم عيان ومش قادر يتحرك . وقام فاكك ديل الحصان من على وسطه ، وإيه ؟ قام مسكه مقلعه هدومه ، وقام نازل فوقه رقعه علقة تمام . وقام شايله حطه فى برميل الميه اللى بتغلى .

قام مصرخ ، قام شايله حطه فى برميل المايه اللى فيها التلج ، قام جلده مسلخ .

وقام لفه فى ملاية السرير ، وحاطط عليه شطه وحاجات من دى – م اللى كانت معاه – وقام سايبه وقال لهم « ارعو تفتحوا الأوضة لحد بالليل ، وبعدين تبقوا تخشوا له » .

وطلع كتب لهم ع الباب عملت فيكم العملة التالته عقبال العملة الرابعـة .

دخلوا على شيخ المنصر بالليل ، لقوه بيطالع فى الروح المهم جابوا له كل الأدوية وكل الدكاترة وقعدوا يعالجوا فيه ، وبعدين عملوا إعلان أن شيخ المنصر مات ، علشان أما سبع الليل ييجى يمشى فى جنازته والحرامية تشوفه ، يقوموا يمسكوه ، ويقتلوه .

فسبع الليل ، اشترى فرسة حلوه وبدله بنشانات من بتاعة الأمرا وبقى مظهره كويس .

وركب على الفرسة ومشى ورا النعش اللى شايلين فيه شيخ المنصر ، وعاملين لشيخ المنصر فى النعش خرم ، بص من الخرم شافه فشاور لهم عليه ، امسكوه .

خدوه ، وسجنوه فى أوضة ، وحبوا يقدموه للسلطان ، ويقولوا له أنه عمل العمايل دى كلها عشان يسجنه .

فلما راح فى سجن السلطان بصت عليه بنت السلطان من فوق لقته ولد صغير ، صعب عليها فقامت خدت المفتاح ونزلت فتحت له ، فقال لها الحكاية من أولها لآخرها ، صعب عليها وإيه ؟ وطلعته .

راح على عمه جرى جاب الماس والألماظ – اللى كانوا سرقينه من

السلطان وراح للسلطان ، إداه له ، وقال ، أن دول حراميه وأن ده شيخ المنصر وده الألماظ المسروق من عندك ، فالسلطان جمع شيخ المنصر ورجالته وعرف أن دول حرامية بصحيح ، وتأديباً لهم ، رماهم فى السجن وطلع سبع الليل براءة ، واتجوز بنت السلطان ، وقاموا الأفراح والليالى الملاح .

وتوته توته ، فرغت الحدوته .

(انتهت)

شحاته (١)

صلى ع النبى .

كان ياما كان ياسعد يا إكرام، ولد صغنن ، اسمه شحاته، قاعد فى أرضه صغننه، وكده كل يوم وهو بيكنس الأوضه ، يلاقى مليم. يقول « أجيب به ايه أجيب به لب خساره القشرة أجيب به سودانى ، خسارة القشره « أجيب به . . . . أجيب به . . . . أجيب به عسل » ياخد الطبق الصغنن اللى اد كده ويروح للبقال ، يقول له « ياعم يابقال هات لى بمليم عسل » يحط له واحده ، فى الطبق تملاه .

وهو ماشى : تيجى الطيرة تقوم لحسه فى العسل وطايره ، يقول لها « والله يابنت الكلب لشكيكى للعمده . يروح للعمده يقول له » ياعمده . الطيره ، خلتنى شايل العسل ، وماشى فى الطريق وقامت لحسة فيه وطايره ».

يقول له « لما تشوفها واقفة ، اقلع شبشبك ، واضربها بيه » .

تيجى الطيرة ، تقف على وش العمده يقوم شحاته الصغير ، قالع صندله ، وضارب الطيره تقوم طايره ، يقوم ضارب العمده .

وتوته توته . فرغت الحدوته

---

(١) مصطفى محمد على طالب بكلية الزراعة السن ٢٢ سنة . يحفظ الكثير من الحكايات والنوادر ، من خادمة لهم .

قزيح يامشايخ قزيح (١)

صلى ع النبي :

كان فيه ايه ؟ راجل جعان فلوس . بيحب الفلوس كتير فمشى قال نذرن على لو لقيت جنيه لعشى واحد على باب الله .

قام مشى لقى جنيه ، ومشى قدام شوية ، لقى راجل عاجز . قدامه قاعد كده بيشحت م الناس ، فطلب منه « قال له » تعالى أما أعشيك على حسابي « قال له » ليه « قال له أصل أنى كنت نادر . لو لقيت جنيه أعشى واحد على باب الله على حسابي »

قال له « طيب خدنى » قام راح بقى طلب أكل كتير بالجنيه كله فطاب وكل ، قام وهو رايح يغسل ، قام الراجل العاجز ده : بيحسس . عمل ان الجنيه راح منه هوه .

قال الحقونى ، الراجل اللى بيغسل ده سرق منى الجنيه ، وبعدين ايه ؟

قاموا ضربوا الراجل علقه ، والعاجز ده مش خد الجنيه وراح . كان حاطط زروية للبرايز ، وزروية للجنيهات ، قام المفتح راح وراه . فراح

---

(١) اسم الراوى محمد سالم خالد فوده السن : ١١ سنة : تلميذ بالصف السادس والده طبيب . والدته جامعية يحفظ الحكايات من جدته وعن خادمة لهم .

قاه بيحسس على الزروية الأولانية ، لقاها البرابز ، قام حاطط فى التأنية . . . . الجنيه .

قام ايجا المفتح شال دى ، وديه . شالهم ومشى . فايه ؟ قعد العاجز يلطم ويقول « مالية العمور احت منى » وراح يحكى للتانى .

والمفتح برضة وراه — للعاجز التانى زميله — العاجز التانى قال له « ياخيبتك ، انى عصايتى اهى ، عصاية واحد عاجز والناس بقرفو منها ويرميها فى كل حته ، والمالية بتاعتى فيها كلها ومحدش يعرف حاجة ، والمفتح برضة وراه ، قام هو رميها قدام الجامع زى كل نوبه ، قام طلع ملقهاش ، قعد برضة يصوت ويلطم ، ويقول مالية العمر راحت منى .

قاموا راحوا للتالت يحكواله ، قام قال لهم يتكواخيبه دانى جلابيتى اهه كل رقعة فيها بريزة أوجنيه ، ويعنى محدش عارف حاجة ، والمفتح وراهم . قال « طب ودا يعنى » أعمل فيه ايه ؟ ودا لابس الجلابية . قال طيب « أنى فكرت فى فكرة حلوة » خد زروية مليانة زلط وزروية مليانه نحل . وراح بقى للشيخ ده . قاله « امانه » الزرويتين دول فيهم فلوس ، وهروح أحج وآجى أخدهم منك « واداهم له :

فالراجل العاجز قال له « طيب » .

قام حطها كده ، وغطاها بهدومه ، فلقى النحل هب فيه ، وقرصه . قام قلع الجلابية ورميها قام اجا المفتح بقى خد الجلابية ومشى .

قام التلاتة ، يقولوا لبعض « احنا معد لناش عيش هنا نعدى ونروح البر التانى » .

والمفتح كان وراهم ، وهو اللى قال للراجل صاحب المركب أنى اللى هسوق المركب بدول ، أنى عاوز أسوقه ، واعدى بهم .

قام الراجل المفتح قال لهم أنى أول ماهوصل البر ، وقول لكم ، قزيح يامشايخ قزيخ . تقومو نطين ع البر .

فركبوا المركب ، قام ايجا فى نص البحر وقال أيه ؟ قزيح يامشايخ قزيح البر ايجا

قاموا نطوا . قاموا غرقوا فى قلب الميه هم التلاتة .

وبعدين قام المفتح ساب المركب ، وظاع وقال زى ماخليتو الناس يلونى علقة ، هخلى السمك يتعش بيكم .

« انتهت »

كسر (1)

صلى ع النبى :

كان فيه مره ، وراجل ، الراجل طلب من ربنا ان مراته تولد له عيل ويسميه (كسر) .

بعدين ولدت عيل سمته كسر . وبعدين وده عند راجل بتاع إزاز . قال له « انت إسمك ايه ؟ ؟ قال له اسمى كسر » قال له « طيب » أقعد هنا ياكسر على اما آجى .

وبعدين الراجل لقاه يكسر فى الإزاز . وبعدين قام ضربه ووداه لأمه . أمه سمته (قطع) راح لراجل جزمجى قال له انت اسمك ايه ؟ قال له « اسمى قطع » « قال له » طيب اقعد هنا ياقطع على ماروح مشوار واجى .

بعدين الراجل رجع لقى الولد ماسك الجزم وقاعد يقطعها . وبعدين قام ضربه ووداه لأمه .

أمه سميته « لخبط » ووديته لراجل بتاع بقاله ، قال له « انت اسمك ايه ؟ قال له « لخبط ؟ قال له » طيب اقعد هنا يالخبط على أما آجى .

وبعدين قعد جاب الكرمله ع الزيت ع المكرونه ، وقام حاطه ع الجاز .

(1) اسم الراوى ناصر بن عبد المنعم السن ١١ سنه تلميذ بالصف السادس الابتدائى يحفظ الحكايات عن والده العامل بمجلس المدينة .

الراجل رجع قال له ايه ده ؟ قال له مش انت بتقول لى اقعد هنا بالحبط .

وبعدين ضربه ، وقام موديه لأمه . أمه سمتة (ابنى) وبعدين قام راح لراجل بيبات فى الشارع ، وبعدين قال له « انت اسمك ايه ياشاطر ؟ قال له « ابنى » بعدان قال له طيب اقعد هنا يابنى ، على ماروح مشوار واجى الراجل رجع لقاه قاعد يبنى له . قام قايل له طب روح........

وراح لراجل فى قلب سرايه ، قال له اسمك ايه ؟ قال له اسمى (هد) قال له اقعد هد على اما آجى . قعد يهد ، هد السراية كلها بالفاس ، الراجل ايجا قام ضربه ، وقال له روح . أمه سمته (شرمط) راح لواحد بتاع هدوم ، قال له اسمك ايه ؟ قال اسمى شرمط ، قال له طب اقعد هنا شرمط على اما آجى ، قعد يشرمط فى الهدوم .

لما كل الهدوم ، اتقطعت خالص ، الراجل ايجا وضربه ، وقال له روح . امه سمته (فقش) وبعدين راح لواحد بتاع بيض ، الراجل بتاع البيض قام قال له انت اسمك ايه ؟ قال له « فقش » قام قال له « اقعد هنا يافقش اما اروح مشوار وآجى . قعد يفقش فى البيض كله ، اما كسره كله ، مخلاش ولا بيضة .

وبعدين ، جه الراجل ضربه ، وراح على أمه قال لها « يامه ، الراجل ضربنى » قالت له طب انى هسميك (فرقع) .

وبعدين راح عند راجل بتاع نفافيخ ، وبعدين الراجل بتاع النفافيخ ، قال له اسمك إيه

قال له « فرقع » قال له « إقعد هنا يافرقع على ماجى »

وبعدين ايه ؟ مسك النفافيخ بم ، بم وقعد يفرقع فيهم .

(وخلصت)

كدب فى كدب (١)

صلى ع النبى

كان فيه تلاته ولاد ملك ـ أخوات ـ التلاته إخوات دول ، واحد اسمه الشاطرحسن ، وواحد اسمه الشاطر محمد ، والشاطر على . التلاته دول عندهم غلايين وفى مينا ، وفى مينا البحر بيمروا على غلايين ثانيه . ففيه واحد خواجة عنده غلايين زيهم ، وبعدين حب يشتغل على التلاتة دول ويأخد الغلايين بتاعتهم . ففات الشاطر على . قال له « اسمع ياشاطر على » . قال له « نعم ياخوية » . قال له « أنت لو قلت لى حدوتة كدب ، تأخد الغلايين بتاعتى . وان انت ماقلتش الحدوتة كدب فى كدب ، أنا آخد الغليون بتاعك » . قال له ماشى ياخواجه . قال له « صلى ع النبى ياخواجة » قالوا « لا ياحبيبى مفيهاش صلى ع النبى » . قام واخد الغليون بتاعه . ورجع مروح . فراح قال لأخوه التانى ، قال له الخواجه عمل فى كذا كذا وخد منى الغليون : يقول قال لى حدوته كدب فى كدب . قال ازاى أنا لازم أروح أنا أقول له الحدوتة . فراح فات عليه برضه . أخوه مقلوش أن أنى قات « صلى ع النبى » ـ ففات عليه قال له « تعالى ياشاطر محمد ، قال له « أنت تعرف تقول حدوتة كدب فى كدب ؟ .

---

(١) اسم الراوى محمود غنيم السن أكثر من ٤٠ المهنة عامل بالتربية والتعليم .

قال له : « أعوف قوى » أنا خدت الغليون بتاع أخوك والغلايين بيوعى أنا قلت تاحدهم ، وان مقلتش آخد الغليون بتاعك بس .

قال له : « ماشى ياخواجه . »

قال له : « صلى على النبى بقى ياخواجه .

قال له : « لا ياحبيبى ، مفيهاش صلى ع النبى . » .

هات الغليون بتاعك « فالشاطر حسن - الصغير - زعل قوى ، وخد بعضه واح ، وقال أنا لازم أجيب الغلايين بتاعة أخواتى ، والغلايين بتاعة الخواجه . ولازم أبقى أنا أحسن منهم ، فمر كده وقعد يتحرجم فريح منه . فقال له : تعالى ، ياشاطر حسن » . أظن بقى أخواتك الكبار معرفوش يقولوا حدوته كلب فى كدب ، وأنا خدت الغلايين بتاعتهم . »

قال له : « أنا أعرف أقول ياخواجه قال : بس على شرط ، او مقلتش أنى هاخد الغليون بتاعك : « قال له : « ماشى ياخواجه »

فالشاطر محمد ، قال له » أسمع بقى ياخواجه »

قال له « أيوه ياحبيبى . قال له : أنا كنت ماشى كده ، لقيت نخله فيها باح ، وفيه عيال وقفة تحت منها ، وقاعدين يزلو بالطوب قعدت أذقل وياهم فوق النخلة اتعمل أرض كبيره ، واسعة جدا ، النخلة دى ياخواجه بقى عليها أرض يطلع كام فدان ، وفكرت أن أطلع فوق النخلة وأزرع الأرض دى » . قال له كويس

قال له : « أنت خدت أية تزوعه « قال له » طلعت الأول بالبهايم ، وخدت المحرات وطلعت ع النخلة ، حرت الأرض ، وقمت واخد زكيبة سمسم وطالع عشان أزرعها .

فبعد مازرعت السمسم واحد فلاح من أعيان البلد ، قال لى ياشاطر حسن السمسم ده مينفعش فى الأرض دى »

قال له : آمال ايه الى ينفع فى الأرض دى قال له : « بطيخ » قمت لامم السمسم كله تانى » . قال له : « باسلام » « لمبت الشمسم تانى قال له « آه ومليت الزكيبة ، وكان فاضل فى الزكيبة شوية صغيرين على ماتتخيط . بعين رجل العجل ، افيتهم تحت رجل العجل كملت الزكيبة ، وخيطتها ونزلتها تانى .

وقمت رايح يا خواجه ، جايب تقاوى بطيخ عشان أزرعه ، بقيت أزرع البطيخ وكل ماأطل ورايا ، ونا بزرع ، الاقى البطيخ يكبر يكبر يكبر ، لما وصلت لآخر الغيط ياخواجه ، لقيت البطيخ كبر جدا .

وطلعت فى الأول ، اقيت بطيخة كبيرة ، وقمت مزعها بالسكينة ، وفتحت قلبها ياخواجه لقيت فى قلبها مدينة زى السنبلاوين وفيها العربيات بتجرى ، وكان فيه متش كورة والعيال بتلعب كورة . وفيه كان يوم خميس السوق بتاعهم . « قال له » وبعدين

قال له ، « وبعدين لقيت الناس كتير فى قلب السوق وعمالة تجرى » .

قال : « بيعملوا ايه

قال ياخواجة « : كل واحد منهم يقول حدوتة كلب فى كدب » .

قال له . « خلاص ياحبيبى أنت هنيت بما عطيت « ، وعلى كده الشاطر حسن خد الغلايين بتوع الخواجة .

الفقى الاعمى(1)

صلى ع النبي :

كان فيه أستاذ (فقى) فى بلد زى المقاطعة ، زى غيرها . الفقى ده كان دائما نفسه غليان قوى ، لو واحد زى حلاقى . قاله ، « يمينك يا أستاذ ، أو شمالك يا أستاذ » « أنت مالك يأخى » .

آه ، ماهو عاجز — فكل البلد واخدة فكرة عنه ، بأنه معاه الطريقة دى ، محلش كان يقول له لا يمينك ولا شمالك .

وبعدين ، كان الفقى طالع من الجامع ، والجماعة الشبان ، قاعدين على المصطبة كده . وبيضحكوا مع بعضهم ، وهو طالع من الجامع مروح . فيه واحد عامل قدام الجامع معجنه — لمؤخذه — بضربها شوية طوب ، شوية بتاع — على واسع كده .

قام وهو طالع عمال يخبط بالعصاية كده ، قام راح متعطرس فى الحيطة بتاعة المعجنة ، قام فى غطرسته جه ينط جه فط فى قلب المعجنه ، قامت الجدعان ضحكت .

قام هو مش عايز يحط واطى قام راح موطى فى قلبها كده ، وراح جايب (جالس) منها كده .

« اين كاب مين فيكم بيقول دى ناقصه خاط ؟

---

(1) اسم الراوى إسماعيل الشريف عامل بقالة السن ٥٥ سنة عدد الأولاد : ٤ مسامر ممتاز ومشهور برواية الحكايات والموال والسيرة الشعبية . لا يجيد القراءة والكتابة .

النصاب(1)

صلى ع النبى

راجل كان مفتح من أهل زمان ، وبعدين يعنى ، عايز يشتغل بطريقة نصب — ينصب ع العالم — وبعدين قام واحد قطع عليه ، واللى قطع عليه ، الراجل ده برضه يعز عليه شوية . فجاله قال له عايز جنيه سلف يا عم فلان فمش عايز يكسفه قام طلع الجنيه وحاطهوله فى الطاقة .

قال له « : خد الجنيه من الطاقة دى » فخده .

فضل يومين تلاتة ، وجاله « الجنيه بتاعك ياعم فلان أهه . قاله حطه فى الطاقة زى ما كان » .

صن يومين تقريبا « جنيه ياعم فلان » .

قال له : خده من الطاقة « خده من الطاقه . خده ماجابوش .

قام قال له : « جنيه والنبى ياعم فلان — مروءة » .

قال له : شوفه فى الطاقه »

قال له : مفيش حاجه »

قال له : لو كنت جبته كنت لقيته . »

---

(1) اسم الراوى : فتحى السيد عبد العال المهنة : عازف أوكرديون (شعبى) السن : فوق الأربعين الحالة الاجتماعية متزوج عدد الأولاد ٤ يهوى قص الحكايات التى حفظها من والده اللى كان مشهورا بروايتها من البستان بالسنبلاوين .

لولاك يا لسانى

صلى ع النبى

واحد راح الجامع ، وبعدين قعد يتوضأ كده ويقول ايه ؟ « ياحلاوه ياقفايا يااللى عمرك ، متسكتش أبدا » .

وبعدين ، قام واحد تانى قال : « الله يعنى ده عمره منضربش ؟ طيب لازم أتصلب له ، على أى حاجه علشان أضربه » .

وبعدين ، قال له : « الحنفيه دى ، أنى بتوضأ عليها كل يوم » .

قال له : « ياسيدى مستعد اسيبهالك » وسابها وانتقل على غيرها.

قال له : « ودى كمان » .

قال له : نسيبها ياسيدى « وبعدين قال له : أنت بتطرتش ميه عليه له؟
قال له : « يأخى ، هى الميه جت عليك ؟ هى تصليبه »

قال له : يأخى أنى هتصلب عليك على أيه ؟ بينى وبينك حاجة ؟ »

وراح مدى له له بالقلم على قفاه .

قال : « آه . العيبه مش منك أنت ، لولاك يالسانى ، مانسكيت ياقفايا » .

الفهـــرس

صفحة

صفحة

جمهورية مصر العربية

(مطبوعات)

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

- ١٨٨ -

القاهرة

١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٧/٣٥٣٨

ISBN ٩٧٧ ٢٤١ ٤٧ ٨

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب